جامعة النّجاح الوطنيّة
كلّيّة الدّراسات العليا

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ (دراسة دلاليّة إحصائيّة)

إعداد
مها أحمد محمّد أبو حامد

إشراف
أ. د. يحيى عبد الرّؤوف جبر

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها بكلّيّة الدّراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة بنابلس، فِلَسطين.

2010م

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ (دراسة دلاليّة إحصائيّة)

إعداد

مها أحمد محمّد أبو حامد.

نوقشت هذه الرّسالة بتاريخ : 16 / 12 / 2010م، وأُجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة		التّوقيع
1- أ.د. يحيى عبد الرّؤوف جبر	رئيساً ومشرفاً	....
2- أ.د.محمود أبو كتّة	ممتحناً خارجيّاً	....
3- د. عبد الخالق عيسى	ممتحناً داخليّاً	....

الإهـداء

أهدي ثمرة جهدي.... ورحيقَ تعبي....

* لأبي الّذي أفنى   ومضحّياً ومجاهداً

بَذَلَ الثّمينَ   فهو المنارةُ ما

* لِمليكة الطّهر   فدعاؤها طول

أمّي، ملاكي، جنّتي،   فَبِنبضِها قلبي يرنّ

فهما منارة عزّتي   سيظلّ حبّي صادقاً

قد علّماني أن   كالنّبت ينمو في

سأظلّ ألْهَجُ صادقاً   لولا رضا الآباء بتّ

* ولإخوتي أهدي   فبدفئهم باتَ

واليوم أهدي ما   سأظلّ ما عشتُ

مها أحمد أبو حامد

شكــــر وتقديــــر

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: (رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ) (الأحقاف:15).

أتقدّم بخالص شكري، وعظيم امتناني، إلى أستاذي الدّكتور يحيى جبر، الّذي لم يتوانَ في مدّ يد العون، والنّصح، والتّوجيه ، وكان لي أباً قبل أن يكونَ معلّماً، فهو كالقمر يُبدّدُ عتمة اللّيل بعلمه، فجزاه الله عنّي كلّ خير.

والشّكر موصول كذلك لأستاذيَّ الفاضلين، عضوي لجنة المناقشة ، الممتحن الخارجيّ الدّكتور محمود أبو كتّة، والممتحن الدّاخليّ الدّكتور عبد الخالق عيسى، اللّذين كان لهما عميق الأثر في إبراز دراستي للنّور.

وأشكر أساتذتي في قسم اللّغة العربيّة، فهم ذوو فضلٍ عليّ....

والشّكر أزجيه لإخوتي وأخواتي الّذين آزروني، وشدّوا من عضدي، وأشكر كلّ من أعانني على هذا العمل، وكلّ من دعا لي بالخير والنّجاح.

فجزاهم الله عنّي كلّ خير.

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه، مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

"العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

دراسة دلاليّة إحصائيّة.

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مــا تمّــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أيَّ جزء منها لم يقدّم من قبل لنيل أيّة درجة أو لقب علميّ أو بحثيّ لدى أيّة مؤسّسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطّالبة:**

Signature: **التّوقيع:**

Date: **التّاريخ:**

فهرس المحتويات

الصّفحة	العنوان
ج	**الإهداء**
د	**الشّكر والتّقدير**
ه	**الإقرار**
و	**فهرس المحتويات**

الملخّص	ح
المقدّمة	1
التّمهيد	5
الفصل الأوّل: العين ودورها في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب.	**9**
المبحث الأول: دور العين في توجيه اللّغة	10
أوّلاً: العين واللّغة	10
ثانياً: العين والمعرفة	15
ثالثاً: العين في الشّريعة الإسلاميّة	19
المبحث الثّاني: دور العين في تشكيل الأدب	22
أوّلاً: العين والصّورة الفنّية	22
ثانياً: لغة العيون	27
خلاصة الفصل	32
الفصل الثّاني: "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأُمويّ.	**34**
المبحث الأوّل: عينُ الإنسان	36
أ_ الباصرة	36
ب_ عين الجاسوس والرّقيب	97
ج_ عين الحاسد	98
د_ عين العدوّ	100
المبحث الثّاني: عينُ الحيوان	102
المبحث الثّالث: العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان	115
العنوان	**الصّفحة**
أ. عين الماء	115
ب. عين السّحاب	117
ج. عين الشّمس	118
د. ذاتُ الشّيءِ وحقيقته	119
هـ. عين المال	120
و. حرف الهجاء المعروف	121

ز. عين الله الحارسة	121
ح. المكان أو الموضع	122
خلاصة الفصل	127
الفصل الثّالث: الدّراسة الإحصائيّة	**129**
خلاصة الفصل	146
الخاتمة	**147**
قائمة المصادر والمراجع	**149**
الملحق (ديوان العين في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ)	**162**
Abstract	**b**

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

دراسة دلاليّة إحصائيّة

إعداد

مها أحمد محمّد أبو حامد

إشراف

أ.د. يحيى عبد الرّؤوف جبر

الملخّص

تبحث هذه الدّراسة في التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ، وهي تقوم على تمهيد، وثلاثة فصول.

تناول التّمهيد التّعريف بعلم الدّلالة والأسباب الكامنة وراء التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ، والمظاهر الّتي قد تعتريها، فتغيّر من دلالتها.

وبحثَ الفصل الأوّل في دور العين في توجيه اللّغة، وأثرها في المعرفة والعلوم، كما ركّز على دورها في تشكيل الأدب، ورسم الصّورة الفنّيّة.

أمّا الفصل الثّاني ففيه تتبّعٌ للتّطوّر الدّلاليّ للفظة العين، في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ، والوقوف على مظاهر هذا التّطوّر وعلله، بإثبات ذلك شعراً، ومحاولة معرفة الفترة الزّمنيّة الّتي ولدت فيها الدّلالة، أو جمدت، أو اندثرت.

ثمّ عَرَضَ الفصل الثّالث والأخير دراسة إحصائيّة للشّعر موضوع البحث، تمّ فيه عرض الإحصاءات، وعقد مقارنة بين العصور الثّلاثة موضوع الدّراسة، والخلوص إلى نتائج قد تُسْهِمُ في معرفة حقيقة تطوّر الدّلالة أو جمودها.

أمّا الخاتمة فجاءت لتوجز الحديث عن أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها الباحثة عبر هذه الدّراسة.

المقدمة

الحمد لله الّذي له الحمد كلّه، الّذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ووهبه من الخيرات ما تعجز عن حصره الأذهان، وعلّمه من عظيم علمه، ومنحه القدرة على البرهان والبيان، ثمّ أصلي وأسلّم على أطهر من أقلّت البيداء، وأظلّت السّماء، أشرف الصّادقين والفصحاء، وعلى آله وصحبه الأخيار النّجباء.

وبعد،

تجذّرت فكرة هذا البحث في أعماقي من محاضرات علم الدّلالة، حين كان الدّكتور يحيى جبر يحدّثنا عن دلالات الألفاظ، وتطوّرها، ومن بينها العين، وكان يأتي بأبيات جميلة من الشّعر العربيّ القديم، فشجّعني ذلك على الاهتمام بالموضوع؛ ليكون محطّاً للبحث والاستقصاء، خاصّة وأنّ الشّعر العربيّ القديم مصدر نستقي منه علومنا المختلفة، فهو يقدّم كثيراً من الألفاظ الّتي تطوّرت دلالاتها من عصر إلى آخر، ويبيّن بالشّواهد الشّعريّة كيفيّة هذا التّطوّر لتصل إلينا اللّفظة بحُلّة دلاليّة جديدة، متأثرة بعوامل عدّة حكمت ذلك، وهذا ما دفعني للرّجوع إلى الشّعر العربيّ، والنّهل من معينه، وذلك من خلال دراسة "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة ، وربما يظنّ القارئ أنّ محور الدّراسة هو العين بوصفها عضو إبصار فحسب ، والّتي استؤثرت بالدّرس عند عدد غير قليل من الباحثين، إلا أنّ هناك فرقاً كبيراً، وبوناً شاسعاً بين العين بوصفها عضو إبصار فقط وموضوع البحث.

فالعين في الأصل اللّغويّ كما قال ابن فارس:" العين والياء والنّون أصل واحد صحيح يدلّ على عضو واحد به يبصر وينظر، ثمّ يشتقّ منه"(1)، ولقد تعدّدت معاني العين اللّغويّة، وتنوّعت دلالاتها لتقارب العشرة، فالعين كما ذكرت المعاجم العربيّة تأتي بمعنى العين النّاظرة لكلِّ ذي بَصَر، ونبع الماء، وذات الشّيء، وشريف القوم وسيّدهم، والجاسوس من القوم، والسّحاب، والبقر، وخيار الشّيء وذاته، والمال العتيد الحاضر، والرّكبة.(2)

---

(1) ابن فارس، أحمد: **معجم المقاييس في اللغة**. ط1. ت شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر، 1994م. مادّة **(عين)**. ص725

(2) المصدر السابق. مادّة **(عين)**. ص725-728.

إنّ دراسة "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ، تعنى ببيان ما طرأ على هذه اللّفظة من تطوّر في العصور موضوع البحث، واستقصاء مظاهر التّطوّر وعللها، ثمّ تأكيد ذلك بالرّجوع إلى الشّعر العربيّ القديم، وبيان المسافة الزّمنيّة التي استغرقتها بعض المعاني لتصل إلى شكلها الّذي وصلنا، وأثبت في المعاجم العربيّة.

ولأنّ "العين" لفظة عربيّة عريقة متعدّدة المعاني والدّلالات، كان لا بدّ من ورودها بكثرة في الشّعر العربيّ، لاسيما ما يدلّ منها على العين الباصرة الّتي لها علاقة مباشرة بالإنسان؛ إذ تعدّ من أهمّ الحواسّ الّتي وهبه الله تعالى إيّاها؛ فهي أداة الملاحظة والاستقراء الّتي يقوم عليهما العلم(1)؛ لتكون أداة تساعد الإنسان على فهم واقعه وما تحيط به من أمور، وتنير للمرء طريقه، إذا سخّر بصيرته مع بصره، واستخدمها استخداماً سليماً.

وقد تناول موضوع العين في الشّعر العربيّ غير قليل من الباحثين والعلماء، إلا أنّ الحديث عن هذا الموضوع كان عامّاً، فلا توجد دراسة علميّة شاملة تناولته من جوانبه المختلفة، وتتطرّق إلى ورود العين في الشّعر العربيّ بعامّة، بل لا تحيط بالشّعر العربيّ كلّه دراسة وتمحيصاً، وإنّما هو أخذ نماذج متفرّقة من الشّعر العربيّ، وإثبات ذلك فقط أثناء الدّراسة والبحث، إضافة إلى أنّه لم يكن مختصّاً بدراسة التّطوّر الدّلاليّ والإحصائيّ على وجه التّحديد. ولمّا كانت الدّراسات حول هذا الموضوع قليلة، قمت بدراسة "العين" وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة دلاليّة إحصائيّة.

وحرصت على الاعتماد على ذاتي في بعض الجوانب المتعلّقة بالتّحليل ، إلا أنّ هذا لا ينفي إفادتي من بعض المصادر، ومنها: " **صرف العين**" للصّفديّ، وفيه إشارات لغويّة عامّة حول العين، تتقاطع جزئياً مع هذا البحث فيما يتّصل ببعض القضايا موضوع الدرس، ويتناول في أمثلته الّتي أوردها أمثلة تعود إلى الحقبة الّتي تأتي بعد الحدّ الزّمني للبحث، أي بعد عصر صدر الإسلام، وكانت أمثلته عبارة عن اختيارات شعرية من (78) شاعراً فقط، فهو لم يقم بإحصاء الأبيات الدّالّة على العين جميعها، كما لم يتطّرق في كتابه إلى التّطوّر الدّلاليّ الطّارئ على لفظة العين في مختلف العصور الّتي درسها، بل اكتفى بإيراد المعاني.

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة**. ط1. نابلس. ص2

وكتاب **لغة العيون** لأبي الفداء محمّد عزّت محمّد عارف، وفيه تحدّث فيــه عــن لغــة العيون بوصفه علم فراسة يفيد الإنسان، رابطاً العلاقة بين الاستبصار والرّوح من جهة، ولغــة العيون والحاسّة السّادسة من جهة أخرى، معرّجاً على شكل العين ومدلولاتها، كالعين المخــدّرة، والثّعلبيّة، والطّيّبة...... وغيرها.

وما ورد في كتابي " **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**" و"**اللّغــة والحــواسّ**" للــدّكتور يحيى جبر، وتحدّث فيهما عن العين بين العلم واللّغة، وعلاقة العين بالأذن، وعلاقتها بــالحواسّ الأخرى، فهو يعرّف العين، ويبيّن دورها بوصفها حاسّة، ويظهر دورها في المعرفة، ودورهــا في توجيه اللّغة، وعلاقتها بالعلوم المختلفة.

وما جاء في كتاب "**اللّغة والحــواسّ**" لمحمّد كشّاش، وقد أفرد فيه فصلاً للحــديث عــن الحواسّ عند الإنسان، وربط فيه بين الحواسّ الخمس، ويبيّن آليّة البصــر، وتشــريح العــين، وعلاقة العين بالفكر.

وعلى الرّغم من وجود دراسات تناولت موضوع العين في الشّعر العربيّ، إلا أنّه لا توجــد دراسة علميّة شاملة تناولت العين في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ دراسة إحصائيّة، مع التّركيز على ظاهرة التّطوّر الدّلاليّ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع، ليكون موضــع الدّراسة والبحث. خدمة للغتنا العربيّة العظيمة، وتحقيقاً للأهداف الآتية:

- التّعرّف إلى دور العين في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب العربيّ.
- التّعرّف إلى مظاهر التّطوّر الدّلاليّ الّتي طرأت على لفظة العين، وعللهــا، فــي الشّعر العربيّ، حتّى نهاية العصر الأمويّ.
- إحصاء عدد الأبيات الّتي وردت فيها لفظة "عين" حتّى نهاية العصر الأمويّ.

واعتمدت المنهج التّكامليّ في دراستي للفصل الأوّل، وذلك في بيان أهمّيّة العين ودورها في توجيه اللّغة، وتشكيل الأدب، مع التّنبيه على ضرورة التّركيز على عين الإنسان وأجزائهــا وأوصافها ؛ لما لها من أهمّيّة في ذلك، أمّا الفصل الثّاني فقد استخدمت فيه المنهج التّاريخيّ في محاولة لتقصّي مظاهر التّطوّر الدّلاليّ وعللها، في العصور الّتي هي موضوع الدّرس، بالاعتماد

على معجم المقاييس في اللّغة لابن فارس؛ نظراً لأنّه من أقدم المعاجم اللّغوية، فهو يدرس الأصل اللّغوي للكلمات، ومعجم لسان العرب لابن منظور؛ لأنّه المعجم الّذي حوى المعاجم قبله، وكذلك معجم تاج العروس؛ لما فيه من إضافات تثري الموضوع، أما في الفصل الثّالث، فقد اعتمدت المنهج الإحصائيّ، إذ تمّ فيه إحصاء الأبيات الشّعريّة موضوع الدّرس في العصور الثّلاثة: الجاهليّ، وصدر الإسلام، والأمويّ؛ لبيان دلالاتها اللّغوية من خلال الإحصاء، ومعرفة الفترة الزّمنيّة الّتي تطوّرت فيها اللّفظة، أو جمدت دلالتها، أو اندثرت.

وهذا لا ينفي مواجهة كثير من المشكلات والمعيقات، أهمّها أنّ هذا الموضوع لم يطرق بابه الكُتّاب، ولم يولوه عناية واهتماماً، ولم أجد الأرضيّة المناسبة في ذلك إلاّ في أبحاث الدّكتور يحيى جبر فحسب، فكانت هذه الدّراسة في نظري دراسة نوعيّة، يكفيني فيها شرف الجمع والوضع، وكانت المشكلات الفنّيّة والطّباعيّة واحدة من المعيقات الّتي ألقت بظلالها على رسالتي. إلاّ أنّ هذه المعيقات لم تقف حائلاً دون إتمام هذه الدّراسة، والعمل بكلّ مثابرة للوصول إلى ما يُثري الأدب، ويخدم اللّغة العربيّة.

وتمّ تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، تصدّر بمقدمة وتمهيد، استعرضت فيهما ظاهرة التّطوّر الدّلاليّ، ودور الشّعر العربيّ في تقديم الشّواهد الّتي تدلّ على معاني المفردات وتطوّرها في رحلتها، وتناول الفصل الأوّل العين ودورها في توجيه اللّغة وتشكيل الأدب، ثمّ تناول الفصل الثّاني العين دلالاتها اللّغوية خلال العصور، مع استقراء ما طرأ عليها من تطور في العصور الثّلاثة موضوع البحث، وفي الفصل الثّالث دراسة العين دراسة إحصائيّة.

ثمّ قدّمت خاتمة أجملت فيها أهمّ ما توصّلت إليه من نتائج عن الموضوع، وأرفقت بعدها ثبت المصادر والمراجع الّتي استخدمتها في كتابة هذه الدّراسة.

ولا أنفي أنّ عملي هذا عمل آدميّ يحتمل الخطأ، والتّقصير، والنّسيان، فما كان صواباً فرِضًا من الله وفضل، وما كان خطأً فمن الشّيطان، ومن طبيعتي البشريّة.

وفي الختام، أدعو الله تعالى أن أكون قد وفّقت في استقصاء هذه الظّاهرة، وتناولها من جوانبها المختلفة بالبحث والتّمحيص، والوقوف على حيثيّاتها

﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين ﴾ (يونس: 10)

التّمهيد:

اللّغة أهمّ وسائل الاتّصال بين النّاس، وإن اختلفت من مجتمع لآخر، ومن لهجة لأخرى، وهي تنمو مع الإنسان نموّ أعضائه، وتنضج معه نضج عقله ولبّه، فهي لا تلبث أن تتطوّر وترتقي، أو تنحرف في دلالات ألفاظها، نظراً لما يناسب طبيعة المجتمع الّذي تعيش فيه، تماماً كالطّفل الّذي إن أحيط بعناية تطوّر وارتقى، وإلا انحرف واكتسب صفةً ملازمة له في أعين القوم، "فالألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن من الزّجاج أو البلّور، فيراها النّاس من وراء تلك الخزائن، ثمّ يكتفون بتلك الرّؤية العابرة!! ولو أنّها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلاً بعد جيل دون تغيّر أو تحوّل، لكنّها وجدت ليتداولها النّاس..."(1)

ويعدّ علم الدّلالة من العلوم الحديثة نسبيّاً في ميدان اللّغة، وظهر مصطلح علم الدّلالة في نهاية القرن التّاسع عشر، على يد الفرنسيّ (ميشال بريال)، قاصداً به علم المعنى.(2)

ويعرّف علم الدّلالة بأنّه العلم الّذي يدرس المعنى(3)، أو ذلك الفرع من علم اللّغة الّذي يتناول نظريّة المعنى، أو ذلك الفرع الّذي يدرس الشّروط الواجب توافرها في الرّمز حتّى يكون قادراً على حمل المعنى(4).

وكثرت الأسباب وراء التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ والكلمات، ويمكن إجمالها في الأسباب الآتية:

1. كثرة الاستعمال: فالكلمة كلّما زاد دورانها في الكلام، أدّى إلى تشكّل دلالة خاصّة بها تبعاً للحياة الاجتماعيّة الّتي تحياها، ومع اشتراك النّاس في ناحيتها المركزيّة، فهم يختلفون في حدودها الهامشيّة، وفي ظلالها.(5)

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ط7. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية. 1993م. ص 106

(2) علي، محمّد: **مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب**. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م. ص11. و جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة**. ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعيّ الحديث. 2006م. ص7.

(3) جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة**. ص7.

(4) عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م. ص11.

(5) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ص134.

2. سوء الفهم: قد يسمع الفرد اللّفظ للمرّة الأولى، فيسعى إلى فهمه، ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة، لا تمتّ بصلة للدّلالة الأصليّة، ثمّ قد لا تتاح لهذا الفرد فرصة تصحيح خطئه، فتبقى تلك الدّلالة في ذهنه، وتتوارثها الأجيال، فتصبح دلالة دارجة.[1]

3. الحاجة: فالتّطوّر السّريع لا بدّ له من أفكار جديدة، تحتاج إلى ألفاظ تناسبها، فيؤدّي ذلك إلى اختراع ألفاظ جديدة، أو إحياء ألفاظ قديمة، ويتمّ هذا التّطوّر عادة على يد الموهوبين كالشّعراء والكتّاب، أو المجامع اللّغويّة، والهيئات العلميّة.[2]

4. المشاعر النّفسيّة والعاطفيّة: تحظر اللّغات استعمال كلمات معيّنة؛ لما لها من إيحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصّريحة على ما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللّامساس، لذلك يميل النّاس إلى إبدال تلك الكلمات بأخرى أكثر قبولاً، فيؤدّي ذلك إلى التّطوّر الدّلاليّ[3].

5. الانتقال المجازيّ: وعادة ما يكون دون قصد، ويهدف إلى سدّ فجوة معجميّة, مثل رِجل الكرسيّ وليست رِجلاً، وعين الإبرة وليست عيناً[4].

والألفاظ تتابع رحلتها في ركب التّطوّر الدّلاليّ؛ لتتماشى وفق ما يمليه عليها المجتمع، فهي الّتي تنظّم العلاقات بين أفراد المجتمع، "فهي تخضع لناموس التّطوّر والتّغيّر، ذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللّغة والحياة الإنسانيّة قد جعلت من هذا التّطوّر اللّغويّ أمراً لا مناص منه"[5] لذلك فمن الطّبيعيّ أن تتطوّر دلالات الألفاظ لتكتسب معاني ودلالات إضافيّة، تختلف باختلاف التّجارب الّتي مرّت فيها، والظّروف الّتي أحاطت بها، ومدى قبول المجتمع لها أو رفضه.

ولأنّ اللّغة كالكائن الحيّ، فقد تعتري ألفاظَها بعضُ الأعراض، والمظاهر، منها تضييق المعنى، أو ما يطلق عليه تخصيص الدّلالة، ويقصد به تخصيص مجال دلالة الكلمة، والانتقال

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**.. ص 135.

(2) عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ص242.

(3) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ص140. وعمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ص 240

(4) عمر، **أحمد مختار**: علم الدّلالة. ص240

(5) الجمل، عبد الكريم: **في علم الدّلالة _ دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمفضليات**. مصر: دار المعرفة الجامعيّة. 1997. ص 33

بها من المعنى العامّ، إلى معنى أكثر تحديداً، مثل الحجّ، والصّلاة، وغيرها من الألفاظ. ومنها تعميم الدّلالة أو توسيعها، غير أنّه أقلّ شيوعاً في اللّغات من تخصيصها، وأكثر استخداماً بين الأفراد، مثل كلمة البأس، الّتي في معناها المعجميّ تدلّ على الحرب، وأصبحت تطلق على كلّ شدّة. ومن تلك الأعراض انحطاط الدّلالة، إذ تتغيّر دلالة الكلمة من معنى قويّ نبيل، إلى دلالة أقلّ مكانة، بسبب ابتذالها، ككرسيّ الّتي كان معناها كرسيّ العرش، غير أنّها تستخدم لكلّ كرسيّ يستخدمه الإنسان. ويعدّ الرّقيّ في الدّلالة مظهراً من تلك المظاهر، حين ينتقل المعنى من ضعيف تزدريه الجماعة، إلى قويّ نبيل، أمّا في مجال انتقال المعنى، من دلالة إلى أخرى، فيكون بين دلالتين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها، مثل اليد بمعنى الجارحة، أصبح استخدامها بمعنى النّعمة(1).

وكلّما كانت الألفاظ قريبة من الإنسان مألوفة له، كان أقدر على تعلّمها، ولعلّ أوّل ما يسبق إليه من ألفاظ، هي ألفاظ الجسم، إذ يكتسب الإنسان دلالاتها وهو في سنّ الثّانية، ومنها: العين والأنف والبطن وغيرها، وتنتقل دلالاتها إلى مجازات يتقبّلها الإنسان دون معارضة(2)، فتشيع الدّلالة الجديدة، وترتبط في ذهن الإنسان بتجارب سابقة تساعد على إرساء هذه الدّلالة.

ولأنّ لفظة العين كسائر الألفاظ في العربيّة، تنمو وتتطوّر وفقاً لمتطلّبات العصر الّذي تعيشه، والحياة الّتي تواكبها، فلا بدّ من متابعة رحلة تطوّرها عبر العصور، لا سيّما تلك الفترة الّتي كانت اللّغة فيها موضع احتجاج، ومن ثمّ الوقوف على دلالاتها، وتوظيف الشّعراء لها، والوقوف على أهمّ المظاهر والعلل الّتي حكمت تطوّرها خلال مسيرتها الممتدّة في اللّغة، مع التّركيز على العين بوصفها حاسّة بصر، لكونها الأكثر شيوعاً واستخداماً، وكونها قريبة مألوفة للإنسان، ولها خصوصيّة في جسمه، فهي أوضح ما يُرى من الجسم، وأظهر ما يتكلّم بصدق وإن سكت اللّسان عن البيان، وهي مرآة الفكر، ومرآة الحياة، وهي السّبيل إلى معرفة الأشياء، والتّعرّف إليها، ورسم صورتها في الذّهن، الأمر الّذي دفع الشّعراء إلى التّغنّي بها، والإكثار من ذكرها؛ لينسجوا منها صوراً شعريّة، وقطعاً أدبيّة رسمت الحياة، وحفظت اللّغة، ووجّهت الأدب، ومن ثمّ أثبتت في المعاجم العربيّة.

---

(1) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ص152-162 . وعمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة.** ص240-242.

(2) أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ.** ص 96-97

ويمكن القول إنّ لفظة العين بقيت تواكب التّطوّر خلال العصور الّتي عاشتها وتعيشـــها، لذلك فهي تكتسب دلالات إضافيّة ترتبط مع الدّلالة الأصليّة برباطٍ، وإن كان بسيطاً، شأنها شأن الألفاظ الأخرى، في نموّها وتطوّرها وفقاً لمتطلّبات العصر، ومقتضيات الحيـــاة، ومســـتلزمات الحضارة.

الفصل الأوّل

العين ودورها في توجيه الّلغة، وتشكيل الأدب

المبحث الأوّل: دور العين في توجيه اللّغة

المبحث الثّاني: دور العين في تشكيل الأدب.

خلاصة الفصل

المبحث الأول

دور العين في توجيه اللّغة

أوّلاً: العين واللّغة:

اللّغة كالكائن الحيّ، تنمو وتتطوّر, وتتغيّر, وترتقي في دلالات ألفاظها وتهبط, وربّما تنحرفُ هذه الدّلالات, وفقاً للظّروف المحيطة بها, تماماً كالإنسان الّذي لا يبقى على حالهِ أبداً, فإذا وجدت عناية من أهلها ارتقت, وإلاّ انحرفت دلالاتها وهبطت مستوياتها. فاللّغة "تخضع لناموس التّطوّر والتّغيّر, وذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللّغة والحياة الإنسانيّة قد جعلت من هذا التّطوّر أمراً لا مناص منه "[1] .

واللّغة تتابع رحلتها عبر الزّمن, وتكتسي ألفاظها ظلالاً دلاليّةً جديدة يفرضها عليها الزّمان والمكان, فتتطوّر وتتغيّر باختلاف التّجارب والظّروف المحيطة بها, ففي اللّغة "خلق إراديّ وتطوّر تلقائيّ..., فنحن نخترع الكلمات لكي نعطي أسماء للأشياء " [2].

ويعّد العقلُ، معزّزاً بالحواس، الطّريقة الّتي يكتسب بها الإنسان اللّغة, "فإنّا لا نعرف للّفظ صفة يكون طريق معرفتها العقل دون الحسّ إلا دلالته على معناه"[3]. ذلك أنّ الإنسان وُلِدَ لا يعرف شيئاً, حتّى إذا كبر ونما وترعرعَ رأى ما يحيط به, وسَمِعَ كلَّ ذي صوتٍ حولَهُ, وساعدهُ جلده في لمسِ ما يحيط به, فارتسمَ ذلك في عقله, فكان ذلك سبباً في توجيه اللّغة. فالإنسان لا يتصوّر ماهية الأشياء إلاّ إذا أدركها بطريقٍ غير حسّيّ كالحزن والفرح وغيرها, أو أدركه بحسّه كاللّون والطّعم والرّائحة والحركة.... وغيرها من المحسوسات, لذلك فالحواسّ هي المصدر الأساسيّ في تكوين معارف مختلفة [4]، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: "وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم

---

(1) الجمل، عبد الكريم: **في علم الدلالة ــ دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليّات**. ص33.

(2) بيير جيرو: **علم الدّلالة**. ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي . دمشق : دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر. 1992م .ص 64.

(3) الجرجاني عبد القاهر: **دلائل الإعجّاز**. ط1.تحقيق محمد رضوان وفايز الداية . دار الفكر . دمشق. 2007م. ص385.

(4) محسّب، محيي الدّين : **علم الدلاّلة عند العرب– فخر الدّين الرّازي نموذجاً**. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2008م . ص53.

مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "[1]، وقوله تعالى: " أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾"[2].

والحواسّ هي المصدر الأساس في اكتساب المعرفة الّتي تنشأ منها اللّغة, وهيَ المنافذ الّتي من خلالها ينفذُ إلى العلوم المختلفة, وكلُّ لفظٍ لا بدّ أن يمرّ بدايةً على الحواسّ المختلفة أو إحداها سواء في ذلك المسموع، والمقروء، والملموس, فيختزنه العقل على شكل صُوَرٍ ذهنية, يستدعيه المتكلّم متى شاء " فاللّغة وظيفة منطقيّة إدراكيّة, وهي تقوم بإيصال المفاهيم إلى ذهن المخاطب, وذلك باستدعاء الصّور الّتي تكوّنت في أذهاننا نحن, وهذا الإيصال هدف من أهداف العلم والمعرفة المنطقيّة "[3].

" فالإدراك الحسّيّ والإدراك المعنويّ أو الفكريّ أفقان خطيران للعقل, مفتاح أوّلهما الحواسّ فإذا لم تكن الحواسّ فلا صلة للعقل بالكون..."[4].

فالعقل يحوّل المحسوسَ إلى رموز وصورٍ ذهنيّة مجرّدة, يترجمها إلى لغةٍ, وألفاظ قادرة على التّعبير عمّا يجول في النّفس الإنسانيّة, وهو " المكوّن للصّورة الذّهنيّة النّاتجة عن عمليّة الإدراك, وهو المكوّن للصّورة اللّفظية والمعبّرة عن هذا المدرك أو ذلك "[5].

وعلى الرّغم من أهميّة الحواسّ في اكتساب اللّغة وإرساء دلالاتها إلا أنَّ العينَ تكاد تكون الأكثر أهميّة في هذا المجال, فهي الّتي تكتشف للإنسان طريق الحياة, وتعرّفه بما يحيط به من مخلوقات وكائنات.

---

(1) سورة النّحل 78

(2) سورة البلد 8-9

(3) بيير جيرو: **علم الدّلالة**. ص58.

(4) مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم**. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م. ص 232

(5) محسّب، محيي الدّين: **علم الدلاّلة عند العرب- فخر الدّين الرّازي نموذجاً**. ص54.

ويرى فرّوخ في دراسته رسائل إخوان الصّفاء أنَّ الحواسّ بعامّة, وحاسة البصر بخاصة هي السّبب الرّئيس في اختلاف ماهية المعروفات, فالحواسّ تعرّفنا بالأشياء الماديّة المحسوسة, ويراوحُ إخوان الصّفاء في أفضليّة هذه الحواس, ويعدّون حاسّة البصر هي الأرقى في هذا المجال(1).

ذلك أنَّ أكثر الألفاظ الّتي يتداولها النّاس, والّتي أنشأتها الحضارات الإنسانيّة تدرك بحاسّة البصر أكثر من غيرها من الحوّاس الأخرى , لاسيّما المجتمعات القديمة الّتي كانت تُعنى بمشاهدةِ كلِّ ما يحيط بها من مظاهر طبيعيّةٍ وثقافيّةٍ واجتماعيّة, فيمعنون النّظر فيها, ويهتمّون باكتشاف أسرارها؛ لخدمةِ مصالحهم وحياتهم على مختلف العصور، ولعلّ أهمَّ ما يوضّح ذلك أنَّ المرئيّات إمّا أن تكون لوناً أو كتلةً, أو صفة أو هيئة أو حركة"(2).

ويؤكّد يحيى جبر في بحثه حول اللّغة والحواس على ذلك، ويرى أنّ اللّون أهمّ ما يستثير البصر ويجذبه, وبخاصّة إن كانَ هذا اللّون موسوماً للشّيء نفسه(3), فسواد اللّيل مثلاً إنّما هو سوادٌ زائلٌ بشروق الشّمس, وسواد ريش الغرابِ لونٌ ملازمٌ له, لكنّ العينَ أدركت أنَّ كلا اللّونين أسود على الرّغم من اختلاف ماهيّة هذا اللّون وصفته.

فالعين قادرةٌ على إدراك أقلّ اختلاف في اللّون(4)، وإنَّ ما يحيط بالإنسان يكتسي ألواناً تميّز كلّ شيء عن الآخر، وتمنحه في كثير من الأحيانِ صفةً ملازمة له, تجعل الإنسان يتعامل معهُ بطريقةٍ مختلفةٍ عن غيره.

ويعد الضّوء من أهمّ ما تقع عليه العين، فلمعانُ الشّيء يعني وضوحه وانكشاف مكانِهِ للإنسان, ولعلَّ أوضح ما يدلّلُ على ذلك الشّمس الّتي تكشف للعينِ طريقها, وتساعد الإنسان على العمل.

---

(1) فرّوخ , عمر: **إخوان الصّفاء .درس, عرض, تحليل.** ط3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1981م. ص48.

(2) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان.** تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفة.1978م.ص71. وينظر أيضاً: دفضع، بسام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن.** ط1. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.1994م. ص 216. وجبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة.** ص19. **واللّغة والحواسّ.** نابلس.1999م. ص29.

(3) جبر، يحيى: **اللّغة والحواسّ.** ص29. و **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة.** ص19

(4) بركات، محمد: **سرّ العربيّة وبيانها.** ط1. عمّان: دار البشير. 1988م. ص87.

وينطبقُ ذلكَ على الصّفة , ويرى يحيى جبر أنَّ كثيراً من النّاس ما يطلق صفة السّعةِ على الثّوب, لكنَّ ذلك يبقى نسبياً, فما يراه أحدهم واسعاً يراه غيرهُ ضيّقاً إن ارتدى ذات القميص شخص نحيل وآخر بدين, ولا يظهرُ ذلك إلاّ بالعين وحدها، كما يُدركُ ذلك باللّمس.

وممّا يوضّحُ الهيئةَ، قولنا: هذا رجلٌ طويلُ القامةِ كالرّمح، فالعين تدركُ طولَ هذا الرّجل وتصفه بذلك إن وقَفَ بجانبِ من هو أقصر منه, لكنّ هذه الصّفة سرعان ما تتلاشى إن جاءَ من هو أطولُ من الرّجلين ليصبح من وصفناه بالطّولِ قصيراً[1].

وكذلك القولُ في الحركة فالحركةُ تجذبُ الانتباه إليها والإنسانُ ينظرُ سريعاً للشّيء المتحرّك, ولا يلتفتُ لما هو ساكنٌ بجانبه, فالحركةُ تستثيرُ البصرَ إليها أكثر من الشّيء السّاكن .

وعلى الرّغم من أنَّ هناك اختلافاً في إدراك ماهية المرئيّات, نظراً لاختلاف التّجارب ومستلزمات الحضارة, فإنَّ للعين الأثر الأكبر في الإدراك[2].

ويتم إدراك المرئيّات عندما تسقط صورة الشّيء المرئيّ الضوئيّة على الشّبكيّة في العين, فتحدث فيها تأثيرات كيميائيّة, وتقوم العين بتحليل هذه الصّورة، وتنقلها عن طريق العصب البصريّ إلى الدّماغ, ومن ثمّ تتمّ ترجمتها إلى صورة الجسم المرئيّ[3].

ولا يقتصر الأمر على المحسوسات وحدها في إدراك العين لها, وإكسابها دلالات لغويّة خاصّة, بل يدخلُ في ذلك غير المحسوس, بما يكون الإنسان قد شكلّه في ذهنه من صورةٍ تدلُّ على اللّفظ, كالشّجاعةِ, والألم وغيرها، فالإنسان يقوم بتخيّل اللّفظة وتجسيدها, كما يراها من خلال تجاربه, وبمجرّدِ تجسيد هذه الألفاظ على شكل صورة خاصّة يكون الإنسان قد أكسبها شكلاً وهيئة وكتلة ولوناً وربّما حركة, وما رَسْمُ هذه الصّورةِ ـ باختلاف أشكالها وهيئاتها, وطبيعة تجارب الإنسان حولها ـ إلاّ دليلٌ على أنَّ للبصرِ دوراً في ذلك, نظراً للتّجسيد الّذي يحتاج إلى حواسّ أهمّها في هذا المجال البصر. فالعيون هي وسائل المعرفة, الّتي تُشبّه بالمختبر

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص19. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص29.

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص21. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص31.

(3) كشاش، محمد: **اللغة والحواس.** ط1. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر. 2001م. ص43. وينظر أيضاً: جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص30.

الّذي يحوّل المرئيّات إلى أشياء ذاتيّة في عين الرّائي, فهي آلةٌ للصّهر, فيتحـوّل المرئـيّ إلـى فكرة[1].

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ للعَين مزايا وصفاتٍ تساعدها على أن تكونَ ذاتَ مجالٍ أوسع َفـي اكتساب اللّغة, وتوجيه الألفاظ والدّلالات, وظهور عدد كبير من المفردات التي لها علاقة بحاسّة البصر دون غيرها, ذكر يحيى جبر أمثلةً منها في بحث له حول اللّغة والحواسّ يـرى فيـه أنّ العين أدّق من سواها في نقل المعرفة, ذاكراً أنَّ عصبَ البصر يكبُـر عصـبَ السّـمع خمسـاً وعشرين مرّة[2], فالأعصاب هي المسؤولة عن نقل المعرفة, ونقل الصّورة المحسوسة للشّـيء ليترجمها الدّماغ إلى صورةٍ ذهنيّة, ثمّ نقلُ هذه الصّورةِ إلى صورةٍ مرئيةٍ، ولعلّ حجم الأعصاب يساعدُ على ذلك بشكل متقنٍ ودقيق.

وممّا يميّز العين عن غيرها من الأعضاء المسؤولة عن الحواسّ, أنَّهـا تتحـرّك يمينـاً وشمالاً ولأعلى وأسفل الأمر الّذي يعطيها فرصة أكبر لإدراك الأشياء[3]، بينما تقف الأذن وبقيّة الحواسّ ثابتة في مكانها, فالأذن تسمع من مكانها, فإن أرادت معرفة الصّوت التفـت الإنسـانُ برأسه تجاهه, وكذلك الحال بالنّسبة لحاسّة الشمّ, فالثّبات في المكان يعطـي فرصـة أقـلَّ فـي اكتساب المعارف من التّنقّل والارتحال والحركة, ومصداق ذلك قوله تعـالى: " قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ " [4]

ويرى علي شلق أنَّ العين أمّ الحواسّ, لا تُقَوِّمُ المقدّرات إلا بعد أن تمرّ على ميزانهـا، فهي تساعد الشّمّ على جلاء الرّائحة، وتُشرك الأذن في تصوّر المسموع, وتُمـدّ اليـد واللّسـان لتقدير النّعومة أو الخشونة أو الطّعام والشّراب[5].

---

(1) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ط1. بيروت: دار الأندلس ، 1984م. ص7

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

(3) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص20. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

(4) الملك: 23

(5) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ص7. وينظر: جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص21. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**. ص31.

فالأذن تميّزُ المسموع فقط, فإن سمع الإنسان صوتاً ما قال إنّه صوت قـرع بـالطّبول؛ لأنّ الأذن قد ألفَت هذا الصّوت، لكن ربّما نظرت العين إلى مصدر الصّوت فأدرك الإنسـان أنَّ الصّوت ليس لقرع طبول، وإنّما لسبب آخر أصدرَ صوتاً شبيهاً بالصّوت السّابق، وكذلكَ الحـالُ لحركة الأشياء أو روائحها أو مذاقاتها، وكثيرة هي المواقف والتّجارب التّي حكم فيها الإنسـان على الشّيء دون استخدام البصر فأدرك أنّه مخطئ في حكمه، لعدم قدرته على تحديـد ماهيـة الشّيء المدرك، لذلك يمكن القول إنَّ العين هي الأصل في تكوين اللّغة، وإنّما جاءَ ترتيب السّمع قبل البَصر في القرآن الكريم في الآيات جميعها تقريباً؛ لأنَّ الإنسان يسمعُ قبل أن يُبصر، فلعـلّ هذا التّرتيب جاء وفقاً لعملِ الحواسّ وزمنه، لا لأولوّية اكتسابه المعارف واللّغات من خلالها(1).

فالعين هي المُعينَةُ لغيرها من الحواسّ في إدراك المعارف واكتساب اللّغة وتوجيهها بما يخدم المجتمع ومستلزمات العصر، ومقوّمات الحضارة المختلفة، وممّا يدلّ على ذلـك الإدراك النّاقصُ للكفيف عمّا يحيط به من لون أو هيئة واعتماده على اللّمس والسّمع والتّذوّق, فيصـعب عليه الحركة والتّنقّل من مكان إلى آخر, فيقلّ نشاطه مقارنةً بغيرهِ من المبصرين, كمـا يتغيّـر إدراكه لطبيعة الأشياء وأشكالها... مقارنةً مع ما يراه المبصرون في هذا المجال.

ثانياً: العين والمعرفة

ولارتباط العين بالعقل ارتباطاً وثيقاً, كان من البدهيّ كذلك ارتباطها بـالعلم ارتباطـاً واضحاً, وممّا لا شكّ فيه أنَّ الفعل (رأى) هو أحد أفعال العين, بل أهمّها, إذ إنَّ فعل العين هـو الرّؤية لارتباطها بالحسّ, لكنَّ فعل (رأى) ينصرف كذلكَ في ارتباطه بمـا هـو غيـر مـدرك بالحواسّ لأنّه يرتبط بالعقل الّذي هو آلة العلم وسلطانه(2), يقول ابن فارس(3): " الرّاء والهمـزة والياء أصلٌ يدل على بصر وإبصار بعين أو بصيرة "

فالفعل رأى كما يراه ابن فارس لا تختصّ به العين وحدها, بل يختصّ به القلب كـذلك, وهذا ما يؤكده صاحب اللّسان حين يقسمها إلى رؤية بالعين وأخرى بالقلب أو العقل، ويؤكد على

---

(1) دفضدع، بسّام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن**. ص 220.

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص29. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**.ص48.

(3) ابن فارس: المقاييس في اللّغة. مادّة (رأى). ص436

ذلك في أنَّ الرّؤية في العين تتعدّى إلى مفعول واحد أمّا الرّؤية بالقلب أو العقل فتتعـدّى إلـى مفعولين[1].

فإن قلنا "رأى محمّدٌ الكتابَ" فهو يدركُ بعينه, ويعلم أنَّ ما وقعت عليه عينـه وشـاهده بحاسّته هو كتاب لا غيره, فيتعرّف إليه, ويعرف ماهيّته, فالرّؤية الحاصلة هنا هي رؤية عينيّـةٌ فيها علم ومعرفة.

ولكن عند قولنا: " رأيت الحقَّ منتصراً " فإنَّ الإنسان يدركُ بعقله, ويوافقُ بقلبه أنَّ الحقَّ _ مهما تغيّرت موازين القوى_ هو المنتصرُ في النّهاية, والرّؤية هنا رؤية عقليّة، تساعد علـى اكتساب المعرفة، وفي ذلك زيادةٌ في العلم, وتثبّتٌ من المعلومة, ودليل على رسوخ الأمـر فـي العقل, أكثر ممّا لو تحقّق بالرّوية العينيّة وحدها.

وممّا يؤكّدُ ارتباط العين بالعلم أيضاً, الفعل (بَصُرَ)، ويؤكّد يحيى جبر أنَّ (البصر) يقـع لمعنى الإدراك المادّيّ عن طريق الحسّ، و(البصيرة) إنّمـا تكـون لمعنـى الحكمـة والإدراك المعنويّ[2].

والبصر في مادّته كما قال ابن فارس[3]: "الباء والصّاد والرّاء, أصلان: أحـدهما العِلْـمُ بالشّيء". وجاء: " البصرُ: العينُ إلاّ أنَّه مذكّر,ومِثل: البَصَرُ حاسّة الرّؤيـة,... والبصـر حـسّ العين... وأبصره إذا أخبره بالّذي وقعت عينه عليه,... وأبصرت الشّيءَ: رأيته"[4].

فإذا وقعت العين على الشّيء, عَرَفَتْهُ, وذلك بمعرفة هيئته وطبيعتـه الحسـيّة, وربمّـا وظيفته وكنهه, فيأتي العلم به عن طريق إعمال النّظر فيـه. قـال تعـالى: "ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** القاهرة: دار الحديث. 2003م. م4. مادّة (رأى) ص12

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص29. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص49.

(3) ابن فارس: المقاييس **في اللّغة.** مادّة **(بصر)**. ص 137

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** م1. مادّة **(بصر)** ص429

فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝"[1], وقال تعالى: " لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝"[2] ففي هذه الآيات دعوة من الله تعالى للنّظر في هذا الكون و التّأمّل فيه, لمعرفة حقيقة قدرة الله تعالى, وهنا دعوة للنّظر بالعين، والعقل معاً.

وعلى الرّغم من أهمّيّة البصر إلا أنَّ البصيرة أعمق وأوضح, ونورها هو الّذي يسهّل حياة الإنسان, ويكشِف له طريقه الصّحيح, ولا تكون البصيرة إلاّ بالقلب ؛ لأنَّ فيها من العبرة والفطنة ما فيها, فيهتدي الإنسان منها إلى الصّواب, ويشعر وقتها بالرّاحةِ والسّكينة في أموره جميعها، فالبصرُ "نفاذٌ في القلب, وبَصَرُ القلب نظره وخاطره..., وهي عقدة القلب، والبصيرة الفطنة... وإنَّه لذو بصر وبصيرة في العبادة...وإنّه لبصير بالأشياء أي عالم بها, ويقال للفِراسة الصّادقةِ: فِراسةٌ ذات بصيرة... ورجلٌ بصيرٌ بالعلمِ: عالمٌ به... والبصيرة هي الثبات في الدّين..."[3].

فبالبصيرة ندرك الحقائق غير الحسّية تماماً , كما ندرك الأشياء الحسّيّة بالبصر, وإذا كانت العين أداة للإبصار, فالقلب أداة الاستبصار. قال تعالى: " قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ "[4].

والإنسان البصير هو العالم بالشّيء, المطمئنّ إلى علمه، فهو متيقنٌ إلى ما عنده من علوم ومعارف يحلّيها بنور الإيمان الذّي يزيد بصيرته نوراً وطمأنينة، " وأعلى درجات العلم يمكن الوصول إليها بالاستدلال هي البصيرة "[5].

ويمكن القول إنَّ زوال البصر أهون عند الإنسان من زوال بصيرته وعماها؛ لأنَّ الإنسان إنْ زال بصره استعان بحواسّه الأخرى في اكتشاف طريقه _ وإن يكن ذلك ناقصاً _

(1) الملك :3-4

(2) الأنعام: 103

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. م1. مادّة **(بصر)** ص430

(4) يوسف: 108

(5) مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم**. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م. ص91

لكنَّ زوال البصيرة أمرٌ جَلَل, لأنَّه يدلّ على الانحراف عن دين الله القويم وشرعه, فَعَمَى القلب فيه ضلالٌ وتيهٌ إلى يوم القيامة, وفيه خسرانٌ مبين. يقول الله تعالى: " أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ "[1].

وممّا يدلّ على أهمّيّة العين في اكتساب المعرفة والعلم, النّظر إلى الأشياء من حولنا ، والتّأمّل فيها[2], ولعلَّ العين هي أهمّ الحواسّ في ذلك, ويظهر ذلك واضحاً في آيات الله تعالى الّتي تحثّ الإنسان على استخدام حاسّة البصر في النّظر إلى الظّواهر الكونيّة والمخلوقات من حوله, باستخدام الفعل (نَظَرَ) فهو أي (النّون والظّاء والرّاء): " أصلٌ صحيحٌ يرجعُ فرعه إلى معنى واحد, وهو تأمّل الشّيء ومعاينتهُ... ونظرت إلى الشّيء أنظرُ إليه إذا عاينته"[3].

والمعاينة إنَّما تتمّ بالعين الّتي هي عضو الإبصار في الجسم, وممّا يؤكّد أنَّ النّظر أساس المعرفة أنَّ الله تعالى حثَّ الإنسان على ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى: " أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ "[4], ثمّ دعاه للنّظَر إلى ملكوت السّماوات والأرض في قوله تعالى: " أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ "[5], وكذلك النّظر إلى آثار رحمة الله تعالى في عباده، يقول تعالى: "فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "[6]. فالله فالله تعالى إنَّما يدعو الإنسان إلى النّظر في الكون باستخدام حواسّه ولا سيّما العين, لتحقيق

---

(1) الحجّ: 46

(2) مدلول، محمّد: **الحواسّ الإنسانية في القرآن الكريم**. ص110

(3) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(نظر)** ص1034

(4) الغاشية: 17

(5) الأعراف: 185

(6) الرّوم: 50

الإدراك والمعرفة والعلم, وللوصول إلى التّثبّت واليقين والإيمان الّذي يرسخ في العقل والقلب فيما بعد.

ثالثاً: العين في الشّريعة الإسلاميّة

للعين دور كبيرٌ في الدّين والشّريعة الإسلاميّة, وما أمر الله الإنسان للتّأمّل والنّظر بعينه وقلبه إلاّ دليلٌ واضح على أنَّ للعين وزناً وأهمّيّة في هداية الإنسان إلى طريق الصّواب, وفي اعتماد الشّريعة الإسلامية عليها بشكل واسع وكبير " ويتّضح أثر العين في اعتماد الشّريعة لشهادة الإبصار دون شهادة السّمع في بعض الفروض والحدود, تصوم رمضان برؤية الهلال, رؤية إبصار لا استبصار, وكما هي الحال في حدّي الزّنا "(1).

وإنَّ في ذلك دليلاً واضحاً على أهمّيّة العين والرّؤية بالعين, وتفضيلها في كثير من الأحيان على الرّؤية بالقلب أو العقل, لكنّنا لا نعدم دور أيّ منهما, وأهمّيّته في هذه الحياة، فإقامة شرع الله _ وإن اعتمد على الحواسّ_ لهو من خير الأمور وأرقاها, وإنّما يدلّ ذلك على رقيّ الحواسّ, وأهمّيّتها في الدّين, وربّما اعتمد الدّين على الحواسّ؛ لأنّ الإنسان يعتمد عليها في تشكيل حياته؛ لقصوره وضعفه، لذلك جاءَ اعتماد الشّريعة على العين في إقامة كثير من الحدود والأحكام الشّرعيّة وتثبيتها, ومشاهدةُ الشّيء إنّما تكون بالعين, وذلك أنَّ الشّاهد يخبرُ الآخرين عمّا شاهده وعاينه " ومعناها الأخبار عمّا علمه بلفظ "(2).

فلا يجوز صيام الأمة الإسلاميّة إلاّ برؤية عينيّة واضحة, وإبلاغ أهل القرار بذلك, والتّثبّت من صحّة النّبأ ـــ بالعين أيضاً ـــ لتصوم الأمّةَ جمعاء وفقاً لما شاهده أحدُ المسلمين بعينه, وذلك لما وردَ في حديث رسولنا الكريم _ صلّى الله عليه وسلّم_ : حدّثنا عبد الله بن مسلمة حدّثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما_ أنَّ رسول الله _ صلّى الله عليه وسلم_ قال: " الشّهر تسع وعشرون ليلة, فلا تصوموا حتى تروه, فإن غمّ عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين"(3), والرّؤية هنا رؤية بالعين دون القلب أو العقل, ومن هنا تتحقّق أهمّيّة العين في تحديد الصّيام.

---

(1) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة.** ص30. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ.**ص50.

(2) سابق، السيد: **فقه السنة.**ط2. القاهرة: دار الرّيّان للتّراث. 1990م. م3/ص 418

(3) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار المنار. 1999م. م4/ص 140

وعن أبي هريرةَ: أنَّ النّبيّ _ صلّى الله عليه وسلّم_ قال: " صوموا لرؤيته, وأفطروا لرؤيته, فإن غمَّ عليكم فأكملوا عدّة شعبانَ ثلاثين يوماً "[1]. رواه البخاري

وكذلك الحال في انتهاء شهر رمضان فيجب الإفطار في حالةِ رؤية الهلال رؤية عينيّة، مصداقاً لقوله _صلى الله عليه وسلمَ_ السّابق: " صوموا لرؤيته, وأفطروا لرؤيته " ولولا رؤية الهلال لما تمّ تحديد مواعيد الصّيام والإفطار.

ولم يقتصر دور العين في تحديد المواعيد, وبيان مواقيت الأشهر, بل تعدّاه ليدخل في بعض التّشريعات والحدود الّتي هي في صُلب الشّريعة الإسلاميّة, لإقامة شرع الله تعالى في هذه الأرض[2], ومن تلك الحدود حدّ الزّنا فلا يثبت حدّ الزّنا على الزّاني إلاّ إذا شهد على فعلته أربعةٌ من الشّهود الذّين تقبل شهادتهم في الإسلام, ويشترط فيهم أن يكونوا " أربعة شهود عدول من الرّجال ولا تقبل فيها شهادة النّساء ... وأن يكون الشّهود جميعاً رأوا عمليّةَ الزّنا نفسها كالميل في المكحلة والرّشأ في البئر "[3], وذلك مصداقاً لقوله تعالى: " وَٱلَّتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآٮِٕكُمۡ فَٱسۡتَشۡہِدُواْ عَلَيۡہِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡ‌ۖ فَإِن شَہِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّٮٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿١٥﴾ "[4]

وعلى الرّغم من وجوب المعاينة والمشاهدة بالعين, فالإسلام لم يعدم قبول شهادة العاقِلِ البالِغِ في ذلك, لضمان إقامة الحدّ بما شرع الله تعالى " فلا تقبل شهادة مجنون ولا معتوه "[5]

وتتجلّى أهميّة العين بشكلٍ واضحٍ وكبير في الدّين الإسلاميّ بخاصة، والدّيانات الأخرى بعامّة في أن جعلت لها ديةٌ, ولمؤذيها عقوبةٌ وقصاصٌ... ففي القرآن الكريم ما يؤكّد ذلك في قولة تعالى: " وَكَتَبۡنَا عَلَيۡہِمۡ فِيہَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ

---

(1) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري**. م4/ ص 140.

(2) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص30. وينظر أيضاً **اللّغة والحواسّ**.ص50.

(3) سابق، سيّد: **فقه السنّة**. م2 /ص 550

(4) النّساء: 15

(5) سابق، سيّد: **فقه السنّة**. م2 /ص 566

وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾" [1].

وقد قرّرت الدّيانة المسيحيّةُ هذه العقوبةَ في إحدى شرائعها, ورد في الفصل الحادي والعشرين من سفر الخروج "أنّه من ضرب إنساناً فمات فليقتل قتلاً, ... وإن حصلت أذيّةٌ فأعطِ نفساً بنفسٍ, وعيناً بعينٍ وسنّاً بسنّ..."[2].

فكما يثبتُ القصاصُ في النّفس, يثبت كذلك في الأعضاء وبخاصّةً العين وغيرها من سائر أعضاء الحسّ, لأنَّ الإنسان إن فقد عينه أو إحداهما فسيحرمُ من متعة الحياة وبهائها وجمالها, وسيحرم كذلكَ من جمالِ خِلقته الّتي وهبه الله تعالى إيّاها.

فإن ذهبت العينان ولم يشأ الرّجل أن يُذهبَ عيني الجاني وَجَبَ على الجاني دفعُ ديةٍ كاملة للمتضرّر, وإن ذهبت عين واحدةٌ وجبت عليه نصف دية يدفعها لمن فقد عينه[3].

ولعلّ في تقديم العين على غيرها من الحواسّ في القِصاص أثراً كبيراً يوضح أهمّيّتها وفضلها، فالإنسان إن فقد أذنه فقد جمال شكله فحسب ولم يفقد بها حاسّته كلّها, لكنَّ فقدَ العينين يؤدّي بالإضافة إلى الذّهاب بجمال العين, الذّهاب بالحاسّة، وذلك حرمان لهذا الشّخص من التّمتّع بما حولَهُ من جمال، بالإضافة إلى حرمانِهِ من المعرفة الكاملة, والعلمِ السليم.

وممّا يدعم أهميّة العين كذلك أنَّ معجزات الأنبياء كانت ماديّة, تدركُ بالبصر في معظم الأحيان. وقد ذهب يحيى جبر وغيره، إلى أنَّ للبصرِ دوراً كبيراً في هداية الأقوام، إضافة إلى أنَّ الأقوام أيضاً اهتدوا عن طريق التّبصّر والرّأي والعلم الرّاسخ[4]. فالعين تعدُّ من مصادر المعرفة الّتي تنقلها إلى العقل, "والعقل والحواسّ جميعاً مسؤولة لا تنفرد إحداها عن الأخريات في تحمّل تبعة البحث والتّمحيص والاستقراء والاختيار"[5]. فلولا رؤية العين, وإعمالُ العقلِ, واهتداءُ القلبِ لما آمَنَ من آمَنَ منهم بالله تعالى.

---

(1) المائدة : 45

(2) سابق، سيّد: **فقه السّنة**. م3 /ص 10

(3) المرجع السّابق. م3/ص 63

(4) جبر، يحيى: **نحو دراسات وأبعاد لغويّة جديدة**. ص34

(5) مدلول، محمّد: **الحواسّ الإنسانيّة في القرآن الكريم**. ص241

المبحث الثّاني

دور العين في تشكيل الأدب

أوّلاً: العين والصّورة الفنّية

تعدّ الطّبيعة الّتي تحيط بالأديب _ لاسيّما الشّاعر _ من أكثر ما يألفه, ويبدع في رسم حدودها, وظواهرها، بدقّة وصدق, مستعيناً في ذلك بحواسّه المختلفة، وتؤدّي العين دوراً كبيراً في هذا المجال, فهي تنقل معظم المدركات الحسّيّة الّتي تعدّ تربةً خصبةً في تشكيل الأدب.

والعين ترسمُ صورةَ ما تعتاد عليه, وتحبّه, وتنقله إلى العقل ليبدع في رسمِ صورةٍ ذهنيّةٍ, ينقلها الشّاعرُ بإبداعه صورة أدبيّة أو قطعةً فنّيّةً. " فالطّبيعة بكلّ ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيّات وظواهر هي المصدر الأساسيّ لإمداد الشّاعر بمكوّنات الصّورة... وفي أيّ صورة جيّدة سنجد دائماً قطعة من الطّبيعة "[(1)].

فالأعمال الأدبيّة تنتج من التّصوّر الذّهنيّ البصريّ للأديب, ذلك أنَّ رؤية الأشياء المحيطة به رؤية فاحصةً متمعّنة تشكّلُ الأرضيّةَ الصّلبة في إنتاج الصّورة الأدبيّة. وبما أنَّ الصّورةَ الأدبيّةَ تعتمدُ اعتماداً مباشراً على المدركات الحسّيّة, وعناصر الحسّ, فإنَّ للحواسّ دوراً كبيراً في تشكيل هذه الصّورة.

ولو تساءلنا: أيّ هذه الحواسّ أهمّ وأقدر من غيرها في تشكيل الصّورة الأدبيّة والفنّيّة؟

تؤدّي الحواسّ كلّها مجتمعة, وحاسّة البصر بخاصّة، دوراً واضحاً وكبيراً في إمداد المبدع بأسباب المعرفة. "وقد دلّت الدّراسات الحديثة أنَّ نسبة ما يُستمدّ من المعلومات عن طريق الإبصار تبلغ تسعينَ بالمائة, أمّا العين والأذن, فتمدّاننا بثمانٍ وتسعين بالمائة وتبقى درجتان لبقيّة الحواسّ"[(2)].

فالبصر من أكثر الحواسّ أهمّيّة وأثراً في تشكيل الصّورة الأدبيّة, لكنّنا لا نعدمُ دورَ الحواسّ الأخرى في تشكيل الصّورة, وبخاصّة إذا تضافرت بعضها مع بعض, لإخراج صورة فنّيّةٍ ترقى بمستوى الأدب بشكل عامّ.

---

(1) عبد الله، محمد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ**. القاهرة: دار المعارف. 1981م. ص33.

(2) المرجع السّابق. ص30

ويؤكّد عبد القاهر الجرجاني ذلكَ فيما أورده في أسرار البلاغة بقوله: " إنَّ ممّا يقتضي كون الشّيء على الذّكر, وثبوت صورته في النّفس أن يكثر دورانه على العيون, ويدوم تـــردّده في مواقع الإبصار, وأن تدركه الحواسّ في كلّ وقت أو أغلب الأوقات"(1).

فالعين عنده هي الأساس في تشكيل الأدب, وحفظ الصّـــورة الأدبيّـــة, وذلـــكَ بتكـــرّر المشاهدةِ, حتّى تألف ما ترى، فيرتسم ذلكَ واضحاً في العقل, " ذلك أنَّ العيونَ هي الّتي تحفـــظ صورة الأشياء على النّفوس وتجدّد عهدها بها, وتحرسها من أن تُدثر وتمنعها أن تزول"(2).

وتبقى أهمّيّة حاسّة البصر واضحة للعيان في رسمِ الصّورة, وحفظ الأدب, أكثـــر مـــن غيرها, "لأنَّ الإنسان كان يتواصل مع غيره بالرّسوم والنّقوش فترة طويلة"(3).

ويرى محمّد الحطّاب أنَّ من الحقائق الّتي يجب الأخذ بها أنَّ تذوّقنا للعمل الفنّيّ يعتمـــد في أساسه على حاسّة البصر الّتي يمكن أن تثير بقيّة الحواسّ كالسّمع والشّم وغيرها؛ لأنّ العين هي وعاء سحريّ تنطوي فيه صورة الأرض والسّماء، وهي ينبوع الوعي والجمال, ويؤكّـــدُ أنَّ أكثر العلمَ مهما كان لا يكون علماً إلا إذا أقرّته العين(4).

وبهذا تكون للعين الأهمّيّة الكبرى في هذا المجال, إذ إنَّ الصّورة المحسوســـة المرئيّـــة, تنتقلُ إلى العقلِ, لتُصبحَ صورةً ذهنيّةً, ذات رموز لغويّة خاصّة عند الأديب, يحتفظ بها ويخزنها في ذاكرته، إلى أن يخرجها قطعةً أدبيّةً قادرة على التّعبير عمّا في داخله, وينقل مـــن خلالهـــا تجربة للمتلقّي. " والشّاعر يفكّر بالصّور, والتّعبيرُ بالصّورة هو لغة الشّاعر التّلقائيّـــة الّتـــي لا يتعلّمها ولا يحتاج إلى الاعتذار عنها, فهو يدرك المحسوسات ويتعرّف عليها قبـــل المجـــرّدات, ويفكّر في التّعبير وليس بالمفردات"(5).

---

(1) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان**. ص 143

(2) المصدر السّابق. ص 143

(3) ينظر ضيف، شوقي: **العصر الجاهلي**.ط8. القاهرة. 1960م. ص32

(4) الحطّاب، محمّد: **العيون في الشعر العربي**. ط1. اللاذقيّة: دار الحوار. 1999م. ص16.

(5) عبد الله، محمّد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ**. ص43.

فالصّورة هي الّتي تكشف عمّا في خيال الشّاعر, لأنّها تشكيل لغـويّ أساسـه الخيـال المستمّد من الحواسّ لا سيّما البصر, ويدخل في تكوين الصّورة التّشبيه والمجـاز إلـى جانـب التّقابل والظّلال والألوان...[1].

وأهمّ ما نلحظه في الشّكل الحسّيّ للصّورة هو الصّورة البصريّة, إذ تعدُّ الأكثر في هـذا المجال. ويرى نصرت عبد الرّحمن أنَّ أبرز سمة للصّورة البصريّة الجاهليّـة هـي الحركـة والألوان واللّمعان[2].

فللعين دور في إمداد الصّورة بالمادّة الخام الّتي تعتمد عليها في إقامة علاقة بينها وبـين مكنونات العقل والنّفس, " وهي تؤدّي إليك من حيث الشّكل واللّـون وكيفيّـة اللّمعـان صـورة خاصّة"[3]. وهذه جميعها مدركاتٌ بصريّةٌ, تلمحها العين وتنقلها إلـى العقـل لتصـبح صـورة معنويّة, ويترجمها الأديب إلى أدب يجسّد الواقع الحسّيّ. "فمن العسـير... إن لـم يكـن مـن المستحيل... أن تتخيّل (معنويّاً) مهما كان في غيبة مدركات الحسّ "[4].

ويرى عبد القادر فيدوح أنَّ إدراك الشّيء بالبصر في نظر القدامى، كان أفضل وسـائل الإحساس بالمكان، وعلاقته بالزّمان، عن طريق التّتابع والحركة المتغيّرة في تصوّر الأشـياء، ونظراً لاهتمام القدامى بالتّشخيص العيانيّ المعتمد على التّقديم الحسّيّ للصّور الذّهنيّة، فإنّ مـا جاؤوا به في هذا الشّأن من إبداع فنّيّ كان يتركّز على الصّورة التّشبيهيّة القائمة علـى الإدراك البصريّ[5].

فالصّورة الفنّيّة تتمحور حول الحسّ؛ لأنَّ التّصوير الفنيّ قائم علـى اللّـون والحركـة والشّكل والحجم والمساحة والمكان والطّعم والرّائحة، " وهو تصوير حـيّ منتـزع مـن عـالم الأحياء, لا ألوان مجرّدة وخطوط جامدة..."[6].

---

(1) علي البطل: **الصّورة في الشّعر العربي حتّى آخر القرن الثّاني الهجريّ**. بيروت: دار الأندلس. 1981م. ص30.

(2) عبد الرّحمن، نصرت: **الصّورة الفنيّة في الشّعر العربيّ الجاهليّ في ضوء النّقـد الحـديث**. ط2. عمّـان: مكتبـة الأقصى. 1981م. ص 191.

(3) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان**. ص 204

(4) عصفور، جابر: **الصّورة الفنيّة في التّراث النّقديّ البلاغيّ عند العرب**. بيروت: دار التّنوير.1983م. ص324.

(5) فيدوح، عبد القادر: **الاتّجاه النّفسيّ في نقد الشّعر العربيّ**. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م. ص 328.

(6) عبد الرّحيم، علاء أحمد: **الصورة الفنيّة في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير_ تحليل ونقد وموازنة. وموازنة**. ط1. كفر الشّيخ: دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع. 2008م. ص 42.

وعلى الرّغم من أنَّ للحواسّ أهمّيّة كبرى في تشكيل الأدب, وتكوين الصّورة الأدبيّة, إلاّ أنّنا لا نعدم دور العقل والتّفكير في هذا الجانب, فالأديب حين يبدع في رسم تلك الصّورة فإنّــه يُعمِلُ عقله وفكره من أجل إخراج هذه الصّورة بالوجه الّذي يراه مناسباً, وبذلك نراه يوفِّق بــين الجانبين الحسّيّ والمعنويّ. فالمحسوسات هي مدركات البصر والسّمع والشّمّ والذّوق واللّمــس, تدلّ على المقادير والأشكال والحركات، وكلّها تلاحظ بالبصر(1).

ومهما يكن من أمر فإنَّ إخراج الصّورة بعد أن ارتدت ثوباً فيه تجسيم وألوان وظــلال، لهو دليلٌ واضحٌ على إكسابها هيئةً وشكلاً, لا يميّزه بها سوى العين الباصرة, لــذلك فالاعتمــاد الأكبر يكون عند الأديب على النّواحي البصريّة والسّمعيّة أكثر مــن اعتمــاده علــى الحــواسّ الأخرى. وإنَّما استخدام الحسّ لأنَّه المألوف لدى الإنسان الّذي هو في طبيعته الحسّيّة لا يــدرك إلاّ ما هو حسّيّ.

والدّارس للأدب العربيّ عامّة, والشّعر القديم خاصّة, يلمحُ أثر البَصر في الشّــعر فــي صوره واستعاراته وتشبيهاته, فكلّ منها يرجع في أصله إلى الرّؤية البصريّة لما يحيط بالشّاعر.

وأكّدَ محمّد العبد أنَّ الاستعارة في الشّعر العربيّ الجاهليّ كلّها قائمة على أساسٍ حسّــيّ, بدأها بالاستعارة التّشخيصيّة الّتي تميل إلى تشخيص المُجرّدات وتعيينها عند التّعبير عنها فنّيّــاً, فاستعارة الكائنات الحيّة, الّتي هي في أصلها تُرى بالبصر, ويأتي بعدها الاستعارة من المجــال الإنسانيّ، ثمّ استعارة النّقل الجماليّ(2), وكلّها ممّا يدركُ بالحواسّ.

وممّا يؤكّد ذلك أنَّ عبد القاهر الجرجانيّ سَبَق إلى هذا حينما قسّم الاستعارة إلى أنــواع منها: أن يؤخذ الشّبه من الأشياء المشاهدة والمدركة بالحواسّ على الجملة للمعــاني المعقولــة، والثّاني أن يؤخذ الشّبه في الأشياء المحسوسة لمثلها إلا أنَّ الشّبه مع ذلك عقليّ...(3).

---

(1) الصّقدي، صلاح الدّين: **الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه**. ط1. بريطانيا: إصــدارات الحكمــة.1999م. ص 123_125

(2) العبد, محمّد: **إبداع الدّلالة**. ص136 _ 156.

(3) الجرجاني: **أسرار البلاغة في علم البيان**. ص 50.

وذهب الشّعراء القدامى إلى التّشبيه والاستعارة, واستخدموها في أشعارهم بشكلٍ لافتٍ وكبير؛ لرسمِ صور الحياة القديمة عندهم. ولا يقتصر الأمر عندهم في التّعبير عن أمور حسّيّة ماديّة بل تخطّاها إلى التّعبير عن أمور معنويّة غير ملموسة، كالحلم والكرم والشّرف والشّجاعة... وغيرها، فالشّاعر الجاهليّ كان يميل إلى تصوير غير المحسوس وكلّ ما هو معنويّ والتّعبير عنه بصورة مجسّمة(1).

ومن هنا كانت عناية الشّعراء في أن يكون الوصف عندهم دقيقاً, والصّورة واضحةً عميقة ترسمُ للمتلقّي لوحةً عن الحياة, وتوضّح له الهدف الّذي من أجله أبدعَ الشّاعر من خلاله صورَته.

وعرفت الصّورة الجاهليّة في أكثرها أنّها تصوير لهيئة الموصوف, ووصف لشكله الخارجيّ وهذا الوصف حسّيّ, وهذا تجسيم وتشخيص, وفيه جلاء للصّورة وتوضيح لجوانبها، واهتمّوا فيها بالتّشبيه, وبذلك تأتي أوصاف الجاهليّين لوحات كاملة تتوفّر فيها كلّ أسباب الصّورة الموحية من مكان وزمان وحركة ولون(2).

وكان تأمّلُ الشّاعر القديم كلّ ما أحاط به من أشياء, محورَ صورته وعمله الأدبيّ, فأخذ يصوّر كلَّ ما تقع عليه عينه من مخلوقات أو أشياء اعتبرها الأكثر أهمّيّة في حياته.

فوصف الطّبيعة بما تحويه من إنسان وحيوان وزرع وديار, ورسم ذلك كلّه في لوحاتٍ تنطق عن الحياة, بفنّ أصيلٍ وصورة أدبيّة سجّله الأدب شعراً. " فالشّاعر يلتمسُ خبرته في بعض المحسوسات الخارجيّة الّتي تكتسب من خلال القصيدة الّتي ينشئها عالماً خاصّاً..."(3).

وبذلك يمكن القول إنَّ الصّورة الفنّيّة ما كان لها أن ترى النّور, ولا أن ترقى بمستواها, لولا دور الحواسّ، ولا سيّما حاسّة البصر, الّتي تنقل المدركات البصريّة إلى العقل لتختَمر فيه, وترتَسم صورة ذهنيّةً, يترجمها الشّاعرُ إلى صورةٍ أدبيّة تعبّر عن تجربته, فلولا حاسّة البصر

---

(1) الجبوري ، يحيى: **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونه**. ط8. بيروت: مؤسسة الرّسالة. 1997م. ص 208.

(2) المرجع السّابق. ص 218ـ 220.

(3) ناصف، مصطفى: **الصّورة الأدبيّة**. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981. ص 153.

لبقي الأدبُ يَشوبه النّقص, تماماً كالأعمى الّذي تنقصه أهمّ وسيلةٍ ليكونَ علمهُ مكتملاً كأعمال المبصرين.

ثانياً: لغة العيون

والعيون تعكسُ مكنونات النّفس, فيظهرُ أثرها محسوساً على الجسم, ويترجمها الجسد لغة خاصّة تنطق بها أعضاؤه, فتغدو لغةً صادقةً تبثُّ ما في النّفس من كلام يعجز اللّسان في كثير من الأحيان عن بيانه والتّعبير عنه, أو ربّما أخفاه تحرّزاً وخوفاً, وربّما خجلاً فتظهره أعضاء الجسد، وربّما استطاع الإنسان إخفاءَ ما في نفسه, وحاول ضبط حركاته, وأمسك بزمام انفعالاته, لكنّه لن يستطيعَ أن يتحكّمَ بانفعالات عينيه.

فالعين مرآه النّفس, تعكسُ الحبَّ, والبغضَ, والهدوءَ, والرَّويَّة, والحزن, والفرح، واليأس والرّضا، والسّخرية, وهي تضحك، وتتحدّث، وتطمع، وتشتهي، وتبتهل[1].

وهي بذلك شاشةٌ صادقة ناطقة, تتحدّث بما في النّفس من انفعالات واضحةً تُقرَأ بالعينِ بعدَ استكشاف كنهها بالقلب والوجدان.

وحظيت العينُ بلغة خاصّةٍ, ذكَرهاَ الأدبُ العربيّ, وأولاها عناية واهتماماً, وعايشها الإنسانُ في حياته, وفي ذلك قولُ الإنسان لصاحبه أو خصمه: (عيني في عينك) , إدراكاً منه أنْ تُحدّثه عينُ الإنسان المقابل بما يخفيه في نفسه.

ولغة العيون كما ورد في كتاب العين في الشّعر العربيّ "ليست ادّعاء اختراق الحجب, ولكن معرفة مدلولات صفاتها وحركاتها المتغيّرة بتغيّر المكنون والمكبوت في النّفس والقلب والنيّة,... تنطق العين بتلك الصّفات، وكأنّها حروف قد حُفرت في شخصه لا يستطيع طمسها أو إخفاءَها"[2].

---

(1) شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ**. ص 5

(2) المرجع السابق. ص 9ــ10

وأثبت الشّعر العربيّ القديم أنَّ للعيون لغةً خاصّة, شكّلت أدباً رفيعاً تناقله الشّعراء في أشعارهم, فجعلوا للعين لغة يفهمها الإنسان المقابل, قيل[1]: (الطّويل)

وعينُ الفتى تُبدي الّذي في ضميرهِ وتعرف عيني ما به الوحي يرجعُ

فلغة التّفاهم تكون إشارة في أحيان كثيرة، سواء بالحاجب أو الطّرف وغَير ذلك من الجوارح, ويرى الجاحظ أنَّ في ذلك " معونة حاضرة, في أمور يسترها بعض النّاس من بعض, ويخفونها من الجليس وغير الجليس, ولولا الإشارة لم يتفاهم النّاس معنى خاصّ الخاصّ, ولجهلوا هذا الباب البتّة"[2].

يقول الشّاعر عمر بن أبي ربيعة في دلالات الإشارة بالعين[3]: (الطّويل)

أشارت بطرف العين خشيةَ أهلها إشارة محزونٍ ولم تتكلّمِ
فأيقنتُ أنَّ الطَّرف قد قال مرحباً وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيَّمِ

وهنا يظهر فضل العين في إدراك الإشارات الّتي تُستخدم في حالة التّفاهم. ويؤكّد يحيى جبر أنّ للعين لغات بين النّاس، تعبّر عن الفرح والرّضا، والبغضاء والكره. فقد أشارت محبوبة عمر بها إشارة محزون، وحمّلتها رسالةً فهمها عمر، تماماً كما يفهم الكلام الصّريح.[4]

ويرى الشّاعرُ أنَّ العين ربّما نطقت فظهرت دمعتها, فالدّموع شكل من أشكال حديث العين, وبثٍّ مكنونات النّفس, يقول عمر بن أبي ربيعة[5]: (الطّويل)

تكادُ غداةَ البينِ تنطقُ عينُهُ بعبرتِهِ لو كانت العينُ تنطقُ

فلغة العينِ إنّما تكون بأيّة وسيلةٍ اختارتها, حتّى لو كانت الدّموع, وهي لغة تكاد تكون أبلغ من النّطق بالكلمات, فالعين تكذبُ صاحبَها، وتصدّقه.

---

(1) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ط7. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م. ج1/ ص 57

(2) المصدر السّابق. ج1/ ص 57

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 237

(4) جبر، يحيى: **اللّغة والحواسّ**. ص 43.

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ط1. ص 190

وجاء في البيان والتّبيين قول الشّاعر[1]: (الهزج)

وللقلـــــــــب علــــــــــى القلـــــــــب دليـــــــــــلٌ حـــــــــين يلقـــــــــاهُ
وفـــــــي النّـــــــاس مـــــــن النّـــــــاس مقـــــــــاييس وأشـــــــــباهُ
وفـــــــي العـــــــين غنـــــــىً للمـــــــرءِ أن تنطـــــــق أفـــــــواهُ

فلغةُ العيونِ تأتي في كثير من الأحيان بديلةً عن اللّغة المنطوقة, وقد تُغني الآخرين عن الكلام الّذي قد يُظهر حقيقةَ ما في النّفس. يقول ذو الرّمة[2]: (الطّويل)

فأبـــديتُ مـــن عينـــيّ, والصّـــدرُ كـــاتمٌ بمغـــرورقٍ نَمّـــتْ عليـــهِ ســـواكبه

والعين هنا تبثُّ ما أخفاه الصّدر, لكنَّها تكلمت بالدّموع, وكتبت ما يكابـده الصّـدر علـى الجفون والخدود. " والعين مثلُ صفحة الكتاب, تقرأ ما يُكتَب عليها حرفيّاً ما دمت تجيـدُ لغـة العيون"[3].

ويرى الجاحظ أنَّ البيان يكونُ في الإفهام والفَهمْ, مهما اختلفت الطّرق للوصول إلى هذه الغاية, وَوصل إلى إيضاح المعنى وعلى قدرٍ من وضوح الدّلالة، وصواب الإشـارة، وحسـن الاختصار، ودقّة المدخل يكون إظهار المعنى، ويرى أنَّ الإشارة أبين وأنور وأوضح وأنفع[4].

والعيون ترسم حقيقة ما في النّفس, لذلك يحاول الشّخص إخفاءَها في حـالات كثيـرة، خوفاً من افتضاح أمره, أو انكشاف حاله, أو فَهْمِ المحيطين بما يريد قَولَهُ, خاصّة وإن كان بينهم من استطاع فهمَه، يقول عمر بن أبي ربيعة[5]: (الطّويل)

(الطّويل)

فـــإني ســـأُخفي العـــين عنـــك فـــلا أرى مخافـــةَ أن يفشـــو الحـــديثُ فيُســـمَعا

---

(1) الجاحظ: **البيان والتّبيين**: ج1/ص 57
(2) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص 14
(3) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. القاهرة: دار الفضيلة.1996م. ص 15
(4) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ج1/ص 55
(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 161

فالشّاعرُ يخشى أن يفهم لغةَ عيونه الناس, فيُعرَف الحديثُ الدّائرُ بينَه وبين المخاطَب, وينكشف أمره, ولذلك أراد أن يخفي عينيه حرصاً منه على المحافظة على الأسرار, لأنَّ "الانفعالات الدّاخلية لابدّ وأن تظهر نتائجها على الوجه, فالتّفاعل الكيميائيّ لا بدَّ له من نتائج ملموسة"[1].

ولمّا كانت العين ذات لغة خاصّة, لا يفهمها الكثيرون, فقد آثر الشّعراء التّحدث بها, حتّى جعلوا لها إيحاء يقوم بدور المراسِل بينَ المتخاطبيْن, وينقل كلامهما لغةً لا يفهمُه سواهما من البشر, وكأنَّ هذه اللّغة لغةٌ مقدّسةٌ مترفّعةٌ عن البشر, لذلك كانت لغة وحي وإلهام وبخاصّةً عند المتحابّين[2].

يقول الشّاعر[3]: (الطّويل)

ترى عينها عيني فتعرف وحيها ... وتعرف عيني ما به الوحيّ

فهي لغة خاصّةٌ لا ترتسِمُ حروفها, إلاّ لمن امتلك حدساً وفراسةً تمكّنه من ذلك.

فالعيون هي النّافذة الّتي نصل من خلالها إلى حقيقة القلب, ومكنونات الشّخصيّة, ومدّخرات النّفسيّة والبشريّة ــ وإن لم يكن ذلك في جميع الأحوال ــ وإنَّ كثيراً من الأمراض لا تُعْرَفُ إلا برؤية العيون كاليرقان (الصّفراء), والأنيميا...[4].

ومن الحالات الّتي يمكن كشفها عن طريق العيون (الخوف) إمّا لذنب أو لطارئٍ يمسّ الإنسان أو حين اقتراب الموت, على نحو ما نجده في قوله تعالى: "أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۚ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا

---

(1) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. ص 31

(2) الجاحظ: **البيان والتّبيين**. ج1/ص 57

(3) المصدر السّابق. ج1/ص 57

(4) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. ص 14

ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ۝١٩ "[1]

فهذه الآية الكريمة تشير إلى حقيقة علميّة, وهي دوران مقلة العين من شدّة الخوف، فيبطلُ الإدراك، وتختلُّ المراكز العصبيّة اللاّواعية في منطقة مهاد المخّ, فيصير شبيهاً بحالة الّذي يغشى عليه من الموت, إذ تدور مقلته وتتّسع حدقته, وتثبت على اتّساعها حتّى يموت"[2]. فيمكن اكتشاف حقيقة الخائف خوفاً شديداً من خلال النّظر في عينه, وتغيّر حجمِ حدقته, ودوران مقلته.

كما يمكن اكتشاف اللّصّ أو أيّ إنسان ارتكب ذنباً بالنّظر في عينيه, " فمهما تصنّع البراءَة والوداعة والأمانة, فإنَّ عينيه تفضحانه... فيحدث قلبه اضطراباً في الدّورة الدّمويّة فتتوتّر أعصابه, وترتجف صدفتا عينيه, فتنطق عيناه بلسان حاله، وكأنَّها تكتب فعلاً لغة تكتشف حقيقةً خفيَّة عن الآخرين, لكنَّها معلومةٌ يقيناً عند حاملها "[3], ويقول اللهُ تعالى: " يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ۝١٩ "[4].

ويمكن الحكمُ على الإنسان من خلالِ عينيهِ, وحركتهما المتغيّرة, فللعيون حركات هي أبجديّة لغتها، وربّما دلَّ شكلُ العين على ذلك. وقد أفردَ أبو الفداء في كتابه لغة العيون مساحة واسعةً عن هذا الموضوع، رأى فيها أنَّ العيون النّاعسة مثلاً تنطق باللّامبالاة مع وجودِ دهاءٍ لا غباء, ويُظهِرُ أنَّ العيون الغائرة مثلاً يمكن أن تقرأ على جانبين: في أنَّ صاحبهما يمكن أن يكون مظلوماً, والثّانية أنّه يمكن أن يكون حقوداً معقّداً نفسيّاً, وذلك حسب ما تظهره طباعه وصفاته. ويرى أنَّ صاحب العيون الصّفراء عادةً ما يكون مصاباً بمرضٍ في كبده أو مرارته، أو في عينه نفسها وإن لم يُظهر ذلك...[5].

---

(1) الأحزاب: 19

(2) دفضدع، بسّام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن**. ص 221

(3) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. ص 15

(4) غافر: 19

(5) أبو الفداء: **لغة العيون**. ص 36ـــ 51

فكما أنّ للكلام حروفاً خاصّة تتركّب منه مفردات اللّغة, فإنّ للعيون حركاتٍ وأشكالاً هي لبنة الأساس في لغتها, والمتفرّس في ذلكَ يستطيع فهمَ هـذه اللّغـة, فـالعيونُ " تمثّـلُ الحالـةَ الجسمانيّة والذّهنيّة والنّفسيّة كلّها, فهي من أكثر أدواتنا المعبّرة, تُظهِرُ ما يطرأ فيها من تغييـر جسمانيّ وذهنيّ ونفسيّ, وتُفصِح عن كلِّ شيء "(1).

وكما أنّ للعين أثراً في العلم, فدورها واضحٌ في الأدب العربـيّ, وفـي تشـكلّه, وأدب العيون واحدٌ من أهمّ تلك الآداب الّتي تكشِف حقيقةَ اهتمام الشّعراء بها, وخصّها عمّا سواها من الحواسّ بالعناية والرّعاية, لا سيّما وأنَّها حاسّة متحرّكَةٌ فـي مكانهـا, قـادرة علـى اكتسـاب المعارف, ورسم الصّور المختلفة عن الحياة, بدّقة ووضوح, لتوصل النّاظرَ إلى كبد الحقيقـة إن استبصرَ وأيقن, وإلاّ استحالَ أعمى البصيرة لا يصلح ولا يفقه, فالعين كالشّمس تُظهرُ الحقـائق, وتكشفُ درب الحياة, وهي كالنّبع الصّافي شفّافةٌ تروي ظمأ النّاظرين من خلالها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، يمكن القول إنَّ العين هي من أهمّ الحواسّ الّتـي حباهـا الله تعـالى للإنسان؛ لما لها من دور في توجيه اللّغة, فالعين تحيط بالمدركات المحسوسةِ جميعها, المسموعة والملموسة والمشمومة, ولا يتمّ إدراكها بشكلٍ أفضل إلا بواسطة العينِ, وإلا بقي الإدراك ناقصاً.

والعين تجسّد المدركات العقليّة غير المحسوسة في شكلٍ وهيئة, فتحيلُها إلى شيء أشـبه بالمحسوسات فيسهل إدراكها، ويسهلُ إعطاؤها لفظاً يدلُّ عليه, بعد استحالته صورةً ذهنيّةً فـي العقل.

وللعين دورٌ في المعرفةِ لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالعقل, فلا يتحققّ العلـمُ إلاّ بالرّؤيـة العينيّة, فإذا وقعت العين على الشّيء عرفته واكتشفته, وقام العقل بعدها بدورٍ في إعمال النّظـر والعلم.

(1) ميتشيوكوشي: **علم الفراسة والتشخيص**. ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنّشـر. 2003م. ص 93

ولأهمّيّة البَصر في الحياة, نرى أنَّ الشّريعة الإسلاميّة تستند إلى الرّؤية العينيّة في تطبيق بعض أحكام الشّريعة الإسلاميّة، وإقرار كثير منها كصيام رمضان، وإقامة بعض الحدود كحدّي الزّنا. وكلّ هذه الأمور مجتمعة أسهمت في إمداد العقل والتّفكير بثروة لغويّة أسهمت في توجيه اللّغة, وبيان مفرداتها ودلالاتها.

كما ظهرت أهمّيّة العين جليّة في الدّور الّذي تؤدّيه في تشكيل الأدب, فكانت من أهمّ الحواسّ في رسمِ الصّورة الفنّيّة, لذلك استخدمها الشّعراء في رسم لوحةٍ للطّبيعةِ الّتي تحيط بهم, وكلّ ما وقعت عليه عيونهم, وتفنّنوا في ذلك، فكانت ريشةً أسهمت في إنطاق الشّعرِ لتكتسي لوحاته تفاصيل المشهد.

ولمّا كانت العين ذات أثر في تشكيل الأدب, فقد تشكّل منها أدبٌ خاصٌّ عُني بها وحدها يمكن أن نسمّيه أدب العيون, فراح الشّاعر يتفنّن في وصف العيون, ووصفِ هيئاتها وأشكالها, وإكسابها دلالات إضافيّة, ووصف ألوانها, والتّركيز على أجزائها حتّى أنَّه أتقن الحديث عن الدّموع والبكاء, كما أفرد الشّعراء للعين لغة خاصّة استخدموها في التّعبير عن مكنونات أنفسهم, فكانت تضاهي في لغتها الكلام المنطوق, وكانت تعبّر عنها بصدق؛ لأنّها لا تكذبُ في حديثها، ولا تنافق خطابها, فكان لها دورٌ بارزٌ في إظهار ذلك أدباً عربيّاً تتناقله الأجيال المتعاقبة, ليكون دليلاً على أنَّ العين هي سرُّ توجيه اللّغةِ, وتشكيل الأدب.

الفصل الثّاني

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأُمويّ

المبحث الأوّل: عينُ الإنسان

المبحث الثّاني: عينُ الحيوان

المبحث الثّالث: العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

خلاصة الفصل

الفصل الثّاني

العين وتطوّرها الدّلاليّ في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأُمويّ

استأثرتِ العينُ باهتمامِ الشّعراءِ في العصور المختلفة, فراحوا ينسجونَ حولها أدباً رفيعاً, ويتفاوتون في استخدامِ دلالاتها, حتى ازدهرَ أدبُ العيونِ في الشّعر العربيّ.

ولمّا كان الشّعر العربيّ _ لا سيّما القديم منه_ مصدراً من مصادرِ تأصيل اللّغة, فقد حظيَ باهتمامِ اللّغويّينَ المعجميّين؛ للوصول إلى دلالات الألفاظ, ومما لا شكّ فيه, أنَّ العين واحدةٌ من هذه الألفاظ الّتي أَفردوا لها مساحات لا بأسَ بها في معاجمهم اللّغويّة, مستعينينَ بالشّعر العربيّ القديم, والمتتبّعُ للفظة العينِ, يرى تطوّراً في دلالتها الأصليّة.

ويمكنُ تقسيمُ هذهِ الدّلالات إلى ما يدلُّ على عين الإنسان, وما يدلُّ على الحيوان, ثُمَّ تفصيل الدّلالات الّتي استُخْدِمَتْ مجازاً لغير الإنسانِ والحيوان.

المبحث الأوّل

عينُ الإنسان

أ- الباصرة:

تكاد المعاجم اللّغويّةُ تُجْمِعُ على أنَّ دلالة العينَ الأصليّة تقعُ على العين النّاظرة, أو عضو الإبصار وأوّلُ ما يُطالعُ الباحث في المعجم أنَّ العين هي " حاسّةُ البصرِ الّتي يُبصرُ بها النّاظرُ, والجمعُ أعيانٌ وأعينٌ وأعْينات ... "[1].

ويؤكّدُ ابنُ فارسٍ على ذلكَ, ويقدّمُ دلالةَ العينِ الباصرةِ على غَيْرِها من الدّلالات, ويقول[2]: " العين: النّاظرةُ لكلِّ ذي بصر ... ". كما يقدّمُها الزّبيديّ في معجمه تاج العروس, ويرى أنّها الجارحةُ الّتي تنظرُ.[3]

ولعلَّ تقديمهم لهذهِ الدّلالةِ على غيرها يدلُّ على كَوْنِها الأقربَ إلى النّفس, باعتبارها تدلُّ على عضوٍ مهمّ يمتلكهُ الإنسان, فهيَ مصنَعُ توجيهِ اللّغة, وتشكيل الأدب, وتسييرِ أمورِ الحياة. وهذا ما دفع الشّعراءَ إلى استخدام دلالتها, لتكونَ الأوضحَ في هذا المجال, والأكثر انتشاراً، وقارئُ الشّعرِ الجاهليّ يرى هذه الدّلالةَ مُستخدَمة بشكلٍ لافتٍ, على نحو ما نجده في قول النّابغةِ الذّبيانيّ[4]: (الطّويل)

رأيتكَ ترعاني بعينٍ بصيرةٍ وتبعثُ حراساً عليَّ وناظرا

فالعين الباصرة هي الّتي تتابع حركة الأشياء، وتتبّع تصرّفات الآخرين.

كما استخدمها عنترة ليبصر بها المكان، يقول[5]: (الطّويل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)**. ص522.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)**.ص725.

(3) ينظر: الزّبيدي, محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة. 1306 هـ . ج9. مادّة **(عين)**.ص 378

(4) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه.** مصر: مطبعة الهلال بالفجالة. 1911م. ص42. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** ط1. لندن: المطبعة الملكيّة بغريفزولد. 1899م. ص121.

(5) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ط4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م. ص48. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**.ط4. بيروت: دار المشرق. 1991م. ص844.

وتُبْصِـــرُ عينـــي الرَّبَـــوتينِ وحــــاجزاً   وســــكّانَ ذاكَ الجِــــزْعِ بــــين المراتِــــع

فهو يبصر بها الأماكن الّتي زارها، ووقف عندها، حتّى السّكّان الموجودين فيها وحولها.

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ دلالةَ العينِ الباصرةِ بقيت مستخدمةً في العصر الإســلاميّ, ويؤكّــدُ ذلكَ قولُ عليّ بن أبي طالبٍ _ رضي الله عنه _[1]:   (الوافر)

حبيــــبٌ غــــاب عـــن عينـــي وجســـمي   وعــــن قلبــــي حبيــــبٌ لا يغيــــبُ

والعين كما وردت تستخدم للشّيْء الحسّيّ المباشر، وعدم رؤية الشّيء يعني غيابه عنها.

كما شغلت مساحةً واسعةً في شعر الأمويّين, وممّا ورد فــي أشــعارهم قــول أعشــى ربيعة[2]:   (الطّويل)

وإنَّ فــــؤاداً بــــين جنبــــيَّ عــــالمٌ   بمــــا أبصــــرَتْ عينــــي وســــمعت آذانــــي

فالشّاعر يقيم علاقة جميلة بين القلب والعيون، فهو محيط بما تراه، وهو كذلك عالم بما تسمعه الآذان.

فدلالة العين كحاسّة واكَبَت طريقها في شعر العصور المختلفة, واستُخدمت لتدلَّ على كلِّ عينٍ تبصرُ وتنظرُ, فأفادت المعنى العام دون تخصيصٍ ولا تحديد, وهــذا مــن بــاب تعمــيم الدّلالة[3].

والجدير ذِكْرُهُ أنَّ هذا المعنى أوّل ما يتبادرُ إلى الذّهن, وهو ما أطلقَ عليه إبراهيم أنيس الدّلالة المركزيّة[4]، الّتي قد تكون واضحةً في أذهان كلِّ النّاس, كما قد تكون مهمّةً في أذهــانِ بعضهم.

لكنَّ هذه الدّلالة بقيت واضحةً في أذهانهم, لِقُرْبها إلى نفوسهم, وقارئ الشّــعر العربــيّ يرى أنَّ هذه الدّلالة العامّة أو المركزيّة, أخذت تنحو مناحيَ مختلفةً في دلالتها, وأدّى ذلك إلــى

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ط3. تحقيق وشرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2005م. ص30

(2) أبو تمّام: **الحماسة**. ط1. ترتيب الأعلم الشّمنتري، تحقيق مصطفى عليّان. جامعة أمّ القرى. 1423ه. ج3/ص80.

(3) ينظر أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ص104.

(4) المرجع السّابق. ص106

ظهور دلالاتٍ فرعيّة, تصب في المعنى العام. فالعين اختصّت بما يدلّ على أجزائها, وحركاتها, وصفاتها, وألوانِها، وحالها، ويقظتها، وهذا كلّه أثّر في ظهور دلالاتٍ إضافيّةٍ أغْنَت المعجم اللّغويّ، وزادت من رصيد الأدب.

وقد ذهب الشّعراء بعيداً في توظيف العين في أشعارهم، فتحدّثوا عن أحوالها وصفاتها وألوانها، وعدّدوا من ذلك كثيراً احتوت عليه أشعارهم، على نحو يدلّ على مدى ما تختصّ به العين من حضور في الجسم، ودور في توجيه الحياة، وتشكيل الأدب، ونستعرض في الصّفحات التّالية نماذج مختارة من أشعارهم تعكس الحقيقة السّابقة.

ولأنَّ العين هي أصلُ الجمال, والرّاحة النّفسيّة, فقد استخدمها الشّعراء في أشعارهم؛ ليعبّروا بها عن مكنونات أنفسهم, شِعراً جميلاً, يصف جمالها, فوصفوا **العين الحوراء**, شديدة بياض العين في شدّة سوادها, أو أنْ تكون سوداء كلَّها كالظّباء أو البقر, وهو ما لا يكون إلاَّ في نساء أهلِ الجنّة دون البشر(1). وفي استخدامِ هذه الدّلالة تخصيصٌ لها, فهم وصفوا العين الباصرة, لكنَّ تحديدها بالحوراء, أعطاها معنىً إضافيّاً كما فعل شعراء العصور المختلفة، على نحو ما نجده في قول عروة بن الورد(2): **(الطّويل)**

تقولُ ألا أقْصِرْ مِنَ الغزوِ واشْتكى　　　لها القولَ طرفٌ أحورُ العينِ دامعُ

فهو يصفَ العينَ الحوراء, ويجعلها تتكلّم, وتشكو, وتبثُّ حزنها, ووجدها.

واستمّرت هذه الدّلالة في العصر الإسلاميّ, واضعِينَ قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾(3) نُصْبَ أعينهم مستفيدين من هذا المعنى الإسلاميّ في أشعارهم, مثل ما عبّر عنه أبو بكر الصّديق _ رضي الله عنه_ في قوله(4): **(البسيط)**

يا طلحةَ بن عبيدِ اللهِ قد وَجَبَت　　　لكَ الجنانُ وتزويج الدُّمى العِينِ

---

(1) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة (**حور**) 287.

(2) **ديوانا عروة والسّموأل**. بيروت: دار صادر. ص48

(3) الواقعة: 22_23.

(4) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**. ط1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م. ص 28.

ومن المعلوم أنّ جزاء المسلم في الجنّة النّعيم المقيم، والنّساء الجميلات ذوات الأعين الحور.

وأشهر ما ورد في أشعار الأمويّين ممّا يختصّ بالحور, قول جرير[1]: (البسيط)

إنَّ العيون الّتي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْننا ثمَّ لم يُحْيينَ قتلانا

وربّما كانت العيون الحور بسحرها وجمالها، تفتك بالقلوب، أكثر من فتك السّيف بالجسم.

يقول الرّاعي النّمريّ[2]: (البسيط)

وفي الخيامِ إذا ألقَتْ مراسيها حورُ العيونِ لإخوانِ الصِّبى صُيُدُ

وقد وصف الشّعراء **العينَ القريرة**, الّتي تدلُّ على هدوءٍ نفسيّ, وصفاءٍ ذهنيّ, وظهرت دلالتها في الشّعر الجاهليّ, فهي تكون آمنةً قريرةً بعد خوفٍ أو تهديدٍ, يقول حاتم الطّائيّ[3]:

(الطّويل)

فأبشِرْ وَقَرَّ العينَ منكَ فإنّني أجيءُ كريماً لا ضَعيفاً ولا حَصْر

ولعلّ الإنسان صاحب الأخلاق الحسنة الكريمة، يبعث في النّفس الطّمأنينة، وتقرّ به العين.

وربّما أَصبحت العين قريرةً إثرَ ورود أنباء تطمئنُ الإنسان, على نحو ما نجده في قول السّموأل[4]: (الخفيف)

---

(1) الأصبهاني: **الأغاني**. دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. قوبل على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديويّة. ج7/ ص37. ص37. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. تحقيق أغاريد بيضون ونعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلميّة.1996م. ج1/ ص 235.

(2) النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ط1. شرح واحد عبد الصّمد. بيروت: دار الجيل. 1995م. ص81.

(3) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب. 1980م. ص88. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 105

(4) **ديوانا عروة والسّموأل**. ص82. الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. ط2. تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام السّلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964. ص86.

وأَتَتْنــــي الأنبـــاءُ عـــن مُلْـــك داو   د فقـــرَّت عينـــي بـــهِ ورضـــيتُ

ويرى عنترة أن عينهُ ستَقرُّ إنْ حقّق مرادهُ وتخلّص من أعدائه, فيقول[1]: (الوافر)

وســـوفَ أُبيـــدُ جمعكـــمُ بصـــبري   ويطفـــا لاعجـــي وتقـــرُّ عينـــي[2]

كما يقول عنترة في موضعٍ آخر إنَّ النّظر إلى وجه المحبوب هو سببٌ رئيسٌ في إقرار العين, يقول[3]: (الطّويل)

وأقســـمُ حقّـــاً لـــو بقيـــتَ لنظـــرةٍ   لقـــرّت بهـــا عينـــاك حـــين ترانـــي

ويمكن للعين كما يرى معقّر بن حِمار البارقيّ[4] أن تكون قريرةً بالرّجوع إلى الـدّيار, والسَّكن بملاقاةِ الأحباب. وفي هذا المعنى يقول[5]: (الطّويل)

وأَلْقَــتْ عصــاها واســتقرّت بهــا النّــوى   كمـــا قَـــرَّ عينـــاً بالإيـــاب المســـافِرُ

ويرى الأضبط بن قريع السّعديّ[6] أنَّ العين تكون قريرةً إذا رضيت بما كُتبَ لها مـن رزق, وعاشت وفق ما رُزِقَتْ, يقول[7]: (المنسرح)

فاقْبَـــلْ مـــنَ الـــدَّهر مـــا أتـــاكَ بـــهِ   مَـــنْ قَـــرَّ عينـــاً بعيشِـــهِ نَفَعَـــه

واستمرت هذه الدّلالة لدى شعراء عصر صدر الإسلام, مستفيدين ممّا ورد في مواضـعَ كثيرة في القرآن الكريم, ظهرت إحداها في قصّة سيّدنا موسى حين رجع إلى أمّه لترضعه, قال

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص873.

(2) لاعج: الشّوق وحرقة الفؤاد من الحبّ.

(3) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص183. وشيخو، لويس: **شعراء النّصـرانيّة قبل الإسلام**. ص870

(4) معقر بن حمار البارقي: هو عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي، شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلّين وفارس من فرسان الجاهلية، وقد كف بصره في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ط1. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. بيـروت: دار صـادر. 1999م. ج 8/ ص261.

(6) الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي: شاعر جاهلي قديم، أساء قومه إليه، فانتقل عنهم إلـى آخـرين ففعلوا كالأولين، فقال: بكل واد بنو سعد (عني قومه).

(7) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**، تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م. ص383.

تعالى: ﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾[1]. فقرّة العين دلّت على السّرور السّرور الّذي عمّ فؤاد أمّ موسى _ عليه السّلام_ بملاقاته.

وحملت هذه الدّلالة في الشّعر الإسلاميّ بعض المعاني الإسلاميّة الجديدة, فنصرُ الله _تعالى_ للمؤمنين هو قرَّة عينٍ لهم, وفيه طمأنينةٌ وراحةٌ كبيرتان, ونجد ذلك في قول حسّان بن ثابت[2]: (الكامل)

(الكامل)

وأَقَرَّ عينَ محمّدٍ وصحابَهُ وأَذَلَّ كلَّ مكّذبٍ مُرْتابِ

وحُسْنُ إسلامِ المرء سببٌ رئيسٌ في أن تكون العينُ قريرةً مطمئنّة؛ لأنَّه سبب في دخوله الجنّة, وهذا ما قاله الإمام عليّ بن أبي طالب _رضيَ الله عنه_ [3]: (الوافر)

تموتُ غداً وأنت قريرُ عينٍ مِنَ الفَضَلات في لُجَجٍ تَعومُ

ويرى الإمام عليّ في موضعٍ آخر من ديوانه, أنَّ حُسْنَ تربيةِ الأولادِ, وإنباتهم منبتاً حسناً سبيلٌ إلى الهدوءِ, وراحةِ البالِ, يقول[4]: (البسيط)

حَرِّض بنيكَ على الآداب في الصِّغَرِ كيما تقرَّ بهم عيناك في الكِبْرِ

أمّا ميسون بنت بحدل فتجد أنَّ راحة البال، وهدوء النّفس سبيل إلى أن تقرَّ العين, فهي لا تأبهُ بزخارف الدّنيا, ولا ترى في المال سبيلاً للوصول إلى هذه السّكينة, تقول[5]: (الوافر)

(الوافر)

ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ

وبقيت الدّلالة على العين القريرةِ منتشرةً في العصر الأمويّ, وحظيت باهتمامٍ واسعٍ في الشّعر, واتسع مجال استخدامِها, وفق ما رآه الشّعراء مناسباً, فمنهم من يرى أن العيون تقرُّ عندَ النّصر, كما يقول الأخطل[1]: (الطّويل)

---

(1) سورة طه: 40.

(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر. ص21.

(3) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص123.

(4) المرجع السّابق. ص62.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ط1. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 158.

ولَــــوْ ببنـــــي ذُبيـــــان بلّـــــت رِماحُنـــــا   لقَـــرَّتْ بـــه عينـــي وبـــاءَ بهـــا وِتْـــري[2]

وبعضهم يؤكِّدُ أنَّ الأمن سببٌ في أن تقرَّ العينُ, وتطمئنّ, ويبدو ذلك في قول جريـــر[3]:
(الوافر)

غطـــــاريفٌ يبيـــــتُ الجـــــارُ فـــــيهم   قريـــــرَ العـــــينِ فـــــي أهـــــلٍ ومـــــالِ[4]

أمّا العاشقون من الشّعراء فإنَّ قرَّة العين عندهم تأتي بلقاء المحبوب, أو قربه, أو النّظـــرِ في وجهه, وهذا ما يصّوره جميل بثينة في قوله[5]:
(الطّويل)

وأَحســــنُ خلــــق الله جيــــداً ومُقْلَــــةً   تُشَـــبَّه فـــي النِّســـوان بالشّـــادنِ الطّفـــل

وأنــــتِ لعينــــي قــــرَّةٌ حــــينَ نلتقــــي   وذِكــــركِ يُشْــــفيني إذا خَــــدِرَتْ رجلــــي

لذلك يمكن القول إنّ العين القريرة تأتي للدّلالة على سعادة، أو راحة، أو هدوء نفسيّ.

أمّا قيس بن ذُرَيح فيدعو قلبه ألا تقرَّ عينُهُ, لأنَّ الهوى أعمى فؤاده, وطمس على قلبـــه, يقول[6]:
(الطّويل)

ألا يـــا أيّهـــا القلـــب الّـــذي قـــادَهُ الهَـــوى   أفِـــقْ لا أقـــرَّ اللهُ عينـــكَ مـــن قلـــبِ

وفي قوله " لا أقرَّ اللهُ عينَكَ " دعاءٌ بعدم بلوغ أمنيته......, وقيل : " أقـــرَّ اللهُ عينـــك أي بلّغك أمنيتك حتّى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره ".[7] لذلك يُقال لمن يُدعى عليه: " أسخَنَ الله عينك "[8], "وسخنة العين: نقيض قرَّتها, وقد سَـــخِنَتْ عينُـــه بالكســـر، قـــال الرّاجز[9]:
(الرّجز)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة.2003م. ص122. وابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج6/ ص193.

(2) بلّت: ظفرت. باء : استوى. الوتر: واحد.

(3) الأصبهاني: **الأغاني**. ج7 / ص 61.

(4) غطاريف: مفردها غِطْريف: الشاب الظّريف، السّخي، السّيد، المحسن.

(5) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. ط1. بيروت: الشّركة العالميّة للكتب.1994م. ص152.

(6) أبو تمّام: **الحماسة**. ج2 / ص 259.

(7) ابن منظور: **لسان العرب**. ج7 مادّة (**قرر**).ص 305.

(8) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة (**قرر**). ص854.

(9) ابن منظور: **لسان العرب**. ج4 مادّة (**سخن**) ص 528.

أوهِ أديـــــــمَ عِرْضِـــــــهِ وأَسْـــــــخِنِ   بعيْنِـــــهِ بعـــــدَ هجـــــوعِ الأعــــينِ

و"رَجلٌ سخينُ العين, وأسخنَ اللهُ عينه أي أبكاه........ ويقال سَخِنَت عينه من الحرارة تَسخَنُ وسُخْنةً "[1]. وفي **سُخْنَة العين** يقول مجنون ليلى[2]: **(الطّويل)**

مُعَـــذِّبَتي لــــولاكِ مـــا كنـــتُ هائمـــاً   أبيــتُ سَـــخينَ العـــينِ حـــرَّانَ باكيـــا

فالشّاعر لا يكون مطمئنَّ النّفس قرير العين إلاّ بقرب محبوبته, فبُعدها يســلبه الرّاحــة, ويُجري في عينه دمعة حزنٍ حارَّة.

ويقول الإمام الحسين بن عليّ _ رضيَ الله عنه _ في هذا المعنى[3]: **(الوافر)**

أؤمّـــــــلُ أن يعـــــــافِيَني بعفـــــــوٍ   ويُسْـــخِنَ عـــينَ إبلـــيسَ المُنـــاوي

فهو يدعو لنفسه بالعفو والطّمأنينة، والعين الهانئة القريرة، وبالمقابل يدعو على إبلــيس بأن يسخن الله تعالى عينه، وألا يقرّ له قرار.

وربّما سخنت العينُ كما يرى يزيد بن الطّثريّة[4] لفقد محبوبٍ أو عزيز,[5]: **(البسيط)**

(البسيط)

يــا سُــخنَةَ العــين للجرمــيِّ إذ جَمَعَــتْ   بينــي وبــينَ نَــوارَ وحشـــةُ الـــدّارِ[6]

يهجو الشّاعر عمّ نوار، ويدعو عليه بسخنة العين، حينما حاول منعها من لقاء الشّــاعر، فحفر لها حفرة وأوقد فيها النّار، حتّى إذا ذهبت إليه، وقعت فيها، واحترق بعضها، وحُملت إلى عمّها. وربّما كان انتشار مثل هذه الدّلالة في شعر الأمويّين؛ بسبب تشجيعهم للمدح والغزل.

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**، ج4 مادّة **(سخن)** ص 528.

(2) مجنون ليلى: **ديوانه**. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. ص260.

(3) ابن عليّ، الحسين: **ديوانه**. ط1. شرح محمّد حساني وحيــدر الزّرقــاني. بيــروت: مكتبــة دار الهــلال. 2006م. ص205.

(4) يَزيد بن الطَثَريّة: هو يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو الكشوح، ابن الطثرية. شاعر أموي من بني قشير بن كعــب، لــه شرف وقدر في قومه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً، متلافاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة. قتله بنو حنيفة في موقعة لهم يوم الفَلَج من نواحي اليمامة.

(5) الأصبهاني: **الأغاني**. ج7 /ص 112.

(6) الجرميّ: نسبة إلى جرم وهو عمّ نوار.

وكما اختصّت العين الباصرة بما يدلّ على **مرضها**, سواءً كان المرض عضويّاً، أو مـــا تظهرُه العين من خلالِهِ مكنونات النّفس, وورد ذلك في شعر الجاهليّين, على نحو مـــا ورد فـــي قول أبي عديّ النّمريّ[1] الّذي وصف العين المريضة[2]: (الطّويل)

(الطّويل)

فمَـــن بـــائعي عينـــاً بعـــينٍ مريضـــةٍ ونفســـاً بـــنفسٍ فـــي وَثـــاقٍ طليقُهـــا

فالشّاعر يؤمّل أن يجد من يُبدله بعينه المريضة عيناً صحيحةً، يرى بها جمال الكـــون، دون علّة، ولا حزن. واستخدمَ الإسلاميّون هذه الدّلالة في شعرهم, فأبو خراش الهّذلي يقـــول إنَّ مَرَضَ عينه كان بسبب حزنٍ أصابها، أورثها السّهر، وقلّة الرّاحة[3]: (الطّويل)

فَباتـــتْ تُراعـــي الـــنّجمَ عَـــينٌ مَريضـــةٌ لمـــا عالَهـــا واعتادَهـــا الحُـــزنُ بالسُّـــقمِ

وبقي الحديث عن العينِ المريضةِ مستخدمةً في أشعار الأمويّين, فهذا عمر بـــن أبـــي ربيعة يرى أنّ العين مريضةٌ بسبب ما يصيبها من بُعْدٍ وفِراقٍ, يقول[4]: (الطّويل)

ولكـــنْ دَعَـــتْ للحَـــيْنِ عـــيْنٌ مريضـــةٌ فطاوعتَهـــا عمـــداً كأنَّـــك حـــالمُ

كما ذكر الشّعراءُ العين **النّائمة**، وقد استخدمها الشّعراء في شعرهم, للدّلالةِ على الهدوء والرّاحة, ويرى زهير بن أبي سُلمى أنَّ مرتاحَ البال, خاليَ الذّهنِ تنام عينه مرتاحة, في قوله[5]: قوله[5]: (البسيط)

(البسيط)

نـــامَ الخلـــيُّ فنـــوم العـــينِ تقريـــرُ ممّـــا اذّكـــرتُ وهـــمُّ الـــنَّفسِ مـــذكورُ

---

(1) أبو عدي النمري: عامر بن سعد بن النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب. من الشعراء المجهولين المجهولين والأعراب المغمورين، وهو أزديّ.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج9 / ص89

(3) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. لبنان: رشـــاد بـــرس للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2007م. ص 112.

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص241.

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص190.

لكنّ هذه الدّلالة أخذت تستفيدُ من المعاني الإسلاميّة, والقرآن الكريم, فعلـيّ بـن أبـي طالب _ رضيّ الله عنه_ أورد ذلك مبيناً أنَّ الظّالم الّذي لا يقدّر عواقب عملهِ ينام غافلاً, ولكنَّ الله تعالى لا تغفلُ عينه ولا تنام عن شيء, فيقول[1]: **(البسيط)**

تنـامُ عينُـك والمَظلـومُ منتبـهٌ   يـدعو عليـكَ وعـينُ اللهِ لـم تـنمِ

ودلالة هذا البيت مستقاةٌ من معاني القرآن الكريم, ولا سيّما من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾[2].

وبقي شعراء العصر الأمويّ يستخدمونَ هذه الدّلالة, على نحو ما يقولـه مالـك بـن الرّيب[3]: **(البسيط)**

وضـعتُ جنبـي وقلـتُ اللهُ يكلـؤُني   مهما تنمْ عنـكَ مِـن عـينٍ فمـا غَفَـلا[4]

وهذا يدلّ على أنّ العين تنام إذا وجدت أمناً، لا سيّما إن كان الأمن من الخالق، الّذي لا تغفل عينه ولا تنام.

أمّا محبوبةُ مجنونِ ليلى فتنامُ مطمئنة العين, لكنَّ عينه لا تعرف النّـوم؛ حزنـاً علـى فراقهـا, يقول[5]: **(الطّويل)**

عجبتُ لليلـى كيـف نامـتْ وقـد غفـتْ   ولـيسَ لعينـي للمنـامِ سـبيلُ
ولمّـا غفـتْ عينـي ومـا عـادةً لهـا   بنـومٍ وقلبـي بـالفراقِ عليـلُ

فإغماض العين علامة على النّوم؛ لأنّ الإنسان يغمضها حين ينام، ما لـم يكـن ذلـك تظاهراً أو إمعاناً في التّفكير.

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص 120.
(2) البقرة: 255.
(3) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. ص232.
(4) يكلؤني: يحفظني.
(5) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 209.

وكما عبّر الشّعراء عن العين النّائمة, فقد عبّروا عن **سَهَرِها وأرَقِها**, فالشّاعرُ الجاهليّ طفيل الغنويّ يقول[1]: (الطّويل)

أُحَدِّثُـــــهُ إنَّ الحَـــــديثَ مِـــــنَ القِـــــرى وتكـــــلأُ عينـــــي عينَـــــهُ حـــــينَ يَهْجَـــــعُ

فعينُ الشّاعر ساهرةٌ لتحرس مَنْ كان معه, خوفاً عليه, وحرصاً على راحته.

وتشكو خولة بنت ثابت سَهَر عينيها, فتقول[2]: (المديد)

يـــــا خليلـــــي نـــــابَني سُـــــهدي لـــــم تـــــنم عينـــــي ولـــــم تكـــــدِ

ويرى عدّي بن زيد أنَّ العينَ أرِقَةٌ تعاطفاً مع الآخرينَ في أفراحهِم وأتراحهِم, يقول[3]: (الطّويل)

يَـــــنُحْنَ علـــــى ميـــــتٍ وأَعلَـــــنَّ رنّـــــةً تـــــؤرِّقُ عينَـــــي كـــــلِّ بـــــاكٍ ومُسْـــــعِدِ

وممّا ورد في أشعار الإسلاميّين في هذا المجال، قول العبّاس بن مرداس[4]: (البسيط)

عـــــينٌ تأوَّبَهـــــا مـــــن شـــــجوِها أرَقُ فالمـــــاءُ يغمُرُهـــــا طَـــــوراً وينْحَـــــدِرُ

فالشّاعرُ يؤكِّدُ على أنَّ بكاءَ العينِ سببٌ أساسيٌّ في عدمِ نومِها، وأرَقها.

أمّا سويد اليَشكريّ فيجد في فراق المحبوبةِ سبباً في سَهَرِ العينِ وأرَقها, فهو يقــول[5]: (الرَّمل)

أرَّقَ العـــــينَ خيـــــالٌ لـــــم يَـــــدَعِ مـــــن سُـــــليمى ففـــــؤادي مُنْتَـــــزَعُ

واستخدمَ الشّعراءُ الأمويّون هذه الدّلالة بشكل أوسعَ في أشــعارهم, وبمعــانٍ حديثــة, فالأرق زار مجنون ليلى بسببِ هديلِ الحمامِ على الغُصُون, بالرّغم من أنّ هــذا لا يكــون؛ لأنّ الحمام لا يسجع ليلاً، والأرق لا يكون إلا ليلاً. يقول[6]: (الطّويل)

---

(1) الغنويّ، الطّفيل: **ديوانه**. ط1. تحقيق محمّد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م. ص103.

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 124.

(3) ابن زيد، عديّ: **ديوانه**. ط1. تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة. ص109.

(4) ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه**. ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1991م. ص 72.

(5) اليشكريّ، سويد بن كاهل: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشــور. البصــرة: دار الطّباعــة. 1972م. ص28. والضبّي، المفضّل: **المفضّليّات**. ط1. تحقيق قصيّ الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص114

(6) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 233.

إذا مــــا خـــــلا للنَّـــــوم أرَّق عينَـــــهُ   نـــــوائحُ وُرقٍ فرشـــــهنَّ غصـــــونُ

ويقول كعب بن معدان الأشقريّ[1] إنَّ فراقَه لصحبه, وعدم مرافقتهم في سفرهم سـبب لسهره وأرَق عينيه[2]: (البسيط)

يـا حفـصُ إنّـي عـداني عـنكم السّـفَرُ   وقـد أرِقْـتُ فـآذى عينـيَ السَّـهَرُ

وربّما كان سبب السّهر، تذّكر المحبوب, وغيابهُ, بسبب بعد ديارِه, وهذا مـا يترجمـهُ عمر ابن أبي ربيعة في قوله[3]: (الخفيف)

مَنَـــعَ النَّـــومَ عينَـــكَ الإدكـــارُ   مـــن حبيـــب شـــطّت بـــه عنـــكَ دارُ

فالعين الباصرة _ بناء على ما سبق_ اختصّت بما يدلّ على سهرها ويقظتها، تماماً كما دلّت على راحتها ونومها.

وعمد الشّعراء إلى نعت العين الباصرةِ, **بالكَحيلة**. ومن معاني الكحل: "سـوادٌ هـدبِ العينِ خلقة "[4], فهو يزيدُ من جمالِ العينِ ويشدُ انتباه النّاظرِ إليها, فالكحلُ زينَةُ المرأةِ؛ لتُظْهِـرَ حُسْنَ عينيها, يقول عبيد السّلاميّ[5]: (الطّويل)

تُبـــادِرُ عينيْهـــا بكحـــلٍ كأنَّـــهُ   جمـــانٌ هـــوى فـــي سِـــلْكِهِ متتـــابعُ

فالعينُ على الرّغم من بكائها كحيلةٌ, ينزلُ منها الكحلُ كحّباتِ الجمانِ المصـفوفِ فـي عقدٍ.

والعين الّتي ذكرها علباء بن الأرقم لم تكتحل بالإثمد, بل اكتحلت بحبٍّ قَرَنفلٍ يحـرق العينَ فيبكيها, ليكون دليلاً على شدّة الحزن، وكثرة البكاء، على نحو ما يقول علباء بن أرقـم[6]: (الكامل)

---

(1) كعب بن معدان الأشقري، أبو مالك: فارس، شاعر، خطيب. من شعراء خراسان. كان معدوداً فـي جلـة أصـحاب المهلب بن أبي صفرة، المذكورين في حروب الأزارقة. وهو من (الأشاقر) من قبائل الأزد.

(2) الأصبهاني: **الأغاني**. ج13 / ص 55.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص134.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(كحل)**. ص920.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 8/ص 276.

(6) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. ص161.

وكأنَّمــــا فـــي العــــينِ حـــبَّ قَرَنفـــلٍ   أو ســــــنبلاً كُحِلَـــــتْ بــــه فانهلّـــــتِ

ومن الجاهليّين من جعل سوادَ اللّيلِ كحلاً؛ لبيان شدّة شوقه للمحبوبة, وممّا ورد في هذه الدّلالة قول عنترةُ بن شدّاد الّذي يبيّنُ أنَّ عينه اكتحلت بالسّــهرِ, ولــم تهــدأ أبــداً, يقــول[1]: (الطّويل)

فـــلا كُحِلَـــتْ أجفـــانُ عينـــيّ بـــالكرى   ولا جـــاءَني مـــن طيـــفِ عبلـــةَ مُخبِـــرُ

وفي عصر صدر الإسلام إشارةٌ واضحةٌ على استخدام الإثمد الّذي هو كحل يصنع من حجر الإثمد, بيّنها لبيد بن ربيعة العامريّ في قوله[2]: (الطّويل)

كمـــيشُ الإزارِ يكحـــلُ العـــينَ إثمـــداً   سُـــراهُ ويُضـــحي مُسْـــفِراً غيـــرَ واجِـــم[3]

فالشّاعر يشبّه شدّه سواد اللّيل بالإثمد الّذي تستخدمه المرأة لتزيين عينيها.

وتُؤثِرُ الخنساء أن تُظهرَ العينَ بأنَّها ذات كحلٍ من نوعٍ آخر وهو العوّار, لطولِ بكائها وسَهرها, لأنَّها فارقت من تحبّ, تقول[4]: (البسيط)

إنّـــي أرِقـــتُ فبـــتُّ اللّيـــلَ ســـاهرةً   كأنَّمـــــا كُحِلَـــــتْ عينـــــي بعــــوّارِ

أمّا الشّاعر ضرار الفهريّ[5] فيرى أنَّ العينَ كُحِلَتْ بالعَلَق والدّم, دلالــةً علــى شــدَّة استنفارِها, وعدمِ هدوئها في مواجهةِ أعدائِها, يقول[6]: (المنسَرح)

بـــــيضٌ جِعـــــادٌ كـــــأنَّ أعيـــــنَهمُ   تُكحَـــــل يـــــومَ الهيـــــاج بـــــالعَلَق[7]

فالشّاعر وصفهم وقد اشتدّ غضبهم، واحمرّت عيونهم غيظاً، كأنّهم يكتحلون بالدّم.

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 838.

(2) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. ط1. اعتنى به حمدو طمّاس. بيروت: دار المعرفة.2004م. ص 124.

(3) كميش الإزار: مشمّره. يكحل العين إثمداً: أنّه يركب فحمة اللّيل وسواده.

(4) الخنساء: **ديوانها**. بيروت: المكتبة الثّقافيّة. ص 51.

(5) ضرار بن الخطاب الفهري: فارس من سكان الشراة فوق الطائف، قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، ولم يكن يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة، واستشهد في موقعة أجنادين.

(6) الفهري، ضرار: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بن أحمد. بيروت: دار صادر. 1996م. ص 76.

(7) الهياج: الحرب. العلق: الدّم.

واستمرّت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الأمويّ, لكنَّ جميل بثينة رأى أنَّ العينَ قد تكحل بالدّمع, في قوله[1]: (الطّويل)

فللّه عيناً من رأى مِثْلَ حاجةٍ كتمتُكِها والنّفسُ منها تَمَلْمَلُ
نظرتُ بِبِشْرٍ ظلتُ أرتمي بها عَبرةً والعينُ بالدّمعِ تُكْحَلُ

والدّارجُ أنّ العينَ كحلُها الإثمد, يزيّنها ويزيد من جمالها, لكنَّ الدّمع هنا كان كحلاً للعين, فزادَ في حزنها وعدم استقرارِها.

وأضاف الرّاعي النّميريّ دلالةً جديدةً في قوله[2]: (البسيط)

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللؤمِ أَعْيُنُهم قُفْدِ الأكفِّ لئامٍ غيرِ صُيّابِ[3]

فالكحلُ هنا من نوعٍ آخرَ وهو اللّؤم, الّذي يظهرُ العينَ لئيمةً, ويَرسُمُها على حقيقتِها، فهم معشر لئام بطبيعتهم، ويظهر ذلك في عيونهم، لا يصيبون في شيء بسبب خبث طباعهم.

والملاحظ أنّ العين الباصرة، وإن اختصّت بما يدلّ على اكتحالها، إلا أنّنا نلمح أنّ هذه الدّلالة الفرعيّة حدّدت دلالتها أكثر، وزادت تخصيصاً، وفق ما رآه الشّعراء مناسباً، واستخدموه بما يخدم هدفهم وفكرتهم الّتي أرادوا إيصالها للقارئ.

وتنبّه الشّعراءُ إلى **قذى العين**, الّذي يجعلها غير صافيّة, الأمر الّذي يعكّرُ وضوحَ رؤيتها[4]. ويرونَ أنَّ القَذى سببهُ الرّئيس البكاءُ الشّديد، ويظهرُ هذا المعنى عند شعراء العصر الجاهليّ, فهذا المهلهل بن ربيعة يقول[5]: (الوافر)

أهاجَ قذاءَ عينيَ الإذّكارُ هُدُوّاً فالدّموعُ لها انحدارُ

كما أنَّ الحزنَ والسّهرَ, سببان في قذى العين, وهذا ما أوردته الخنساء في قولِها[1]: (الوافر)

(1) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. ص 146.
(2) النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ص 42.
(3) أقفد الكفّ: مائلها.
(4) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(قذى)**. ص 880.
(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 163.

كـــــأنَّ العـــــينَ خالطهــــا قـــــذاها لحــــــزنٍ واقـــــعٍ أفنــــــى كراهــــــا

وأشهر ما يطالعه القارئ في شعر الإسلاميّين, في هذا المجال قول الخنساء[2]:(البسيط)

قـــــذىً بــــــالعينِ أم بــــــالعينِ عــــوّارُ أم ذرَّفَــتْ إذا خلــت مــن أهلهـــا الـــدّارُ

كــــأنَّ عينــــي لــــذكراه إذا خطـــرتْ فـــيضٌ يســـيلُ علـــى الخـــدّينِ مـــدرارُ

وهنا ترى الخنساء أنّ ما أصاب العين من شدّة الحزن والبكاء جعل من الصّعب التّمييز أكان ما فيها سببه القذى أم الدّموع أم المرض.

في حين يرى الإمام عليّ بن أبي طالب _ رضيّ الله عنه_ أنّ قذى العين هو أذى لها، ويظهر ذلك في قوله[3]: (مجزوء الخفيف)

غُـــضَّ عينــــاً علــــى القـــذى وتَصَـــــــــــبَّر علـــــــــــى الأذى

وفي ذلك دعوةٌ للحِلْمِ, والصّبرِ على الشّدائدِ، تماماً كما تتحمّل العين قذاها.

واستخدمَ معن بن أوس هذا المعنى في قوله[4]: (الطّويل)

فـــإنْ أعـــفُ عنـــهُ أُغْـضُ عينـــاً قـــذىً ولـــيسَ لـــه بالصّـــفحِ عـــن ذَنْبِـــهِ علْـــمُ

فهوَ يرى مسامحةَ المذنبِ دونَ علمِهِ بذنبِهِ, وعدم تنبيهه له, كمن يُغْمِضُ عينَـــهُ علـــى القذى, والقبولَ بهذا الأمر دون إزالته أو تصحيحه, وهو أمرٌ غير مستساغ عنده, كما القذى غير مريح للعينِ.

كما ظهرت هذه الدّلالة للعينِ الباصرةُ عند الأمويّين، على نحو مـــا نجـــده فـــي قـــول كثير[5]: (الطّويل)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.ص 44.

(2) الخنساء: **ديوانها**. ص 42 ــ 43.

(3) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص52.

(4) أبو تمّام: **الحماسة**. **ج** 2 / ص222.

(5) الزّمخشري: **أساس البلاغة**. بيروت: دار الفكر. 1989م. ص 588.

كـــأنَّ قـــذىً بـــالعينِ قـــد مَرِحَـــتْ بـــهِ   ومـــا حاجـــةُ الأُخـــرى إلـــى المَرَحـــانِ[1]

وكثير يصف نفسه وكان أعور فبكى في إحدى عينيه.

كما وصفَ الشّعراء العينَ أوصافاً حدّدت دلالتها بشكل أكبر, فتحدثوا عن **الرّمد**, يقــول ابن منظور: " الرّمد وَجَعُ العينِ وانتفاخها. رَمِدَ, بالكسر, يرمِدُ رَمَداً وهو أرمَدُ ورَمِدٌ, والأنثــى رَمْداء: هاجت عينُهُ ... وعينٌ رمداء وعينٌ رَمْداءٌ ورَمِدَةٌ ... "[2]. وولدت هــذه الدّلالــة عنــد شعراء العصر الجاهليّ، على نحو ما يقوله عنترة[3]:   (الكامل)

مـــا بـــال عينـــكَ لا تمـــلُّ مـــن البكـــا   رمـــــدٌ بعينـــــكَ أم جفـــــاكَ كراهـــــا

فالرَّمدُ جاء بفعل هجران المحبوب أي لعارض نفسيّ, لا لعارض عضويّ.

ولم تظهر هذه الدّلالة عند شعراء عصر صدر الإسلام, ولكنّها اســتُعْمِلَتْ فــي شــعر الأمويّين, يقول الأشهب بن رميلة[4] الّذي أصاب الرّمد عينه بسبب حزنه على فراق محبوبــه، فيقول[5]:   (الطّويل)

أرى العـــينَ مـــن ذكـــرى رَبـــابَ كأنَّهـــا   بهـــا رمـــدٌ لا يقبـــلُ الكحـــلَ عـــائرُهْ

ويمكن القول إنّ الشّعراء على اختلاف عصورهم، أجمعوا على أنّ رمد العــين يكــون بسبب الحزن، وكثرة الدّموع، أو الحزن على فراق المحبوبة وبعدها.

وممّا تجدر الإشارةُ إليه في مجال الدّلالة الهامشيّة للعين أنَّ الشّــعراء وصــفوا العــين **الباكية**, والمتتبّع للشّعر العربيّ يرى أنَّ البكاء انتشرَ على مساحاتٍ واسعةٍ فيــه, فكانــت هــذه الدّلالة هي الأوضح في هذا الجانب, وقارئ الشّعر العربيّ يتذوّق روعة الاستهلال الشّعريّ لدى

---

(1) مرحت العين بقذاها وبمائها: إذا رمت به، وهو دلالة على البكاء.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 4. مادّة **(رمد)**. ص 241.

(3) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 880.

(4) الأشهب بن رميلة: الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي.
شاعر نجدي، ولد في الجاهلية، وأسلم، ولم يجتمع بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، وعاش إلى العصر الأموي، هجا غالبــاً (أبا الفرزدق) فهجاه الفرزدق، وضعف الأشهب عن مجاراته، وذكره المرزباني في من وفد على الوليد بن عبــد الملــك. نسبته إلى أمه (رميلة) وكانت أمَة اشتراها أبوه في الجاهلية.

(5) القيسي، نوري حمودي: **شعراء أمويّون**. ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م. ص234.

الشّعراء، حينما وشّحوا قصائدهم، لاسيّما في مطالعها بأحوال العين وخاصّة البكاء، ورصّـعوها بأجمل ما يعبّر عنه، في اختيار المفردات المناسبة، وهذا ما سنلمحه في الصّفحات القادمة.

فالشّاعر الجاهليُّ الزّفيان[1] يُظهِرُ أنَّ العينَ تكونُ باكيةً شوقاً لمن يحبُّ[2]: (الرّجز)

(الرّجز)

مـــا بـــالُ عـــينٍ شـــوقها اســـتبكاها فـــي رَمْـــسِ دار لبَسَـــتْ بِلاهـــا

فالشّوق هو الّذي حرّك الدّموع في العيون، وجعلها تبكي على فقدان أعزّاء على قلـب الشّاعر.

وأكثرُ الشّعراء من وصف العين الباكية الّتي فُجعت بفقد عزيزٍ على القلب, تقول زوجة قراد بن أجدع[3] ترثيه[4]: (الطّويل)

أيـا عـينُ بكّـي قـراد بـن أجـدعا رَهينـاً لقتـلٍ لا رهينـاً مودّعـا

ويصّورُ المرقّش الأكبر شدّةَ بكاء العين طوال اليوم, وحرارة دموعها كأنَّ فيها فلفـلاً جعلها أرقةً تتألّم, يقول[5]: (الكامل)

فكـأنَّ حبّـة فلفـلٍ فـي عينـهِ مـا بـين مُصْـبَحِها إلـى إمسـائِها

وهذا دليل على اللّوعة، والألم الّذي يكابده الشّاعر.

ومن المعاني الّتي استخدمها الشّعراءُ الجاهليّونَ للدّلالة على بكاءِ العينِ **ابتدارها**, وجاء في اللّسان: " ابتدرت عيناي؛ أي سالتا بالدّموع "[1]. وفيه يقول امرؤ القيس[2]: (الطّويل)

(الطّويل)

---

(1) الزفيان: عطاء بن أسيد السعدي، أبو مرقال الزفيان، راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(2) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج**. ط1. بيروت: دار الآفاق الآفاق الجديدة. 1979م. ج 2 / ص 3.

(3) زوجة قراد بن أجدع: شاعرة جاهلية، كفل زوجها قراد رجلاً من طيء، كان النعمان قد حكم عليه بالقتل، فأراد توديع توديع أهله، ولكنه تأخر عن موعده فهم النعمان بقتل قراد، ولكن الطائي جاء في الوقت المناسب قبل تنفيذ الحكـم، فعفـا النعمان عن الإثنين.

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 27.

(5) الضّبّي، المفضّل: **المفضّليات**. ص 133.

أمِـــنْ ذِكْـــرِ نَبْهانيّـــةٍ حـــلَّ أهلهـــا   بجِـــزعِ المـــلا عينـــاك تبتـــدران[3]

فابتدار العين بالدّمع جاء بسبب تذكّر غائب عزيز.

وممّا تجدر الإشارةُ إليهِ أنَّ الشّاعرات من النّساء كُنَّ الأوفر حظّاً فـــي نعـــت العـــين الباكية, رثاءً لأزواجهنَّ أو أحد أقاربهنّ.

كما نجدها عند شعراء عصر صدر الإسلام, فكان البكاء ذا حضور واسعٍ عندهم لكنَّـــهُ كانَ في غالبه ذا صبغةٍ إسلاميّة دينيّة, ويُرى فيه تحوّلاً من بكاءٍ على الأطلال, أو بُعد المحبوبة وظعنِها, إلى بكاء الحبيب المصطفى _ صلّى الله عليه وسلّم _ أو البكاء خوفاً مـــن الله تعـــالى, مصداقاً للحديث الشّريف " حدّثنا محمّد بن بشّار, حدّثنا يحيى عن عبيد الله, قال: حدّثني خبيـــب بن عبد الرّحمن عن حفص بن عاصم " عن أبي هريرة _ رضيّ الله عنه _ عن النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم _ قال: سبعة يظلهم الله في ظلّه: إمام عادل...... ورجـــلٌ ذكـــر الله ففاضـــت عيناه... "[4].

وفي البكاء على فقد رسول الله _صلّى الله عليه وسلّم _ يقول حسّـــان بـــن ثابـــت[5]: (الطّويل)

فبكّـــي رســـولَ اللهِ يـــا عـــينُ عَبـــرةً   ولا أعرفنْـــكِ الـــدّهرَ دمعـــكِ يجمـــدُ

فالشّعراء الإسلاميّون بَكَوا رسولَ اللهِ بكاءً شديداً, ظهرَ بشكلٍ لافتٍ في شعرهم؛ لما له _صلّى الله عليه وسلّم_ من مكانةٍ في قلوب المســـلمين, تقـــول فاطمـــة الزّهـــراء فـــي رثـــاءِ والدها_صلّى الله عليه وسلّم_ [6]: (البسيط)

فســـوفَ نبكيـــكَ مـــا عشـــنا ومـــا بقيـــت   منّـــا العيـــونُ بتهمـــالٍ لهـــا ســـكبُ

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة (**بدر**) ص350.

(2) امرؤ القيس: **ديوانه.** ط2. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م. ص 171.

(3) النّبهانيّة وجزع الملا: أسماء مناطق.

(4) العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري.** ج11 / ص 351.

(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة.ص 85.

(6) سنداوي، حازم: **فاطمة الزّهراء شاعرةً.** دار الهدى للطّباعة والنّشر. ص 61.

ومن الدّموع ما نزلت تذكّراً للآخرة, أخذاً للعظةِ والعبرةِ, على نحو ما نجده في قــول حسّان حين ذكر أهلَ القبور[1]: (الخفيف)

(الخفيف)

عـــــينُ جــــودي بـــــدمعكِ المنــــــزورِ   واذكـــري فـــي الرّخـــاءِ أهـــلَ القبـــورِ

لكنّهم على الرّغم من ذلك, استمرّوا في ذِكر العين الباكيةِ لفقدِ عزيزٍ, وبكـــاءِ حبيـــب, والقارئ لديوان الخنساءِ, يراها تبكي بكاءً مرّاً على فقد أحبابها, فلا تكاد قصيدةٌ تخلو من أثـــره في أبياتها الشّعريّة, تقول[2]: (الوافر)

بكـــتْ عينـــي وحُـــقَّ لهـــا العويـــل   وهـــاضَ جنـــاحيَ الحَـــدَثُ الجليـــلُ

ومن جديد ما أضافَهُ الشّعراء في هذا العصر أنَّ أبا خراشٍ الهذليّ, أبقى للعينِ ذاكـــرةً هيَ سببٌ في البكاء على عزيز, يقول[3]: (الطّويل)

أرقـــتُ لِهَـــمٍّ ضـــافني بعـــدَ هجعـــةٍ   علـــى خالـــدٍ[4] فـــالعينُ دائمـــةُ السَّـــجمِ

إذا ذَكَرَتْـــهُ العـــينُ أغرقَهـــا البُكـــا   وتَشْـــرَقُ مـــن تهمالِهـــا العـــينُ بالـــدّمِ

كما ذكروا كسابقيهم الجاهليّين ابتدار العين بالدّموع, على نحو ما نجده في قــول أبـــي بكر الصّدّيق[5]: (الطّويل)

(الطّويل)

أإن أبصـــرت عينـــاكَ داراً محلَّـــةً   بجـــزع الحـــلا عينـــاكَ تبتـــدران

وذكر الأمويّونَ هذه الدّلالة, ذكرها ابن الدّمينة[1] حينما جعل العينَ باكيةً على حبيب[2]:

حبيـــب[2]:

(الطّويل)

---

(1) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص148

(2) الخنساء: **ديوانها.** ص 86.

(3) نور الدّين، محسن: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** ص 112.

(4) خالد بن زهير بن محرث الهذلي: شاعر أموي. وهو ابن أخت الشاعر أبي ذؤيب، وقيل: ابن أخيـــه. كانـــت بينهمـــا خصومة دامت مدة طويلة بسبب الصراع على قلب امرأة. شعره سهل وواضح ينم عن طبع رقيق ونفس أبية.

(5) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه.** ص 49.

أُخـــادعُ عـــن أطلالِهـــا العـــين إنَّـــه   متـــى تعـــرفِ الأطـــلالَ عينُـــكَ تـــدمعِ

ولعلّ الذّكريات سبب في البكاء، فالوقوف على الأطلال وتذكّر ماضٍ محبّب له دور في ذلك.

وأقام الرّاعي النّميريّ علاقةَ مشابهة بين العين الباكيةِ, والسّـحابة المطيـرة, يقـول[3]:
(الطّويل)

كـــأنَّ العيـــونَ المرســـلاتِ عشـــيّةً   شـــآبيبُ دمـــعٍ لـــم تجـــد متـــرّددا[4]

فالعين تنزِل دموعَها, تماماً كالسّحابةِ الّتي تنزلُ الماءَ منها.

ويرى الفرزدق أنّ البكاء شفاء لآهات القلوب، وأوجاعها، فهو كالمـاءِ يغسـل الهمـومَ والأحزان، يقول[5]: (الطّويل)

ســأبكيكَ حتّــى تُنْفِــدَ العــينُ ماءَهــا   ويَشْــفيَ منّــي الــدّمعُ مــا أتوجَّــعُ

ويرى كذلك, أنَّ من البكاء ما يكون ضلالاً وجوراً, يقول[6]: (الطّويل)

أمســـكينُ أبكـــى الله عينيـــكَ إنّمـــا   جـــرى فـــي ضـــلالٍ دمعُهـــا إذ تحـــدّرا

كما أكّدَ الأمويّونَ على ابتدار العين بالدّموع, استمراراً لما بدأه سابقوهم فـي العصـور السّابقة, ونجد ذلك في قول ابن الدّمينة[7]: (الطّويل)

---

(1) ابن الدمينة: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمـه. شـاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. وهو من شعراء العصـر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج.

(2) أبو تمّام: **الحماسة**. ج 2 / ص 365. وابن الدّمينة: **ديوانه**. ط1. شرحه وضبطه محمّد الهاشميّ البغداديّ. مصـر: دار المنار. 1918م. ص 25.

(3) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. ج1/ ص 415. والنّميري، الرّاعـي: **ديوانه**. ص 108.

(4) الشّؤبوب: الدّفعة من المطر وغيره. وفي حديث عليّ ــ رضيّ اللهُ عنه ــ:" تَمْريهِ الجنوبُ دِرَرَ أهاضـيبِه، وَدُفَـعَ شآبيبِه، والشّآبيب: جمع شؤبوبٍ، وهو الدّفعة من المطر وغيره..."

(5) المبرد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص74.

(6) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 19/ ص 32.

(7) القالي: **الأمالي**. دار الكتب العلميّة, بيروت. ج2 / ص32

أَمِـــنْ أجـــلِ دارٍ بـــينَ لُـــوذانَ والنَّقـــا غـــداةَ اللِّـــوى, عينـــاك تبتـــدرانِ

فالمرء يبكي الدّيار، كما يبكي فقد عزيز عليه، فكلاهما غالٍ يستحقّ الدّموع.

فالعين الباصرة الّتي اختصّت بما يدلّ على بكائها، كانَت ذات حضور واسعٍ في الشّعر القديم حتى العصر الأمويّ, فكان البكاء حزناً، أو خشيةً، أو طرباً, الأمر الّذي أنطق الشّعراءَ شعراً أظهَرَ ما تُكابده النّفسُ, وأعطى العينَ الباصرةَ دلالةً إضافيّة.

وتطرّق الجاهليّونَ إلى وصف **العين الهادئة**, استخدمها النّابغة الذّبيانيّ في شعره مرّتين, ففي الأولى يقول[1]: (الوافر)

تـــأوَّبني بِعَمَّلَـــةَ اللّـــواتي مَـــنَعْنَ النَّـــومَ إذ هَـــدَأَتْ عيـــونُ[2]

فعيون القوم تكونُ هادئةً إذا ارتاحت ونامت.

وكذلكَ الحال في قوله[3]: (الوافر)

إلـــى ابـــنِ مُحَـــرِّقٍ أَعْمَلْـــتُ نفســـي وراحلتـــي وقـــد هَـــدَتِ العيـــونُ

وهنا يمكن القول إنّ دلالة العين الهادئة ولدت في شعر العصر الجاهليّ _الّذي قمت بجمعه ودراسته_، وانكمشت بعده.

ولم ينسَ الشّعراء أن يركّزوا على صفةِ **الخَزر** للعين, " والخَزرُ بالتّحريكِ: كسرُ العينِ بَصَرَها خِلْقةً, وقيلَ هو ضيق العينِ وصغرها, وقيلَ: هو النّظرُ الّذي كأنَّه في أحد الشّقّين, وقيلَ: هو أن يفتحَ عينهُ ويغمضها, وقيلَ الخَزر هو حولُ إحدى العينين ... ويقـالُ: هـو أن يكون الإنسانُ كأنَّه ينظرُ بِمُؤخِرِها."[4]. وممّا ورد في الشّعر قول حاتم الطائيّ[5]: (الكامل)

---

(1) الذّبياني، النّابغة: **ديوانه**. ص 86. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص 176. 176.

(2) عمّلة : اسم موضع.

(3) الذّبياني، النّابغة: **ديوانه**. ص 86. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص 176. 176.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج3 مادّة **(خزر)**. ص80.

(5) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. ص 87.

ودُعيـــتُ فـــي أولـــى النّـــديّ ولـــم يُنْظـــــر إلـــــيّ بـــــأعينٍ خُـــــزْرِ

وربّما كانت هذه النّظرة من العين الخزراء فيها معنى الرّضا وعدم الغضب منه.

و" تخازَرَ الرَّجلُ إذا ضيّقَ جفنَه ليحدّدَ النَّظر ... وقال ابن الأعرابيّ: الشّيخُ يُخِزِّرُ عينيهِ ليجمعَ الضّوءَ حتّى خيِطَتا, والشّابُ يخزّرُ عينيه فإنَّه يتداهى بذلك."(1).

واستخدمت هذه الصّفةُ لما لها من دلالةٍ كبيرة على أنَّ نظرات العينِ الّتي عادةً ما تكونُ مليئةً بالمكر أو الخبث, أو سوء النّيّة. على نحو ما يقولُ عمرو بن الإطنابة(2) حين وصف القوم وهم ينظرون بحدّة؛ ويدقّقون في هدفهم وهو الفوز في الحرب، فيقول(3): (الكامل)

خُـــــزْر عيـــــونهمُ إلـــــى أعـــــدائِهم يمشـــونَ مشـــيَ الأُســـدِ تحـــتَ الوابـــلِ

وانكمشت هذه الدّلالةُ عند شعراء عصر صدر الإسلام, وعادت للاستخدام في العصـــر الأمويّ, لتحمل في طيّاتها معنى المكر والخديعة المتولّد من الحسدِ والحقد, على نحو ما ترجمـــه العجير السّلوليّ في قوله(4): (البسيط)

دونُهـــــا معشـــــرٌ خُـــــزْرٌ عيـــــونهمُ لو تَخْمـد النّـــار مـــن حـــرٍّ لمـــا خمـــدوا

ويرى عبد الرّحمن بن حسّان الأنصاريّ, أنَّ الخزرَ يكونُ من انكسارِ بصرِ العينِ مـــع ذِلّةٍ, يقول(5): (الكامل)

خُـــــزرُ العيـــــونِ, منكّســـــي أرقـــــابهم نَظَـــرَ الـــذّليل إلـــى العزيـــزِ القـــاهِرِ

ويمكن القول إنّ دلالة العين الخزراء ظهرت بداياتها لتحمـــل معـــاني عـــدم الرّضـــا، والسّخط، لتستقرّ في العصر الأمويّ لتكون دليلاً على الحقد، والحسد، وسوء الطّبع.

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج3. مادّة **(خزر)**.ص 80.

(2) عمرو بن الإطنابة: عمرو بن عامر بن زيد مناة، الكعبي الخزرجي. شاعر جاهلي فارس. كـــان أشـــرف الخـــزرج. اشتهر بنسبته إلى أمه (الإطنابة) بنت شهاب، من بني القين.ومن الرواة من يعدّه من ملوك العرب في الجاهلية.

(3) أبو تمّام: **الحماسة**. ج 3 / ص 48.

(4) الأصبهاني: **الأغاني**. ج11 / ص 152.

(5) المصدر السّابق. ج 13/ ص 146.

كما وصف الشّعراء **اختلاجَ العيونِ**, و" الخاء واللاّم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ علـى لَـيّ وفَتْلٍ وقلّةِ استقامة "[1]. ويرى ابن منظور أنَّ الاختلاجَ هو الاضطراب والحركة[2], وممّـا ورد ورد في شعر الجاهليّين، قول بشر بن أبي خازم[3]:

(الطّويل)

إذا اختلجـت عينـي أقـولُ لعلّهـا   فتـاةُ بنـي عمـرٍ بهـا العـينُ تطمـعُ

واختلاج العين ربّما جاءت عند الشّاعر بسبب رؤية المحبوبة، الّتي يطمع في وصالها.

وممّا قاله الأمويّون في ذلكَ قول عمر بن أبي ربيعة[4]: (الخفيف)

(الخفيف)

خَلَجَـتْ عينـي اليمـينُ بِخْيـرٍ   تلـك عـينٌ مأمونـةُ الخَلَجـانِ

وربّما أراد الشّاعر أنَّ اضطراب عينه اليمنى يدلُّ على ورود خبر سـارّ, واضـطراب اليسرى يدلُّ على خبرٍ سيء, وفي ذلك امتدادٌ لبعض الاعتقادات. والملاحـظ أنّ هـذه الدّلالـة انكمشت في عصر صدر الإسلام؛ لأنّ الإسلام جاء ينفي اعتقادات خاطئة كثيرة، ويثبّت العقائـد الصّحيحة، البعيدة عن التّطيّر.

ومن الأوصاف الّتي اشترك فيها الشّعراء الجاهليّون والأمويّـونَ دونَ شـعراء عصـر صدر الإسلام **العين المُتْعَبة**, همّاً أو حزناً وربّما سهراً، ومهما يكن من أمر فالعين عضو كسائر أعضاء الجسد تتعب، وتصاب بأمراض مختلفة، سيتمّ الحديث عنها في هذا السّياق، ويمكـن أن نجد دلالة العين المتعبة في قول الشاعر الجاهلي عبد الله بن عجلان النّهديّ[5]: (الطّويل)

وعـاودَ عينـي نَصْـبُها وغُرورُهـا   أَهـمٌّ عراهـا أم قَـذاها يعورُهـا

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(خلج)** ص 326.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج3. مادّة **(خلج)**. ص173.

(3) ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه**. تحقيق عزّة حسن. دمشق: مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم. 1960م. ص 118. .118

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 286.

(5) الصّقدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربي**. تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتـب للكتب والنّشر. 1974م. ج 3/ ص 193.

فالعينُ متعبةٌ مُرهقةٌ, همًّا وسهراً. وممّا ورد في أشعار الأمويّين ، قول النّابغة الشّيباني[1]: (البسيط)

كأنَّها بعد جَهدِ العينِ إذ ضَمَرت مُوَلَّع لَهَقٌ في وجهِهِ خَنَسُ[2]

ووصف الشّعراء **فَقْء العين**, و" فَقَأ العينَ والبَثْرَةَ ونحوهما يفقؤُهما فقأً وفقّأها تَفقِئَةً فانفقأتْ وتفقّأت: كَسَرَها. وقيلَ: قَلَعَها و بَخَقَها ... "[3]. وهذه الدّلالةُ الفرعيّةُ لم تظهر عند شعراء العصر الإسلاميّ, وإنّما نجدها عند الشّعراء الأمويّين، على نحو ما يقوله الفرزدق[4]: (الوافر)

وكنتُ كفاقىءٍ عينيهِ عمداً فأصبحَ ما يضيءُ لَهُ نهارُ

إذ إنَّ فاقئ عينيه, فَقَدَ بَصَرَهُ ولم يعد يرى نور النَّهار؛ لأنَّه بذلك خسِرَ الوسيلة الّتي يرى بوساطتها بهجة الدّنيا وضياءها.

ومن الدّلالات الّتي انفردَ الشّعراء الجاهليّون بوصفها دونَ غيرهم, **تقديحُ العينِ**, " وقَدَحَتِ العينُ إذا أَخْرَجْتَ منها الماءَ الفاسِدَ, وقَدَحَتْ عينُهُ وقَدَّحَتْ: غارتْ, فهيَ مُقَدَّحَةٌ, وخيلٌ مُقَدَّحَةٌ: غائرة العيون."[5]. يقولُ زهير بن أبي سلمى[6]: (الوافر)

(الوافر)

وعَزَّتها كواهِلُها وكلَّتْ سنابِكُها وقَدَّحَتِ العيونُ

فالعينُ تكونُ غائرةً تعباً, أو بفعل شدَّةِ تركيزها.

---

(1) ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان**. ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصريّة. 1995م. ص 26.
(2) لهق الشّيء لهقاً: ابيضَّ.
(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 7. مادّة **(فقأ)**. ص 136.
(4) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. دار الفكر للجميع. ص 89.
(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج7. مادّة **(قدح)**.ص 258.
(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص 100.

وممّا وصَفَه الشّعراء **طَرْفَةُ العين**, و"الطّرفُ إطباقُ الجفنِ على الجفـنِ ...، والطّـرفُ تحريكُ الجفونِ في النّظر ...، وقال الأصمعيّ: طَرُفَتْ عَينُه فهيَ تُطْـرَفُ طَرْفـاً إذا حرّكـتْ جفونَها بالنَّظر ... وطَرَفَ بصرهُ يَطرِفُ طَرْفاً إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر..."[1]

ووردت هذه الدّلالة في العصر الجاهليّ، ويمكن أن نجد ذلك في قول عنترة بن شدّاد[2]:

شـــــــدّاد[2]:

(الكامل)

ولقـــد نَظَـــرْتُ غـــداةَ فـــارقَ أهلهـــا   نَظَـــرَ المُحـــبِّ بِطَـــرْفِ عينـــي مُغْـــرَمِ

وربّما أراد الشّاعر هنا النّظرة السّريعة الّتي رمق بها عبلة حين وداعها.

ويمكن أن يلمحَ القارئ هذا المعنى في عصر صدر الإسلام، ويجده متمثّلاً فـي قـول حسّان بن ثابت:[3] (الكامل)

وحَلَفـــــتُ لا أنســـــاكمُ أَبَـــــداً   مـــا ردَّ طَـــرْفُ العـــينِ ذو شُـــفُرِ

ويبدو أنّ الشّاعر مخلص في محبّته، فهو لن يسلو أبداً ما بقيت في الدّنيا عين تطـرف، كما استخدم الأخطل هذه الدّلالة في العصر الأمويّ، لتأتيَ دليلاً على السّرعة الشّديدة، يقـول[4]:

يقول[4]: (الطَويل)

(الطَويل)

بِلَمْـــع كطـــرفِ العـــينِ ليســـت تُريثُـــه   ورَكـــضٍ إذا مـــا واكَـــلَ الـــرّكضَ ثائـــبُ

وفي ذات السّياق يقول ابن فارس[5]: " طَرِفَـتِ العـينُ، إذا أصـابَها طَـرَفُ شـيْءٍ فاغرورقت، وإذا كان كذا لم تكد تُبصِر، فكذلكَ قولهم: بطارفةِ عينٍ, أي بشيءٍ تتحيّر له العـينُ من كثرته".

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5. مادّة **(طرفسخن)**. ص 586

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص181. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشـعار أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 162

(3) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر. ص 98.

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 24

(5) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(طرف)** ص 634

يقولُ ابن أم حَزَنة, الشّاعر الجاهليّ: (الطّويل)

رَجا صُـنعَهُ مـا كـانَ يصـنعُ سـاجياً ويَرفَـعُ عينيـهِ عـن الصُّـنْعِ طـارِفُ(1)

فالشّاعر يريد وصف مَن انشغل بالكتابة بهدوء وسكينة، لكنّه سرعان ما رفع عينيه عنها لسبب ما صرف بصره عن الكتابة.

واستخدم شعراء العصر الأمويّ هذه الدّلالة, فيقول ذو الرُّمة(2): (البسيط)

قد هجتِ يومَ اللّـوى شـوقاً طَرَفـتِ بـه عيني فـلا تُعْجِمـي مـن دونـيَ الخَبَـرا

ويمكن ملاحظة انزياح هذه الدّلالة، لتستخدم فيما يدلّ على إطباق الجفون، أو تحريكها بسرعة، أو لتدلّ على امتلائها بالدّموع، كما استخدمت لتدلّ على انشغالها وتحيّرها.

ويقول الحطيئة(3): (الطّويل)

ومـا كنـتُ مثـلَ الهـالِكيِّ وَعِرْسِـهِ بغى الـودَّ مـن مطروفـةِ العـينِ طـامحُ

يقول صاحب اللّسان(4):"... والمطروفة من النّساء: الّتي قد طَرَفَها حبّ الرّجال أي أصاب طَرْفَها، فهي تطمح وتُشْرِفُ لكلّ من أشرفَ لها ولا تغضُّ طَرْفَها... ولذلك سمّيت مطروفة.... وقال ابن الأعرابيّ: مطروفةٌ منكسرةُ العين كأنّها طُرِفَت عن كلّ شيْء تنظر إليه...".

ووصفَ الشّعراء **العين المكسورة** ذلّةً أو إكباراً واحتراماً, أو تعباً أو مرضاً, وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الجاهليّ, على نحو ما نجده في قول الطّفيل الغنويّ(5): (الرّجز)

إذا تخـازَرتُ ومـا بـي مـن خَـزَر ثـمَّ كسـرتُ العـينَ مـن غيـرِ عَـوَر

---

(1) ساجياً: ساكناً

(2) ذو الرّمّة: **ديوانه**. ص 31.

(3) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. شرح أبي سعيد السّكّريّ. بيروت: دار صادر. 1967م. ص 129.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج5. مادّة **(طرف)** ص288

(5) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه**. ص100.

ولعلّ الشّاعر يرى أنّ العين المكسورة لا تكون لذلّة أو عـور، وإنّمـا احترامـاً وثقـةً بالنّفس.

ولم يستخدم شعراء عصر صدر الإسلام هذه الدّلالة في شعرهم, بينما يلمحها القارئ في شعر الأمويّين, وممّا ورد في أشعارهم قول الأخطل[1]: (الوافر)

تَضَـمَّنُها نفـوسُ الشَّـربِ حتّـى يروحـوا فـي عيـونهمُ انكسـارُ

فجفونُ أعينهم ذابِلَةٌ مكسورةٌ.

كما يقول الفرزدق[2]: (الطّويل)

تـراهم قعـوداً حولـه وعيـونهم مُكَّسَـرَةً أبصـارها مـا تَصَـرَّفُ

فربّما كُسّرت الأبصارُ هيبةً وخوفاً وذِلّةً.

كما استخدمَ الشّعراء **إغضاء العين**, فكانَ ذلكَ تطـوّراً فـي دلالـةِ العـين الباصـرة. "والإغضاءُ: إدناءُ الجفونِ. وغضى الرَّجلُ وأغضى: أطبقَ جفنيهِ على حدقتِهِ. وأغضـى عينـاً على قذىً: صبر على أذىً. وأغضى عنهُ طَرْفَهُ: سدَّهُ أو صدَّهُ "[3].

ويمكن للقارئ أن يجد هذه الدّلالة متمثّلة في الشّعر الجاهليّ على نحو ما يقول المثقّـبِ العبديّ[4]: (الطّويل)

وأَغضَتْ كما أَغضـيتُ عينـي فَعَرَّسـت علـى الثَّفِنـاتِ والجِـرانِ هجودُهـا[5]

فالشّاعر يصف نفسه وراحلته عندما أراد الرّاحة أثناء سفره، فعيناه تطبقـان أجفانهمـا، وتخلدان لنومهما.

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 108. وتروى في جفونهم

(2) القرشي، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 317.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6. مادّة **(غضض)** ص 640.

(4) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. ص 88. و شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص410.

(5) التّعريس: النّزول في آخر اللّيل. النّفثات: ما مسّ الأرض من قوائم البعير في بروكه. الجران: جلد باطن العنق.

واستخدم معن بن أوس المزنيّ من شعراء العصر الإسلاميّ للدّلالة نفسها، حين قال(1):

(الطّويل)

فإنْ أعفُ أُغضي بعينٍ على قذىً ولـيسَ لـه بالصفّحِ عن ذنبهِ عِلْمُ

ويبدو أنّ الشّاعر يصبر على أذى الآخرين له، ويعفو عنهم وهم لا يعلمون بذلك.

وتابعت هذه الدّلالة رحلتها في العصر الأمويّ، يقول ذو الرِّمة(2): (البسيط)

كأنَّه بعدما تُغضي العيونُ به على الرّقادِ سُلافٌ غيرُ ممزوجِ

وفي الأبيات معنى إطباقِ الجفونِ, وإغماضُ العيون.

ومنه **غضُّ البصرِ**, جاءَ في اللّسان(3): "غضَّ طَرْفَه وبصره يغضُّهُ غَضَّاً وغَضاضاً وغِضاضاً وغضاضةً, فهو مغضوضٌ, وغضيض: كفَّهُ. وقيل: الغضيضُ الطّرفُ المسترخي الأجفان ... وانغضاضُ الطّرفِ: انغماضُهُ ... وغَضُّ الطَّرفِ: احتمال المكروهِ ... ويقال: إنَّكَ لغضيضُ الطَّرف نقيُّ الظَّرفِ ... ". وظهرت هذه الدّلالة في شعر الإسلاميّينَ, , على نحو ما نجده في قول الإمام عليّ _ رضيَ الله عنه _ (4): (مجزوء الخفيف)

غُضَّ عيناً على القذى تصبَّر على الأذى

وفيه دعوةٌ إلى احتمال المكروهِ والأذى, وهو معنىً فيه أثرٌ إسلاميّ واضحٌ في الدّعوةِ إلى الحلمِ والأناةِ والصَّبْر.

وممّا ورد في أشعار الأمويّين، قول الأخطل(5): (الطّويل)

فكانَ السِّرُ بيني وبيْنَها ولَمْعَ غضيضاتِ العيونِ رَسولُها

فهي تغضُّ عيونها خجلاً.

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. ج2/ ص222.

(2) ذو الرِّمة: **ديوانه**. ص 19.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(غضض)** ص 636 ــ 637.

(4) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص 52.

(5) الأخطل: **ديوانه**. ص 227.

وقوله[1]: (الطّويل)

وغضّوا بنـــي عـــبسٍ لهـــا مـــن عيـــونكم   ولمّـــا تُصـــبكم نفحـــةٌ مـــن هِجائيـــا

وغضُّ البصرِ هنا دليلٌ على ذلَّةٍ وهَوان.

ويمكن القول إنّ دلالة (غضّ وأغضى) تكاد تكون متقاربة، وربّما كـان ذلـك بسـبب اشتراكهما في الحرفين الأوّل والثّاني، في الأصل اللّغويّ المكوّن لهما، وهو (غـض)، الأمـر الّذي أدّى إلى تحديد الدّلالة في إطباق الجفن وإرخائه، وجاء الحرف الثّالث فيهما، ليوجّه الدّلالة على نحو ما رأينا، ويمنح كلتا الدّلالتين معنى إضافيّاً.

وإغماضُ العينِ واحدةٌ من الدّلالات الهامشيّة الّتـي اسـتخدمها الشّـعراء, "والغَمْـضُ والغَماضُ والغِماضُ والتّغماضُ والتّغميضُ والإغماضُ: النّوم. يُقال: ما اكْتَحَلْـتُ غَماضـاً ولا غِماضاً وغُماضاً، بالضّمّ، ولا تَغميضاً ولا تَغْماضاً أي ما نِمْتُ..... وأغْمَـضَ طَرْفَـهُ عنّـي وغَمَّضَهُ: أغلَقَهُ، وأغمَضَ الميّتَ وغَمَّضَهُ إغماضاً وتغميضاً، وتغمـيضُ العـينِ: إغماضُـها. وغَمَّضَ عليهِ وأغمَضَ: أغْلَقَ عينيه"[2]

لكنّ الإمام عليّاً _ رضي الله عنه_ لا يرى الإغماضَ نوماً، بل هو تجاوزٌ عـن بعـض الأمور، وعدم الوقوف عندها، يقول[3]: (الطّويل)

وأُغمِـضُ عينـي فـي أمـورٍ كثيـرةٍ   وإنّـي علـى تـركِ الأمـورِ قـديرُ.

استخدمها الشّاعر الأمويّ عمرو بن حصين العنبريّ، فيقول[4]: (أحَذّ الكامل)

وتَفَرَّجَـــتْ عـــنهمْ كَـــأَنّهُمُ   لـــم يُغْمِضـــوا عيْنـــاً علـــى وَتَـــرِ.

وإغماض العين سبب في عدم رؤية الأشياء، سواء كان ذلك مقصوداً، أم غير مقصود.

---

(1) المرجع السّابق. ص 280.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(غمض)** ص 676.

(3) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوان عليّ**. ص71.

(4) **ديوان الخوارج**. ط1. جمع وتحقيق نايف محمود معروف. بيروت: دار المسيرة. 1983م. ص 145.

وذكر الشّعراءُ الجاهليّون في وصف **العين الفاترة**, والطَّرْفُ الفاترِ يُطْلَقُ على الطَّرفِ الّذي فيه انكسارٌ وضعفٌ, لا حدَّةُ نَظَرٍ فيه, ربَّما أُطلِقَت على ضعفِ الجفون وانكسارِ الطَّرْف[1].

يقول عنترة بن شدّاد[2]: (الطّويل)

(الطّويل)

شَكَتْ سَقَماً كيما تُعادُ وما بِها   سِوى فَترةِ العينينِ سُقْمٌ لعائِدِ

ففتور العينِ كما رآه الشّاعرُ مَرَضٌ وعَيْبٌ فيها.

ومن الأوصاف الّتي اختصّت بها العين الباصرة, العين **النّجلاء**, " وهي صفة جمال للعين"[3] وتكون سعةُ العين في حُسْن "[4]. ونجد هذه الدّلالة مستخدمة عند الشّعراء الجاهليّين, الجاهليّين, على نحو ما نجده في قول عنترة[5]:

(البسيط)

طوى الجديدانِ ما قد كنتُ أنْشرهُ   وأَنْكَرَتني ذوات الأعينِ النُّجْلِ[6]

وعلى الرّغم من أنّ شعراءَ صدر الإسلام لم يستخدموها في قصائدهم, إلّا أنّها آثرت أن تشقّ طريقها في الشّعر الأمويّ, فالنَّجل صفةٌ جذبتِ الشَّعراءِ إليها, وممّا ورد في أشعارهم في صفة العين النّجلاء، قول ذي الرّمة[7]: (الطّويل)

ألا طالما سُؤْتُ الغَيورَ وبَرَّحَتْ   بيَ الأعينُ النُّجْلُ المِراضُ الصَّحائحُ

---

(1) ينظر ابن منظور: **لسان العرب.** ج7 مادّة **(فتر)** ص 14.

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص 26.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 8 مادّة **(نجل)** ص 470.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(نجل)** ص 1014.

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانية قبل الإسلام.** ص 861.

(6) الجديدان: اللّيل والنّهار.

(7) ذو الرّمّة: **ديوانه.** ص 23.

ويرى قيس بن الملوّح أنَّ الأعين النُّجلَ سبب العشق, إذ تجذب المحبوبَ إليها, يقول[1]:
(الطّويل)

زَرَعْنَ الهوى فـي القلـبِ ثـمّ سَـقَيْنَهُ صُـبـاباتِ مـاءِ الشَّـوق بـالأعينِ النُّجْـلِ

ومن الألفاظ الّتي أضيفت لها كلمة العين، **الحِجا**, " فالحَجْوَةُ هي الحَدَقَةُ, لأنَّها مِن أَحْدَقَ بالشّيْء "[2] بمعنى أحاط به. ويؤكِّدُ ابن المنظور هذا المعنى ويقول: " الحجوةُ: الحدقةُ "[3]

وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء العصر الإسلاميّ, على نحو ما نجده في قول أبي عديّ النّمريّ[4]: **(الطّويل)**

بِمِثْلِ العِصـارِ اشـتدَّ فـي يـوم سَـبْرَةٍ جُماديَّـةٍ مُـدنى حَجـى العـين سـيقُها[5]

وانكمشت هذه الدّلالة من شِعرِ مَنْ هجاء خلْفهم في العصرين الإسلاميّ والأمويّ, وهذا دليلٌ على أنَّه في كثير من الدّلالاتِ ما يصيبها الجمودُ.

وممّا أسهم في التّطوّر الدّلاليّ للعين الباصرة، وصفُ أجزائها، ومنها **الجفـن**, "فالجيمُ والفاءُ والنّونُ أصلٌ واحدٌ، وهو شيْءٌ يُطيفُ بشيْءٍ ويَحويهِ. فالجفنُ جفنُ العينِ..."[6] و" الجفنُ: جفنُ العين، وفي المُحكم: الجفنُ غطاءُ العينِ من أعلى وأسفل، والجمع أجفُنٌ وأجفانٌ وجفون"[7]

وربّما اهتمّ الشّعراء بوصفِ الجفنِ في شعرهم؛ لما له من أهمّيّة في حماية العين من العوارض الخارجيّة، كما أنّه في كثير من الأحيان ما يُظْهِرُ حال العين، ويُزيّنها، ويُبْرِزُ جمالها،

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 213.
(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(حجا)** ص 299.
(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(حجا)** ص 345.
(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 9/ ص 89.
(5) العصار: أن تُهيّج الرّيح الغبار فترفعه وهو الغبار الشّديد. السّبرة: الرّيح الباردة صباحاً. جماديّة: نسبة إلى جمادى وهو شهر معروف تجمد المياه فيه. السّيق من السّحاب: ما طردته الرّيح، دلالة على شدّة البرد.
(6) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(جفن)** ص 218.
(7) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(جفن)** ص 156

وهو الجزء الّذي يوضع عليه الكحل. ويذكر الشّعراء الجاهليّون هذا الجزء من العين، يقول عنترة[1]: (الطّويل)

فـلا كُحِلَـتْ أجفـانُ عينـيّ بـالكرى ولا جـاءَني مـن طَيْـفِ عبلـةَ مُخْبِـرُ

فهو يرى أنّ إطباق الجفون، وإخلادَ العين للنّوم، دليل على الرّاحة، وعدم إطباقهما يعني الأرقُ، والتّعب.

وجفون العينِ كما يرى المهلهل بن ربيعة، هي الّتي تستقبلُ الدّموعَ، فتُنْزِلُها على الخدود، وهي الّتي تُظهِرُ الحُزنَ. يقول[2]: (الكامل)

وَلأَقْـتُلَنَّ حَجاجِجـاً مِـنْ بَكْـرِكُمْ وَلأَبكِـيَنَّ بهـا جُفـونَ عيـونِ

ويقول عنترة في هذا المعنى[3]: (الوافر)

(الوافر)
بَكـى فَأَعَرْتُـهُ أجفـانَ عينـي وَنـاحَ فَـزادَ إعـوالي عَـويلا

فأجفان العين هي الّتي تحمل الدّموع، وتنزلها.

وعلى الرّغم من انكماش دلالة جفن العين في شعر صدر الإسلام، إلا أنّها نهضت من جديد في الشّعر الأمويّ، على نحو ما نجده في قول ذي الرّمّة[4]: (الطّويل)

(الطّويل)
تَعَزّيْـتُ عـن أَوْفـى بِغَـيْلانَ بَعْـدَهُ عـزاء وجَفْـنُ العـينِ مـلآنُ مُتْـرَعُ[5]

وهنا يقول الشّاعر إنّه تصبّر على ما أصابه من فقد أوفى، وتسلّى عنه بذي الرمة. والحال أنّ جفن العين مملوء بالدّموع المنصبّة. وفي ذلك تأكيدٌ على أنّ جفون العين هي الّتي تحملُ الدّموعَ، لِتجريَ على الخدود.

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 838
(2) المرجع السّابق. ص 166
(3) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**. ص 61
(4) القالي: **الأمالي**. ج 1/ ص 313
(5) تعزّيت: تصبّرت. غيلان: اسم لذي الرّمّة. أوفى: أخوه. ومترع: مملوء.

واستأثر الجاهليّون باستخدام صفة **العين الملوّنة** _ دون تحديد للونها_ في أشعارهم، يقول عنترة[1]: (الوافر)

ومــا وَجَــدَ الأعــادي فــيَّ عينــاً فعــابوني بِلَــوْنٍ فــي العيــونِ.

فأعداء عنترة لمّا عجزوا عن إيجاد عيب فيه، عابوه بلون في عينه، لأنّ لون العين هنا دليل على لون البشرة، فالسّمرة رمز للعبوديّة.

كما اختصّت العين الباصرة بما يدلّ على لونها، كالعين الصّفراء، والسّوداء، والحمراء، والزّرقاء، والخضراء.....

والملاحَظُ أنّ **العينَ الصّفراءَ** ظهرت في شعر الجاهليّين للدّلالة على الحُسْن، وممّا ورد في شعرهم، قول أربد بن ضابئ[2] في وصف هذا الحُسْن[3]: (الطّويل)

لَــهُ صُــفْرَةٌ فَــوْقَ العيــونِ كأنّهــا بقايــا شُــعاعِ الأُفْــقِ واللّيــلُ شــامِلُهْ

فجاءت صُفرة العين هنا دليلاً على الجمال، والحُسْن.

لكنّ أبا الأسود في العصر الأمويّ، جعل صُفرة العين مستحسنة في العيـون. يقـول[4]: (البسيط)

كــأنَّ عيْنَيْــهِ مِــنْ حُسْــنِ اصْــفِرارِهِما فَصّانِ مَــنْ حَجَــرِ اليــاقوتِ قَــد قُطِعــا

فهو يفضّل هذا اللّون للعين، ويستحسنه، ويشبّه العيون ذات الصّفرة بالياقوت الثّمين.

كما وصف الشّعراء **العين السّوداء**، وهي من صفات الجمال، واستخدمها قيس بن العيزارة[1] حين قال[2]: (الكامل)

(الكامل)

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 879

(2) أربد بن ضابئ بن رجاء الكلبي، وهو من بني كلب وتنتسب قبيلة (كلب) إلى كلب بن وبرة بن تغلب من بني قضاعة بن معدّ بن عدنان، وهي إحدى جماجم العرب (والجماجم هي القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم).

(3) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. ط1. صحّحه وعلّق عليه أ. د.ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م. ص 30

(4) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. صنعه السّكّريّ. تحقيق محمّد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م. ص 148

كُتِـــبَ البيـــاضُ لهـــا وَبَـــورِكَ لونُهـــا   فعيونُهـــــا حتّـــــى الحواجـــبِ ســـودُ

وربّما أراد بذلك صفة الحَوَرِ، وهي صفة جمال للعين.

وكانت **زرقة العين** من الألوان الّتي استخدمها الشّعراء في أشعارهم، وظهرت هذه الدّلالة في عصر صدر الإسلام، على نحو ما نجده في قول سُوَيْد اليشكريّ الّذي ذمَّ هذا اللّون في قوله[3]: (الطّويل)

لَقَـــدْ زَرِقَـــتْ عيْنـــاكَ يَـــا ابـــنَ مُكَعْبَـــرٍ   كمـــا كـــلُّ ضَـــبيٍّ مـــن اللّـــؤمِ أزرقُ

فدلالة العين الزّرقاء هنا جاءت بمعنى الحقد، واللّؤم، وسوء الطّبع. أمّا في العصر الأمويّ فإنَّ هذه الدّلالة أخذت تتّسعُ في معانيها, يقول أبو الأسود الدُّؤليّ[4]: (الطّويل)

ولا عَيـــبَ فيهـــا غيـــرُ زُرقَـــةِ عينِهـــا   كـــذاكَ عتـــاقُ الطّيـــرِ زُرقٌ عيونهـــا

لكنَّ شاعرَ الغزلِ الصَّريحِ عمرَ بن أبي ربيعة جَعَلَ هذه الزّرقةَ سِحراً وجمالاً, وأنّها سبب في العِشق, يقولُ[5]: (الخفيف)

سَـــحَرَتني الزَّرقـــاءُ مـــن مـــارونِ   إنَّمـــا السِّـــحرُ عنـــد زرقِ العيـــونِ

وأكّد على ذلك قول الأَخطل[6]: (البسيط)

فَهُـــنَّ يَرْمينَنـــا مـــن كُـــلِّ مُرْتَقَـــبٍ   بـــأعينٍ لـــم يُخـــالِط كُحْلَهـــا الـــزَّرَقُ

ولعلّ النّظرات الّتي رُمي بها الشّاعر ومن معه نظرات كره ورقابة فقط، دون أن يكون فيها حسد. وترى الدّراسات الحديثة أنَّ العيونَ الزَّرقاء تدلُّ على الجرأة والإقدام, أمَّا العيونُ الزّرقاءُ الفاتحةُ فتدلُّ على الأنانيّة وحبِّ الذّات[1].

---

(1) قيس بن العيزارة: قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة. والعيزارة أمه. وهو شاعر جاهليّ.

(2) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. ك1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2006م. ج 2/ ص 80

(3) ابن كاهل, سويد: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م. ص 46

(4) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. ص 374.

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 289.

(6) الأخطل: **ديوانه**. ص 171.

لكنَّ الحكمَ على صاحبِ العيونِ لا يكونُ صائباً دائماً, لأنَّ الحُكمُ يجب أن يكــون علــى خبايا النّفوسِ, وكثيرة هي المواقف الّتي يُخدَعُ فيها الإنسانُ بغيره، ويحكمُ عليهِ بناءً على نظــرةٍ أو فِكرةٍ, أو تصّور, فيكونُ حكماً خاطئاً.

ويدخل في هذا السّياق وصف الأمويّين **العين الشَّهلاء**, وهيَ صفةُ جمالٍ في العينِ, يقولُ ابن منظور:" الشُّهلَةُ في العينِ: أن يَشوبَ سوادَها زُرقَةٌ ... وقالَ ابن سيده: الشَّهَلُ والشّهْلَةُ أقَــلُّ مِنَ الزَّرَقِ في الحدقةِ ... والشّهْلَةُ أن يكونَ سوادُ العينِ بينَ الحُمرةِ والسَّواد "[2].

يقول ذو الرّمّة[3]: (الوافر)

كـــــأنّي أشـــــهلُ العينـــــيْنِ بـــــازٍ علـــــى عليـــــاءَ شـــــبَّهَ فاســـــتحالا

وربّما أراد الشّاعر هنا حدة البصر، والقدرة على التّركيز، ويقــول مجنــون ليلــى[4]: (الطّويل)

وإنَّ بِعَيْنَيْهـــــا لَعَمْـــــرُكَ شُـــــهْلَةً فَقُلْــتُ كِــرامُ الطّيــرِ شُــهْلٌ عيونُهـــا

فشُهلة العين لون استحسنه الشّاعر، ولا يعيب العين أبداً.

وكانَ **للعيون الحمراءِ** حضورٌ في الشّعر العربيّ, وانطلقت هذه الدّلالة في شعر صــدر الإسلام, واستخدمت دليلاً على الغضب الّذي يبدو من خلال العين, يقولُ حسّان بــن ثابــت[5]: (البسيط)

ولا يُــــــذادونَ مُحَمـــــــرَّاً عيـــــــونُهُمُ إذا تُحُضِّـــرَ عنـــد الماجِـــدِ البــــابُ

ويصف عليّ بن أبي طالب _ كرّمَ اللهُ وجهه_ العيونَ الحمراء ويرى أنَّها تقدحُ شــرراً وغضباً أو حقداً؛ لتشفي غليلها, وتحققَّ هَدَفها, يقول[6]: (الطّويل)

---

(1) ينظر أبو الرَّوس, أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكَشْفُ خبايا النُّفوس**. القاهرة. مكتبة ابن سينا, 2002. ص9.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة **(شهل)** ص 221.

(3) ذو الرّمّة: **ديوانه**. ص 62

(4) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 248

(5) ابن ثابت ، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. ص 35.

(6) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص 113.

ولمّـــا رأيـــتُ الخيـــلَ تقـــرعُ بالقنـــا فوارسُـــــها حمـــــرُ العيـــــونِ دوامـــــي

ويصفُ كعبُ بن زهير احمرار العين, كأنَّها جمرٌ متّقدٌ غضباً وقوّة، فكأنّها تسيل بالـــدّم. يقول[1]: (الكامل)

(الكامل)

والنّـــــــاظرينَ بـــــــأعينٍ محمَّـــــــرةٍ كـــــالجمرِ غيـــــر كليلـــةِ الإبصـــــارِ

فالشّعراء أجمعوا على أنّ العين الحمراء تدلّ على الغضب.

ويلاحظُ أنَّ هذه الدّلالةَ أخذت تنحو منحىً إضافيّاً في العصر الأمويّ يقول الأخطـــل[2]: (الكامل)

قـــــومٌ إذا هَـــــدَرَ العصـــــيرُ رأيـــــتَهُمْ حُمـــــراً عيـــــونُهُمُ مـــــن المُسْـــــطارِ

فالعيونُ حمراء لا لمرضٍ ولا لتعبٍ أو حقدٍ, بل أصبحت كذلك بفعل الخمر، ولعلّ ذلـــك بسبب البذخ، والتّرف الّذي عاشته بعض البيئات الأمويّة، والانفتاح على الأعاجم والاتّصال بهم.

وانفردَ الأمويّون في وصف **العينِ الخضراء**, على نحو ما نجده في قـــول الأخطـــل[3]: (البسيط)

ولا الضِّـــــبابَ إذا اخضّـــــرت عيـــــونهمُ ولا عُصَـــــــيَّةَ إلاَّ أنَّهـــــــم بَشَـــــــرُ[4]

فالشّاعر في هجائه يرى أنّه ليس بينهم وبين الضّبّاب وعصيّة نسب، إلا أنّ آدم يجمعهم.

كما وصف الشّعراء **العين الحولاء**، "وَالحَوَلُ في العينِ أن يظهَرَ البياضُ في مُؤْخِرِهـــا ويكونُ السّوادُ مِنْ قِبَلِ الماقِ, وقيلَ الحَوَلُ إقبالُ الحَدقةِ على الأنف, وقيلُ هو ذهابُ حَدَقَتِها قِبَـــلَ

(1) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** ط1. بغداد: مكتبة النّهضة. 1964م. ص 225.

(2) الأخطل: **ديوانه.** ص 135.

(3) الأخطل: **ديوانه.** ص 94.

(4) الضِّبّاب: معاوية بن كلاب. عصيّة: من بني سُليم.

مُؤْخِرتها, وقيلَ: الحَوَلُ أن تكونَ العينُ كأنَّها تنظرُ إلى الحَجاج, وقيلَ: هو أن تميلَ الحدقةُ إلى اللَّحاظ, وقد حَوِلَتْ وحالَت وتحالُ, واحولّت[1] ".

يقول أبو زبيد الطّائيّ[2] في الحول [3]: (الخفيف)

كـــلُّ عـــينٍ ممّـــن يراهـــا مـــن النّـــا س إليهـــا مُديمَـــةٌ حَـــوْلاءُ

ومن المعلوم أنَّ الحَوَلَ عيبٌ من عيوبِ العين.

كما وَصفوا **العينَ العوراء**, إذ تُصابُ بِمَرَضٍ عُضْوِيّ أو نَحْوِهِ يَجْعَلُها مَريضَةً وَتَخْلو مِن النَّظر, فيذهبُ بَصَرُها[4].

وأشهرُ ما قيلَ في العَوَرِ، قول أبي ذويب الهذليّ [5]: (الكامل)

فـــالعينُ بعـــدهمُ كـــأنَّ حِـــداقَها سُـــمِلَتْ بِشْـــوكٍ فَهَـــي عُـــورٌ تـــدمَعُ

فالعينُ في رأيه يمكنُ أن تصبحَ عوراءَ من شدّة الحـزنِ والبكـاء، فيـذهب بصـرها، فالشّاعر فقد أولاده، فشبّه ما أصاب عينيه من شدّة حزنه عليهم، أنّها سملت بشوك جعلها عوراء دامعة.

وذكر جعدة السَّعديّ[1] العور حين قال[2]: (الكامل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(حول)** ص 669.

(2) أبو زبيد الطائي: حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة يتصل نسبة بيعرب بن قحطان، شاعر جاهلي من قبيلة طيء في اليمن، هاجرت قبيلته إلى الحجاز واستولت على جبلي أجأ وسلمى فعُرفا بجبل طيء وكان جده (النعمان بن حيّة بن سعنة) قد ولي ملك الحيرة من قبل كسرى. وهو من المعمرين ويروى أنه عاش مائة وخمسين عاماً وأدرك الإسلام واسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه بني طيء وفي بعض الروايات أنه بقي على النصرانية ولم يعتنق الإسلام بينما تقول روايات أخرى أنه أسلم على يد صديقه الحميم الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وكان قد رثى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب. ورافق الوليد في اعتزاله علياً ومعاوية فأقام معه نديماً في الرقة ثم توفي بعده بقليل ودفن إلى جانبه هناك.

(3) أبو تمام: **الحماسة**. ج 2/ ص 255.

(4) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عور)** ص 720. وابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مـادّة **(عـور)** ص 513

(5) السّكّريّ، أبو سعيد: **شرح أشعار الهذليّين**.ج1/ ص 14. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العـرب فـي الجاهليّـة والإسلام**. ص 242. والضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات**. ص 239.

يـــا طـــولَ ليلـــي مـــا أنـــامُ كأنَّمـــا   فـــي العـــينِ منـــي عـــائرٌ مســـجورُ

وكأنَّ طولَ الليلِ يُكحّلُ عينَ الشّاعر بسوادِه فيطمسُ على بصره, فلا يعود يرى شيئاً.

ولكنَّ أوسَ بن حجر يرى أنَّ سبب العَوَرِ, مردّه إلى الحقد والبغضاء الّتي يحملهـا لـه الأعداء, وكأنَّه أرادَ أنَّ حقدَهم أعمى بصائرهم قبلَ بصيرتهم, يقول(3):   (البسيط)

إذ يَشْزِرونَ إلـيّ الطَّـرفَ عَـنْ عُـرُضٍ   كـأنَّ أعيُـنَهُم مِـن بُغْضِـهِمْ عـورُ

وبقيت هذه الدّلالةُ مستخدمةً في العصر الأمويّ, على نحو ما نجده في قول طمهان بـن عمر الكلابيّ(4):   (الطّويل)

عـذرتُكِ يـا عينـي الصّـحيحةُ بالبكـا   فمـا لـكِ يـا عـوراءُ والهَمَـلانِ؟

فالشاعرُ يتعجَّبُ من انهمال الدّمعِ من عينه العوراء, الّتي ذهبَ منها حسُّها, ويرى الأمرَ مقبولاً في انهمال العين الصّحيحة, وكأنَّه يريدُ أنَّ سبب بكائهِ عظيمٌ أثَّرَ في ما لا حاسّةَ فيه.

ومن ذلك **الطّمس على البصر**، و" طموس البصر ذهاب نوره وضوئه، وكذلك طمسُ الكواكبِ ذهاب نورها.... ويُقالُ: طَمَسْتُهُ فَطَمَسَ طموساً إذا ذهب بصره.... وفي صفة الـدّجّال أنّه مطموس العين... وقال الزّجّاج: المطموس الأعمى الّذي لا يبينُ حَرْفُ جَفْنِ عينيهِ فلا يرى شُفرُ عينيه"(5).

واستخدم الشّاعر الجاهليّ قسّ بن ساعدة هذه الدّلالة، في قوله(6):   (الخفيف)

وضـوؤها يطمـسُ العيـونَ وإرعـا   دٌ شـديدٌ فـي الخـافقيْنِ مُثـارُ

---

(1) جَعدة بن طريف السعدي: شاعر من اللصوص، ليس له ترجمة ولا أخبار عنه. له شعر في كتاب أشعار اللصوص.

(2) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. دمشق: دار أسامة. ص 8.

(3) ابن حجر، أوس: **ديوانه**. ط2، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م. ص 44.

(4) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. ص 180.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج5 مادّة **(طمس)** ص643.

(6) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ص 212.

واستخدم الشّعراء هذه الدّلالة بمعناها الإسلاميّ، مستفيدين من قوله تعالى: :" وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾"(1)

ويمكن أن نلمح ذلك في قول الشّاعر أميّة بن أبي الصّلت(2): (البسيط)

مَـــنْ يطمـــسِ اللهُ عينيـــهِ فلـــيسَ لَــهُ نُـــورٌ يُبـــينُ بـــه شَمْسَـــاً ولا قَمَـــرا

فإذا طمس الله تعالى على بصر الإنسان، فقَدَ بذلك الرّؤية، ذهب نور بصره الّذي يـرى بوساطته الأشياء.

وهذه الدّلالة تلتقي مع **عمى** العين, وهو ذهابُ البصرِ كلِّهِ(3). وظهرت عند الإسـلاميّين من شعراء صدر الإسلام بمعناها الإسلاميّ, متأثرينَ بالتّعاليم الإسلاميّة, وبقضـاءِ الله وقـدرهِ, على نحو ما رأيناه في قول أميّة بن أبي الصّلت السّابق.

وانتقلت هذه الدّلالةُ, لِيَستخدمها شعراءُ العصر الأمويّ بالمعنى نفسـه, لكـنَّ الأُقيشـرَ الأسديّ, رأى أنَّ العمى لا يقتصر على عمى العينِ وحدها, بل يتعدّاهُ إلى عمـى القلـب, وهـو أخطر من الأوّل, يقول(4): (الطّويل)

رأيتُـكَ أعمـى العـينِ والقلـبِ مُمْسِـكاً وما خيـرُ أعمـى القلـبِ والعـينِ ينجـلُ

ولعلّ ذلك فيه استفادة من قوله تعـالى: " أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ "(5)

---

(1) يس: 66

(2) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م. ص 36.

(3) ينظر ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(عمى)** ص 454.

(4) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 10/ ص 86.

(5) الحجّ: 46

ويمكن القول إنّ الشّعراء أحسنوا في نعت العين بالعمى، لكنّهم استطاعوا كذلك التّفريق بينه وبين **العمه**، الّذي يكون في البصيرة، وهو "التّردّد في الضّلالة والتّحيّر في منازعة أو طريق، وهو أن لا يعرف الحجّة..."[1]. ولعلّ هذا المعنى جاء استناداً إلى قوله تعالى: " وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ "[2]

وهذا المعنى يمكن أن نجده في قول رؤبة بن العجّاج[3]: (الرّجز)

(الرّجز)

ومَهْمَهٍ أطرافُهُ في مَهْمَهِ أعمى الهدى بالجاهلينَ العُمَّهِ

فالعمهُ يكون في البصيرة، وهو أخطر من العمى، لأنّ من أعمى الله بصيرته، فقد عمي بصره عن الصّواب وطريق الحقّ.

ومن المعاني الّتي أضيفت للعين الباصرة **السّمل**, " وسَمْلُ العينِ: فَقْؤُها, يقالُ: سُمِلَتْ عينُهُ تُسْمَلُ إذا فُقِئَتْ بحديدةٍ مُحماةٍ, وفي المحكمِ: سَمَلَ عينَهُ يَسْمُلُها سَمْلاً واستَمَلَها فَقَأَها ... قالَ أبو عبيد: السَّملُ أن تُفقأَ العينُ بحديدةٍ مُحماةٍ أو بغيرِ ذلكَ ... "[4].

وظهرت هذه الدّلالة في العصر الإسلاميّ, يقول أبو ذؤيب يرثي أبناءَه[5]: (الكامل)

(الكامل)

فالعينُ بعدهمُ كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بشَوكٍ فهيَ عورٌ تدمعُ

ويرى الشّاعر أنَّ سبب سَمَلِ العينِ شدّة البكاء على أبنائهِ وكأنّها سُمِلَتْ بشوكٍ جعلها تفقدُ بصرها وشكلَها.

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عمه)** ص 453

(2) الأنعام: 110

(3) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج**. ط1. ج3/ ص 166

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 4 مادّة **(سمل)** ص 688.

(5) السّكّريّ، أبو سعيد: **شرح أشعار الهذليّين**. ج1/ص14. والضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات**. ص239. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 242.

كما نعت الشّعراء العينِ **بالخَوَص** " وهو ضيقُ العينِ وصِغَرُها وغُؤورُها, ورَجلُ أخوصُ بَيِّنُ الخَوَصِ أي غائرُ العينِ, وقيلَ: الخَوَصُ أن تكونَ إحدى العينينِ أصغرَ من الأُخرى ... وقيلَ غُئورُ العينِ في رأسِها "[1].

واستخدمت هذه الدّلالة في العصرِ الإسلاميّ, على نحو ما ظهر في قول الشّمّاخ الذّبيانيّ[2]: (البسيط)

خُوصُ العيونِ تبارى في أزِقَّتِها إذا تقصّدنَ من حرّ الصّياخيدِ[3]

وربّما جاء المعنى ليدلَّ على التّركيز في البصرِ على هدفٍ بعينِهِ.

واستمّرت دلالةُ الخوصِ في العينِ عند الشّعراء الأمويّين. وممّا ورد فيهذا المعنى أوردهُ مجنون ليلى في قوله[4]: (الطّويل)

رَفَعْنَ بها خوصَ العيونِ, وجوهُها مُلَفَّعَةٌ ترباً وأعينُها خُزْرُ

ووصفَ الشّعراء **الشَّزَرَ** وأضافوهُ إلى العينِ الباصرة, وهو "نظرٌ على غيرِ استواءٍ بمؤخِرِ العينِ, وقيلَ: هو النَّظرُ عن يمينٍ وشمال ..., وقيلَ هو النّظَرُ بمؤخِرِ العينِ, وأكثرُ ما يكونُ النَّظَرُ الشَّزْرُ في حال الغضبِ "[5]. يقولُ عمرو بن الأهتم[6]: (الوافر)

وقومٍ ينظرونَ إليّ شَزراً عيونُهُمُ منَ البغضاءِ عورُ

وهنا يظهرُ أنَّ فيهِ بَغضاء وكُرْهاً, وكأنَّهُ في هذه الطّريقة من النّظر للإنسان الّذي يبغضهُ أعور.

وفي العصر الأمويِّ يقول الأخطل[7]: (الكامل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 3 مادّة **(خوص)** ص 248 ـ 249.

(2) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر. ص 43.

(3) الصّياخيد: الصّخر الصّلب.

(4) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 146.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة **(شزر)** ص 103.

(6) عبد الجابر، سعود: **شعر الزّبرقان وعمرو بن الأهتم**. ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م. ص 85

(7) الأخطل: **ديوانه**. ص 152.

وتـــرى عليـــهِ إذا العُيـــونُ شَـــزَرْنَهُ   ســـيما الحلـــيم وهيبـــةَ الجبّـــارِ

إذ يمكنُ أنَّ تكونَ هذه النَّظرةُ حَسَداً أو بُغضاً.

أمّا **الشَّوصُ** فكانَ دلالةً جديدةً أضيفت إلى العين الباصرةِ, " ورجلٌ أَشْـوَصُ إذا كـانَ يضربُ جَفنُ عينِهِ إلى السّواد, وشَوِصَت العينُ شوصاً, وهيَ شوصاءُ, عظُمَتْ فلم يلتقِ عليهـا الجفنانِ, والشَّوَصُ في العينِ, وقد شَوَصَ شَوَصاً وشاصَ يَشاصُ, قال أبـو منصـور: الشَّـوَسُ بالسّينِ في العينِ, أكثرُ من الشَّوَصِ. "[1].

وهذه الدّلالةُ ظهرت عند شعراء بني أميّة, في قول الأخطل[2]:   (المجتثّ)

ينظُـــرُ فـــي خصـــاصِ   بـــأعيُنٍ شـــواصِ

وهذه النّظرة مليئة بالحقد والحسد، وربّما كانت دليلاً على سوء النّيّة.

ومن النّاس من ينظرُ إلى الشّيء **شوساً**، بأنْ "ينظر بمؤخر العينِ تكبّراً وتغيّظـاً، ابـن سيده: الشَّوَسُ في النّظر أن ينظُرَ بإحدى عينيْهِ ويُميلَ وجههُ في شِقِّ العينِ الّتـي ينْظـرُ بهـا، ويكونُ ذلكَ خِلْقَةً، ويكونُ منَ الكِبْرِ والتّيهِ والغَضَبِ"[3].

يقول الطّرماح[4]:   (الوافر)

وأحْكَمَـكَ المَشـيبُ فَصِـرْتَ كَهـلاً   تشـاوُسُ للعيـونِ المُبْرِقـاتِ

وربّما التقت دلالتا الشّوص والشّوس في التّيه والغضب والتّكبّر، فيظنّهما السّامع دلالـة واحدة، لقرب مخارج أصواتهما، وتقاربهما في النّطق، لكنّ لكلّ واحدة منهما دلالتها الخاصّة.

كما وصف الشّعراء **العشا** في العين، ويكون عندما لا تُبْصِرُ العينُ ليلاً، ولكنّها تكون في النّهارِ مُبْصِرَةً[1]، " ويكونُ سوءَ بصرٍ من غيرِ عمى"[2]، وظهـر هـذا المعنـى فـي الشّـعر الإسلاميّ، على نحو ما يقوله عمرو بن أحمر الباهليّ [3]:   (البسيط)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة (**شوص**) ص 228.

(2) الأصبهاني:**الأغاني**. ج 1/ ص 109.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة (**شوس**) ص 227 .

(4) الطّرماح: **ديوان الطّرماح**. ط2. تحقيق غزة حسن. بيروت: دار الشّرق العربيّ. 1994م. ص 57

أعشــو بعــيْنٍ وأُخــرى قــد أضَــرَّ بهــا   ريْـــبُ الزّمـــانِ فأمســـى نارُهـــا خَمَـــدا

أمّا في العصر ألأمويّ، فظهرت هذه الدّلالة في قول عمر بن أبي ربيعة(4): (الخفيف)

وَتَـــــراءَتْ علـــــى الـــــبلاطِ فلمّـــــا   واجَهَتْتـــا كالشّـــمسِ تُعشـــي العيونـــا

فالشّاعر شبّه جمال محبوبته، وشدّة جاذبيّتها، بضوء الشّمس الّذي كان سبباً في ضــعف الرّؤية، مع أنّ العشا لا يكون إلا ليلاً، ويمكن القول إنّ في ذلك تطوّراً لدلالة العشا.

كما وصفَ الشّعراء **غؤورَ العينِ**, " وأغار عينَهُ, وغارت عينُهُ, تَغورُ غوراً, وغــؤوراً وغوَّرتْ: دَخَلَت في الرَّأس, وغارت تغارُ لغة فيه "(5).

وهذه الدّلالة استخدمها شعراء العصر الأمويّ في قول كثيّر عزّة(6): (الطّويل)

إذا قلـــت أســـلوا غـــارتِ العـــينُ بالبكـــا   غـــــراءً ومَـــــدّتها مـــــدامعُ حفّـــــلُ

فالعينُ غائرةٌ من شدّة البكاءِ.

والعينُ الغائرة كما عبّر عنها أبو الفداء في شكلها "دَفينَةٌ أسفلَ الجبهةِ, كأنَّهـــا مختبئـــةٌ, غائرةٌ كأنَّها جرذٌ في جُحرهِ يتربّصُ. تحيطها هالةٌ قاتمةٌ تنظرُ بترقّـــب, وحـــدّةٍ غامضــــة "(7). فأصحاب العيونِ الغائرة يهتمّونَ بتفاصيلِ العينِ وجزيّئات الأمور(8).

ومنَ الغؤور **الحجلُ** وهي صفةٌ للعينِ عندما تكونُ غائرة(9)، يقول الأخطل(1): (الوافر)

(الوافر)

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عشو)** ص 775

(2) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عشو)** ص 269

(3) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **شعر عمرو بن أحمر البـــاهليّ.** تحقيق حسين عطوان. دمشق: مطبوعـــات مجمـــع اللّغـــة العربيّة. ص 49.

(4) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 295.

(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(غور)** ص 694.

(6) كثير عزّة: **ديوانه.** شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة. ص 55.

(7) أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون.** ص 39.

(8) ينظر أبو الرّوس، أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكشف خبايا النّفوس.** ص 8.

(9) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(حجل)** ص 298 وابن منظور: **لسان العرب.** مادّة **(حجل)** ج2/ ص340.

وحاجلة العيون طوى قواها شِهابُ الصّيفِ والسّفَرُ الشّديدُ

فمن الأسباب الّتي تجعل العينَ غائرةً التّعب الشّديد, وطولُ السّفر, دونَ إعطاء فرصةٍ للعينِ للرّاحة.

ويرى كثير عزّة أنَّ غؤور العينِ سببه البكاء المتواصل لفقد حبيبٍ على القلب, يقول[2]: (الطّويل)

وَفاضَتْ دموعُ العينِ حتّى كأنّما بوادي القرى من يابسِ الثّغرِ تُكْحَلُ

إذا قلْتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا غَراءً ومَدَّتْها مدامعُ حُفَّلُ

فالغؤور والحجل دلالتان اشتركتا في المعنى ذاته، وأدّيتا الدّلالة نفسها.

ووصف الإسلاميّون العين **البَرجاء**, " والبَرَجُ: تباعدُ ما بينَ الحاجبينِ, وكلُّ ظاهرٍ مرتَفِعٍ قد بَرَجَ, والبَرَجُ نَجَلُ العينِ, وهو سعَتُها؛ وقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العينِ في شدّة بياض صاحبها؛ ... وقيلَ سَعَةُ بياضِ العينِ وعِظَمُ المُقلَةِ وحُسْنُ الحَدَقَةِ؛ وقيلَ: هوَ نقاءُ بياضها وصفاءُ سوادِها؛ وقيلَ: هو أن يكون بياضُ العينِ مُحْدقاً بالسّواد كلّه "[3].

وظهرت هذه الدّلالة في قول عليّ بن أبي طالب _ رضي الله عنه _ [4]: (الرّجز)

أَضْرِبُهُمْ ولا أرى مُعاوية الأبرجَ العينِ العظيمِ الحاوية

فعليّ بن أبي طالب يصف معاوية بن أبي سفيان، في موقعة صفّين، ويرى أنّه أبرج العينين.

والمتتّبعُ للشّعر العربيّ يرى أنَّ الشّعراء تحدّثوا عن **سموِّ العينِ**, و" السّينُ والعينُ والواوُ أصلٌ يدلُّ على العلوّ: يقالُ سَمَوتُ إذا عَلَوْتُ, وسَما بَصَرُهُ علا ... "[5]. ويوافقه ابن منظور في

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. ص 74.

(2) كثير عزّة: **ديوانه**. ص 254 ــ 255.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 1 مادّة **(برج)** ص 369.

(4) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. ص132.

(5) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(سمو)** ص490.

ذلك, ويرى أنَّه إذا "رَفعتَ بصركَ إلى الشّيء قلتَ: سما إليه بصري... وسما بصــرهُ: عـــلا. تقول: رَدَدْت من سامى طَرْفُه إذا قَصَّرْتَ إليه نَفْسَهُ وأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ... "[1].

وظهرت هذه الدّلالة في شعر الإسلاميّين, على نحو ما يقولــه أبــو زبيــد الطّــائيّ[2]: (الخفيف)

أَصــــلَتيّاً تســـمو العيـــون إليــــهِ مســــتنيرٌ كالبـــدرِ عـــامَ العهـــودِ[3]

فالعيونُ لا تسمو وترتفعُ في بصرها إلا إلى شخصٍ كريمٍ عزيز، وهي لا تعلو إلاّ لشيءٍ ذي أهمّيّة, أو إلى ما يجذبها, والشّاعر الأمويّ الأخطل يرى أنَّ العينَ تسمو ببصَرها إلى عزيزٍ يُعطي ويَهَب للآخرين, يقول[4]: (الكامل)

(الكامل)

تَسْـــمو العيـــونُ إلـــى عزيـــزٍ بابُـــهُ مُعطَـــى المهابَـــةِ نـــافِعٌ ضَـــرّارُ

ويقول مجنون ليلى[5]: (الطّويل)

ويَبســـمُ إيمـــاضَ الغمامـــةِ إذ سَـــمَتْ إليهـــا عيـــونُ النّـــاسِ حتّـــى اســـتهلّتِ

والسّموّ لا يكون إلاّ لما هو مرتفعٌ, فالعيونُ ترتفعُ لرؤية السّحابة المطيــرة, أو لرؤيّــةِ كريمٍ مِعطاء.

كما وصف الشّعراء **العينَ الغافلةَ**, يقولُ ابن فارس[6]: " العيْنُ والفــاءُ والــلاّم أصــلٌ صحيحٌ يدلُّ على تركِ الشّيءِ سهواً, وربّما كان عن عَمْد. ". ومنه ما ظهر في قول الأعشى[7]:

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 4 مادّة **(سمو)** ص 695.

(2) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص236. والقيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. ط2. بيروت: مكتبة النّهضة العربيّة. 1984م. ص 601.

(3) الأصلتيّ: الصّلب الماضي في الحوائج.

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 151.

(5) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 118.

(6) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6/ ص 650.

الأعشى[1]:

(المتقارب)

تَسَـــــــدَّيتُها وعـــــــادَني ظُلْمَـــــــةٌ وغفلَـــــــةُ عـــــــينٍ وئيقادُهـــــــا[2]

فهو يلتمس غفلة العيون، وفترة يقظتها، ليعمد لمحبوبته ليلاً.

ويقول الشّاعر الأمويّ مالك بن الرّيب[3]: (البسيط)

وضـــعت عينـــي وقلـــتُ الله يكلـــؤني مهمـــا تَـــنَمْ عنـــكَ مـــن عـــينٍ فمـــا غَفَـــلا

ويبدو هنا المعنى الإسلاميّ الّذي تأثّر به شعراء هذه المرحلة, فعينُ الإنسانِ تنامُ وتغفـو عن أشياءٍ كثيرة, لكنَّ عين الله لا تنامُ ولا تغفلُ.

وتحدث الشّعراء عن **السُّهْد**, وهو " نقيضُ الرّقادِ ... الجوهريّ: السُّهْاد الأرَقُ. والسُّـهُدُ بضمِّ السّينِ والهاءِ القليلُ من النَّوم ... "[4].

ومن الشّعراء من رأى أنَّ السُّهادَ يأتي بفعلِ تذكُّرِ ماضٍ جميل, يقولُ الكميتُ بن معروف الأسديّ[5]: (البسيط)

ذَكَـــرْتُ بـــالغَوْرِ مَـــنْ تـــحَتَلُّ وارِدَةً فـــآبُ عينيـــكَ دونَ الرّكـــبِ تســـهيدُ

ويجمع حسّان بن ثابت بين السُّهاد والبكاء, في قوله[6]: (المتقارب)

ألـــم تـــذرِ العـــينُ تســـهادَها وجَـــرْيَ الـــدّموعِ وإنفادَهـــا

أمّا الشّاعرُ ضرار الفهريّ فيرى أنَّ السّهَد يؤذي العينَ كما يؤذيهـا الرَّمَــدُ, يقـول[1]: (البسيط)

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. شرح وتعليق محمّد محمّد حسين. بيروت: المكتـب الشّـرقيّ للنّشـر. ص 105.

(2) تسدّيتها: تبعتها. عادني: انتابني.

(3) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة شعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. ص 232.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 4 مادّة **(سهد)** ص 726.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 8/ ص 103.

(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. ص115.

مـــا بـــالُ عينـــيَّ قـــد أزرى بهـــا السَّـــهَدُ   كأنّمـــــا جـــــالَ فـــــي أَجفانِهــــا الرَّمَـــــدُ

أمّا عاتكة بنت زيد فتقول[2]: (المتقارب)

مَـــــــنْ لِـــــــنَفْسٍ عادَهــــــا أحزانهــــــا   ولِعَـــــيْنٍ شَـــــفَّها طـــــولُ السُّـــــهُدْ؟

فهي تتحسّر وتبكي ألماً على فراق زوجها عمر بن الخطّاب _ رضي الله عنه_ وكان هذا الفراق يسبّب لها الأرق وقلّة النّوم.

وتقول[3]: (الكامل)

قـــد كـــانَ يســـهر فـــي حـــذراكَ مـــرّة   فـــــاليومَ حـــــقَّ لعينـــــيَ التَّســـــهيدُ

فالحزنُ سببٌ رئيسٌ عندها في السّهاد, وطولِ السَّهَرِ.

وظهرت هذه الدّلالة عند شعراء بني أميّة, يقول الأخطل[4]: (البسيط)

بانـــت ســـعادُ ففـــي العينـــينِ تســـهيدُ   واسْـــتَحْقَبَتْ لُبَّـــهُ فالقلـــبُ مَعْمـــودُ

فالسُّهاد كانَ بسببِ بعد المحبوبةِ, والملاحظ أنّ دلالة السّهاد للعين الباصرة ارتبطت بالألم على فراق عزيز، أو تحسّر على غائب، فهي تحمل معنى اللّوعة والحسرة.

وَوَصفَ الشّعراء **العين اللّئيمة**, وهي تنمُّ عن طباعِ صاحبها؛ لأنَّها تعكسُ مكنوناتِ نفسهِ وسريرته, فهذا حسّان بن ثابت يرمي الهذليّين باللّؤمِ الّذي تُظْهِرُهُ عيونهم, فيقول[5]:

(البسيط)

تـــرى مـــن اللّـــؤم رقمـــاً بـــين أعيـــنهم   كمـــا كـــوى أزرَعُ العانـــات كاويهـــا.

فالعيونُ اللّئيمةُ عادةً ما تكونُ حمراءَ تُخرج اللّؤمَ منها كالشّرر.

---

(1) الفهريّ، ضرار: **ديوانه**. ص 50.

(2) أبو تمام: **الحماسة**. ج 2/ ص24.

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص169.

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 70.

(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. ص352

وفي العصر الأمويّ, استخدمَ الشّعراء هذه الصّفة في أشعارهم, على نحو ما نجده في قول جرير[1]: (الطّويل)

ألــــم تَـــرَ أنَّ اللّــــؤمَ خُـــطَّ كِتابُـــهُ   بـــآنف تـــيمٍ حـــينَ شَـــقَّتْ عيونهـــا

فالعين اللّئيمة من الدّلالات الّتي استخدمها الشّعراء في الهجاء، لما لها من وقْع كبير في نفوس خصومهم.

ومن الأوصاف الّتي أطلقها شعراء صدر الإسلام على العينِ أن تكونَ **مُنْذِرَةً** لِصــاحِبِها, كما يقولُ خفافُ بن ندبة السّلميّ[2], يرثي أبا بكر الصّديق[3]: (السّريع)

المَــــرءُ يســـــعى ولَـــــهُ راصِـــــدٌ   تُنْــــذِرُهُ العــــينُ وَثَـــوبُ الضَـــرار

فالعينُ تُنْذِرُ صاحِبَها المهالكَ والمخاطِرَ, فتكونُ بمثابةِ الرّاصِدِ لكلِّ خطر يحيطها.

وذكر الشّعراء **العين السّالمة من الأذى**، وممّا وردَ في أشعارهم قول أنــس بــن زنــيم الطّائيّ[4]: (الطّويل)

وعوراء مـــن قِيـــلِ امـــرئ قـــد رددتُهـــا   بســـــالمةِ العينـــــينِ طالبـــــةٍ عُـــــذرا

والعينُ تكونُ سالمةً من المرض والعمى وغيرها من العوارضِ الّتي تُســبّبُ لهــا الأذى والضّرر.

وكانت **العينُ الحزينةُ** ممّا ورد ذكرها في الشّعر، كما يظهر في قول عاتكة بنت زيد[5]:
زيد[5]: (الطّويل)

وآليـــــتُ لا تنفـــــكُ عينـــــي حزينـــــةً   عليـــــكَ ولا ينفـــــكُّ جلـــــديَ أغبـــــرا

---

(1) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير**. ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353ه. ص585.

(2) خفاف بن ندبة، وهي أمه، وهي: ندبة بنت أبان بن الشيطان، من بني الحارث بن كعب، وأبوه عميــر، ويكنــى أبــا خراشة، وهو ابن عمر صخر وخنساء ومعاوية، أولاد عمرو ابن الحارث بن الشريد. وخفاف هذا شاعر مشهور بالشعر، وكان أسود حالكاً، وهو أحد أغربة العرب.

(3) القيسي، نوري حمودي: **شعراء إسلاميون**. ص 510.

(4) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. ص 66.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 186. وأبو تمام: **الحماسة**. ج 2/ ص50.

فعينُ الشّاعرةِ حزينةٌ على فقدِ عزيزٍ عليها, فهي تشتركُ في حزنها مع ســائرِ الجَسَــدِ. واستمرّت هذه الدلالةُ في أشعار الأمويّين على نحو ما نجده في قولِ مجنونِ ليلى(1): (الطّويل)

خليلـــيَّ هــل بالشّـــامِ عـــينٌ حزينـــةٌ فتبكـــي علـــى نجـدٍ لعلـــي أُعينهـــا

فالعينُ تحزنُ على البعدِ, ومفارقةُ الدّيار والأهل.

و**خائنة الأعين** من الدّلالات الّتي وردت في الشّعر العربيّ، وهي " ما تسارقَ من النَّظر إلى ما لا يحلُّ لها "(2). واستقاها شعراء العصر الأمويّ من قول الله _تعالى_ : ﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِى ٱلصُّدُورُ ﴾(3).

وفي هذا المعنى يقول الأخطل(4): (الطّويل)

وإنَّ الّتـــي أدّت جريـــــراً بزَفـــــرةٍ لَخائِنَـــــةُ العينــــينِ صــــائبَةُ القلــــبِ

كما ذكر الشّعرُ الأمويُّ العين **السَّكرى,** ومن المعلوم أنَّ السَّكر يُذهب العقلَ, ويمنَعه من التّفكيرِ السَّليمِ, والعينُ إذا سَكرت حادت عن طريقِ الصَّواب, وأُغشيَ على بَصَــرِها, مصــداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ١٤ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥ ﴾(5).

وممّا جاءَ في الشّعرِ قولُ الأخطل(6): (الطّويل)

عيــونٌ جــرى فيهــا النَّبيــذ ولــم تكُــنْ لتشــربَ مــن لــؤمٍ طــلاءً ولا خمــرا

فالعيون سكرى بفعل شرب الخمر، شأنها شأن سائر الجسد إذا كان ثملاً.

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 236.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج3 مادّة **(خون)** ص 258.

(3) غافر: 29.

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 33.

(5) الحِجر: 14_15

(6) الأخطل: **ديوانه**. ص 82.

كما ذكر الأمويّون **غشاوةَ العين**, مستمدّينَ هذا المعنى من قولـــه تعـــالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾[1],

فالغشاوة هي " الغطاء ...غشّيتُ الشّيءَ تَغَشّيَتُهُ إذا غطَّيتُه, وقد غشّى الله علـــى بصـــره وأغشى"[2].

ونجد ذلك في قول مجنون ليلى[3]: (الطّويل)

عَلِقْتُـــكِ إذ عينــــي عليهـــا غِشـــاوةٌ فَلَمّـــا انْجَلَـــتْ قَطَعـــتُ نَفســـي ألومُهـــا

والغشاوةُ تغطّي البصر كما تغطّي القلب والعقل, فيسيرُ المرءُ دونَ قدرةٍ علـــى التّفكيـــر السَّليمِ, وعند انبلاجِ الصّوابِ, يندمُ على ما فَعَلَ.

وممّا ذكره شعراء العصر الأمويّ **العينُ المبغِضة**, الكارهة لما أمامها, والبغضُ يحملـــهُ القلبُ والعقلُ , لكنَّ العينَ هي الشّاشة النّاطقةُ إن سكتَ اللّسانُ عن الإفصاحِ عمّـــا فـــي الـــنّفس, ويترجمُ الأخطل ذلكَ في قوله[4]: (البسيط)

(البسيط)

والمَوعِـــدِيُّ بظَهـــرِ الغيـــبِ أعيُـــنُهُم تُبـــدي شِـــناءَتَهُم حَوضـــي لهـــم تَـــرَعُ[5]

فلعلّ عيون أعدائه تظهر بغضهم له، على الرّغم من سعة صدره وطيبة قلبه.

كما ذكروا **العينَ العاشِقَةَ**, فهي أوّلُ الغيث في الحبّ, وبوساطتها تدخلُ صورة المحبوب إلى العقلِ والقلب, وظهرت هذه دلالة في العصر الأمويّ، فالعينُ سببٌ من أسبابِ العشق, وهي مفتاحُهُ, منفذه الأوّل. يقول الرّاعي النُّميريّ[6]: (الطّويل)

---

(1) البقرة: 7.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة (**غشو**) ص 630.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 227.

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 164.

(5) شناءتهم: بغضهم.

(6) النُّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 181.

ولَـــــذَّ كَطَعْـــــمِ الصَّـــــرخَديِّ طرحتُـــــهُ   عشـــيَّةَ خِمْـــسِ القـــومِ والعـــينُ عاشـــقةْ[1]

فالشّاعر يقول إنّ عينه تعشق النّوم، وتريده، وتجده حلواً كالعسل، لكنّه يتركه، لمســاعدة قومه في الحروب

وتحدّث شعراءُ هذا العصرِ **العينِ المُكذّبة**, فكما تصدّقُ العينُ صاحبها فيما ترى, فهــي كذلك تكذِبهُ, لأنَّها حاسَّةٌ لا تتنزّهُ عن الخطأ. يقول الأخطل[2]: (الكامل)

كَـــــذَبَتْكَ عينُـــــكَ أم رأيـــتَ بواسِـــطٍ   غَلَـــسَ الظّـــلامِ مـــن الرَّبـــابِ خيـــالا؟[3]

فالعين تكذّب صاحبها، والشّاعر يقول إنّ العين كذبته فيما رأى، وإنّ ما رأته خيال من الغيم.

وممّا ذكره الشّعراء **العينُ الهاجعة**, " والهُجوعُ النَّومُ ليلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجوعاً: نامَ, وقيلَ نامَ باللّيلِ خاصَّةً, وقد يكونُ الهُجوعُ بغيرِ نوم "[4].

يقولُ عبيد الله بن قيس الرّقيّات[5]: (الكامل)

كيـــــفَ الرَّقـــــادُ وكلَّمـــــا هَجَعَـــــت   عينـــــي ألـــــمَّ خيـــــالُ إخْوَتِيَـــــه

فالشّاعرُ كلَّما أرادَ النَّومَ والخلودَ للرَّاحة تذكّرَ إخوتَهِ فكانَ سبباً في أَرَقِهِ وبَقائهِ مستيقظاً.

كما ذكروا أنّ العين يمكن أن تكونَ سبباً في القتل (**قتَّالة**) لكنَّ قتلها محبّبٌ في نفــوسِ الشّعراء وهذا دليلٌ على جمالِ العينِ, وشدَّة تأثيرها في القلوب.

يقولُ عمر بن أبي ربيعة[6]: (الطّويل)

---

(1) لذّ: نوم. الصّرخديّ: العسل أو الخمر. خمس القوم: أن ترعى الإبل ثلاثة أيّام ثمّ ترد في اليوم الرّابع أو أن ترد الماء في اليوم الخامس.

(2) الأخطل: **ديوانه**. ص 194. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص 519.

(3) الغلس: ظلمة آخر اللّيل وهي ظلمة فيها نور.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج9 مادّة **(هجع)** ص 38.

(5) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1958م. ص 99.

(6) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 247.

مُنَعَمَـــةً أهـــدى لهـــا الجيـــدَ شـــادنٌ   وأهـــدَتْ لهـــا العَـــينَ القتـــولَ بغـــومُ[1]

فالشّاعر يصف جمال المرأة الّتي رآها، ويشبّهها بالبقرة الوحشيّة في جمال عينيها اللّتين تصيبه بسهم قاتل إذا نظر إليهما، وهذا القتل لا دية فيه ولا قصاص.

وذكروا **العين الضّعيفة**,على نحو ما نجده في قول الفرزدق[2]:   (الطّويل)

وكـــم قطّعـــت أم العـــلاء مـــن القُـــوى   وموصـــــولِ حبـــــلٍ بـــــالعيونِ الضّـــــعائفِ

فالعيونُ الضّعيفة هنا دليلٌ على جمالٍ وقوّةٍ, لا على الذّلةِ والانكســار. ولعــلّ اهتمــام الأمويّين بالغزل، كان له أثر في تنوّع الدّلالات، وظهور معانٍ وصور جديدة للعين الباصرة.

كما وصف الأمويّون **العينَ الذّليلة**، وفي هذا يقول جرير[3]:   (البسيط)

أزْمـــانَ يغشـــى دخـــان الـــذُّلِّ أعيُـــنَهُمْ   لا يُســـتَعانونَ فـــي قـــومٍ إذا ذُكـــروا

فالشّاعر يرى الذّلة والمهانةَ في عيونِ القومِ, ولشدَّةِ ذُلِّهم فــإنَّ مــن يســمعونَ عــنهم ينكرونَهم، ولا يعينونهم في أمورهم.

وممّا وصفوهُ كذلك **العين الطّامحة**, وجاءَ في لسان العرب: " الطّامحُ من النّســاء الّتــي تُبْغِضُ زَوَجها, وتنظرُ إلى غيره؛ وأنشَد: (الطّويل)

بغـــى الـــوُدَّ مـــن مَطروفَـــةِ العـــينِ طـــامِحُ[4]

قال: وطَمَحَتْ بعينها إذا رقت ببصرها إلى الرّجل, وإذا رفعت بصرها يقــال: طَمَحَــتْ ...... وطَمَحَ بَصَرُهُ إلى الشّيء ارتفع ... "[5].

وممّا جاء في الشّعر, قولُ نصيب بن رباح[1] يصف امرأة[2]:   (الطّويل)

(الطّويل)

---

(1) البغوم: المرأة الجميلة رخيمة الصّوت.

(2) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. بيروت: دار الكتاب اللّبنانيّ ومكتبة المدرسة. 1983م. ج 2/ ص 89.

(3) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير**. ص 285.

(4) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. ص 129.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة **(طمح)** ص 640.

أراكِ طَمــــوحَ العـــينِ ميّالـــةَ الهـــوى		لهـــــذا وهــــذا منـــــكَ ودٌّ ملاطِــــفُ

فهو يصفُ المرأة الّتي تنظر إلى أكثر من رَجُلٍ بعينها, وتطمحُ في ودِّهم جميعاً.

وفي العين الطّامحةِ يقول ذو الرّمة[3]:		(الطّويل)

فَرُبَّ امــرئ طــاطٍ عــن الحــقِّ طــامحٍ		بعينيـــــهِ عمّـــــا عَوَّدَتــــهُ أقارِبــــهُ

ويمكنُ للعينِ أن تطمحَ إلى شيءٍ لم تَعْتَدهُ, ولم يتربى عليهِ الإنسان, فتأملُ أن تنالَ مُناها مهما كان، حتّى وإن خالفت كلَّ ما حولَها.

وتحدَّث الشّعراء الأمويّون في شعرهم عن **العينِ الشّاخصة**, " يقال شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَشَخَصَ البَصَرُ نَفْسَهُ إذا سما وطَمَحَ ... وشَخَصَ بَصَرُ فلانٍ, فهو شاخصٌ إذا فتَحَ عينيهِ وَجَعَلَ لا يَطْرُفُ ... وَشُخوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأجفانِ إلى فَوْق وتحديدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُهُ ... "[4].

ويوردُ الرّاعي النُّميريّ هذا المعنى في قوله[5]:		(الطّويل)

فأَعجَلَنـــــا قُــــرْبُ المُحِـــبِّ وأعـــينٌ		إلينـــــا فَخِفناهـــــا شـــــواخِصَ طُمَّـــــحُ

وربّما استخدمت العينِ الشّاخصةِ دلالةً على شدّةِ التّركيزِ في النّظَرِ في أمر جلل, فَتَهابُ العينُ أنْ تطرفَ كي ترى المشهدَ كلَّه, وتنقُلَهُ كما هو دونَ نقصٍ أو زيادة, وهكذا كان الرَّقيبُ أو الواشي يفعلُ إن وُكِّلَ بمهمَّة.

ومن المعاني الإسلاميّة الّتي ذكرها الشّعراء للعين, ما استفادوا منه في قوله تعــالى: ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾[6]. **فـــــالعينُ**

---

(1) نصيب بن رباح: أبو محجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز مدح عبد الملك ابن مروان وشعره في الذروة، تنسك وأقبل على شأنه وترك التغزل.

(2) أبو تمّام: **الوحشيّات**. ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرّاحكوتيّ. مصر: دار المعارف. ص 306.

(3) ذو الرّمة: **ديوانه**. ص 15.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 5 مادّة **(شخص)** ص 50.

(5) النُّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 65.

(6) سورة الملك: 4.

الحسـيرَةُ كانت ذات حضور في الشّعر الأمويّ, واستخدمها الفرزدقُ في قولهِ[1]: (الطَويل)

(الطَويل)

وما زلتُ أُزجي الطّرفَ من حيثُ يمَّمَتْ مـن الأرضِ حتّى ردَّ عيني حَسيرُها

فَطَرفُ الشّاعرِ ينقَلِبُ كليلاً خائباً متعباً, بعدَ أن أدامَ بَصَرَهُ حيثُ مشت محبوبَتُهُ.

كما وصَفَ جرير **العينَ المُعرِضة** في قوله[2]: (الطَّويل)

سَمَوْنا إلى بحرِ البُحورِ ولم نَسِر إلى ثَمَدٍ من مُعْرِضِ العينِ قاطِعِ

وإعراضُ العينِ دليل على إعراض النّفس عن الأمر الّذي أمامها.

وممّا أدّى إلى توجيه دلالةِ العين الباصرةِ في الشّعر العربيّ القديم كذلك, وصفُ أجزائها, فوصف الشّعراء **مؤقَةَ العينِ**, " وهي مؤخّرها أو مقدّمها ... ويقولُ الجَوهريُّ: مُؤْقُ العينِ طرفها ممّا يلي الأنف, ولحاظُها طرفها الّذي يلي الأذن "[3].

وهذه الدّلالةُ ظهرت في شعر الجاهليّين, في قولِ معقّر بن حِمار البارقيّ[4]: (الوافر)

(الوافر)

فَأَخلَفنا مودَّتَها فقاظَتْ ومـاقِيءُ عينها حَذِلٌ نَطوفُ[5]

يقول إنّه أخلف هوى المرأة الشّبيانيّة الّتي وصفها، فغضبت، حتّى بدا الدّمع من مؤقة عينها. ونرى أنّ الشّاعر استخدم دلالة أخرى للعين الباصرة وهي **الحذل**، " والحذل في العين: حُمرةٌ وانسلاقٌ وسيلان دمع، وانسلاقها: حُمْرة تعتريها... وأَحْذلها البكاءُ أو الحرّ... وعين

(1) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 585.

(2) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير**. ص 361.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**.ج 8 مادّة **(مأق)** ص 185.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 8/ ص 267.

(5) أخلفنا مودّتها: خيّبنا أملها. قاظت: من القيظ وهو الصّيف وشدّة الحرّ. الحذل: المؤق فيه حمرة وبثر. نطوف: سائل. سائل.

حاذلةٌ: لا تبكي ألبتّة، فإذا عشقت بكت"[1]. وهذا يدلّ على قدرة الشّاعر في توظيف أكثر من دلالة واحدة للعين الباصرة في البيت الشّعريّ الواحد.

ومن الأجزاء الّتي أضافها الشّعراء للعين **إنسانُها**, "وجمعُهُ أناسيُّ, إنسانُ العينِ:المِثالُ الّذي في السّواد ... وإنسانُ العينِ ناظِرُها "[2]. ويرى الصّفديّ أنَّ إنسانَ العينِ هو البؤبؤُ نفسُهُ الّذي يرى النّاظرُ بهِ الأشياء[3]. وهذا المعنى بدأ في العصر الجاهليّ, وأكثر الشّعراء من استخدامه, لما له من أهميّة في عملية الإبصار, على نحو ما نجده في قولُ عبيد بن الأبرص[4]:

الأبرص[4]: (البسيط)

فَظَلْتُ أُتْبِعُهُم عيناً على طَربٍ إنسانُها غَرِقٌ في مائِها مَغِطُ

فالشّاعر ينظر بحسرة وحزن على من يفارق، حتّى أنّ إنسان عينه غرق بالدّمع حزناً على الفراق.

ويقول الأعشى[5]: (البسيط)

وقلّبتُ مقلةً ليست بمُقْرِفَةٍ إنسانَ عينٍ ومؤقاً لم يكن قَمعا

وانتقلت هذه الدّلالة إلى شعر الأمويّ, ويصفُهُ جرير وقد اغرورقَ دمعاً فيقول[6]:

(البسيط)

أَتْبَعْتُهُم مُقْلَةً إنسانُها غَرِقٌ هل يا تُرى تاركٌ للعينِ إنسانا؟

يقول هذا الّذي أرى من البين والبكاء غير مُبْقٍ للعينِ إنسانها، فربّما كان البكاء سبباً في ذهاب البصر.ويقول ذو الرّمّة[7]: (الطّويل)

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج2 مادّة **(حذل)** ص369.

(2) المصدر السّابق. ج 1 مادّة **(أنس)** ص 243.

(3) ينظر الصّفدي، صلاح الدّين: **صرف العين**. ط(1). تحقيق محمّد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار الآفاق العربيّة. 2005م. ص238.

(4) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**. بيروت: دار صادر. ص 93.

(5) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. ص 139.

(6) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 7/ ص 50.

(7) ذو الرّمّة: **ديوانه**. ص58.

وإنســـانُ عينـــي يحسُـــرُ المـــاءَ تـــارةً   فيبـــدو، وتـــاراتٍ يَجُـــمُّ فيغـــرقُ(1)

كما يشبِّههُ عمر بن أبي ربيعة بإنسانٍ شَرِقَ في شُرْبِهِ, دليلاً علـى كثـرة الـدّموع(2):

(مجزوء الوافر)

تـــــرى إنســـــانَ مُقْلَتِهـــــا   بِـــــدَمْعِ العـــــينِ قـــــد شَـــــرِقا

ويمكن القول إنّ الشّعراء في العصور موضوع الدّراسة أجمعوا على اسـتخدام إنسـان العين باعتباره مجتمع الدّمع في حالة البكاء.

ووصفَ الأمويّونَ **مُقلَةَ العـين**, وهي " شَحمةُ العينِ الّتي تجمعُ السّوادَ والبياضَ, وقيـلَ هو سوادُها وبياضُها الّذي يدورُ كلّهُ في العين, وقيلَ: هيَ الحدقةُ عن كراع, وقيلَ هـي العـينُ, وإنَّما سمّيت مُقلَةً لأنّها ترمي بالنّظر. والمَقْلُ الرّميُ, والحَدَقَةُ السّوادُ دونَ البيـاضِ."(3). فهـي جزءٌ أساسٌ في العينِ الباصرةِ, وممّا ورد في أشعارهم قول الفَرَزدق(4): (الطّويل)

(الطّويل)

أَبَـتْ مُقلَتـا عينـيَّ والصّـاحبُ الّـذي   عصى الظّـنَّ مـذ كنـتُ الغـلامَ الحَـزَوَّرا(5)

ومن جديدِ ما ذكره الشّعراء الأمويّونَ في العينِ **جلْـدُ العـيْن**, وورد ذلـكَ فـي قـولِ الفَرزدق(6): (الطّويل)

وقلـتُ لـه ارفـعْ جلـدَ عَيْنِـكَ إنَّمـا   جـرى فـي ضـلالٍ دمعهـا إذ تحـدّرا

ومن المعلومِ أنَّ جلدَ العينِ هو غِطاؤها الّذي يحيط بها ويحميها من العوارض المختلفة, وربّما أراد الشّاعرُ هنا جفن العينِ؛ لأنَّهُ في تكوينه جلدٌ. وفي هذا تطـوّر جديـد فـي العـين الباصرة، واتّساع دلالتها.

---

(1) يحسر: ينكشف. يجمّ: يكثر.

(2) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص 188.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 8 مادّة **(مقل)** ص 335. والصّفدي، صلاح الدّين: **صرف العين**. ص237.

(4) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 559.

(5) الحزوّرا: الغلام الّذي شبّ وقوي.

(6) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 341.

وحظيَ **مُؤْخِرِ العينِ** باهتمام الأمويّين فذكروه في شعرهم, وظَهر ذلكَ في قــولِ كُثيّــر عزّة[1]: (الطّويل)

(الطّويل)

تـــــــراهُنَّ إلاّ أنْ يـــــؤدّينَ نظــــــرةً بمــــؤْخِرِ عــــينٍ أو يُقَلِـــبْنَ معصَــــما

"وآخِرَةُ العينِ ومُؤْخِرُها ومُؤْخِرَتُها, ما ولِيَ اللِّحاظَ، ولا يُقالُ كذلكَ ألاّ في مُؤَخرِ العينِ، ومُؤْخِرُ العين: الّذي يلي الصُّدْغَ..... يُقالُ: نَظَرَ إليهِ بِمُؤْخِرِ عيْنِه وبِمُقْدِمِ عيْنِهِ...."[2]

وربّما كانت النّظرة بمؤخر العين دليلاً على استنكار، أو اســتكبار، أو تجاهــل، وهــذه النّظرةُ تُتَرْجَمُ وفقَ الموقفِ الّذي يكون فيه الإنسانُ.

وقام الأمويّون بوصف **مَحْجِرِ العينِ**، وهو جزء آخر من أجزائها، ويمكنُ القــولُ إنّــهُ وعاءٌ يحتوي العين، بناءً على ما قاله ابن منظور: " ما دار بها وبدا من البُرقُعِ من جميعِ العيْنِ، وقيلَ: هو ما يَظْهرُ من نقابِ المرأةِ وعمامةِ الرّجلِ إذا اعتمَّ، وقيل: هو ما دارَ بالعينِ من العظْمِ الّذي في أسفلِ الجفْنِ"[3].على نحو ما نجده في قول مجنون ليلى[4]: (البسيط)

رُدَّ المَطِـــيَّ علـــى عينـــي ومَحْجِرِهـــا تـــروي المَطـــيَّ بـــدمعٍ مُسْـبِلٍ جـــاري

وهنا يصف الشّاعر كثرة الدّموع في عينه، ومحجرها، بالنّبع الّذي لــو ردّ الظّــاعنون مطيّهم إليه لارتوت منه. ويمكنُ تشبيهُ محجرِ العينِ بنبعِ الماءِ، فهو تجويفٌ من عَظْــمٍ يحتــوي العينَ، ونبع الماءِ تجويفٌ من صخْرٍ يحتوي الماءَ.

كما اختصّت العين عند الأمويّين بما يدلّ على حركتها، فوصفوا **طَرْفَةَ العيْنِ**، التّي يــتمّ فيها انطباقُ الجفنينِ أحدهما على الآخر، ثمَّ انفتاحُهُما.

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. ص 137.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج1 مادّة **(أخر)** ص 93.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج2 مادّة **(حجر)** ص333

(4) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 158.

يقولُ الكميْتُ بن زيد الأسديّ[1]: (البسيط)

مـــا زِلْـــتُ أرْمُقُهُـــمْ والآلُ يَـــرْمُقُهُمْ حَتّى اسْـمَدَرَّ بِطَـرْفِ العَـيْنِ إتــآري.[2]

يقول إنّه بقي يُتبع الرّاحلين بصره، حتّى كلّ وضعف. والمُلاحظُ أنّ الكميـت اسـتخدم دلالة أخرى للعين الباصرة هي الرّمق _ وستتمّ معالجتها في الصّفحات اللّاحقة_ كما تحدّث في البيت ذاته عن دلالة جديدة تدخل تحت باب أفعال العين وهي **التّأر**، و"أتأرَ إليه النّظَـرَ: أَحَـدَّهُ. وأتأرهُ بصره: أتبَعَهُ إيّاه..."[3].

وأشهر ما يُطالعهُ القارئ قول جرير[4]: (البسيط)

إنّ العيــونَ الّتــي فــي طَرْفِهــا حَــوَرٌ قَتَلْنَنـــا ثُـــمّ لـــم يُحيـــينَ قَتلانـــا

ويرى وضّاح اليمن أنّ طَرْفَةَ العيْنِ وسيلةٌ للتّفاهمِ، والتّخاطبِ، وربّما كانت لغتها أصدقَ من لغةِ الخطابِ، يقول[5]: (الطّويل)

أشــارَتْ بِطَــرْفِ العــيْنِ أهــلاً ومَرْحَبــاً ستُعْطى الّذي تَهْوى على رَغْمِ مَـنْ حَسَـد

وفي هذا البيت يُظهر لغة العيون، فطرف العين شفاه تنطق، وهي أصدق وأقوى تـأثيراً في القلوب.

ومن الحركات الّتي وصفها الفرزدقُ **دوار العين**، يقول[6]: (الطّويل)

وقائِلـــةٍ كيْـــفَ القتـــالُ ولـــو رَأَتْ هُرَيْمـــاً لـــدارَتْ عيْنُهـــا واســـمدَرَّتِ

ودوارُ العينِ دليلٌ على هَوْل الموقفِ، وعدمِ استيعابِ العقلِ له، أو القدرةِ علــى تخيّلــهِ، تماماً كما لو رأت السّائلة ميدان المعركة، وشدّة البأس فيها، حينها سيضعف بصــرها، وتــدور

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص204.
(2) الآل: السّراب. اسمدرّ: كلّ وخسرَ. إتآري: بصري.
(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج1 مادّة **(تأر)** ص583.
(4) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 7/ ص 37. والمبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص235. والجمحي، ابن سلّام: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. دار الفكر للجميع. ص 147
(5) الأصبهاني: **الأغاني**. ج6/ ص 43.
(6) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 186.

مقلتاها، لذلك نرى الشّاعر يستخدم **الاسمدرار** في ذات البيت، " والسّمادير ضعف البصر، وقد اسمدرّ بصره، وقيل هو الشّيء الّذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السّكَر من الشّراب، وغشى النّعاس والدّوار.... وقال اللّحيانيّ: اسمدرّت عينه دمعت."[1].

وهذه الدّلالة مستقاة من قوله تعالى: "فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِى يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ ﴿١٩﴾ "[2]

وممّا وصفه الأمويّونَ في شعرهم **لَحْظَةُ العينِ**, وظهر هذا المعنى عند الرّاعي النّميريّ في قوله[3]: **(الطّويل)**

إذا اقبلَ المالُ السَّوامُ وغيرهُ فَتَثْميرُهُ من لَحْظَةِ العينِ أسرعُ

ويبدو أنَّ دلالتها جاءت هُنا في رؤيةِ الشّيءِ بسرعة, أو ارتداد الطَّرْفِ في وقتٍ قصيرٍ جدّاً.

كما وصفوا **رمقَ العينِ**، " رَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رّمْقاً وَرامَقَهُ: نظَرَ إليْه. ورَمَقْتُهُ بِبَصَري وَرامَقْتَهُ أَتْبَعْتَهُ بَصرَكَ تَتَعَهَّدُهُ وتَنْظُرُ إِليْهِ وتَرَقُبُهُ. ورَمَّقَ تَرْميقاً: أدامَ النَّظرَ."[4] يقولُ الوليدُ بن زيد[5]:

(الكامل)

ما زِلْتُ أَرْمُقُها بِعَيْنَي وامِقٍ حتّى بَصُرْتُ بِها تُقَبِّلُ عودا[6]

فالشّاعرُ كانَ يَرْمُقُها، ويَتَتَبَّعُها ببصرِهِ، تَتَبُّعَ الفاحِصِ المُهتَمِّ للأمْرِ، ليكشفَ حقيقةَ ما يريد.

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج4 مادّة **(سمدر)** ص 675.
(2) الأحزاب: 19
(3) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص164.
(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج4 مادّة **(رمق)** ص 248.
(5) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد**. بيروت: دار الجيل. 1981م. ص 262
(6) الوامق: المحبّ العاشق.

وحظي **إسجادُ العيْن** باهتمام الأمويّين، "وهو إدامةُ النّظرِ معَ سكونٍ، وفــي الصّــحاح: إدامةُ النّظرِ وإمراضُ الأجفانِ"[1].على نحو ما نجده في قول كثيّر[2]: (الطّويل)

أَغَـــــرَّكِ مِنّـــــي أنَّ ذلـــــكَ عنــــدَنا وَإسْـــجادَ عَيْنَيْـــكِ الصَّـــيودَيْنِ رابِـــحُ؟

فالشّاعر يستنكر أن يكون إسجاد العين سبيلاً للوصول إلى الهدف.

ومن جديد ما ظهر من دلالات العين الباصرة في الشّعر الأمويّ، **التّفرّسُ**، " والفِراسَةُ، بِكَسْرِ الفاءِ: في النَّظَرِ والتّثَبُّتِ والتَّأَمّلِ للشّيْءِ والبصر به..... وهوَ يَتَفَرَّسُ أي يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُــر، تقولُ منهُ: رَجُلٌ فارِس النّظَرِ"[3].

وورد استخدامها في قول مجنون ليلى[4]: (الطّويل)

(الطّويل)

وَمــــا ذُقْتُــــهُ إلاّ بعيْنــــي تَفَرُّســــاً كما شــيمَ فــي أعلــى السّــحابةِ بــارِقُ.

فالشّاعر كان يتفرّس في نظرته، ويديم النّظر فيها؛ طلباً للدّقّة، والمعرفة الدّقيقة بالشّيْء. وربّما جاء ظهور هذه الدّلالة متأخّراً؛ لارتباطها بعلم الفراسة، الّذي كان متأخّراً في ظهوره.

وسبقَهمُ الإسلاميّونَ في صدر الإسلام في ذِكْرِ **التّأمّل**، وفي ذلــك تَثَبّــتٌ فــي الأمــرِ، "وتَأمّلْتُ الشّيْءَ أي نَظَرْتُ إليهِ مُسْتَثْبِتاً له، وتَأَمَّلَ الرّجُلُ: تَثَبَّتَ في الأمْرِ والنَّظَرِ."[5] ويمكن أن نجد هذه الدّلالة في قول أُميّة بن أبي الصّلت[6]: (الوافر)

تَأَمَّـــلْ صُـــنْعَ رَبِّـــكَ غَيْـــرَ شَـــكٍّ بِعَيْنِـــكَ كَيْـــفَ تَخْتَلِـــفُ النّجـــومُ.

والتّأمّلُ بالعينِ مُتَثَبِّتاً الأمرَ، سبيلٌ للوصولِ إلى اليقين، والإيمان الصّادق. ولعلّ استخدام دلالة العين المتأمّلة، ظهر استجابة لما جاء به القرآن الكريم من آيــات كثيــرة تــدعو للتّأمّــل

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج4 مادّة **(سجد)** ص 497.
(2) كثير عزّة: **ديوانه.** ص 184.
(3) ابن منظور: **لسان العرب.** 7 مادّة **(فرس)** 60.
(4) مجنون ليلى: **ديوانه.** ص 197.
(5) ابن منظور: **لسان العرب.** ج1 مادّة **(أمل)** ص 220.
(6) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه.** ص 55

والتّفكّر، ومن ذلك قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾"[1]

وذكر الأمويّونَ **إيماءِ العينِ**, " وَمَأَ إليهِ يَمَأُ وَمْأً: أَشارَ مِثْلَ أومأ "[2]. والإيماء بالعينِ لغة من لغاتها الّتي لا يفهمها إلاّ المتخاطبونَ في أمرٍ معيّن, فتكونُ بديلاً عن الكلامِ المنطوق. يقول عمر بن أبي ربيعة[3]: **(السّريع)**

أَوْمَتْ بعينيها من الهودَجِ   لولاكَ في ذا العامِ ما كنت أحْجُجِ

والإيماء كان سبيلاً ليعرف عمر أنّ مقصد المرأة الّتي يخاطبها ليس الحجّ في ذاته، وإنّما لقاؤه.

ومثله **الإيماض**, يقولُ ابن منظور: " أومَضَ لَهُ بعينه: أَوْمَأَ ... وأومَضَت المَرأةُ: سارَقَتِ النّظر ".[4]. ومنه قول كُثيّر عزة[5]: **(الطّويل)**

وتومِضُ أحياناً بعينٍ مَريضَةٍ   وتبسمُ عن مِثْلِ الجمانِ المُنَظّمِ

ولعلّ استخدام مثل هذه الدّلالة في العصر الأمويّ, جاء عند شعراء الغزل, نظراً لأنّ المرأةَ كانت تخاف الحديث المباشرَ مع من تحبّ, فَيُفْتَضَحُ أمرها, لذلك كانت تؤثرُ لغة العيونِ. ويمكن تشبيه ذلك بالبرق؛ لأنّه يلمع في سواد الغيم ثمّ يُظلم.

وممّا ساعد على ظهور دلالات جديدةٍ للعين الباصرة, إضافتها إلى ألفاظ أخرى, أو إضافة ألفاظ إليها, جعلتها تنحو في دلالتها إلى معانيَ جديدة فالشّعراء جعلوا **للرّشد** عيناً, وظهرَ ذلكَ في العصر الجاهليّ, يقول عروة بن الورد[6]: **(الوافر)**

---

(1) العنكبوت: 19

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 9 مادّة **(ومأ)** ص 412.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص66.

(4) ابن منظور: **لسان العرب**. ج9 مادّة **(ومض)** ص 413.

(5) كثير عزّة: **ديوانه**. ص 335.

(6) **ديوان عروة والسّموأل**. بيروت: دار صادر. ص 50.

وخِــلٍّ كنــتُ عــينَ الرّشــد منــه إذا نَظَــرَتْ وَمســتمِعاً سَــميعا

فالشّاعرُ جعلَ للرّشدِ عيناً من قبيلِ المجاز, فأرادَ بها العينَ الّتي توجّه الإنسانَ إلى الطّريق الصّحيح.

وبالمقابل حرصَ الشّاعرُ الجاهليّ بشر الفزاريّ[1] أن لا يتبعَ الإنسان **عينَ الغوايَة**, لما لها من أثر سلبيّ في خَوْضِ غِمارِ طريقِ الضّلال والخطأ يقول[2]: (الطّويل)

فــلا تَتبعــي العــين الغويّــة وانظُــري إلــى عنصــرِ الأحســاب أيــنَ يــؤولُ

فالشّاعر يدعو إلى التّأمل والتّفكير قبل القيام بالشّيْء، لأنّ العين يمكنها إيصاله إلى طريق خاطئ.

أمّا في العصر الأمويّ, فقد جعلَ مجنون ليلى **للغشِّ** عيناً, يقول[3]: (البسيط)

أمْسَــتْ وُشــاتُكَ قــد دَبَّــتْ عَقــارِبُهُمْ وَقَــدْ رَمَــوْكَ بعــينِ الغــشِّ وَابتــدروا

تُريــكَ أعيُــنُهُم مــا فــي صُــدورِهمُ إنَّ الصّــدورَ يــؤدي غَيْبَهــا النَّظَــرُ

يصف المجنون أعداءه الّذين يضمرون له الشّرّ، حتّى إذا ما آذوه، بكوا أمامه كأنّهم يحبّونه، ويكرهون له الشّرّ، لكنّ عيونهم تُفصح بمكنونات أنفسهم من الحقد والكره.

كما جسَّمَ **الرّوحَ**, وجَعَلَ لها عيناً تبكي, يقول[4]: (البسيط)

جَفَّتْ مــدامعُ عــينِ الجســمِ حــينَ بكــى وإنَّ بالــدّمعِ عــينُ الــرُّوحِ تنســكب

وفي بكاء الرّوح دلالة واضحة على شدّةِ الحزنِ والحسرة.

---

(1) بشر بن الهذيل الفزاري: شاعر جاهلي قديم، من بني ذبيان، لامته إحداهن ووصفته بالبخيل، ودنت تحذره من عواقب الإمساك والتقتير على أهل بيته. ففزع مغضباً أن ينسب إليه البخل وهو الكريم الذي يفوق الكرام كرمه وعطاؤه فأنشد من شعره ما يمدح به كرمه وجوده.

(2) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.عمّان: دار جرير للنّشر والتّوزيع. 2007م. ص 414.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 149.

(4) المرجع السّابق. ص 93.

وممّا أسبغه الشّعراء الأمويّون على العين، **الرّضا والسّخط**, وظهرَ ذلك في قول عبد الله بن معاوية(1):   **(الطّويل)**

فعــينُ الرّضــا عــن كــلَّ عيــبٍ كليلــةٌ   ولكــنَّ عــينَ السُّــخْطِ تُبــدي المَســاويا

فالعين الرّاضية القانعة تبتعد عن كلّ عيب، أمّا العين المتبرّمة السّاخطة فهي سبب في إظهار المساوئ والعيوب، والبحث عنها.

ومن العيون الّتي وصفوها **عين الهوى**, يقول ذو الرّمة(2):   **(الطّويل)**

جــرى المــاءُ مــن عينيــكَ حتّــى كأنَّــه   فرائِــدُ خانتهــا ســلوكُ النّــواظِمِ

عشــيّة لــو تلقــى الوُشــاةَ لبيّنــت   عيــونُ الهــوى ذات الصّــدورِ الكــواتم

وعين الهوى، الممتلئة عشقاً لا تستطيع إخفاء ذلك حتّى لو التقت بالوشاة؛ لأنّها تترجم ما في القلب من حبّ وعشق.

كما ذكرَ عمر بن أبي ربيعة, **عينَ النُّصحِ**, في قوله(3):   **(الوافر)**

وخِــلٍّ كنــتُ عــينَ النّصــحِ منــه   إذا نَظَــرَتْ وَمســتمِعاً مُطيعــا

فالشّاعر كان نعم النّاصح والمعين لصديقه، كما كان نظره وسمعه في كلّ شيء، ولعلّه دليل على الثّقة الشّديدة بينهما.

ويمكن القول إنّ الشّعراء استطاعوا أن يعطوا المدركات العقليّة عيناً، ويجسّموها، وهذا تطوّر واضح في دلالات العين الباصرة، الأمر الّذي أدّى إلى اتّساع دلالاتها بناءً على ما أضافَهُ الشّعراءُ إليها, وما أُضيفت إليه, الأمرُ الّذي أثرى اللّغة, وزادَ الشِّعر غنىً.

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. ج1/ ص 178. والأصبهاني: **الأغاني**. ج12/ ص 63.

(2) ذو الرّمة: **ديوانه**. ص85.

(3) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص173.

ب_ عين الجاسوس والرّقيب:

وُجّهت دلالةُ العينِ الباصرةِ, لتدلَّ على عينِ الجاسوس, " يقول ابن فارس[1] " العين: الّذي تبعثُهُ يتجسّسُ الخَبَرَ, كأنَّهُ شيءٌ ترى به ما يغيبُ عنك ".

ويؤكّدُ ابن منظور ذات المعنى فيقول[2]: " والعينُ الّذي يُبْعثُ ليتجسّسَ الخبر,ويسمّى ذا العينينْ ". وجاء بعدهما من أكدّ المعنى، فقال الزّبيديّ:[3] "والعينُ الجاسوسُ تشبيهاً للجارحةِ في نظرها". وممّا أورده الجاهليّون في أشعارهم، قول المسيّب بن علس[4]: (المتقارب)

فإنّ الّذي كنتمُ تحذرو نَ جاءت عيونٌ به تضربُ

فالجاسوسُ ينقلُ أخبار الطّرف الآخر _الّتي يحرصون على عدم خروجها_ وذلك باستخدام عينه.

وبقيت هذه الدّلالة مُستخدمةً فيما بعد، أوردها الشّمّاخُ الذّبيانيُّ في قوله[5]: (الوافر)

مُدِلاّتٌ يُرِدْنَ النّأيَ منهُ وهُنَّ بعينِ مُرْتَقِبٍ تَبوعِ

والرّقيبُ يُخزّنُ الأحداث في ذاكرته، بعد أن رآها بعينه، ويستعيدها متى شاء.

ويقول غيلان بن سلمة[6]: (المديد)

إنّما شبّهتُها إذ تراءَتْ وعليها من عيونٍ رقيبُ

فالعيون تراقبُ ما حَولها, وتتجسّسُ عليها, وتنقلُ الأخبارَ عن ما تراه.

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 726.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6. مادّة **(عين)** ص 552.

(3) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج9 مادّة **(عين)** ص 288.

(4) الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات)**. ط1. تحقيق فخر الدّين قباوة. دمشق: دار الفكر. 1999م. ص 426.

(5) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. ص79.

(6) الأصبهاني: **الأغاني**. ج 12/ ص 45.

وأكثر الشّعراء من استخدام دلالة عين الجاسوس والرّقيب, لا سيّما شعراء الغزل العذريّ منهم, فهم يخافونَ هذه العيون, الّتي تنقلُ خبرَ عشقهم إلى ذوي المحبوبة, لأنّه "من تقاليد العرب أن لا يزوجوا فتياتهم ممّن يتغزّلون بهنّ, لما يجلبنَ لهم من فضيحةٍ بين العرب. "(1).

وكانوا حريصين على أن لا تراهم هذه العيونُ فَتُفشي أمرهم, يقول مجنون ليلى (2): (الوافر)

إذا خِفنا من الرُّقباءِ عيناً تَكَلَّمتِ العيونُ عن القلوبِ

يبدو أنّ الشّاعر حريص على أن يبقى حبّه لليلى مخفيّاً عن عيون الرّقباء والجواسيس, لذلكَ آثَرَ لغة العيون الّتي كانت بديلاً له عن الشّفاه.

ويقول جميل بثينة(3): (الطّويل)

ولا قَوْلَها لولا العيونُ الّتي ترى لزُرتُكَ, فاعذرني فَدَتْكَ جدودُ

خليليَّ ما ألقى من الجدِّ باطنٌ ودمعي بما أُخفي الغداةَ شهيدُ

فبُثَينةُ تعتذرُ من جميل على عدمِ قدرتها على زيارته؛ بسبب عيونِ الجواسيسِ والرّقباءِ حولَها, فهي تخشى على حبِّهما إن عَلِمَ أحدٌ بذلكَ.

ويمكن القول إنَّ لفظة العين هُنا استعيرت من العين الباصرة لتدلَّ على الجاسوس أو الرَّقيب, لعلاقة المشابهة في العمل, فالعينُ الباصرةُ ترى الشّيءَ, وتنقلهُ للإنسان, فيعلم ما يحيط به, والجاسوس إنّما تبعثُهُ ليتجَسَّسَ الخبرَ, ويأتي ليخبرك به, وكأنَّهُ عينُكَ الّتي ترى فَتُخبْر.

ج_ عين الحاسد:

انتقلت دلالة العين الباصرةِ, لتدلَّ على عين الحاسد, فيُقال:"عِنْتَ الرَّجُلَ إذا أَصَبْتَهُ بعينِكَ "(4). ويؤكّد ابن منظور هذا المعنى فيقول(5): " والعينُ أن تصيبَ الإنسانَ

(1) ضيف, شوقي: **العصر الإسلاميّ**. ط 7. مصر: دار المعارف. ص360.

(2) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص114.

(3) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. ص 86.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 726.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عين)** ص 552.

بعينٍ ". "والعينُ الإصابةُ في العينِ "[1]. واستُخدمت هذه الدلالةُ عند شعراء العصر الجاهليّ, على نحو ما نجده في قولِ عنترة[2]: (المتقارب)

وتسهر لي أعين الحاسدينَ وترقد أعين أهل الودادِ

فالحاسدُ دائم النَّظرِ إلى ما في يد غيره, يتمنّى أن يزولَ الخيرُ عنه, ويأتي إليه, وتسهرُ عينهُ وهو يفكرُ في كيفيّة تحقيق مأربه, أمّا أهل الودِّ وَمَنْ هُمْ مِنْ أحبّاء الشّاعر فينامونَ هانئينَ وهم يتمنونَ دوام النِّعمة له.

وتحدَّثَ شعراء صدر الإسلام عن عينِ الحاسدِ, كونها تصيبُ الإنسانَ بالضَّررِ والبلاءِ. " يقال أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدّو أو حسودٌ فأثّرت فيه, فمَرِضَ بسببها "[3]. وجاء استخدامها عندهم, استخداماً دينيّاً, مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[4].

فالإسلام بَغَّضَ الحسَدَ والحاسدينَ, على نحو ما ورد في قول حسّان بن ثابت[5]:(الكامل)

يا ربِّ فاجمعنا معاً ونبيّنا في جنَّةٍ تُنبي عيون الحُسَّدِ

وهذا دعاءٌ لله تعالى أن يلقى حسّانُ النّبيَّ _ صلّى الله عليهِ وسلّم_, في الجنّة, حيثُ لا حسدَ ولا بغضاءَ ولا حقدَ هناك.

وأكّد الشّعراءُ الأمويّونَ هذا المعنى, يقول عبيد الله بن قيس الرّقيّات[6]: (الخفيف)

(الخفيف)

يتّقي أهلُها العيونَ عليها فعلى جيدها الرُّقى والتّمائمُ

---

(1) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 288.

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص25.

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج 6 مادّة **(عين)** ص 552.

(4) الفلق: 5.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 6/ ص333. وابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص 88.

(6) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** ج 1/ص 463.

ومن خوفهم عليها من الحسدِ, فهم يُعلِّقونَ على جيدها الرُّقيَّ والتَّمائم, علَّهم يُبعدونَ عنها الحَسَدَ والشُّرور. فالعلاقة بين العين الباصرة وعين الجاسوس هي علاقة مشـــابهة فـــي الشّـــكل والعمل.

د- عين العدوّ والشّامت:

أضافَ الشّعراءُ لفظة العينِ إلى العدوّ, وظهرت هذه الدّلالةُ في قول كعـــب بـــن ســـعد الغنويّ(1): (الطّويل)

حَلـــيمٌ إذا مـــا الحِلْـــمُ زَيَّـــنَ أَهْلَـــهُ   مـــع الحلـــمِ فـــي عـــينِ العـــدوّ مهيـــبُ

فالإنسانُ الحليمُ يهابُهُ جميعُ من يراه, حتّى أعداؤه تخافه, وتحترمهُ وتُقَدِّرُهُ وترفَعُهُ فـــي عينِها.

وانتقلت هذه الدّلالةُ ليستخدمها شعراء العصر الأمويّ، على نحو ما ظهـــر فـــي قـــول كُثير(2): (الطَّويل)

وقـــد جَعَـــلَ الأَعـــداءُ يَنْتَقِصـــونَها   وتَطْمَـــعُ فيهـــا ألسُـــنٌ وعُيـــونُ

وعيونُ الأعداء سمّها تُسلَّط على الأخطاء والنّقص, يَصطادونَ بها خُصومَهُم, تســـاندهم في ذلك ألسِنَتُهم الّتي تَجهرُ بكلِ عيبٍ.

لكنَّ مجنونَ ليلى, جعلَ عينَ الأعداءِ ترقُّ لحالهِ, تبكي معه؛ لأنَّها لو عرفت ما يكابدهُ من حبّ ليلى لشَفِقَت عليه ورثت لحاله، وبكت معه. فيقول(3): (الطّويل)

وبي مـــن هـــوى ليلـــى الّـــذي لـــو أبثُّـــهُ   جماعـــةَ أعـــدائي بَكَـــتْ لـــي عُيونُهـــا

كما ذكر الأمويّونَ في وصف **عينِ الشامتِ**, يقول قيسُ بن ذريح(1): (الطّويل)

---

(1) الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات)**. ص754. وشيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإســـلام**. ص 748. ((هذا البيت رواه الأصمعيّ لغريقة العبسيّ في **الأصمعيّات**. ص 100.))

(2) أبو تمّام: **الوحشيّات**. ص 194.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 236.

فَطاوَعْـتُ أعـدائي وعاصَـيتُ ناصِـحي وأقْـرَرتُ عـينَ الشّـامتِ المُتَخَلِـقِ

وهنا يظهر ندمُ الشّاعرِ لمطاوعتهِ أعداءَهُ, ومخالفَتِهِ ناصحيهِ, الأمرُ الّذي كانَ سبباً فـي شماتةِ الشّامتينَ, وراحةِ بالِهِم.

ويبدو أنّ الشّعراء نقلوا هذه الدّلالات لعلاقة المشابهة بين العين الباصـرة وبينهـا فـي الشّكل والوظيفة. ومن خلال ما سبق, يمكن القول إنَّ الشّعراء اسـتطاعوا أن يـأتوا بـدلالاتٍ إضافيةٍ للعينِ الباصرةِ, وبما أضافوه إليها, أو أضافوها إليه من ألفاظ, وبما وصفوا بـه العـينَ, وذكروا أجزاءَها وصفاتِها وحركاتها ... .

---

(1) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م. ص100

المبحث الثّاني

عينُ الحيوان

اعتمدَ الإنسانُ في العصور القديمة على رعي الحيوانات, والصّيد, كما استخدمها وسيلة للنّقل, والمواصلات, فكانت مسخرة لخدمته, لذلك كانت شديدة القربِ إليه, لأهميّتها، فاعتنى بــه عناية خاصة وراحَ يتفنّنُ في وصفِه(1).

لذلكَ ركز الشّعراء قديماً على وصف الحيوانات, والحديث عنها, فكانت العيــونُ ذات حَظْوَةٍ كَبيرة, لما لها من دور في معرفة المكان, والهرب من الأعداء.

ومن أشهر الحيوانات الّتي وصفَ الشّعراء عيونها: **البقر الوحشيّ** المعروف **بالمها**, " والعِينُ: البقرُ: وتوصَفُ البَقَرةُ بِسَعَةِ العينِ, فيقال: بقرةٌ عيناء, والرَّجُلُ أَعْيَن "(2). ويــوردُ ابــن منظور هذا المعنى في قوله: " ومنه قيلَ لبقرِ الوحشِ عِين "(3). ويقولُ الزّبيديّ في هذا المعنى: " المعنى: " العِينُ بالكسرِ بقرُ الوحش "(4). وممّا وردَ من شعرٍ في العصر الجاهليّ قــول امــرئ القيس السّكونيّ(5):

(الطّويل)

وفــــاءَ لنـــا مـــنهم نســـاءٌ كأنَّهـــا   بـــوجرةَ والسّـــلاّنِ عِـــينُ وربـــربُ(6)

فالشّاعر يشّبهُ جمال عيونِ النساءِ بجمال عيونِ المها والبقرِ الوحشيّ, وفي ذلك انتقــالٌ لدلالة العينِ الباصرة للإنسان, إلى عيون الحيوانات الجميلة, علاقة مشابهة بينهما فــي الشّــكل والعمل والجمال.

---

(1) ينظر الجبوري، يحيى: **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونه**. ط8. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1997م. ص 365.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 727.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(عين)** ص 553.

(4) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج 9 مادّة **(عين)** ص 290.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج8/ ص 371.

(6) وجرة والسّلان: أسماء مواضع وأماكن.

ويقول علقمة الفحل[1]: (الطّويل)

(الطّويل)

بعينـــيْ مهـــاةٍ يَحْــدُرُ الـــدّمعُ منهـــا   بِـــريمينِ شـــتّى مـــن دمـــوعٍ وإثمـــدِ

وهنا يشبه الشّاعر عيونَ المحبوبةِ بعيون المها لجمالها, وسحرها, حتّى وهي دامعةٌ باكية.

وواصلَ الشعراءُ بعدهم وصفَ عينِ الغزال والبقر والمها والظّبي, وكانوا يدخلونها في قصائد الغزل. على نحو ما نجده في قول الحطيئة[2]: (الطّويل)

بهـــا العِـــينُ يَحْفِـــرنَ الرّخـــامى كأنّهـــا   نصـــارى علـــى حـــينِ الصّـــلاةِ ســـجودُ

وهنا تشبيه بقر الوحش في كثرته وهو يَحفِرُ الأرض, بالنصارى وهم يصلّونَ ساجدينَ لربّهم.

ويقول تميمُ بن أبيّ في عيون المها[3]: (البسيط)

(البسيط)

ترنـــو بعينـــيْ مهـــاةِ الرَّمـــلِ أفردَهـــا   رَخْـــصٌ ظُلُوفَتُـــهُ إلاّ القَنـــا ضَـــرَعُ[4]

فالشّاعرُ لم يجدْ أجملَ من المها ليصفَ بها عيونَ محبوبته, لما لها من ســحرٍ وتــأثيرٍ على النّفسِ. أمّا المرّار بن منقذ، فيقول[5]: (الرّمل)

وَتَعَلَّلْـــــــتُ وبـــــــالي نـــــــاعِمٌ   بغـــــزالٍ أحْـــورِ العَيْنَـــيْنِ غِـــرّْ

---

(1) الفحل، علقمة: **ديوان علقمة الفحل**. ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م. ص33

(2) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. ص 223.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج1/ ص350.

(4) أفردها: أفرد المهاة عن القطيع. رخص ظلوفته: ليّن القوائم ضعيفها. القنا: العمــود الفقــريّ. الضّــرع: الضّــعيف المستكين.

(5) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. ص 48

فهو يستخدم صفة الحَوَرِ لعين الغزال، التّي نقَلها إليها من عين الإنسان؛ لجمالها وحُسْنها، مستمدّاً هذا المعنى من قوله تعالى:﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾[1].

والمتتبّع للشّعر الأمويّ يجد هذه الدّلالة مستخدمةً بكثرة، الأمر الّذي أدّى إلى ثراء المعجم الشّعريّ الخاصّ بالعين من جهة، والمهتمّ بالحيوان من جهة أخرى.

وأكثَرَ شعراء هذا العصر من تشبيه عيون المحبوبة بعيون المها والغزال والظّبي،على نحو ما نجده في قول الرّاعي النّميريّ[2]: (الطّويل)

سَبَتْكَ بِعيْني جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُما رِعاثٌ وَبَرّاقٌ من اللّونِ واضِحُ[3]

ويصفُ الوليد بن زيد عيون المحبوبة، ويُشبّهها بعيون الغزال الدّعجاء، يقول[4]: (الهزج)

غَزالٌ أَدْعَجُ العَيْنِ نَقِيُّ الجيدِ واللّيْتِ

فالشّاعرُ أضاف صفة الدّعَجِ لعيون الغزال؛ لتزيد من جمالها وسحْرِها.

أمّا عمر بن أبي ربيعة، فيرى أنّ عيون المها قد سَبَتْهُ، وَأَسَرَتْهُ لِحُسْنِها وجمالِها، يقول[5]: (الخفيف)

(الخفيف)

قادَهُ الطَّرْفُ يومَ سِرْنا إلى الحَيْـ ـنِ جِهاراً ولم نَخَفْ أن يَحينا

فإذا نَعجةٌ تُراعي نِعاجاً وَمهاً نُجْلَ المناظِرِ عينا

---

(1) الواقعة: 22-23

(2) النّميريّ: الرّاعي: **ديوانه**. ص 71

(3) الرّعث: القرط أو كلّ ما تذبذب من قرط أو قلادة وكلّ ما يعلّق على الشّيء زينة له كالعهنة المعلّقة في الهودج. والجمع رعاث.

(4) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد**. ص 83

(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ص292

فَسَبَتْني بِمُقْلَةٍ وَبِجيدٍ وَبِوَجْهٍ يُضيءُ للنّاظرينا

ومن المُلاحَظِ أنّ الشّعراءَ في العصورِ المختلفةِ شبّهوا عيون المها والبقر بعيون المرأةِ الجميلةِ، وبخاصّة في العصر الأمويّ؛ لانتشار الغزل بشكل كبير، وتشجيع الأمويّين لهذا اللّون في أشعارهم، والاهتمام بنوعيّته.

كما وصَفَ الشّعراءُ **عينَ الحصانِ،** فهو رفيقهم في سفرهم وحروبهم، وظهرت الدّلالة عند شعراء العصر الجاهليّ، إذ " لم يُعْنَ الجاهليّون بحيوانٍ عنايتهم بالخيل، فهيَ حبيبةٌ إلى نفوسهم، عزيزة عليهم......، وهي زينة الفارس......"[(1)].

لذلك كان من البدهيّ أن يصفوا عيونها، وممّا ورد في أشعارهم قول عنترة[(2)]:(الكامل)

عنترة[(2)]:(الكامل)

سَلِسُ العِنانِ إلى القتالِ فَعيْنُهُ قَبْلاءُ شاخِصَةٌ كَعَيْنِ الأحولِ

فقد أرادَ عنترة أن يَصِفَ شدّةَ تركيز خيلِهِ في النّظر، حتّى لا تُخطئَ خطاها، وهي صفة جمال وقوّة في عيونها، وفي الوقت نفسه، لم يَشَأْ إهانة الخيل حين وصف عينها بعيْن الأحول، إذ لم يُرِدِ المرضَ وقُبْحَ المنْظرِ، بل أرادَ التّركيزَ على الهدفِ.

واستمرَّ الشّعراءُ فيما بعد في وصفِ عين الحصانِ، على نحو ما نجده في قول المزرّد الغطفانيّ[(3)]: (الطّويل)

يُرى طامِحُ العينينِ يرنو كأنَّما مُؤانِسُ ذُعْرٍ فهو بالأذنِ خاتِلُ[(4)]

فهو يصف خيله, ويركّزُ على عينيهِ, وعلى تركيزه الشّديد في النّظر إلى هدفه, وهذه صفةٌ تشتهرُ بها عيونُ الخيلِ.

أمّا في العصر الأمويّ, فنجد هذه الدّلالة في قول الأقيشر الأسديّ[(5)]: (الطّويل)

---

(1) الجبوري، يحيى: **العصر الجاهليّ خصائصه وفنونه.** ص 369

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ص 69 . و شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** ص 808

(3) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** ص 56

(4) مؤانس ذعر: يسترق الحذر.

(5) الأصبهاني: **الأغاني.** ج10/ ص 90.

وقـــد خـــان عينيـــهِ بيـــاضٌ وخانَـــهُ   قـــوائمُ سَـــوْءٍ حـــينَ يُزْجَـــرُ فـــي الوَحْـــلِ

والملاحظُ يرى أنَّ جمال عين الحصانِ تكون في سَوادهما جميعاً, لا في وجودِ بيـــاضٍ فيهما, وربّما أرادَ بذلكَ صِفَةَ الحَوَر.

" ولعلَّ **النّاقة** هي أبرزُ الحيوانات الّتي عُني بها الشّاعر الجاهليّ, فهي مصـــدرُ الخيـــرِ والرّزق, ورفيقةُ السّفرِ الصّبور ... فالشّعراء وصفوا جسمها ... ودقّقوا فـــي أعضـــائها, فلـــم يغادروا عِرقاً ولا عصباً, إلاّ وصفوه أدقَّ وصف ... "[1]. ومن جملة ما وصفوه عيونها, يقـــول علقمة الفحل[2]: (الطّويل)

(الطّويل)

وعـــيسٍ بَرَيناهـــا كـــأنَّ عيونَهـــا   قـــواريرُ فـــي أذهـــانِهنَّ نُضـــوبُ

فالشّاعر يشبه عيونَ الناقةِ بالقواريرِ في شكلها, وربّما أراد صَفاءَها أيضاً.

وممّا وصفه الشّعراء في النّاقة حَجاجُ العينِ وهو " العظمُ المُطبِقُ على وَقبَةِ العين وعليهِ مَنْبَتُ شعرِ الحاجب, والحَجاجُ والحِجاجُ, بفتحِ الحاءِ وكسرها: العظمُ الّذي ينبتُ عليـــهِ الحاجـــبُ ... وقيلَ الحجاجان: العظمان المُشْرِقانِ على غارِبي العينينِ؛ وقيلَ: هما مَنْبَتا شَعرِ الحاجبينِ من العظم "[3]. يقول الكميتُ الأسديّ[4]: (البسيط)

تَخـــالُ هامَتَهـــا قبـــراً برابيـــةٍ   ومـــا أمـــامَ حِجـــاجيْ عينِهـــا نُصُـــبا[5]

واستخدمت هذه الدّلالةُ في العصر الأمويّ, يقول الرّاعي النّميريّ[6]: (البسيط)

كأنَّمـــا نَظَـــرَتْ نحـــوي بأعيُنهـــا   عـــينُ الصّـــريمةِ أو غـــزلانِ فِرْتـــاجِ[7]

فالشّاعرُ يصفُ عيني الصّريمة, ويشبِّهُ عيونَ النِّساءِ بها لِجمالِها وحُسْنِها.

---

(1) الجبوري، يحيى: **العصر الجاهليّ خصائصه وفنونه**. ص 366.

(2) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات**. ص 219. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ص ص 193.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 2 مادّة **(حجج)** ص 329.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 8/ ص 117.

(5) هامتها: رأسها. نصب: المثال المنتصب.

(6) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 7.

(7) الصِّرْمة: "القطعة من الإبل, قيل: هي ما بين العشرينَ إلى الثّلاثينَ ... "

كما نعتَ الأمويّون عين الإبل بالعمش، "والأعمش: الفاسدُ العينِ الّذي تَغْسِقُ عيناه، ومثله الأرمص، والعَمَشُ ألا تزالَ العينُ تُسيلُ الدّمعَ ولا يكادُ الأعمشُ يُبصرُ بها، وقيل: العَمَشُ ضَعْفُ رؤيةِ العين مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات..."(1). ويمكن أن نلمح هذه الدّلالة في قول قيس بن ذُريح(2): (الطّويل)

فأُقسِمُ ما عُمْشُ العيونِ شوارفٌ   روائمُ بَوٍّ حانياتٌ على سَقْبِ

ووصف الشّعراءُ **عينَ الدّيك** ، فتحدَّثوا عن حُمْرَتِها, على نحو ما نجده في قول الشّاعر الجاهليّ المتنخّل(3): (الوافر)

مُشَعْشَعةً كعينِ الدّيكِ ليستْ   إذا ذيقَتْ من الخَلِّ الخِماطِ(4)

ولعلّ الشّاعرَ أرادَ أن يشبهَ حُمرَةَ الخمرِ بحمرةِ عينِ الدّيكِ, الأمر الّذي دعا الشّاعر أن يستخدمها في رسم صورته الشّعريّة.

وبقيت رواسب هذا المعنى متداولةً عند شعراء صدر الإسلام, على الرّغم من تحريم الخمر في الإسلام, يقولُ حسّان بن ثابت(5): (البسيط)

وقد غَدوتُ إلى الحانوتِ يَصحَبُني   من عاتقٍ مثلِ عينِ الدّيكِ شعشاعُ

فالعلاقةُ بين الخمرِ وعينِ الدّيكِ جاءت لعلاقةٍ مشابهةٍ في اللّون.

وبقيت هذه العلاقة قائمة بين عين الخمر وعين الدّيك، وظهرت عند شعراء العصر الأمويّ؛ نظراً لاتّساع رقعة البلاد، واختلاط العرب بالأعاجم، والتّرف الّذي عاشته بعض بيئات بني أميّة. كما جاء في قول عمر بن أبي ربيعة(6): (الرّمل)

ومُدامٍ عُتِّقَتْ في بابلٍ   مثلِ عَيْنِ الدّيكِ أو خَمْرِ جَدَر

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عمش)** ص 443.

(2) ابن ذريح، قيس: **ديوانه.** ص 59.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج 9/ ص 201. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في في الجاهليّة والإسلام.** ص 215.

(4) الخمط: كلّ طريّ أخذ طعماً ولم يستحكم.

(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. ص 209.

(6) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** ص 123

فالخمر المُعتّقة من أجود الخمر، ولم يجد الشّاعر أفضل من عين الدّيك ليصفَ حُمْرَتها.

والملاحظ أنّ دلالة عين الدّيك انبثقت منذ العصر الجاهليّ، وبقيت مستخدمة حتّى العصر الأمويّ.

كما ذكر الشّعراء **عين الغراب**، وممّا ورد في شعر الجاهليّين، قول عبيد بن الأبرص[1]:
الأبرص[1]:

(الوافر)

أتوعِـــــدُ أُسْــــرَتي وَتَرَكْـــتَ حُجْــراً يُريــــغُ ســـوادَ عينيْـــهِ الغـــرابُ

وكأنّ الشّاعر أراد من قوله أنّ ما يطلبه، ويؤمّله قريب، لكنّه صعب المنال، تماماً كالغراب الّذي يطلبُ السّواد لعينيه، وهو أمر بعيد التّحقّق.

ووصف شعراء عصر الإسلام عينَ الغرابِ، فجعله الحطيئة أعور العين، يقول[2]:

(الطّويل)

ويُمسي الغـرابُ الأعـورُ العـينِ واقعـاً مـعَ الـذّئبِ يعتسّـانِ نـاري ومِفـأدي[3]

فالغراب بعينه يراقب المكان الّذي يجلس فيه الشّاعر، ويرتاح فيه، ويشعل ناره فيه، ومعه الذّئب. ويقول المخبّل السّعديّ[4]: (الكامل)

(الكامل)

وســـألْتُها عـــن أهلِهـــا فَوَجَـــدْتُها عميـــاءَ جافيـــةً عـــن الأخبـــارِ

وكـــأنَّ عـــينَ غـــرابٍ أدهـــمَ داجـــنٍ متعـــوّدِ الإقبـــالِ والإدبـــارِ

فعين الغراب عينُ شؤم وسوء، وهي عين جرداء قاحلة، لا نفعَ فيها، تجيءُ وتذهب دون فائدة، تماماً كالإنسان الّذي يعيش في المكان، ولا يعرف ما يجري حوله.

---

(1) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.** ص 44

(2) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ.** ص 50

(3) المفأد: ما يختبز ويشتوى به.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** ج1/ ص 385

ووصف الأمويّون عين الغراب في أشعارهم، وظهر ذلك في قول الحكم بن عبــدل[1]:

(الرّجز)

كـــــــأنّ عينيْـــــــــهِ إذا تَشَـــــــوَّفا   عينـــا غُـــرابٍ فـــوقَ نيـــقٍ أشْـــرفا

فعين الغراب تصيب هدفها، خاصّة إن كان يُشرِف في مكان مرتفعٍ، يراقب مــا حولــه بدقّة.

ولم ينس الشّعراء أن يصفوا **عين الكلب**، فهو الحارس الوفيّ للإنسانِ، والرّفيقُ له فــي الصّيْدِ، لذلك وصفوا عيْنه، على نحو ما نجده في قول بيْهس الغطفانيّ[2]: (الكامل)

(الكامل)

زُرْقُ العيـــونِ إذا رَأَيْـــنَ طريـــدةً   طَمَحَـــتْ ســـوالِفُهُنَّ فـــي الأوتـــارِ

فالشّاعر يرسم صورة عيون الكلب الزّرقاء في الصّيْدِ، دليلاً علــى الجــرأة والإقــدام والتّركيز على الطّريدة. ويقول كعب بن زهير[3]: (الخفيف)

مُقْعِيـــــاتٍ إذا عَلَـــوْنَ يَفاعـــاً   زَرِقـــاتٍ عيونُهـــا لِتُغيـــرا[4]

وهنا يمكن القول إنّ شعراء العصرين الجاهليّ وصدر الإسلام اتّفقــوا علــى وصــف عيون الكلاب الزّرقاء، أثناء الصّيد، والهجوم على الفريسة. لكنّ الأخطلَ وصفَ عيون الكلاب، فقال[5]: (الخفيف)

(الخفيف)

يـــومَ تبـــدو عيـــونُ قتلـــى غَنِـــيٍّ   كعيـــونِ الكـــلابِ بعـــدَ الهريـــرِ

---

(1) الأصبهانيّ: **الأغاني**. ج 2/ ص 152

(2) الضّامن، حاتم: **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1983م. ص 75 . 75 . والنّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. ص 286

(3) ابن زهير، كعب: **ديوانه**. ط3. تحقيق أبو سعيد السّكّريّ. القاهرة: دار الكتب والوثائق الدّوليّة. ص 168

(4) أقعى: إذا جمع قدميه في جلوسه ووضع إحداهما على الأخرى.

(5) الأخطل: **ديوانه**. ص 155

فهو يشبّه عيون قتلى أعدائه في ضعفها، وشدّة تعبها، وذِلّتها، بعيون الكلاب الذّليلةِ بعدَ طردها.

ومن جديد ما وصفه الإسلاميّون **عين الصّقر**، ويمكن أن نجد هذه الدّلالة في قول حميد ابن ثور الهلاليّ(1): **(الطّويل)**

بِعينَي قطاميٍّ نما فوقَ مَرْقَبٍ غدا شَبِماً ينقضُّ بين الهجارسِ(2)

فالصّقرُ حادّ البصرِ، ثاقبُ الرّؤيةِ، ذو قدرةٍ عاليةٍ على تحديد الهدفِ بدقّةٍ، وعدم إخطائه.

وفي العصر الأمويّ يقول مجنون ليلى(3): **(الطّويل)**

نَظَرْتُ خلالَ الرّكبِ في رونقِ الضّحى بعيني قُطاميٍّ نما فوقَ عُرْقُبِ

يبدو أنّ الشّاعر ينظر بعيني صقرٍ، نظرةً ثاقبةً خلال الرّكب، كما ينظُرُ الصّقرُ إلى هَدَفِهِ، من مكانٍ مرتفعٍ. ولعلّ ظهور دلالة عين الصّقر جاءت ملازمة للصّيد، والقدرة على الاقتناص.

وممّا ذكره شعراء العصرين صدر الإسلام والأمويّ، عيون **الحبارى**، فشبّهوا بها وأجادوا، وجاؤوا بما يكشف عن خبرة عظيمة، يقول أبو ذؤيب الهذليّ(4): **(الطّويل)**

(الطّويل)

تَوَقّى بأطرافِ القِرانِ وَعيْنُها كعيْنِ الحُبارى أخْطَأَتْها الأجادلُ(5)

فالحبارى سريعة الملاحظة، دقيقة النّظر، ذات قدرة عالية على الهروب من مهاجميها.

---

(1) الميمني، عبد العزيز: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ**. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة والنّشر. 1965م. ص 100

(2) الشّبم: الّذي يجد البرد مع الجوع. الهجرس: الصّغير من ولد الثّعالب والجمع هجارس.

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. ص 113

(4) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين. **شرح أشعار الهذليّين**. ج1/ ص 115

(5) الأجادل: الصّقور.

وممّا ورد في أشعار الأمويّين قول الرّاعي النّميريّ[1]: (الطّويل)

حَلَفْتُ لهم لا تَحْسِبونَ شتيمَتي بِعيْنَيْ حُبارى في حِبالةِ مُغْرِبِ
رَأتْ رَجُلاً يَسْعى إليها فَحَمْلَقَتْ إليهِ بِمَأْقى عيْنِها المُتَقَلِّبِ

فالحبارى ذات مؤقةٍ متقلّبةٍ غير مستقرّة، وهي من الطّيور الّتي يُضْرَبُ المثلُ فيها بالحُمق، ويروي ابن منظور أنّها " تُعلّمُ ابنها الطّيران قبل نموّ ريشه، كما أنّها تُلقي ريشَها، فَيُبْطِئُ في نموّهِ فلا يستطيعُ الطّيران، فتموت كمداً وحسرةً"[2].

كما وصف شعراء العصرين صدر الإسلام والأمويّ **عين الأسد**، وما فيها من حدّة، ودقّة في النّظر، وقوّة، وممّا ورد قول أبي زبيد الطّائيّ[3]: (الطّويل)

وعينان كالوَقبيْنِ من قُبْلِ صخرةٍ يُرى فيهما كالجمرتين التّبصّرُ[4]

فالشّاعر يصفُ عيني الأسد بالجمرتين، بسبب غضبهما، وتركيزهما على الهدف، وهما بسبب ذلك غائرتان إلى الدّاخلِ، ترتقبان الفرصة المناسبة للاقتناص.

وارتأت الخنساء أن تصف عيون أخيها بعيون الأسد بالنّجلاء، في قولها[5]: (الطّويل)

(الطّويل)

هِزَبْرٌ هَريتُ الشّدْقِ رئبالُ غابةٍ مخوفُ اللّقاءِ جانبُ العين أنْجلُ[6]

فهي تصف قوّته، وشدّة بأسه، وتقول إنّ الجميع يخشاه، حتّى أنّ عينيه النّجلاويْنِ تفرضان على الآخرين هذا الخوف.

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 44_ 45
(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج2 مادّة **(حبر)**ص293
(3) القيسي، نوري حمّودي: **شعراء إسلاميّون**. ص 608
(4) الوقب: نقرة يجتمع فيها الماء.
(5) الخنساء: **ديوانها**. ص 84
(6) هريت الشّدق: واسع الشّدق.

واستمرّ الشّعراء الأمويّون في وصف عين الأسد، مُكملينَ المعنى الّذي استخدمه سابقوهم من الإسلاميّين. يقول الفرزدق[1]: (البسيط)

كأنّ عيْنيْهِ والظّلماءُ مُسْدِفَةٌ   على فريسته ناران في حَجَرِ

فعيون الأسد الحمراء الّلامعة، تظهر ليلاً، ولعلّها جاءت دليل غضبٍ، ودقّة في التّركيز على الهدف. والملاحظ أنّ الشّعراء اهتمّوا برسم صورة عين الأسد أثناء الصّيد، وأجمعوا على حُمْرَتِها.

وذكر بعض شعراء عصر صدر الإسلام عيون بعض الحشرات، **كعين الجندب**، وظهر ذلك في قول قيس بن الخطيم[2]: (الطّويل)

(الطّويل)

مضاعفةً يغشى الأناملَ فَضْلُها   كأنَّ قَتيريْها عيونُ الجنادبِ

فالشّاعر أراد أن يصفَ دقّة عيونها، وصغر حجمها، مع إتقان شديد وعجيب في شكلها، وملاءمتها لجسمها.

كما وصفوا **عين النّمر**، المتّقدة، ومن ذلك قول المرّار بن منقذ[3] في قوله[4]: (الرّمل)

(الرّمل)

حَنِق قد وَقَدَتْ عيناه لي   مثلَ ما وقّدَ عيْنيْهِ النَّمِرْ

فعينه منتبهةٌ لكلّ شيْءٍ حولها، دقيقة في التقاطِ صورة ما يحيطُ بها من أحداثٍ، حادّة النّظر، ثاقبة الرّؤية.

---

(1) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 235

(2) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه**. ط2. تحقيق ناصر الدّين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967. ص 82. والقرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 228.

(3) المرّار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الحنظلي العدوي: شاعر شاعر إسلامي مشهور، من بني العدوية، نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة، وهو معاصر لجرير، وقد هاج الهجاء بينهما.

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. ص 51

وكانت زرقة العين من الألوان الّتي استخدمها الشّعراء في شعرهم لوصف عين النّمـر، على نحو ما نجده في قول الشّمّاخ الذّبيانيّ[1]: **(الطّويل)**

ومـا كنـتُ أخْشـى أنْ تكـونَ وَفاتُـهُ   بِكفّـيْ سَـبَنتى أزرقِ العـيْنِ مُطْـرِقِ[2]

فالزّرقة في هذا البيت جاءت دليلاً على الحقد.

ولم ينسَ الشّعراء الإسلاميّونَ أن يذكروا **عيونَ الحيوانات الميتة**، فكان لها نصيبٌ فـي قول الشّمّاخ[3]: (الوافر)

(الوافر)

تـرى الطّيْـرَ العتـاقَ تَنـوشُ منهـا   عيونـاً قـد ظهـرْنَ وغـائراتِ

والشّاعر هنا يصف صورة متكرّرةً في الصّحراء ، وهي صورة الطّيور الجائعة الّتـي تـنهشُ الحيوانات الميتة، وتأكلها، وتأكل لحومها، حتّى أنّها لا تُبقي على عيونها، سواء كانت ظاهرةً أو غائرةً.

ورأى أميّة بن أبي الصّلتِ أن يصف كلّ **عينٍ من السّبع الماشي والطّـائر**, يقـول[4]: **(الكامل)**

فـرأى مغيـبَ الشّـمسِ عِنـدَ مآبِهـا   فـي عـينِ ذي خُلُـبٍ وَثـأْطٍ حَرْقَـدِ[5]

وهنا استطاعَ أن يرسمَ صورةَ الغروب في الغروبِ فـي عيـونِ السِّـباعِ والحيوانـات المفترسة, ورأى أنَّه يستطيعُ معرفةَ الوقتِ من عيونها الّتي تنامُ مع مغيب الشّمس.

وممّا ذكره الأمويّونَ **عين الخفّاش**, وقد استخدمها الأخطلُ صفةً للذّمِ والهجاءِ، حين هجا القيسيّين. فيقول[6]: **(الطّويل)**

---

(1) أبو تمام: **الحماسة**. ج 2/ ص 131

(2) سبنتى: النّمر وهو لئيم أزرق العينين.

(3) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. ص 29

(4) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. ص 26.

(5) خلب: طين. ثأط: الحمأة. حرقد: الأسود من الحمأة.

(6) الأخطل: **ديوانه**. ص 123

فيُصـــــبحُ كالخُفّـــاشِ يَــــدلُكُ عيْنَـــــهُ   فَقُبِّحْـتَ مــن وَجْــهٍ لئــيمٍ ومــن حَجَــر

ولعلّه أراد أنّ الّذي يهجوه من القيسيّين جبانٌ وضعيفٌ، تماماً كالخفّاش الّذي يشقّ عليه ضوء النّهار، والخَفَشُ كما ذكره ابن منظور: " ضَعْفُ البصرِ وضيق في العيْنِ...... وسُمّيَ به الخُفّاشُ لضعفِ بصره بالنّهار، ..... والخُفّاشُ طائرٌ يطير باللّيل، مُشتقٌّ من ذلك؛ لأنّــه يشــقُّ عليه ضَوْء النّهار. والخُفّاشُ: واحد الخفافيش الّتي تطير باللّيل."[1]

كما ذكروا **عين القطا**، " والقطوُ: المقاربةُ في المشي، وسمّيت قطاةً تقطو في المِشية".[2] المِشية".[2] وأوردتها ليلى الأخيليّة في قولها[3]:

(البسيط)

مُنْهَــرِتِ الشِّــدْقِ لــم تَنْبُــتْ قوادِمُــهُ   في حاجبِ العــينِ مــن تســبيدِهِ زَبَــبُ[4]

فالشّاعرة تصف شكل طائر القطا، وتقول إنّ حاجبي عينيه كثيفا الشّعر، وأنّهما نابتــانِ بشكلٍ لافت.

ووصفَ الشّعراء الإسلاميّون **عين الذّئب**, يقولُ حميد بن ثور الهلاليّ[5]:   (البسيط)

عَمَلَّـــسُ غـــائرُ العينـــينِ عاريـــةٌ   منـــهُ الطّنابيـــبُ لـــم يغمِـــز بهـــا مَعَصـــا

وهو يصف غؤورَ عينيهِ, ولَعلَّهُ من التّعبِ أو السّفَرِ الطّويل, فغؤورُ العينينِ صفةٌ نقلهــا الشّاعرُ عن عيني الإنسان, واستخدمها للذّئب.

كما استخدم النّابغة الشّيْبانيّ الحَوَلَ كصفة لعينه، يقول[6]:   (البسيط)

(البسيط)

تُجـــاوِبُ البـــومُ أصـــداءً تُجاوِبُهـــا   والــذّئبُ يعــوي بهــا فــي عيْنِــهِ حَــوَلُ

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 3 مادّة **(خفش)** ص 155_ 156

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(قطو)** ص 895. وابن منظور: **لسان العرب**. ج7 مادّة **(قطو)** ص 428

(3) الأخيليّة، ليلى: **ديوانها**. ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م. ص 32

(4) التّسبيد: بدوّ ريش الفرخ وتشويكه. الزّبب: كثرة الزّغب.

(5) الميمني، عبد العزيز: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ**. ص 101.

(6) ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان**. ص 97

وربّما لم يقصد الشّاعر المرض المعروف بالحول، بل أراد التّركيز على الهدف، للانقضاض على الفريسة في الوقت المناسب.

وواكبت عين الحيوان تطوّرها الدّلاليّ، وقد وصفَ أبو الهنديّ **عين الجرادة**، في قوله[1]: (الكامل)

صفراءُ تَنْزو في الإناءِ كأنّها عينُ الجرادةِ أو لُعابُ الجُنْدبِ

فالشّاعر يربط بين اللّون الأصفر للخمر، وصُفْرةِ عين الجرادة، وكان هذا النّقل في الدّلالة لمشابهة بينهما في اللّون.

ووصف الفرزدقُ **عين الضّبّ**، في قوله[2]: (الطّويل)

إذا الضّبُّ أعيا أن يجيءَ لِحَرْشِهِ فما حَفْرُهُ في عيْنِهِ بكبيرِ

وذلك أنّ الضّبّ لقلّة هدايته لا يتّخذ جحره إلا عند حجر يعلمه به، فكلّ من أراد حرشه فالحجر الّذي يرميه به قريب منه، والحجر الذّي حفره يراه صغيراً.

وممّا استخدمه الشّعراء الأمويّون في دلالة العين الباصرة للحيوان، أنّها جاءت تدلّ على **طائر أصفر البطن**، يقول ابن منظور: " والعَيْنُ: طائرٌ أصفرُ البطنِ، أخْضَرُ الظّهرِ، بِعَظْمِ القُمْريِّ"، ويوافقه ابن سيدة في ذلك[3]. وربّما كان هو ما قصده الرّاعي النّميريّ في قوله[4]: (الطّويل)

فلو كُنَّ طيراً قد تَقَطَّعْنَ دونَكُمْ بِغُبْرِ الصُّوى فيهنَّ للعَيْنِ مَطْرَحُ

ويمكن القول إنّ الشّعراء نقلوا دلالة العين الباصرة لعين الحيوان، لعلاقة المشابهة في الشّكل والوظيفة.

---

(1) الجاحظ: **الحيوان**. ط2. تحقيق عبد السّلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.1966م.ج5/ ص569

(2) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 1/ ص 743

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(عين)** ص 556. ابن سيدة: **المخصّص**. ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفّال. بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ. 1996م.

(4) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 66

المبحث الثّالث

العين مجازاً لغير الإنسان والحيوان

استطاع العرب بحكم فصاحتهم، وبلاغتهم، إيجادَ علاقاتٍ وروابطَ جديدة، تحمل دلالاتٍ إضافيّةً للعين الباصرة، وهي دلالات جديدة انبثقت عن المعنى العام للعين الباصرة، إذ لم تحمل المَعْنيين السّابقيّن، وهما عين الإنسان وعين الحيوان، ووظّفوها في أشعارهم.

أ. عين الماء:

تعدّ هذه الدّلالة ممّا استحدثه العرب في هذا المجال، ووردت في المعاجم اللّغويّة،" والعين: الجارية النّابعة من عيون الماء، وإنّما سمّيت عيناً تشبيهاً لها بالعين النّاظرةِ لصفائها ومائِها"[1].

" والعين عين الماء، العين: الّتي يخرج منها الماء، والعين: ينبوعُ الماء الّذي ينبع في الأرض ويجري"[2]. ويرى الزّبيديّ أنّها جريان الماء.[3]

لذلك أطلق الشّعراء العنان لأشعارهم، وتحدّثوا عن عين الماء، في الشّعر الجاهليّ، على نحو ما نجده في قول السّموأل[4]: **(الطّويل)**

علـى عـددِ الأسـباطِ تَجـري عيونُهـا فُراتـاً زُلالاً طَعْمُـهُ غيـرُ حائِـلِ

فعيون الماء تجري بالماء الصّافي، الّذي لم يتغيّر طعمه، على الرّغم من قِدَمِ وجودها على الأرض.

واستخدمَ شعراء صدر الإسلام هذه الدّلالة, يقولُ أميّة بن أبي الصّلت[5]: **(الوافر)**

وَشَـقَّ الأرضَ فانبجَسَـت عيونـاً وأنهـاراً مِـنَ العَـذْبِ الـزُّلالِ

---

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 726

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 6 مادّة **(عين)** ص 554

(3) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج 9/ ص 288

(4) **ديوانا عروة والسّموأل**. بيروت: دار صادر. ص 102

(5) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. ص 49.

فالعينُ تنفجر من الأرض, ومن بين الصّخور, مُستقياً هذا المعنى من قوله تعالى, مخاطباً سيّدنا موسى عليه السّلام: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾[1]. ويقول تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[2].

وجعل دريد بن الصّمة نَبعَ الماءِ نبعاً من ذهبٍ في قوله[3]: (الوافر)

رَحلـــــتُ الـــــبلادَ فمـــــا إن أرى شـــبيهَ ابـــن جـــدعانَ وسْـــطَ العَـــرَبْ

ســـــوى ملـــــكٍ شـــــامخٍ مُلْكُـــــهُ لـــهُ البحـــرُ يجـــري وعـــينُ الـــذَّهب

وهنا نقلَ الشّاعر هذه الدّلالة ليبيّنَ كرم الممدوح, ووفرة ماله, الّذي يجري بينَ يديهِ كما تجري البحار, وعيونُ الماء.

وتابعَ الشّعراء الأمويّون استخدامَ دلالةِ عينِ الماءِ, ومن ذلكَ قول الأخطل[4]: (البسيط)

حتّـــى تـــأوَّبَ عينـــاً مـــا يـــزالُ بهـــا مِـــنَ الأخاضِـــرِ أو مـــن راســـبٍ رَصَـــدِ

فهوَ يصفُ عينَ ماءٍ أخضرَّت, بفعلِ الزّمن, وأصبحت الطّحالب تنمو فوقَهـا, وازدادت الرَّواسبُ في قاعِها.

ويقول المتوكلُ اللّيثيّ[5]: (الطّويل)

(الطّويل)

فكنـــت كَمُجْـــتَسٍّ بمحفـــارهِ الثَّـــرى فصـــادفَ عـــينَ المـــاء إذ يَترسَّـــمُ

(1) البقرة: 60.

(2) الأعراف: 160.

(3) ابن الصّمة، دريد: **ديوانه**. تحقيق محمّد خير البقاعيّ. بيروت: دار صعب. 1981م. ص 33

(4) الأخطل: **ديوانه**. ص 65.

(5) أبو تمام: **الحماسة**. ج 3/ ص 74.

فالظّامئُ يبحثُ عن الماءِ, ويحفرُ الصُّخورَ والتّراب, أملاً في الحصولِ عليها, وهكذا حتّى يُطفئَ العطشَ عنده, وأرادَ الشّاعر أنَّهُ أدركَ ضالَّتَهُ بعد عناء, تماماً كالّذي كانَ عطشانَ فصادفَ عينَ الماءِ.

ويمكنُ القولُ إنَّ علاقة المشابهةِ بين عينِ الإنسان وعين الماء, واضحةٌ جليّة, إذ إنَّ العينَ في أصلها وتكوينها سائلٌ في تجويفٍ عظميّ, وعينُ الماءِ سائلٌ في تجويفٍ صخريّ, وكلاهما شديدُ الوضوحِ والصَّفاءِ.

ب. عين السّحاب:

ومن الدّلالات التي تتصرفُ تحتها لفظة العين, ما أوردتهُ المعاجمُ العربيّة " فالعينُ هو السّحاب الّذي يأتي من ناحية القبلة "[1]. ويتّفق ابن منظور والزّبيديّ على أنَّ هذه الدّلالة تكون للمطر الّذي يأتي من ناحية قبلة العراق أو يمينها، وكانت العرب تقول: " إذا نشأت السّحابة من قِبل العين فإنَّها لا تكاد تُخلِفُ أي من قِبلِ قِبلةِ أهل العراق, وذلك أخلق للمطر في العادة "[2]. وفي حديث: "إذا نشأت بحريّة ثمَّ تشاءَمت فتلك عين غديقة"[3].

ويمكن القول إنَّ شعراء العصر الجاهليّ لم يستخدموا العينَ لهذه الدّلالة في شعرهم وإنَّما نراها عند الشّعراء الإسلاميّين, على نحو ما قاله عمرو بن الأهتم[4]: (الطّويل)

تألَّقَ في عينٍ من المُزنِ وادِقٍ   لهُ هَيْدَبٌ داني السّحاب دَفوقُ[5]

(1) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة.** مادّة **(عين)** ص726. وابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج9 مادّة **(عين)** ص 288.

(2) ابن منظور: **لسان العرب.**:6 مادّة **(عين)** 555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** 288.

(3) ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد.** تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري. مؤسّسة قرطبة. ج24/ ص377.

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضليّات.** ص 73. وعبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم.** ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1984م. ص 93.

(5) الوادق من الأرض: الدّاني. الهيدب: يتدلّى من السّحاب مثل الهدب من ريّه.

فعينُ السّحاب هنا مطيرةٌ, ذات دفقاتٍ من المطر, تعطي الخير والنَّفعَ, بما ينزلُ فيها واسـتخدمَ الأمويّون هذه الدّلالة, وفي ذلك يقول الرَّاعي النُّميريّ[(1)]: (الطّويل)

(الطّويل)

وآنــاءُ حــيٍّ تحــتَ عــينٍ مَطيــرَةٍ عظــامِ البيــوتِ يَنْزلــونَ الرَّوابيــا

فالشّاعرُ جعلَ هذه العينَ مطيرةً, وأرادَ بها السّحابة المحمّلةَ بالأمطار، وربّما أُطلِقَ لفـظُ العينِ للدّلالة على السّحاب مجازاً, لعلاقة بنزولِ سائلٍ من كليهمـا, فـالعينُ تـذرفُ دموعـاً, والسّحابة تمطر الماء, وكلا السّائلينِ موجود في كتلةٍ تحفظهُ إلى حينِ نزوله.

ج. عين الشّمس:

نقل الشّعراء دلالة العين على الشّمس، فهي أوضح ما يراه الإنسان نهاراً تماماً كـالعينِ التي هي أوضح ما في وجه الإنسان: " وعينُ الشّمس مشبَّهٌ بعينِ الإنسان, قال الخليـل: عـينُ الشّمسِ صَيَخَدُها المُستَدير "[(2)]. و" العينُ عينُ الشّمس, وعينُ الشّمسِ شُعاعها الّذي لا تثبتُ عليهِ عليهِ العينُ, وقيل: العينُ الشّمسُ نفسها, يقال طلعتِ العينُ وغابت العينُ "[(3)]. ونجد هذه الدّلالـة في الشّعر الجاهليّ من قبل، يقول امرؤ القيس السّكونيّ[(4)]:

(الطّويل)

أنـــاةٌ مُنَقّـــاةٌ نَقـــاةٌ لـــو انّهـــا تُخايـلُ عـينَ الشّـمسِ ظلَّـتْ تروقُهـا[(5)]

وتابع الشّعراءُ نقل هذه الدّلالة واستخدامها, يقول الأغلبُ العجليّ[(6)]: (الرّجز)

إذا انجلـــى فـــاثور عـــين شـــمسٍ

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. ص 242.

(2) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص726.

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عين)** ص555. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس**.ج9 مادّة **(عين)** ص 228.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 9/ ص 91.

(5) امرأة أناة: رزينة لا تصخب ولا تفحش. تخايل: تتمايل. تروقها: تعجبها.

(6) الزّمخشريّ: **أساس البلاغة**. بيروت: دار الفكر. 1989م. ص 464.

وهو هنا يجعلُ العينَ الشّمسَ نفسها, كما أشارت بعض المعاجم العربيّة. واستخدمها الشّعراءُ الأمويّون, للدّلالة نفسها, ومنه قول الفرزدق[1]: (الطّويل)

ولم تدنُ حتّى قلتُ للركبِ إنّكم لآتونَ عينَ الشّمس وهي تغورُها

ذلك ما لم يكن في قوله منطلقاً من قوله تعالى: "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾"[2] فيكون المقصود موضعاً بعينه، ومهما يكن من حال فإنّ إضافة العين للشّمس حمّلتها دلالةً إضافيّة, أثرت المعجم اللّغويّ.

وربّما كانت هذه الدّلالة لعلاقة المشابهة بين العينِ الباصرة وعينِ الشّمس, فالشّمس هي الجرم الأكثرُ بروزاً في كبد السّماء, تماماً كالعين الّتي هي أكثر بروزاً في صفحة الوجه, ولعلّ دلالتها جاءت أيضاً من أنَّ الشّمس النَّجمُ الأشرفُ بين الأبراج السّماويّة, وكذلك العينُ فهي الأشرفُ بين الحواس الإنسانيّة.

د. ذاتُ الشّيءِ وحقيقته:

والعينُ عند العرب كما جاء في اللّسان: " حقيقة الشّيء. يُقال: جاءَ بالأمرِ من عينٍ صافيةٍ, أي من نَصِّهِ وحقيقتِه. وجاءَ بالحقّ بعينهِ أي خالصاً واضحاً "[3].

ويؤكّدُ صاحبُ تاج العروس على ذلك, ويرى أنَّ العينَ " ذات الشيءِ ونفسه, وشخصهُ وأصله, والجمعُ أعيان ... ويقال: هو هو عيناً, وهو هو بعينِهِ, وهذا أعيان دراهمك, ودراهمك بأعيانها ... ولا يقال فيها أعينٌ ولا عيون "[4].

وممّا أوردهُ الجاهليّونَ في هذا المعنى, قولُ ابن الأحمر الكنانيّ[1]: (الكامل)

---

(1) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق.** ج 1/ ص 140.

(2) الكهف: 86

(3) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 555.

(4) الزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 288.

هـــذا لَعمـــــركمُ الصَّـــغارُ بعينِـــهِ لا أمَّ لـــــــي إن كـــــانَ ذاك ولا أب

فهو أنَّما أرادَ الصّغارَ والذِلةَ بذاتها, وحقيقتِها.

وبقيت هذه الدّلالة مستخدمةً في عصر صدر الإسلام, على نحو ما نجده في قـــول أوس بن حجر[2]: (المتقارب)

هـــو الواهـــبُ العِلْـــق عـــينَ النَّفيـــــ ـــــسِ والمعتلـــي علـــى الواهـــب

فالشّاعر قصدَ في شعرهِ الغالي بذاته, وحقيقتِهِ.

واستخدمَ الأمويّون هذه الدّلالة, ويمكن أن نلمح ذلك في قولِ قيس بن ذُريح[3]: (الطّويل)

وحـــبٌّ هـــو الـــدَّاءُ العيـــاءُ بعينِـــهِ لَـــهُ ذِكْـــرٌ تعـــدو علـــيَّ فـــأدنَفُ

وأرادَ الشّاعر أنَّ المرضَ هو الحبّ بعينه وذاتهِ, وهو أساسُهُ وسَبَبُهُ ولعلّ العربَ نقلــوا دلالتها من العينِ الباصرةِ؛ لأنَّها هي العضو الّذي يكشف حقيقةَ الشَّخصِ أو الأشياء، وفي ذلــك تعميم دلالة الجزء وإطلاقها على الكلّ، ذلك لأنّ العين أبرز أعضاء الإنسان، وأهمّ ما ظهر منه، وأدلّه عليه، ولذلك استخدمت مجازاً في معناه.

هـ. عين المال:

وممّا أبدعهُ العرب في العين دلالتها على المال, " والعينُ هو المال العتيدُ الحاضرُ, يقال: هو عينٌ غير دَين, أي هو مالٌ حاضرٌ تراه العيون "[4]. ويرى صاحبُ لسان العرب أنَّ العينَ " النّقد, يقالُ اشتريتُ العبدَ بالدَّينِ أو بالعين "[5]. وأوردت الخنساء هذه الدّلالة للعين في قولهـــا[6]: (البسيط)

كأنّمـــا خَلَـــقَ الـــرّحمن صـــورَتَهُ دينـــارَ عـــيْنٍ يـــراهُ النّـــاسُ مَنقـــودا

---

(1) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. ص 45.

(2) ابن حجر، أوس: **ديوانه**. ص 12.

(3) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. ص 97.

(4) ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص 727.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عين)** ص555

(6) الخنساء: **ديوانها**. ص 38

فالشّاعرة أرادت في وصفها وضوحَ شخص من تتحدّث عنه، ولعلّــه أخوهــا، بالمــال الحاضر الواضح للعيان، في شهرته وجماله. فالعين أوضح ما يُرى في الجسم، وأوّله, وكــذلك عين المال، الّذي يجب أن يكون حاضراً تراه العيون، ومن هنا كانت العلاقة بينهما.

و. حرف الهجاء المعروف:

استخدم الأمويّونَ دلالة جديدة في شعرهم، وهو حرف العين المعروف، " والعين حرفٌ مجهور"[1]. ويرى الزّبيديّ أنّ " العين (حرف هجاء حلقيّة) من المخرج الثّاني منهــا، ويليهــا الحاء في المخرج (مجهورة)، قال الزّجّاج: المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنــعُ النّفس أن يجري معه (وينبغي أن تنعم بإبانته، ولا يباغ فيه، فيؤول إلى الاستكراه)"[2].

وممّا ورد في شعرهم قول الأحوص الأنصاريّ[3]: (المتقارب)

شَــــــأَتْكَ المنـــــــازلُ بــــــالأبْرقِ دوارسَ كــــــالعيْنِ فــــــي المُهْـــــرقِ[4]

فكلّما بعدت ديار المحبوبة، صارت كحرف العين بعيد المخرج، الّذي يغيب في صحيفةٍ.

ويمكن القوْل إنّ العين من أنصع الحروف، وأوضحها نطقاً، وعين الإنسان من أنصــع الجوارح، وأوضحها في الجسم، وشكل حرف العين في استدارته، شبيه بشكل العين الباصــرة، وربّما جاءت الدّلالة بناءً على ذلك، وأن كانت في ظهورها متأخّرة؛ لارتباطهــا بظهــور علــم اللّغة، والاهتمام بالكتابة بشكل كبير.

ز. عين الله الحارسة:

استحدث شعراء صدر الإسلام هذه الدّلالة للعين, مستندينَ في ذلك إلــى قولــه تعــالى: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾[5].

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 558

(2) الزّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج9 مادّة **(عين)** ص 288

(3) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه.** ط1. تحقيق وشرح سعدي ضنّاوي. بيروت: دار صعب. 1998م. ص 147

(4) المهرق: الصّحيفة البيضاء.

(5) طه: 39.

"والعينُ الخاصّة من خواصِّ الله تعالى, ومنه الحديث أصابته عينٌ من عيونِ الله وإنّما أرادَ بها خاصّة من خواص الله ووليّاً من أوليائهِ. "[1].

يقول عليٌّ بن أبي طالب ــ كرَّمَ اللهُ وجهَهُ ــ [2]: (البسيط)

تنامُ عينكَ والمَظلومُ مُنتَبِهٌ يَدعو عليكَ وعينُ اللهِ لم تَنَمِ

فعين الله جاءت للدّلالة على تلكَ العين الّتي ترعى الجميع ولا يصيبها نعسٌ ولا تعب, وهي المحيطةُ بما يفعلُ العباد.

وفي العصر الأمويّ قولُ جرير[3]: (الوافر)

يَقُلْنَ وقد تلاحَقَتِ المطايا كذاكَ القولُ إنَّ عليكَ عينا

فالشّاعر أرادَ بيانَ أنَّ النّساءَ تدعو له, بحفظ الله له, ورعايته. فعين الله _تعالى _ تحيط بكلّ شيء وتراه وتعلمه، ومن هنا جاءت علاقة المشابهة بين العين الباصرة وعين الله في الوظيفة، وأن لم تصل العين الباصرة درجة عين الله وكمالها.

ح. المكان أو الموضع:

انتقلت دلالة العين؛ لتدلّ على اسم موضع, حيث أضافوا اسم المكانِ إلى هذه اللّفظة لتدلّ عليه, ومنه: " **رَأسُ العَينِ**, أو رأسُ عينْ: وهو موضعٌ بين حرّان ونصّيبين..., وقيلَ بين ربيعة وَمُضَرَ "[4].

ويوردُ الصّفديّ في كتابه, أنَّ الحمويّ وصف رأس العينِ, يقال: " وفي رأسِ عينٍ عيونٌ كثير, عجيبةٌ, صافيّة, تجتمعُ كلّها في موضعٍ فتصيرُ نهر الخابور, أشهر هذه العيون أربع: عينُ الآس, وعينِ الصِّرار, وعين الرّياحيّة, وعينُ الهاشميّة, وفيها عينٌ يقالُ لها (خَسْفَةُ سلامة),

(1) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 558. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص293.

(2) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه.** ص 120.

(3) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير.** ص 579.

(4) ابن منظور: **لسان العرب.** ج6 مادّة **(عين)** ص 557. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ج 9 مادّة **(عين)** ص 289.

فيها سمك كبار, ينظره النّاظر, وكأنَّه بينَهُ وبَيْنَهُ شِبراً, ويكونُ بينَهُ وبينَهُ مقدار عشر قامات, وعين الصِّرارِ هي الّتي نثر بها المتوكّلُ عشرةَ آلافِ درهمٍ ونزلَ أهلُ المدينة, فأخَذوها؛ لصفاءِ الماء, ولم يُفْقَد منها شَيْء, فإنَّه يَبينُ ــ مع عمقِها ــ ما في قعرها للنّاظر من فوقها وعُمقها على نحو عَشرة أذرع "[1].

وهذه العينُ ذكرها شعراء العصر الجاهليّ, على نحو ما نجده في قول شاعرة ترثي زوجَها[2]: (الوافر)

برأسِ العينِ قاتلُ من أجرتْم　　　من الخابورِ مرتعُه السِّرارُ

والشّاعرةُ تذكرُ رَأسَ العينُ, وأسماء أماكنَ أخرى كنهر الخابورِ وعينِ الصّرار أو السّرار كما ذَكرتْ. وظلّ الشّعراءُ ينقلونَ هذه الدّلالة, حتّى ذكرها المُخبّل السَّعديّ في قوله[3]: (الطّويل)

وأنكحتَ هَزّالاً خُليدةَ بَعدَما　　　زعَمتْ برأسِ العَيْنِ أنَّكَ قاتِلُه

يذكر الشّاعرُ رأسَ العينِ مرّة أخرى, وكأنَّ هذا المكان مهيّأٌ للحروبِ والقتل.

واستخدمها الأمويّونَ في شعرهم, على نحو ما نجده في قول الفرزدق[4]: (البسيط)

وإنّي بها وبرأسِ العينِ محضرَها　　　وأنتَ ناءٍ بجنبي رعنَ مقرومِ

فهو مكانٌ مشهورٌ في الشّعر العربّي, وفي الأدبِ العربّي كذلك.

واستطاعَ الشّعراءُ في مختلف العصورِ نقلَ دلالة المكان, بإضافةِ اسم موضعٍ آخر, **كعينِ أُباغ**, " وعينُ أُباغَ: بالضَّمِّ, موضعٌ بين الكوفةِ والرَّقّة."[5], أوردَته الشّاعرة الجاهليّةُ زينب بنتُ فروة الشّيبانيّة بقولها[1]: (الوافر)

---

(1) الصّفدي، صلاح الّدين: **صرف العين**. ص 103.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة **(عين)** ص 558. والزّبيديّ: **تاج العروس من جواهر القاموس**. ج 9 مادّة **(عين)** ص289.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج1/ ص 399 .

(4) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 2/ ص 358.

(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج 1 مادّة **(أبغ)** ص 53.

بعــــيْنِ أبــــاغٍ قاســـمنا المنايـــا   فكـــانَ قَســـيمَها خيـــرُ القســـيمِ

فهي تذكرُ هذا المكان, لتبيّنَ أنَّه مكانٌ للحروب, "وهو اليومُ الّذي قتل فيه المنـــذر بن ماء السماء "[2]. واستخدمها الفرزدق في قوله[3]: (البسيط)

إنّـــي رأيــتُ أبـــا الأشـبالِ معتصـماً   بــه الجِبـــالُ كعـــادٍ عنـــد خَفَّانـــا
ضـــيفٌ بعــــيْنِ أبـــاغَ لا يـــزالُ لـــه   لحـــمٌ لِمُغْتَضِــــبٍ للقـــومِ غَرْثانـــا

وذكر الشّمّاخ الذّبيانيّ موضعاً آخرَ هو **عينُ الأراكة**, يقول[4]: (الطّويل)

فــأزمَعَ مـــن عـــينِ الأراكـــةِ مَـــوْرِداً   لـــه غـــادةٌ لَفَّـــاءُ صـــافٍ غـــديرُها

فالشاعرُ يصفُ هذا المكان بأنَّه فيه ماءٌ وحوله شجرٌ كثيف.

أمّا الشّاعر الإسلاميّ أميّة الهذليّ فيذكر **عينَ الرّصافة**, " وهو موضعٌ فيه بئر, ... وقيلَ هو موضعٌ بين بغداد والشّام. "[5] في قوله[6]: (المتقارب)

يَـــؤُمُّ بهـــا وانْتَحَـــتْ للنَّجــا   ءِ عــــينُ الرُّصـــافَةِ ذات النّجـــالِ

وهو موضعٌ فيه عيونُ ماءٍ وشجرٌ حولها.

ويذكرُ حسّان بن ثابت **عين الجويّة** في قوله[7]: (الطّويل)

وقلــتُ لعــينٍ فـــي الجويّـــة يـــا ســـلمي   نعـــم ثـــم لـــم تنطـــف ولـــم تـــتكلّمِ

فالشّاعر يخاطب عينَ الجويّة, وهو يعلمُ أنَّها لا تجيبه ولا تسمعهُ, لكنَّه آثرَ أن يفعلَ ذلكَ ويدعو لها بالسّلامةِ والأمن.

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 94.
(2) ابن منظور: **لسان العرب**. ج1 مادّة (**أبغ**) ص 53.
(3) الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. ج 2/ ص 601.
(4) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. ص 60.
(5) ابن منظور: **لسان العرب**. ج4 مادّة (**رصف**) ص 157.
(6) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. ج2/ص 15. وابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ج 9/ ص 283.
(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر. ص 232

ومن الأماكن الّتي أضافها الشّعراءُ للعينِ **عين أُثال**, " وأُثال, بالضّـم: اسـم جبـل, ... وأُثال: بالقصيمِ من بلادِ بني أسد. "[1]

ذكره جميل بثينه في قوله[2]: (البسيط)

والهَـمُّ عـينُ أُثـالٍ مـا يُنازِعُـهُ مـن نفسِـهِ لِسـواها مَـوْرِداً أرَبُ

فعينُ أثالٍ موردٌ للشّارب, ومقصدٌ للعطشانِ؛ لِصَفاءِ مائِها وهدوئِها.

أمّا عبيد الله بن قيس الرّقيّات, فذكرَ **عينَ التّمر** في قوله[3]: (الخفيف)

وسـواءٌ والقريتـانِ وعـينُ التّمـر خُـرُقٌ يكـلُّ فيـهِ البعيـرُ

وهيَ قريةٌ كانَ المسافرونَ يمرّونَ منها, وهي على ما يبدو مُتْعِبَةٌ, لا تصلحُ حتّى مكاناً للعبورِ.

واستخدمَ جريرُ العينَ دلالةً على مكانٍ آخر هو **عينُ السّواجير**, يقول[4]: (البسيط)

(البسيط)

لمّـا تَشَـوَّقَ بعـضُ القـومِ قلـتُ لهـم أيـنَ اليمامـةُ مـن عـين السّـواجيرِ؟

أمّا أعشى همدانَ فيذكرُ **عين الوردةِ** في شعرهِ, فيقول[5]: (الطّويل)

فلاقـوا بعـين الـوردةِ الجـيشَ فاصـلاً إلـيهمْ فَحَسّـوهُمْ ببـيضِ القواضِـبِ

وعينُ الوردةِ الّتي وردت في قول الشاعر " الموضعُ الّذي وقعت فيه معركة شديدة بـين التّوابينَ بقيادةِ سليمان بن صُرَد الخزاعيّ, وجيش ابن زياد من أهل الشّام سـنة سـتٍ وسـتّين. وكانَ التّوابونَ قد ثاروا بقيادة بن صُرَد طلباً للثأرِ لدم الحسين وتكفيراً عن تخاذلهم في نصـرته,

---

(1) ابن منظور: **لسان العرب**. ج1 مادّة **(أثل)** ص80.

(2) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ص 342.

(3) ابن قيس الرّقيّات، عبيد الله: **ديوانه**. ص 19.

(4) الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير**. ص 255.

(5) المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر**, تحقيق سعيد محمّـد اللّحّـام. ط1. بيـروت: دار الفكـر.1997. ج3 / ص106.

وقتلَ في هذه المعركة سليمان بن صرد وجمعٌ كبيرٌ من أنصاره. وهي تقعُ غربيَّ الكوفة والى الشّمالِ الشّرقيّ من دمشق في أرضِ الشّام" [1].

وكانَ **لعينِ الخمرِ** نَصيبٌ في الوصف, وأرادَ بها الشّعراءُ مكانَ وجودِ الخمر, ووَردَ هذا المعنى في الشّعر الجاهليّ حيث يقول حاتم الطّائيّ[2]: **(الطّويل)**

فلو أنَّ عينَ الخمرِ في رأسِ شارفٍ   من الأُسدِ وَرْدٍ لاعتلجنا على الخَمرِ

فهو يصِف شَغفَهُ للخمر, ويرى أنَّه لو كانَ موجوداً في أعلى مكانٍ, وتحيطه الأسودُ, لَذَهبَ إليهِ شارباً.

ومن المعلومِ أنَّ شعراء صدر الإسلام تحاشوا ذكر هذه الدّلالة؛ لحرمةِ الخمرِ, ووصفها من أكبر الكبائر والمحرّمات, لكنَّ الأمويّين عادوا واستخدموها ثانيّةً، وظهر ذلك في قَولِ ذي الرِّمة[3]: **(الطّويل)**

أَرَشَّتْ لها عيناكَ دمعاً كأنَّهُ   كُلى عينٍ شلشالُها وصبيبها

فهو يشبّه نزولَ الدّموعِ من العيونِ, بنزولِ الخمرِ من القربةِ الموجودةِ فيها, وكلاهما سائلٌ ينزلُ من كتلةٍ تحتويه.

وربّما ابتدعَ الشّعراء هذه الدّلالة, لما للخمرِ من مكانةٍ عند القدماء, بخاصّة عند الجاهليّين, وربما جاءت هذه الدّلالة, كونَ أنّ هذا الشّراب من أشرفِ ما يشربون, والعيونُ الباصرةُ من أشرفِ الجوارح, والخمرُ سائلٌ محفوظٌ في تجويفٍ يحميه, والعينُ في تكوينها سائلٌ في تجويفٍ صلبٍ, فانتقلت الدّلالة لعلاقةِ المشابهةِ بينهما.

ويمكنُ القولُ إنَّ هناكَ انزياحاً لدّلالة لفظة العينِ, لتدلَّ على أماكنَ مختلفةٍ, حسبَ ما أضيفت إليها من أسماءِ مناطق, ورُبّما جاءَ هذا الاستعمال ليدلّ على المواضعِ المذكورةِ فيها عيونُ ماءٍ مشهورة, فأطلق الشّعراء الجزءَ وأرادوا الكلَّ.

---

(1) المرجع السابق، 3/ ص 104 ــ 105.

(2) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. ص 80.

(3) ذو الرّمة: **ديوانه**. ص 17.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبقَ يمكنُ القولُ إنَّ الشعراءَ استطاعوا أن يحفظوا معاني لفظة العين, ودلالاتها المختلفة العامة منها والخاصّة, وأن يأتوا بدلالاتٍ إضافيّةٍ معتمدينَ على إضافةِ اللفظةِ إلى كلمة أخرى, أو إضافةِ لفظةٍ إليها, مستندينَ إلى فصاحةِ لسانهم, وبراعةِ قولهم.

ويمكنُ ملاحظةُ أنَّ الشّعراءَ موضوع الدراسة اشتركوا في تخصيص دلالة العينِ لعضو الإبصار وإن اختلفت دلالاتها الفرعيّة, كعينِ الحاسِدِ والجاسوس ..., وكذلك اتفقوا في معناها الّذي يدلّ على عينِ الحيوانِ باختلافِ ما أضيفت إليه, كما اشتركت العصورُ المذكورةُ على استخدام العينِ لتدلّ على نبعِ ماءٍ, وعينِ الشّمس, وذات الشّيء وحقيقتِهِ, واستخدمتها للدّلالة على اسم مكانٍ أو موضع, بينما لا يجدُ القارئُ دلالة العينِ على السحابِ, والمالِ, وعينِ الله إلاّ في العصرين صدر الإسلام والأمويّ, إمّا العصر الجاهليّ فلم يستخدمها في شعره, وانفردَ العصر الأمويّ في دلالة العينِ على حرفِ الهجاءِ المعروف.

بينما لا يجد القارئ دلالات أخرى أثبتتها معاجم اللّغة العربيّة في العصور موضوع الدّراسة, كالميلِ في الميزان, والثّقب في المزادة, والرّكبة[1]... وغيرها من دلالات ، ورُبّما كانت تلك الدّلالات مستخدمة في شعر اللاّحقينَ, أو في نثر القدماء, ورُبّما أُثْبِتت في خطبهم, ورسائلهم, وأمثالهم, وسائرِ فنونِ نثرهم، على نحو ما نجده في قصيدة العين المشهورة لابن فارس[2]: (البسيط)

إذا تَمَزَّزَها شيخٌ به طَرَقٌ — سَرَتْ يقوّتها في السّاقِ والعينِ[3]
والزّقُّ ملآنٌ من ماء السّرور فلا — تخشى تَوَلُّهَ ما فيه من العينِ[4]
يُقَسِّمُ الودَّ فيما بيننا قِسَماً — ميزانُ حقٍّ بلا بَخْسٍ ولا عينِ

---

(1) ينظر ابن فارس: **المقاييس في اللّغة**. مادّة **(عين)** ص728. وينظر ابن منظور: **لسان العرب**. ج6 مادّة**(عين)** ص 554 ـ 556.

(2) ابن بنين، سليمان: **اتّفاق المباني وافتراق المعاني**. ط1. تحقيق يحيى جبر. عمّان: دار عمّار للنّشر والتّوزيع. 1985م. ص 108.

(3) طَرَق: ضعف الرّكبتين.

(4) تولّه: تَسرُّب.

فالعين في البيت الأوّل جاءت بمعنى الرّكبة، واستخدمها في البيت الثّاني للدّلالة على ثقب في المزادة، أمّا البيت الأخير فجاءت العين فيه لتدلّ على الميل في الميزان.

ولا يعني عدم استخدامِ دلالات العين في الشّعر موضوع الدّراسة أنّ الشّعراءَ لم يكونوا على درايةٍ بها, أو لم يكونوا قادرينَ على توظيفها، فالشّعرُ جانبٌ من جوانب الأدب, والمبحِرُ في دلالةِ لفظةٍ بشمولها, قد يجدها في ميادين النّثرِ كذلك, ولا سيّما أنَّ العصورَ الّتي قيد الدّراسة هي عصورُ الاحتجاج, وتأصيلِ اللّغة, وتقعيدِ النّحو.

الفصل الثّالث

الدّراسة الإحصائيّة

الفصل الثّالث

الدّراسة الإحصائيّة

قامت الباحثة بما جمعته من شعر عربيّ قديم، بإحصاء الأبيات الشّعريّة الّتي استُخدمت فيها لفظة العين، مستعينةً في ذلك بدواوين الشّعراء، وأمّات الكتب كالأغاني، والكامل في اللّغة والأدب، ومجاميع الشّعر كالأصمعيّات، والمفضّليّات، وأشعار هذيل وغيرها.... وذلك بناء على ما تمّ استعراضه في الفصل السّابق.

وبلغ عدد الأبيات الشّعريّة الّتي استطاعت إحصاءها ألفين وخمسمئة وثلاثة أبيات شعريّة (2503) أبيات، موزّعة على العصور الأولى الثّلاثة، وآثرت الباحثة إدراج الشّعراء المخضرمين في العصر التّالي، فأدرجت المخضرمين بين الجاهليّة والإسلام مع شعراء العصر الإسلاميّ، وكذلك الحال بالنّسبة للشّعراء بين العصرين الإسلاميّ والأمويّ.

وبعد دراسة الأبيات الشّعريّة، قسّمت العين إلى أجناس، فجعلت للإنسان منها قسماً، وللحيوان آخر، وثالثها كان للمعاني المجازيّة للعين، لما جاء لغير الإنسان والحيوان، وكانت البيانات الإحصائيّة على النّحو الآتي:

جدول رقم (1): أجناس العيون

أجناس العيون/العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
عين الإنسان	258	488	1374
عين الحيوان	37	73	163
العين مجازاً	12	34	64
مجموع الأبيات	307	595	2503

إنّ ملاحظة النّتائج الّتي تمّ التّوصّل إليها في الجدول (1) تكشف عمّا يأتي:

- عين الإنسان هي الأبرز حضوراً، والأكثر استخداماً في الشّعر العربيّ؛ لما لها من أهمّيّة في توجيه اللّغة، وتشكيل الصّورة الشّعريّة، والأدب العربيّ، إذ بلغت نسبتها من مجموع

الشّعر ما يقارب (85%)، وتعدّ هذه النّسبة كبيرة، تدلّ على الأهمّيّة الواضحة لهذه الحاسّة.

- والملاحظ أنّ عين الحيوان كانت أقلّ حظّاً من عين الإنسان، إذ بلغت نسبتها من مجموع الشّعر كلّه ما يقارب (10.6%)، لكن يبقى لها حضورها المتأصّل في الشّعر العربيّ؛ لما للحيوان من أهمّيّة عند القدماء، أن شبّهوا بعين المها، وعين الذّئب، وغيرها... .

- أمّا العين بمعناها المجازيّ، فلم تحظ إلا بما يقارب (4.4%)، وعلى الرّغم من ذلك، فقد استطاع الشّعراء إيجاد دلالات إضافيّة للعين غير الباصرة للإنسان والحيوان.

- والمتمعّن في هذه النّتائج، والإحصائيّات، يجد أنّ دلالة كلّ جنس من أجناس العيون أخذت بالازدياد، مع تقدّم الزّمان، وفي ذلك تطوّر في مجال استخدام العين في كلّ عصر، إذ لم تجمد الأعداد، ولم تتقارب، بل كانت في ازدياد.

- والملاحظ أنّ العصر الأمويّ حظي بالعدد الأكبر في هذه النّتائج؛ نظراً لاتّساع الفترة الزّمنيّة نسبيّاً، وتنوّع البيئات الشّعريّة.

- ولعلّ أكثر المواضع الّتي ذُكرت فيها العين كانت في الغزل، الّذي شاع في بيئات العصر الأمويّ، وكان الأمويّون يشجّعون التّغنّي بمثل هذا اللّون، الأمر الّذي جعل الشّعراء يتفنّنون في الحديث عنه، وإفراد مساحة لا بأس بها للعين.

وعند تفصيل دلالات العين الّتي جاءت مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)، يُلاحظ التّالي:

جدول رقم (2): دلالات العين مجازاً (لغير الإنسان والحيوان)

دلالة العين/ العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
عين الماء	3	14	15
عين السّحاب	–	3	15
عين الشّمس	1	1	1
ذات الشّيء وحقيقته	1	4	5
عين المال	–	3	–
حرف الهجاء المعروف	–	–	1
عين الله	–	1	1
اسم موضع (مكان)	7	8	26

- الملاحظ أنّ هناك دلالات بعينها اشتركت العصور الثّلاثة في استخدامها، وكانت ذات حظّ في الشّعر، بينما توجد دلالات أخرى انفرد بها عصر دون آخر.

- فعين الماء أو النّبع، تطوّرت دلالتها في العصر الجاهليّ، لتبرز بشكل لافت في العصرين التّاليين، ولا شكّ في أنّ لتقدّم الزّمن، واتّساع الرّقعة الجغرافيّة، أثراً في ذلك.

- بينما لم تكن دلالة العين على السّحاب مستخدمة عند شعراء العصر الجاهليّ، لكنّ المتتبّع لها، يجدها نمت في عصر صدر الإسلام، وازداد استخدامها بشكل واضح في العصر الأمويّ.

- ولعلّ ذلك كان تأثّراً بقول النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم_: " إذا نشأت بحريّة ثمّ تشاءمت فتلك عين غديقة"(1).

- وعند الوقوف على دلالة العين على الشّمس، فاللّافت للنّظر أنّها لم تتطوّر، ولم يزدد استخدامها في العصور الثّلاثة، بل بقيت مستخدمة بالعدد نفسه في كلّ منها.

---

(1) ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد.** ج24/ ص377.

- أمّا ما دلّ منها على ذات الشّيء أو حقيقته، فكان ذا تطوّر بطـــيء نوعـــاً مـــا، لكنّهـــا استطاعت أن تشقّ طريقها نحو النّور، لتكون دلالة إضافيّة على العين بمعنىً مجـــازيّ جديد.

- وفي الحديث عن دلالة العين على المال الحاضر، فإنّها ظهـــرت فـــي عصـــر صـــدر الإسلام، وانكمشت في الأمويّ.

- وانفرد العصر الأمويّ في استخدامه دلالة العين كحرف هجاء، إذ لم تستخدم هذه الدّلالة في العصور السّابقة، ومردّ ذلك إلى نشوء علم اللّغة.

- وكان نموّ دلالة العين بمعنى عين الله الحارسة بطيئاً، شقّ طريقه في عصر صدر الإسلام، ولم يلق ازدياداً في الاستخدام في العصر الأمويّ، ولعلّ ذلك مستمدّ من قوله تعالى:

" وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ "[1]

- وكان لدلالة العين على المكان، أو موضع بعينه، أثر واضح فـــي الشّـــعر العربـــيّ، إذ تقاربت نتائج استخدامها في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام بشكل كبير، لكنّها ازدادت بشكل ملحوظ في العصر الأمويّ، ومرجع ذلك إلى اتّساع رقعة الدّولة العربيّة.

---

(1) طه: 39

جدول رقم (3): عين الحيوان

عين الحيوان/ العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
المها والبقر والغزال	19	27	72
الحصان والمهر	2	5	6
الإبل (النّاقة والجمل)	3	21	43
الدّيك	3	3	3
الغراب	1	2	1
الكلب	1	1	3
الصّقر	-	1	3
الأسد	-	4	2
الجندب	-	1	-
النّمر	-	1	-
الحيوانات الميتة	1	1	-
الخفّاش	-	-	1
القطا	-	-	1
الذّئب	-	1	2
الجرادة	-	-	1
الضّبّ	-	-	1
طائر أصفر البطن	-	-	1
كلّ ذي سبع ماشٍ وطائر	6	5	1

من خلال الجدول (3) يمكن استخلاص النّتائج الآتية:

- تنوّعت الحيوانات الّتي ذكر الشّعراء عيونها في الشّعر العربيّ القديم، وكان ذلك بإضافة لفظة العين إلى الحيوان الّذي أراده الشّاعر، ممّا أدّى إلى ظهور دلالات إضافيّة لعين الحيوان، وضاعف رصيد دلالة عين الحيوان في عدد الأبيات المستخدمة.

- تطوّرت دلالة عين المها والبقر والغزال بشكل كبيـر، وكـان ازديـاد عـدد الأبيـات المستخدمة لهذه الدّلالة يسير بشكل تدريجيّ، ابتداءً من العصر الجاهليّ، وتضاعف العدد بشكل أكبر في عصر صدر الإسلام ، وازدادت أكثر من الضّعفين في العصر الأمويّ، لا سيّما وأنّ عين المها والبقر لها حظّ في العيون السّاحرة الجميلة، الّتي فتنت الشّعراء، فشبّهوا بها عيون المحبوبة.

- أمّا عين الحصان فتطوّرت دلالتها، فهو رفيق المسافر، والمحـارب، إذ ارتفـع عـدد الأبيات في عصر صدر الإسلام عمّا كانت عليه في العصر الجاهليّ، وأخذت بالازدياد في العصر الأمويّ _ وإن لم يكن هذا الازدياد ملحوظاً_ .

- وعند الحديث عن عين الإبل (النّاقة والجمل)، يُلحظ ازدياد أعدادها، وبشكل لافـت، إذ بدأت في العصر الجاهليّ بثلاثة أبيات، وتضاعفت لتصل إلى تسعة عشر (19) بيتاً في عصر صدر الإسلام ، وبقي الشّعراء يستخدمونها في أشعارهم، لتصـل فـي العصـر الأمويّ إلى ثلاثة وأربعين (43) بيتاً.

- بقي عدد الأبيات المستخدمة في الدّلالة على عين الدّيك ثابتة في العصور الثّلاثة، ويمكن القول إنّ ثمّة جموداً في استخدامها.

- وكذلك الحال في عين الغراب، فتطوّرها لم يكن واضحاً في عصر صـدر الإسـلام ، وزاد عن سابقه ببيت واحد فقط، ورجع إلى بيت واحد في العصر الأمويّ، وبذلك يمكن القول إنّ هناك جموداً في هذه الدّلالة.

- كما استخدم شعراء العصور الثّلاثة دلالة عين الكلب، وكان عدد الأبيات في العصـرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام ثابتاً دون أيّة زيادة، بينما استعملها الشّـعراء الأمويّـون بشكل أكبر؛ لأنّهم كانوا يستخدمونها في الصّيد، الأمر الّذي أسهم في نموّ هـذه الدّلالـة وتطوّرها.

- بدأت دلالة عين الصّقر، وعين الذّئب بالظّهور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها شعراء العصر الأمويّ بكثرة، لكنّها استطاعت الظّهور في الشّعر العربيّ، ولعلّ ذلك مرتبط بالصّيد.

- خرجت دلالة عين الأسد للنّور في عصر صدر الإسلام، ولم يستخدمها الجاهليّون قبلهم، وفي ذلك تطوّر لها، لكنّها تراجعت في العصر الأمويّ، إذ انخفضت نسبة استخدامها.

- وفي مجال استخدام عين الجندب، وعين النّمر، فالأمر مختلف، فدلالتهما لم تظهر في العصر الجاهليّ، بل ظهرت ولمرّة واحدة في عصر صدر الإسلام، ثمّ تراجعت لتختفي في العصر الأمويّ.

- اختفت دلالة العين على الحيوانات الميتة في العصر الأمويّ، بعد أن كانت جامدة في العصرين السّابقين، ومستخدمة بمعدّل بيت واحد في كلّ عصر.

- لا يوجد استخدام لدلالة العين على الخفّاش، والقطا، والجرادة، والضّبّ، والطّائر ذي البطن الأصفر، إلا في العصر الأمويّ، وبأعداد قليلة لكلّ منها، ويعدّ ذلك تطوّراً لتلك الدّلالات، ومرجعه إلى ازدهار الحياة الأدبيّة، واتّصال العرب بغيرهم.

- وكانت دلالة العين على كلّ عين سبعٍ ماشٍ أو طائرٍ، واضحة في العصرين الجاهليّ و عصر صدر الإسلام، وبدأت بالتّراجع الملحوظ في العصر الأمويّ، لتقف عند استخدام واحد فقط.

- الدّارس للعدد النّهائيّ لكلّ عصر من العصور، يجد أنّ التّطوّر كان متدرّجاً من العصر الجاهليّ خمسة وثلاثين (35) بيتاً، ويليه عصر صدر الإسلام تسعة وستّون(69) بيتاً، فالأمويّ الّذي حظي بالعدد الأكبر من الأبيات، الّتي بلغت مئة وواحداً وستّين (161) بيتاً، وفي ذلك تفوّق للعصر الأمويّ على غيره من العصور من حيث عدد الأبيات، واستخدام دلالة عين الحيوان في الشّعر.

- على الرّغم من جمود دلالات، وارتقاء أخرى، إلا أنّ ذلك ساعد في ظهورها في المعجم اللّغويّ، وأثراه بشكل كبير، وكان له الأثر الكبير في زيادة المحصـول الـدّلاليّ لعـين الحيوان.

والدّارس لنتائج الشّعر العربيّ، موضوع الدّراسة، يجد أنّ العين الباصرة كان لهـا الحـظّ الأوفر في الاستخدام، لذلك قامت الباحثة بدراستها، وتقسيمها إلى أربعة أقسام، وذلك حسب مـا وصفت به، وما أضيف إليها من ألفاظ، وما أضيفت إليه من ألفاظ، ثمّ العين الباصـرة لمعناهـا الماديّ المجرّد، والجداول اللّاحقّة توضّح ذلك بالتّفصيل.

جدول رقم (4): العيون بحسب ما وصفت به

الوصف / العصر	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. الحوراء	7	5	21
2. القريرة	23	28	72
3. السّخينة	–	–	7
4. المريضة	2	1	15
5. النّائمة	5	5	20
6. السّاهرة	2	12	34
7. الكحيلة	4	4	25
8. الباكية	67	191	433
9. الهادئة	2	–	–
10. الخزراء	6	–	5
11. الرّمداء	2	–	6
12. المتعبة	1	–	1
13. المكسورة	1	–	3
14. المُغضية	1	–	3
15. الفاترة	1	–	–
16. النّجلاء	1	–	12

17. الملوّنة	1	–	–
18. الصّفراء	1	–	1
19. السّوداء	1	–	–
20. الزّرقاء	–	2	5
21. الحمراء	–	5	3
22. الخضراء	–	–	1
23. الشّهلاء	–	–	3
24. الحولاء	–	1	3
25. العوراء	–	5	7
26. العمياء	–	1	3
27. الخوصاء	–	2	4
28. الشّزراء	–	3	2
29. الشّوصاء	–	–	1
30. الشّوساء	–	–	2
31. الغائرة	–	–	1
32. البرجاء	–	1	–
33. السّامية	–	2	5
34. الغافلة	–	1	1
35. اللّئيمة	–	1	4
36. المُنذِرة	–	1	–
37. السّالمة	–	1	–
38. الحزينة	–	1	3
39. السّكرى	–	–	1
40. المُبغضة	–	–	2
41. العاشقة	–	–	1
42. المكذّبة	–	–	1
43. الهاجعة	–	–	2
44. القتّالة	–	–	2

45. الضّعيفة	–	–	1
46. الطّامحة	–	–	4
47. الذّليلة	–	–	1
48. الشّاخصة	–	–	1
49. الحسيرة	–	–	1
50. المُعرضة	–	–	1
51. المتفرّسة	–	–	1
52. المتأمّلة	–	1	–
53. الموئة	–	–	1

تكشف النّتائج في الجدول (4) عمّا يأتي:

- استطاع الشّعراء إيجاد دلالات فرعيّة للعين الباصرة، من خلال مَنْحها أوصافاً معيّنــة، أدّى ذلك إلى زيادة المحصول الدّلاليّ.
- كانت العين الباكية أكثر الدّلالات انتشاراً فــي الشّــعر العربــيّ، ولا ســيّما وأنّ جُــلّ الشّاعرات كُنّ يبكين رثاء، أو فراقاً، وكثير من الشّعراء بكى، ورثى، وســالت دموعــه خشية وخوفاً.
- يمكن ملاحظة التّطوّر الحاصل في دلالات العين الباصرة في العصور الثّلاثة، فالعصر الجاهليّ استطاع إخراج تسع عشرة (19) دلالة فرعيّة لها، طوّرها واستخدمها الشّعراء اللّاحقون، كالعين القريرة، الّتي ازداد استخدامها بشكل واضح في الشّعر العربيّ حتّــى العصر الأمويّ، وكذلك الحال في دلالة العين السّاهرة.
- يمكن القول إنّ بعض الدّلالات لم تتطوّر أو تزدد في عصر صدر الإسلام، بل وجــدت جموداً، كالعين الكحيلة والنّائمة، في حين قلّ استخدام بعضها كدلالة العــين الحــوراء، والمريضة، ولكنّها وجدت اهتماماً كبيراً في العصر الأمويّ، الأمــر الّــذي أدّى إلــى ظهورها في ذلك العصر.

- في الوقت الّذي خرجت فيه سبع دلالات إلى النّور في العصر الجاهليّ، وهي (الخزراء، والرّمداء، والمُتعَبة، والمكسورة، والمُغضية، والنّجلاء، والصّفراء)، فقد تلاشت في عصر صدر الإسلام، لكنّها عادت للظّهور في العصر الأمويّ، وكانت نسبة استخدام بعضها أكبر ممّا كانت عليه في العصر الجاهليّ.

- بعض الدّلالات لم تظهر إلا في العصر الجاهليّ، واندثرت في العصرين الّلاحقين، وهي (الهادئة، والفاترة، والملوّنة، والسّوداء)، ويمكن القول إنّ هذه الدّلالات واجهت تراجعاً في استخدامها.

- ظهرت أحدى عشرة (11) دلالة في شعر عصر صدر الإسلام ، واستمرّ استخدامها في الشّعر الأمويّ، كدلالة العين على الّلونين الأحمر والأزرق، ودلالتها على بعض العيوب، كالحول، والعور، والعمى، ودلالتها على الخَوَص، والشّزَر، ووَصْفها بالسّامية، والغافلة، والّلئيمة، والحزينة.

- انفرد عصر صدر الإسلام في إيجاد دلالات أوصاف العين كالبرّج، والعين المُنذِرة، والسّالمة، والمتأمّلة، ولم تظهر عند سابقيهم، كما أنّها تلاشت واندثرت عند شعراء العصر الأمويّ.

- ظهرت ثماني عشرة (18) دلالة إضافيّة للعين الباصرة في العصر الأمويّ، ولم تكن قيد الاستخدام في العصور السّابقة، وهذا يؤكّد أنّ الشّعراء كانوا قادرين على إيجاد دلالات تتناسب مع طبيعة حياتهم، ومتطلّبات المرحلة الّتي يعيشونها، والعصر الّذي ينتمون إليه.

- ويمكن القول إنّ الشّعراء بفصاحتهم، وطلاقة ألسنتهم، وحضور بديهتهم، استطاعوا أن يُثْروا المعجم الّلغويّ، والدّلاليّ، بما وصفوا به العين الباصرة، ممّا أدّى إلى ظهور أدب غزير في وصف العيون.

جدول رقم (5): العيون بحسب ما أضيف إليها

ما أضيف إليها	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. قذى العين	3	6	28
2. ابتدار العين	1	2	1
3. اختلاج العين	1	3	7
4. فقء العين	–	–	6
5. تقديح العين	1	–	–
6. طرْفة العين	1	1	9
7. غض البصر	–	–	2
8. إغماض العين	–	–	1
9. حجى العين	1	–	–
10. جفن العين	3	–	5
11. عشى العين	–	1	3
12. سمل العين	–	1	–
13. سهاد العين	–	4	4
14. خائنة الأعين	–	–	1
15. غشاوة العين	–	–	4
16. مؤقة العين	1	–	1
17. حَجاج العين	–	2	–
18. إنسان العين	2	2	10
19. مقلة العين	–	–	1
20. جلدة العين	–	–	1
21. مؤخر العين	–	–	1
22. محجر العين	–	–	1
23. دوار العين	–	–	1
24. رمق العين	–	–	1
25. إسجاد العين	–	–	1
26. لحظة العين	–	–	1
27. رأس العين	2	3	3
28. طَرْف العين	1	1	25

من خلال الجدول (5) يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- ظهرت دلالات فرعيّة للعين الباصرة بناءً على ما أضافه الشّعراء من ألفاظ على كلمة العين، ممّا أدّى إلى بروز دلالات كثيرة، بلغت ثماني وعشرين (28) دلالة، زادت من رصيد دلالات العين الباصرة.

- اشترك شعراء العصور الثّلاثة في استعمال تسع دلالات، تراوح الشّعراء في نسبة استخدام كلّ منها، فكانت دلالة قذى العين ذات تزايد ملحوظ في الاستخدام، وكذلك الأمر في دلالة اختلاج العين، بينما تعرّضت دلالة ابتدار العين إلى جمود في الاستخدام، إذ لم تزدد إلا في عصر صدر الإسلام، ببيت واحد فقط على العصرين الآخريْن، ويُلاحظُ جمود الدّلالة في طرفة العين، وإنسان العين، وطرف العين، في العصرين الجاهليّ وعصر صدر الإسلام، واستخدمها شعراء العصر الأمويّ بشكل كبير، بينما استخدمت دلالة رأس العين في العصر الجاهليّ، وزاد استخدامها بزيادة بيت واحد في عصر صدر الإسلام، وبقيت النّسبة ثابتة على حالها في العصر الأمويّ.

- انفرد الشّعر الجاهليّ في استخدام دلالتي تقديح العين، وحجى العين، لكنّها اندثرت بعد ذلك، ولم تعد مستخدمة في الشّعر الّذي هو موضوع الدّراسة.

- اشترك شعراء العصرين الجاهليّ والأمويّ في دلالتي العين على الجفن المؤقة، ويُلاحظ ازدياد في عدد أبيات الشّعر الدّالّة على الجفن في الشّعر الأمويّ، بينما جمدت دلالة العين على المؤقة في الشّعر، ولم يكن الشّعراء في عصر صدر الإسلام يستخدمونها في شعرهم.

- ظهرت دلالتا سمل العين، والحجاج، في عصر صدر الإسلام ، لكنّهما عادتا للاندثار في العصر الأمويّ.

- لم تظهر دلالات غضّ البصر، وإغماض العين، والعشى، والسّهاد، في العصر الجاهليّ، بل ظهرت في شعر صدر الإسلام ، ولم يزدد عدد الأبيات المستخدمة عن عددها في

العصر الجاهليّ، بينما ازدادت في الشّعر الأمويّ، ما عدا دلالة عشـــى العـــين، الّتـــي ازدادت بمعدّل بيتين عن العصور السّابقة.

- كشف الشّعر الأمويّ عن دلالات إضافيّة للعين الباصرة، تحمـــل المعـــاني الإســـلاميّة المستخدمة في القرآن الكريم، وهي خائنة الأعين، وغشاوة العين.

- ظهرت دلالات مقلة العين، وجلدتها، ومؤخرهـــا، ومحجرهـــا، ودوارهـــا، ورمقهـــا، وإسجادها، ولحظتها، مرّة واحدة في الشّعر الأمويّ، بينما ظهرت دلالة فقء العين ســـتّ مرّات فيه، إذ كانوا يعاقبون بفقء عيون خصومهم، وهذا يبيّن المنابع الأولـــى لظهـــور الدّلالات، وكذلك القدرة اللّغويّة، والشّعريّة عند الشّعراء في توظيف المفردات؛ من أجل إيجاد دلالات فرعيّة تساعد في زيادة معجم ألفاظ العين.

- إنّ غنى الحياة الأدبيّة في العصر الأمويّ، وازدهارها، ودخول عناصر جديدة في الحياة الأدبيّة، أدّى إلى التّوصّل إلى آفاق جديدة، أثّر في التّطوّر الدّلاليّ للعين الباصرة.

جدول رقم (6): العيون بحسب ما أضيفت إليه.

ما أضيفت إليه العين	الجاهليّ	صدر الإسلام	الأمويّ
1. عين الرّشد	1	–	–
2. عين الغواية	1	–	–
3. عين الغشّ	–	–	1
4. عين الرّضا	–	–	1
5. عين السّخط	–	–	1
6. عين النّصح	–	–	1
7. عين الرّوح	–	–	1
8. عين الجاسوس	3	2	2
9.عين الرّقيب والواشي	4	4	53
10. عين الحاسد	1	2	7
11. عين العدوّ	–	2	21
12. عين الشّامت	–	–	1
13. عين إبليس	–	–	1

✓ تجدر الإشارة قبل استخلاص النّتائج من الجدول (6) إلى أنّه أضيفت العين للمكان، والدّلالات المجازيّة، الّتي تمّ إحصاؤها، ومناقشتها في الجدول رقم (2).

✓ كما أضيفت إلى عين الحيوان، كالمها، والحصان،.... وغيرها، وتمّت الإشارة إلى ذلك في الجدول رقم (4).

وبالنّظر إلى الجدول رقم (6)، يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

- انفرد العصر الجاهليّ في استخدام دلالتي عين الرّشد، والغواية، ولم يستخدمها الشّعراء بعدهم.

- اشتركت العصور الثّلاثة في دلالة عين الرّقيب، والجاسوس، والحاسد، إذ لم يطرأ ازدياد في دلالة العين على الجاسوس، بل بقيت جامدة في العصرين صدر الإسلام والأمويّ، وكانت تقلّ بمقدار بيت واحد عمّا كانت عليه في العصر الجاهليّ، وازداد استخدام عين الحاسد في كلّ عصر عن سابقه، أمّا عين الرّقيب والواشي فواجهت جموداً في العصرين الجاهليّ وصدر الإسلام، لكنّ عدد الأبيات الّتي استخدمت هذه الدّلالة في العصر الأمويّ ازدادت بشكل ملحوظ، إذ قفزت من أربعة أبيات إلى ثلاثة وخمسين بيتاً، وساهم الغزل العذريّ المنتشر في تلك الفترة على انتشار هذه الدّلالة.

- أضيفت لفظة العين إلى العدوّ، واستخدمت مرّتين في شعر صدر الإسلام، لكنّها سرعان ما وجدت طريقها في العصر الأمويّ، لتتضاعف أكثر في الشّعر الأمويّ، ليصل عدد الأبيات إلى واحد وعشرين بيتاً.

- لم تظهر سبع دلالات في الشّعر الجاهليّ، وهي عين الغشّ، والرّضا، والسّخط، والنّصح، والرّوح، وعين الشّامت، وعين إبليس، وهي نفسها لم يستخدمها شعراء عصر صدر الإسلام، بل كانت من نصيب الشّعر الأمويّ، والملاحظ أنّها بمجموعها لم تُستخدم إلا مرّة واحدة فقط، وربّما كان ذلك إيذاناً باستخدامها في شعر العصور اللّاحقة.

- إنّ إضافة العين إلى ألفاظ مختلفة لها دور كبير في ظهور دلالات فرعيّة إضافيّة للعين الباصرة، بلغت ذروتها في الاستخدام في العصر الأمويّ.

- كان لإضافة العين لبعض أسماء الحيوانات، والحديث عنها، أثره البالغ في إثراء معجم ألفاظ الحيوان، خاصّة عضو الإبصار عندها.

✓ يمكن القول إنّ الشّعراء استطاعوا رَفدَ معجم العيون بدلالات كثيرة، منها ما جاء نتيجة وصف العين، ومنها ما جاء عند إضافتها إلى غيرها من ألفاظ، أو عند إضافة ألفاظ إليها.

✓ وتباين الشّعراء في استخدام هذه الدّلالات، ومنها ما لم يُستخدم، ومنها ما اندثر أو جمد، أو استيقظ من سباته، ليعود للحياة من جديد.

جدول رقم (7): العين بمعناها المادّيّ المجرّد.

الدّلالة / العصر	العصر الجاهليّ	عصر صدر الإسلام	العصر الأمويّ
المعنى المادّيّ المجرّد	109	183	485

من خلال الجدول السّابق يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

- شغلت العين الباصرة حيّزاً كبيراً من الشّعر العربيّ القديم؛ نظراً لأهمّيّتها، ودورها في الحياة.

- يشير الجدول رقم (7) إلى العين بالمعنى المادّيّ المجرّد، دون وصف أو إضافة، أو معانٍ مجازيّة، وبمقارنة هذه الأعداد مع الأعداد الكلّيّة الواردة في الجدول رقم (1)، يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

✓ نسبة ورود العين بمعناها المادّي في العصر الجاهليّ بلغت ما يقارب (35.5%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّعر الجاهليّ،.

✓ أمّا نسبة ورودها في شعر عصر صدر الإسلام فكانت ما يقارب (31%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّعر في ذلك العصر.

- ✓ وبلغت نسبتها في الشّعر الأموي ما يقارب (30%) من مجموع ما اطّلعنا عليه من الشّــعر في ذلك العصر.

والملاحظ أنّها نسب لا يستهان بحجمها في الشّعر العربيّ، كما أنّها كانت متقاربةً جــدّاً في الاستخدام في العصور الثّلاثة.

- لا شكّ في أنّ النّسب السّابقة ستقفز إلى أكثر من النّصف إذا أضيف إليها نســب دلالــة العيون بناء على الوصف والإضافة، الواردة في الجداول (4، 5، 6)، وبــذلك تتفــوّق دلالة العين الباصرة على غيرها، الأمر الّذي يؤكّد على أنّ ما يألفه الإنسان يســتخدمه بكثرة، ويتحدّث عنه بشكل كبير.

خلاصة الفصل:

بعد استعراض النّتائج الإحصائيّة السّابقة، يمكن القول إنّ العين واحدة من الدّلالات الّتي كان لها حضورها القويّ في الشّعر العربيّ القديم، استطاع الشّعراء أن يولّــدوا دلالات فرعيّــة كثيرة تشقّ طريقها في ركب التّطوّر الدّلاليّ، وتزيد من رصيد الشّعر العربيّ، وذلك من خــلال استخدام الوصف، فأجادوا في وصف جمال العيون، وحركاتها، ونظراتها، وأشكالها، ومحاسنها، وألوانها، وحتّى عيوبها، وأجزائها.

كما أحسنوا في استخدام الإضافة، فمرّة يجعلون العين مضافاً، وأخرى تكــون مضــافاً إليه، لألفاظ خصّصت من دلالتها، وأكسبتها معاني إضافيّة، كان لها وزنها في ميدان الشّعر.

كما أنّ الشّعراء راوحوا في استخدام دلالات العين الّتي ابتدعوها، فمنها ما كان محــطّ اهتمامهم، وتفنّنوا في استخدامه، ومنها ما لم يجد رواجاً عند معظم الشّــعراء، ومنهــا مــا لــم يستخدمه الشّعراء فزال واندثر.

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أنّ دلالة لفظة بعينها، أو زوالها، هو محكوم بعوامل الزّمن، ومدى احتياج المجتمع لهذه اللّفظة، وهذا ما يقتضيه العصر، وما تتطلّبه الحياة.

الخاتمة:

شكّلت ظاهرة التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين محور هذا البحث، تمّ فيه دراسة دور العين الباصرة في اللّغة والأدب، ودورها في تكوين المعارف، وعلاقتها بالعلم، والعقل، وكذلك القلب، ثمّ بيان دورها في الشّريعة الإسلاميّة، وتوضيح دورها في رسم الصّورة الشّعريّة، وتشكيل الأدب، وخاصّة أدب العيون الّذي ركّز على لغة العين، ووقعها في النّفس.

وتتبّع ورودها في الشّعر العربيّ القديم، حتّى نهاية العصر الأمويّ، ومحاولة توضيح بعضٍ من جوانب التّطوّر الدّلاليّ للفظة العين، بالحديث عن عين الإنسان، وما تولّد عنها من دلالات فرعيّة، وكذلك عين الحيوان، ثمّ التّعريّج على الدّلالات المجازيّة للعين، والمقارنة بين الدّلالات جميعها في العصور الثّلاثة الّتي تناولتها بالدّراسة؛ لاستقراء ما طرأ عليها من تطوّر، ثمّ القيام بإحصاء الأبيات الّتي أشارت إلى لفظة العين، والمقارنة بينها، وتوضيح الاختلاف الحاصل في استخدام دلالات هذه اللّفظة في العصور قيد الدّراسة، وتمّ الخروج من ذلك كلّه بجملة من النّتائج، وهي:

- العين كغيرها من ألفاظ اللّغة، تتطوّر دلالاتها، أو تندثر، وفق متطلّبات العصر الّذي تعيش فيه.
- للعين دورٌ كبير في توجيه اللّغة، ولا يتمّ ذلك إلا بالإدراك الّذي أصله العين.
- ترتبط العين ارتباطاً وثيقاً بالعلم والمعرفة، فهما لا يتحقّقان تحقّقاً كلّيّاً إلا بإعمال النّظر، والتّعرّف إلى ما تقع عليه العين.
- تسهم العين في تطبيق بعض الحدود الإسلاميّة، وإقرار بعض الأحكام الشّرعيّة، ولا يتمّ ذلك إلا برؤية عينيّة مباشرة، كصيام رمضان، وحدّي الزّنا.....
- العين هي الأساس في تشكيل الأدب، وتكوين الصّورة الشّعريّة، ونقلها لتصبح صورة ذهنيّة تختمر في عقل الأديب والشّاعر، فتخرج أدباً راقياً.

- حظيت العين في الأدب العربيّ بلغةٍ خاصّة، هي لغة العيون، ذات الأثر البالغ، والوقع الآسر، وغالباً ما تكون أبلغ من لغة الشّفاه.

- للعين الباصرة بدلالاتها الفرعيّة حضور بارزٌ في الشّعر العربيّ، إذ وصفها الشّعراء، وأجادوا في ذِكْرِ محاسنها، وأشكالها، ونظراتها، وحركاتها، وألوانها، حتّى أنّهم لن ينسوا الحديث عن أمراضها، وعيوبها.

- العين الباكية ذات نصيب كبير في الشّعر العربيّ القديم، فهي تبكي شوقاً، أو رثاءً، وربّما بكت خشية من الله تعالى.

- نقل الشّعراء دلالة العين الباصرة للإنسان، لتدلّ على عين الحيوان، وكان أشهرها عيون المها، والغزلان.......

- ظهرت دلالات مجازيّة للعين، وتباينت العصور الثّلاثة في استخدامها، فأجمعت على استخدام دلالتها لتدلّ على نبع الماء، وعين الشّمس، وحقيقة الشّيء، وكذلك دلالتها على موضع بعينه، بينما استخدم العصران صدر الإسلام والأمويّ دلالة العين على السّحاب، والمال الحاضر للعيان، وعين الله، وانفرد العصر الأمويّ في توليد دلالتها على حرف الهجاء المعروف.

وفي نهاية هذا البحث، أُذكّر بأنّ ما بذلته من جهد، وما قمت به للوصول إلى هذه النّتائج، غير كافٍ كي نوصد باب البحث في هذا الموضوع، فما زالت جوانب كثيرة منه بحاجة إلى بحث واستقصاء، لذلك فإنّني أوصي الباحثين بإجراء دراسات وأبحاث تكمل هذا البحث، وتثري جوانبه، وذلك بالخوض في مجال النّثر العربيّ القديم، من خطب، ورسائل، وأمثال، وحكم، وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم.** ط1. صحّحه وعلّق عليه أ. د.ف. كرنكو. بيروت: دار الجيل. 1991م.

ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.

الأبشيهي، شهاب الدّين محمّد بن أحمد: **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف.** بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل.** تحقيق فخر الدّين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1987م.

الأخطل: **ديوانه.** ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. لبنان: دار المعرفة.2003م.

الأخفش الأصغر: **الاختيارين (المفضّليّات/ الأصمعيّات).** ط1. تحقيق فخر الدّين قباوة. دمشق: دار الفكر. 1999م.

الأخيليّة، ليلى: **ديوانها.** ط1. تحقيق وشرح واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م.

الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه.** ط1. جمع وتحقيق نبيل الطّريفي. بيروت: دار صادر. 2000م.

الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع. قوبل على نسخو قديمة بالكتبخانة الخديويّة.

الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** ط2. تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون. مصر: دار المعارف. 1964.

امرؤ القيس: **ديوانه.** ط2. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: المعرفة. 2004م.

الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه**. ط1. تحقيق وشرح سعدي ضنّاوي. بيروت: دار صعب. 1998م.

أنيس، إبراهيم: **دلالة الألفاظ**. ط7. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية. 1993م.

الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه**. تحقيق حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة.

ابنة بدر، الخرنق: **ديوانها**. تحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1995م.

بركات، محمد: **سرّ العربيّة وبيانها**. ط1. عمّان: دار البشير. 1988م.

البروسي، وليم بن الورد: _ **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج**. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1979م.

_ **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. ط1. لندن: المطبعة الملكيّة بغريفزولد. 1899م.

ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه**. ط2. تحقيق يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم. 1985م.

البطل، علي: **الصّورة في الشّعر العربي حتّى آخر القرن الثّاني الهجريّ**. بيروت: دار الأندلس. 1981م.

بكّار، يوسف: **شعر زياد الأعجم**. ط1. دار المسيرة. 1983م.

البلاديّ، عاتق بن غوث: **معجم المعالم الجغرافيّة في السّيرة النّبويّة**. ط1. دار مكّة. 1982م.

ابن بنين، سليمان: **اتّفاق المباني وافتراق المعاني**. ط1. تحقيق يحيى جبر. عمّان: دار عمّار للنّشر والتّوزيع. 1985م.

بيير جيرو: **علم الدّلالة**. ترجمه عن الفرنسية د. منذر عياشي . دمشق : دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر. 1992م .

التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م.

أبو تمّام: _ **الحماسة**. ط1. ترتيب الأعلم الشّمنتري، تحقيق مصطفى عليّان. جامعة أمّ القرى. 1423ه.

_ **الوحشيّات**. ط3. تحقيق عبد العزيز الميمني الرّاحكوتيّ. مصر: دار المعارف.

ابن ثابت، حسّان: _ **ديوانه**. بيروت: دار صادر.

_ **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة.

ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1982م.

الجاحظ: _ **البيان والتّبيين**. ط7. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1998م.

_ **الحيوان**. ط2. تحقيق عبد السّلام هارون. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1966م.

جبر، يحيى: _ **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة**. ط(1). نابلس.

_ **اللّغة والحواسّ**. نابلس.1999م.

الجبوري ، يحيى: _ **الشّعر الجاهليّ خصائصه وفنونه**. ط8. بيروت: مؤسسة الرّسالة. 1997م.

_ **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. ط1. بغداد: مكتبة النّهضة. 1964م.

_ **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م.

_ **شعر عروة بن أذينة**. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م.

_ **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م.

الجرجاني:_ **أسرار البلاغة في علم البيـــان**. تحقيق محمد رشيد رضا. بيروت: دار المعرفـــة. 1978م.

_ **دلائل الإعجّاز**. ط1.تحقيق محمد رضوان وفـــايز الدايـــة . دار الفكـــر . دمشـــق. 2007م.

جرمان، كلود. ولوبلون، ريمون: **علم الدّلالة**. ترجمة نور الهدى لوشن. المكتب الجامعيّ الحديث. 2006م.

الجعديّ، النّابغة: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م

الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. دار الفكر للجميع.

الجمل، عبد الكريم: **في علم الدّلالة _ دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمفضّليّات**. مصر: دار المعرفة الجامعيّة. 1997.

الحارثي، النّجاشيّ: **ديوانه**.ط1. تحقيق صالح البكاري والطّيّب العشاش وسعد غراب. بيروت: دار المواهب. 1999م.

الحاوي، إيليا: **شرح ديوان الفرزدق**. بيروت: دار الكتاب اللّبنانيّ ومكتبة المدرسة. 1983م.

ابن حجر، أوس: **ديوانه**. ط2، تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1967م.

الحطّاب، محمّد: **العيون في الشعر العربي**. ط1. اللاذقيّة: دار الحوار. 1999م.

الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّـــيبانيّ**. شرح أبي سعيد السّكّريّ. بيروت: دار صادر. 1967م.

ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه**. تحقيق عزّة حسن. دمشق: مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم. 1960م.

ابن الخطيم، قيس: **ديوانه**. ط2. تحقيق ناصر الدّين الأسد. بيروت: دار صادر. 1967.

الخنساء: **ديوانها**. بيروت: المكتبة الثّقافيّة.

الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره**. ط1. ليبيا: المنشأة الشّعبيّة للنّشر والتّوزيع والإعلان.

أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة**. ط1. عمّان: دار جهينة للنّشر والتّوزيع. 2004م.

الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. صنعه السّكّريّ. تحقيق محمّد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م.

دفضع، بسام: **الكون والإنسان بين العلم والقرآن**. ط1. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.1994م.

ابن الدّمينة: **ديوانه**. ط1. شرحه وضبطه محمّد الهاشميّ البغداديّ. مصر: دار المنار. 1918م.

ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة. 2003م.

الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. تحقيق صلاح عبد الهادي. القاهرة: دار المعارف بمصر.

الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**. مصر: مطبعة الهلال بالفجالة. 1911م.

ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. ط1. شرح عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة.

ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. ط1. وقف على طبعه وتصحيحه بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. ط1. اعتنى به حمدو طمّاس. بيروت: دار المعرفة.2004م.

ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه**. تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضّامن. العراق: مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ. 1987م.

أبو الرَّوس, أيمن: **فنّ قراءة الوجوه وكَشْفُ خبايا النُّفوس.** القاهرة. مكتبة ابن سينا, 2002.

الزّبيدي, محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس.** ط 1. م 9. لبنان: منشورات دار مكتبة الحياة. 1306 هـ.

الزّمخشري: **أساس البلاغة.** بيروت: دار الفكر. 1989م.

ابن زهير، كعب: **ديوانه.** ط3. تحقيق أبو سعيد السّكّريّ. القاهرة: دار الكتب والوثائق الدّوليّة.

ابن زيد، عديّ: **ديوانه.** ط1. تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة.

سابق، السيد: **فقه السنة.**ط2. القاهرة: دار الرّيّان للتّراث. 1990م.

السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ.** 1990م.

السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** ط1، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2006م.

سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة.** دار الهدى للطّباعة والنّشر.

السّنديوني، وفاء فهمي: **شعراء أسد وأخبارها في الجاهليّة والإسلام.** السّعوديّة: النّشر العلميّ والمطابع. 2000م.

ابن سيدة: **المخصّص.** ط1. تحقيق خليل إبراهيم جفّال. بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ. 1996م.

ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** ط4. بيروت: مطبعة الآداب. 1983م.

شلق، علي: **العين في الشّعر العربيّ.** ط1. بيروت: دار الأندلس. 1984م.

الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء.** بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م.

الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه.** ط2. القاهرة: دار الكتب المصريّة. 1995م.

شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. ط4. بيروت: دار المشرق. 1991م.

الصّاوي، محمّد اسماعيل: **شرح ديوان جرير**. ط1. مصر: مطبعة الصّاوي. 1353ه.

الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**. ط1. تحقيق راجي الأسمر. بيروت: دار صادر. 1997م.

الصّفدي، صلاح الّدين: _ **صرف العين**. ط1. تحقيق محمّد عبد المجيد لاشين. القاهرة: دار الآفاق العربيّة. 2005م.

_ **الكشف والتّنبيه على الوصف والتّشبيه**. ط1. بريطانيا: إصدارات الحكمة.1999م.

الصّفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربي**. تحقيق وتصحيح أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتب والنّشر. 1974م.

ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق بشير يموت. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

ابن الصّمّة، دريد: **ديوانه**. تحقيق محمّد خير البقاعيّ. بيروت: دار صعب. 1981م.

الضّامن، حاتم: _ **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ط1. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1983م.

_ **شعر يزيد بن الطّثريّة**. بغداد: مطبعة أسعد.

_ **شعر القحيف العقيليّ**. العراق: المجمع العربيّ العراقيّ. 1986م.

_ **شعر بكر بن النّطّاح**. بغداد: مطبعة المعارف. 1975م.

الضّبّي، المفضّل: **المفضّليّات**. ط1. تحقيق قصيّ الحسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. 1998م.

ضيف، شوقي: _ **العصر الجاهلي**. ط8. القاهرة: دار المعارف. 1960م.

_ **العصر الإسلاميّ**. ط 7. مصر: دار المعارف.

الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. بقلم فوزي عطوي. بيروت: دار صعب.1980م.

ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانـــه**. ط3. تحقيق وشرح عبد الــرّحمن المصـــطاوي. بيــروت: دار المعرفة. 2005م.

الطّرماح: **ديوانه**. ط2. تحقيق غزة حسن. بيروت: دار الشّرق العربيّ. 1994م.

ابن الطّفيل، عامر: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م.

عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. ط3. بيروت: دار الثّقافة. 1974م. ج1_2

العبد، محمّد: **إبداع الدّلالة في الشّعر الجاهليّ _ مدخل لغــويّ أســلوبيّ_**. ط1. القــاهرة: دار المعارف. 1988م.

ابن عبد البرّ: **التّمهيد لما من الموطّأ من المعاني والأسانيد**. تحقيق مصطفى بن أحمد العلــويّ ومحمّد عبد الكبير البكريّ. مؤسّسة قرطبة. ج24

عبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهــتم**. ط1. بيــروت: مؤسّســة الرّسالة. 1984م.

ابن عبد ربّه الأندلسيّ، أحمد بن محمّد: **العقد الفريد**. ط1. تحقيق عبد المجيد التّرحيني. بيروت: دار الكتب العلميّة.1983م. ج6.

عبد الرّحمن، نصرت: **الصّورة الفنيّة في الشّعر العربيّ الجاهليّ في ضوء النّقد الحديث**. ط2. عمّان: مكتبة الأقصى. 1981م.

عبد الرّحيم، علاء أحمد: **الصورة الفنيّة في قصيدة المدح بين ابن سناء الملك والبهاء زهير_ تحليل ونقد وموازنة**. ط1. كفر الشّيخ: دار العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع. 2008م.

عبد الله، محمد حسن: **الصّورة والبناء الشّعريّ**. القاهرة: دار المعارف. 1981م.

العجّاج، **ديوانه**. جمع وتحقيق ماكسيم ببير. 1896م.

العجليّ، أبو النّجم: **ديوانه**. جمعه وشرحه محمّد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. 2006م.

العرجيّ: **ديوانه**. ط1. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م.

ديوانا عروة والسّموأل. بيروت: دار صادر. 1964م.

العسقلاني، ابن حجر: **فتح الباري في شرح صحيح مسلم والبخاري**. ط1. تحقيق عبد العزيز بن باز. القاهرة: دار المنار. 1999م.

عصفور، جابر: **الصّورة الفنيّة في التّراث النّقديّ البلاغيّ عند العرب**. بيروت: دار التّنوير.1983م.

عطوان، حسين: **الوليد بن زيد**. بيروت: دار الجيل. 1981م.

العقيلي، مزاحم: **ديوانه**. تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضّامن. مركز جمعة الماجد.

ابن عليّ، الحسين: **ديوانه**.ط1. شرح محمّد حساني وحيدر الزّرقاني. بيروت: مكتبة دار الهلال. 2006م.

علي، محمّد: **مقدّمة في علمي الدّلالة والتّخاطب**. ط1. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2004م.

عمر، أحمد مختار: **علم الدّلالة**. ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1998م.

الغنويّ، الطّفيل: **ديوانه**. ط1. تحقيق محمّد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد. 1978م.

ابن فارس،أحمد: **معجم المقاييس في اللغة**. ط1. تحقيق شهاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار الفكر، 1994م.

الفحل، علقمة: **ديوانه**. ط1. شرح وتعليق سعيد نسيب مكارم. بيروت: دار صادر. 1996م.

أبو الفداء، محمّد عزّت محمّد عارف: **لغة العيون**. القاهرة: دار الفضيلة.1996م.

فرّوخ , عمر: **إخوان الصّفاء .درس, عرض, تحليل**. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1981م.

الفهري، ضرار: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق فاروق سليم بن أحمد. بيروت: دار صادر. 1996م.

فيدوح، عبد القادر: **الاتّجاه النّفسيّ في نقد الشّعر العربيّ**. ط1. عمان: دار صفاء. 2009م.

القالي: **الأمالي**. دار الكتب العلميّة, بيروت.

ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**، تحقيق أحمد محمّد شاكر. القاهرة: دار المعارف. 1982م.

القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م.

قصّاب، وليد: **ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره**. ط1. دار العلوم. 1982م.

ابن قميئة، عمرو: **ديوانه**. تحقيق حسن كامل الصّيرفي. 1965.

القوّال، أنطون: **عروة وعفراء**. ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشّاق العرب أحلى قصصهم وأجمل أشعارهم6. 1996م.

ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. 1958م.

ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. شرح وتعليق محمّد محمّد حسين. بيروت: المكتب الشّرقيّ للنّشر.

القيسي، نوري حمودي: **_شعراء الإسلاميّون**. ط2. بيروت: مكتبة النّهضة العربيّة. 1984م.

_ شعراء أمويّون. ط1. بيروت: عالم الكتب. 1985م.

ابن كاهل, سويد: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م.

كثير عزّة: **ديوانه**. شرح وجمع د إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة.

كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما خلا معلّقته المشهورة**. بيروت: المطبعة الكاثوليكيّة. 1922م.

كشّاش، محمّد: **اللّغة والحواسّ**.ط1. بيروت: المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر. 2001م.

ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانـــه**. ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النّهضـــة. 1996م.

ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. ط1. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفـــي. بيروت: دار صادر. 1999م.

المبرّد: **الكامل في اللّغـــة والأدب**. تحقيق أغاريد بيضون ونعيم زرزور. بيـــروت: دار الكتـــب العلميّة.1996م.

مجنون ليلى: **ديوانه**. ط1. اعتنى به وشرحه عبد الرّحمن المصطاوي. بيروت: دار المعرفة.

محسّب، محيي الدّين : **علم الدلاّلة عند العرب– فخر الدّين الرّازي نموذجاً**. ط1. بيـــروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة. 2008م .

ابن المخرق، عبد الله: **ديوان نابغة شيبان**. ط2. القاهرة: مكتبة دار الكتب المصريّة. 1995م.

مدلول، محمد: **الحواس الإنسانية في القرآن الكريم**. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 2007م.

ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه**. ط1. تحقيق يحيى الجبوري. بيروت: مؤسّسة الرّسالة. 1991م.

المرزباني، أبو عبيدة محمّد بن عمران: **اشعار النّساء**. ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتب للطّباعة والنّشر. 1995م.

مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائـــد الحـــبّ العـــذريّ**. ط1. بيـــروت: الشّـــركة العالميّـــة للكتب.1994م.

المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر**, تحقيق سعيد محمّد اللّحّام. . ط 1. ج3. بيروت: دار الفكر. 1997.

معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. ط1. بيروت: دار المسيرة. 1983م.

مقداد، عبد الله جبريل: **شعر يهود في الجاهليّة وصدر الإسلام**. ط1. عمّان: دار عمّار. 1999م.

الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. دمشق: دار أسامة.

ابن منظور: **لسان العرب**. القاهرة: دار الحديث. 2003م.

المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب**. ط1. تحقيق محمّد آل ياسين. بيروت: دار الهلال. 2000م.

ميتشيوكوشي: **علم الفراسة والتشخيص**. ط5. ترجمة د. يوسف بدر. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنّشر. 2003م.

الميمني، عبد العزيز: _ **الطّرائف الأدبيّة**. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر. 1927م.

_ **بحوث وتحقيقات**. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. 1995م

ناصف، مصطفى: **الصّورة الأدبيّة**. ط2. بيروت: دار الأندلس. 1981.

النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.عمّان: دار جرير للنّشر والتّوزيع. 2007م.

النّميري، الرّاعي: **ديوانه**. ط1. شرح واحد عبد الصّمد. بيروت: دار الجيل. 1995م.

نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. لبنان: رشاد برس للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2007م.

الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ**. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة.

أبو ياسين، حسن بن عيسى: **شعر ضبّة وأخبارها في الجاهليّة والإسلام**. ط1. الرّياض: مطابع جامعة الملك سعود. 1995م.

اليزيديّ، محمّد بن العبّاس: **المراثي مراث وأشعار في غير ذلك**. تحقيق محمّد نبيل طريفي. دمشق: منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. 1991م.

اليشكريّ، سويد بن كاهل: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق شاكر العاشور. البصرة: دار الطّباعة. 1972م.

يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. ط1. بيروت: المكتبة الأهليّة. 1934م.

الملحق

ديوان "العين" في الشّعر العربيّ حتّى نهاية العصر الأمويّ

شعراء العصر الجاهليّ وحتّى نهاية صدر الإسلام.

أبو عمرو السّكونيّ[1]:

وَفـــاءَ لنـــا مــــنهم نِســـاءٌ كَأَنَّهـــا بِوَجرَةَ وَالسُـلّانِ عــينٌ وَرَبــرَبُ (البقــر)

أبو عديّ النّمريّ:

1. أَنـــاةٌ مُنَفّـــاةٌ نَقـــاةٌ لَـــوَ انَّهـــا تُخايـلُ عَينَ الشَمسِ ظَلّت تَروقُهـــــا[2]

2. بِمِثلِ العِصارِ اِشتَدَّ فـي يَـومِ سَـبرَةَ جُمادِيَّةٍ مُدني حَجـى العَـينِ سيقُهــــا[3]

3. فمــن بــائغي عينــاً بعــين مريضــة ونفساً بنفس في وثاق طليقهـا[4] (الباصــرة)

الأفوه الأودي[5]:

1. تَتبَــعُ أَســلافَنا عــينٌ مُخَــدَّرَةٌ مِن تَحتِ دَولَجِهِـــــنَّ الرِّيطُ وَالضَعَف

2. وَتَــرى الطَيــرَ عَلــى آثارِنــا رَأيَ عَــينٍ ثِقَــةً أَن سَــتُمارُ (الباصــرة)

3. لَــم يَبــقَ بَعــدَهُمُ لِعَينَــي نــاظِرٍ ما تَسـتَنيمُ لَــهُ العُيــونُ وَتَهجَــع (الباصــرة)

الزّفيان[6]:

مــا بـــالُ عَـــينٍ شَـــوقُها اســـتَبكاها في رَمــسِ دارٍ لَبِسَــت بِلاهــا (الباصــرة)

المتلمّس الضّبعيّ[7]:

فَـــلا تَحسِـــبَنّي خـــاذِلاً مُتَخَلِّفـــاً وَلا عَيـــنُ صَيدٍ مِن هَوايَ وَلَعلَعُ (بقر

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 371

(2) المصدر السّابق. 91/9

(3) المصدر السّابق. 9/ 89

(4) المصدر السّابق. 89/9

(5) الميمني، عبد العزيز: **الطّرائف الأدبيّة**. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر. 1927م. 10- 20

(6) البروسي، وليم بن الورد: **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج**. 3/2

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 342

المسيّب بن علس:

1. فَــــإنَّ الَّــــذي كُنــــتُمُ تَحـــذَرو نَ جاءَت عُيونٌ بِهِ تَضــرِبُ[1](الجاســوس)

2. تامَـــت فُـــؤادَكَ إذ لَــــهُ عَرَضَـــت حَسَنٌ بِرَأيِ العَينِ مــا تَمِــقُ[2] (الباصــرة)

ويقول[3]:

لَهـــا العَـــينُ وَالجيـــدُ مِـــن مُغـــزِلٍ تُلاعِبُ في القَفَــراتِ الغَــزالا (الباصــرة)

نَظَـــرَت إلَيـــكَ بِعَـــينِ جازِئَـــة في ظِـلِّ بــارِدَةٍ مِـنَ السِّـدرِ (الباصــرة)

النّابغة الذّبيانيّ:

إذاً فَعـــاقَبَني رَبّـــي مُعاقَبَــــةً قَرَّت بِها عَـينُ مَـن يَأتيــــــــــــكَ

تَـــــأوَّبَني بِعَمَّلَــــــةَ اللَــــــواتي مَنَعنَ النَـومَ إذ هَـدَأَت عُيــونُ[5] (الباصــرة)

إلـــى اِبـــنِ مُحَـــرَّقٍ أَعمَلـــتُ نَفســي وَراحِلَتي وَقَــد هَــدَتِ العُيــونُ[6] (الباصــرة)

تَراهُنَّ خَلــفَ القَــومِ خُــزراً عُيونُهــا جُلــوسَ الشُــيوخِ فـــي ثِيــابِ المَرانِــبِ[7]

رَمـــادٌ كَكُحـــلِ العَـــينِ لَأيـــاً أُبينُـــهُ وَنُؤيٌ كَجَذمِ الحَوضِ أَثلَـمُ خاشِـــــــعُ[8]

رَأَيتُـــكَ تَرعـــاني بِعَـــينٍ بَصـــيرَةٍ وَتَبعَثُ حُرّاساً عَلَـيَّ وَنــاظِرا[9] (الباصــرة)

أمّ حكيم بنت عبد المطّلب[10]:

ألا يـــا عـــين جـــودي واســـتهِلّي وبكّي ذا النــدى والمكرُمــات (الباصــرة)

ألا يـــا عـــينُ ويحَـــك أســـعديني بِدَمعِك مــن دمــوعٍ هــاطِلاتِ (الباصــرة)

---

(1) الأخفش الأصغر: **الاختيارين**. 426.

(2) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 1/ 177

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.24. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 167

(5) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.186. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 176

(6) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.186. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 176.

(7) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.10. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 3

(8) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.52. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 18

(9) الذّبيانيّ, النّابغة: **ديوانه**.42. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 12

(10) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 118- 119

وَلَيثـــاً حـــين تشـــتَجِرُ العـــوالي تروقُ لــه عيــونُ النــاظِراتِ (الباصــرة)

أميمة بنت عبد شمس[1]:

أَلا يــــــا عـــــــينُ فَـــــــابكيهم بِـــدمعٍ منـــك مُســـتَغرب (الباصـــرة)

بشر بن أبي خازم:

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي سُـــمَيرا إِذا صعِرَت مِنَ الغَضَـــــــبِ الأُنـــوفُ[2]

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي سُـــمَيراً إِذا ظَلَّ المَطِـيُّ لَهـا صَـريفُ[3] (الباصــرة)

فَجِمـــادِ ذي بَهـــدى فَجَـــوٍّ ظُلامَـــةٍ عُرّينَ لَيسَ بِهِنَّ عَـينٌ تَطـرِفُ[4] (الباصــرة)

إِذا اِختَلَجَـــت عَينـــي أَقـــولُ لَعَلَّهـــا فَتاةُ بَنـي عَمرٍو بِهـــا العَـينُ تَلمَـــــعُ[5])

لَــم تَــرَ عَينــي ولَــم تَســمَع بِمِـثلِهِمُ حَيّــاً كَحَــيٍّ لَقينــاهُم بِبُسـيانا[6] (الباصــرة)

يَجـري الـرَذاذُ عَلَيـهِ وَهـوَ مُنكَـرِسٌ كَمـــا اِستَكـــانَ لِشَــكوى عَينِــهِ الرَمِــدُ[7]

تَظَــلُّ النِعــاجُ العــينُ فــي عَرَصــاتِها وَأَولادُها مِن بَينِ فَذٍّ وَتَوأَمِ[8] (بقــر الــوحش)

ذَكَــرتُ بِهــا الحَــيَّ إِذ هُــم بِهــا فَأَسبَلَتِ العَـينُ مِنّـي سِـجاما[9] (الباصــرة)

فَظِلـــتُ أُكَفكِـــفُ العَبَـــراتِ مِنّـــي وَدَمعُ العَـينِ مُنهَمِـرٌ سَـفوحُ[10] (الباصــرة)

فَـــلاةٍ قَـــد سَـــرَيتُ بِهـــا هُـــدوءا إِذا ما العَينُ طافَ بِها كَراهـا[11] (السّـحاب)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.111

(2) ابن أبي خازم، بشر: **ديوانه**. 151

(3) المرجع السّابق. 151

(4) المرجع السّابق. 152

(5) المرجع السّابق. 118

(6) المرجع السّابق. 218

(7) المرجع السّابق. 56

(8) المرجع السّابق.193

(9) المرجع السّابق. 187

(10) المرجع السّابق. 49

(11) المرجع السّابق. 221

بِهــــا قَـــرَّت لَبـــونُ النــــاسِ عَينــــا وَحَــلَّ بِهــا عَزالِيَــهُ الغَمــامُ[1] (الباصــرة)

أَلَــــم يَأتِهــــا أَنَّ الـــدُموعَ نَطافَــــةٌ لِعَينٍ يُوافي في المَنــامِ حَبيبُهــا[2] (الباصــرة)

وَفـــي الأَظعـــانِ أَبكـــارٌ وَعـــونٌ كَعـــينِ السِّـــــــــــــــــــدرِ

ثعلبة المازنيّ[4]:

وَلَـــرُبَّ واضِـــحَةِ الجَبـــينِ غَريـــرَةٍ مِثلِ المَهاةِ تَروقُ عَينَ النــاظِرِ (الباصــرة)

جليلة بنت مرّة الشّيبانيّة[5]:

يا عــين فــابكي فــإن الشــر قــد لاحــا واسبلي دمعك المخزون ســفاحا (الباصــرة)

لـــو بعـــينٍ فـــديت عينـــي ســـوى أختهــا فانفقــأت لــم أحفــل (الباصــرة)

تحمـــل العـــين أذى العـــين كمـــا تحمــل الأم أذى مــا تعتلــي (الباصــرة)

جنوب الهذليّة[6]:

وَخَلَّـــت عَـــن أَولادِهـــا المُرضِـــعاتِ فَلَم تَـرَ عَـينٌ لِمُـزنٍ بِـلالا (الباصــرة)

حاتم الطّائيّ:

فَلَو أَنَّ عَينَ الخَمرِ فــي رَأسِ شــارِفٍ مِنَ الأُسدِ وَردٍ لَاِعتَلَجنا عَلى الخَمــرِ[7](الخمــر)

أَلا أَرِقَـــت عَينـــي فَبِـــتُّ أُديرُهـــا حِـــــذارَ غَـــــدٍ أَحجـــــى بِـــــأَن لا

إِذا اِســـتُنزِلَت كانَـــت هَــدايا وَطُعمَــةً وَلَــم تُختَـــزَن دونَ العُيـــــــــــونِ

---

(1) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 118

(2) المرجع السّابق.186

(3) ابن أبي خازم: **ديوانه**. 2

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 76

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.37-38

(6) المرجع السّابق.101

(7) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. 80

(8) المرجع السّابق. 93

(9) المرجع السّابق. 86

فَأَبشِــر وَقَــرَّ العَــينَ مِنــكَ فَــإِنَّني أَجيءُ كَريماً لا ضَعيفاً وَلا حَصِر[1] (الباصــرة)

بِعَيْنَـــيَّ عَــن جــاراتِ قَــومِيَ غَفلَـــةٌ وَفي السَمعِ مِنّي عَن حَديثِهِم وَقرُ[2] (الباصــرة)

نَظَـــرتُ بِعَينِــــهِ فَكَفَفـــتُ عَنـــهُ مُحافَظَةً عَلـى حَسَـبي وَدينــي[3] (الباصــرة)

ودعيـــتُ فــي أولـــى النّـــديّ ولـــم يُنظَـــر إلـــيَّ بـــأعينٍ خُـــزْرِ[4] (الباصـــرة)

خالدة بنت هاشم بن عبد مناف[5]:

عـــــينُ جـــــودي بعبـــــرةٍ وســـــجومِ وَاِسفَحي الدمعَ للجواد الكـريمِ (الباصــرة)

عَـــينُ وَاِســـتَعبري وســـحّي وحُمّـــي لأبيـــكِ المســـوّدِ المعلـــومِ (الباصـــرة)

بَكَـــت عَينــــي وحـــقّ لَهـــا بُكاهـــا وعاودهـــا إذا تُمســـي قـــذاها (الباصـــرة)

خليفة بن بشير[6]:

كأنَّمـــا نظـــرتْ دونــــي بأعينِهـــا عِينُ الصـّـرِيمةِ أو غِـزْلانُ فِرْتــاجِ (بقـر

حتـــى أضـــاءَ سِـــراجٌ دونـــه حَجَـــلٌ حُورُ العيونِ مِلاحٌ طرفُها ساجي (الباصرة)

دوقلة المنبجي[7]:

بِفتـــورِ عَـــينٍ مـــا بِهـــا رَمَـــد وَبِها تُـداوى الأَعـيُنُ الرُمـدُ (الباصــرة)

---

(1) الطّائيّ، حاتم: **ديوانه**. 88

(2) المرجع السّابق. 84

(3) المرجع السّابق. 118

(4) المرجع السّابق. 87

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 113

(6) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 155-156

(7) الميمني، عبد العزيز: **بحوث وتحقيقات**. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ. 1995م. 219/2

زهير بن أبي سلمى:

تَعتـــــــادُهُ عـــــــينٌ مُلَمَّعَـــــــةٌ	تُزجي جَآذِرَها مَعَ الأُدمِ[1] (بقـر الــوحش)
كَــأَنَّ عَينَـــيَّ فـــي غَربَـــي مُقَتَّلَـــةٍ	مِنَ النَواضِحِ تَسقي جَنَّةً سُحُقا[2] (الباصــرة)
كَــأَنَّ عَينَـــي وَقَـــد ســـالَ السَـــليلُ بِهِـــم	وَعَبرَةٌ ما هُمُ لَو أَنَّهُـم أَمَــمُ[3] (الباصــرة)
كَمــا اِســتَغاثَ بِسَـــيءٍ فَـــزُّ غَيطَلَـــةٍ	خــــافَ العُيـــونَ فَلَـــم يُنظَـــر بِـــهِ
وَرَأى العُيـــونَ وَقَـــد وَنَـــى تَقريبُهـــا	ظَمَأً فَخَشَّ بِها خِــلالَ الغَرقَــدِ[5] (الرّقيــب)
وَعَزَّتهـــــا كَواهِلُهـــــا وَكَلَّـــــت	سَــنابِكُها وَقَــدَّحَتِ العُيــونُ[6] (الباصــرة)
وَكَــأَنَّ أَعيُــنَهُنَّ مِــن طــولِ السُــرى	قُلُبٌ نَــواكِزُ مــاؤُهُنَّ مُنَضّــبُ[7] (النّاقــة)
أَمــينِ الشَــوى شَــحطٍ إِذا القَــومُ آنَســوا	مَدى العَينِ شَخصاً كانَ بِالشَخصِ أَبصَــرا[8]
بِهـــا العـــينُ وَالأَرآمُ يَمشـــينَ خِلفَـــةً	وَأَطلاؤُها يَنهَضنَ مِن كُلِّ مَجـثِمِ[9] (البقــر)
وَبَيــداءَ تيــهٍ تَحــرَجُ العَــينُ وَسـطَها	مُخَفِّقَةٍ غَبراءَ صَــرماءَ سَــملَقِ[10] (البقــر)
يُـــديرونَني عَـــن ســـالِمٍ وَأُديـــرُهُم	وَجِلدَةُ بَينَ العَينِ وَالأَنفِ سالِمُ[11] (الباصرة)
وَعَلـــى الشَـــريعَةِ رابِـــئٌ مُـــتَحَلِّسٌ	رامٍ بِعَينَيهِ الحَظيــرَةَ شَــيزَبُ[12] (حيــوان)

(1) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط1. بيـروت: دار الآفــاق الجديــدة. 1982م. 281

(2) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. 41

(3) المرجع السّابق.117. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 97

(4) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**. 134. البروسي، وليم بن الورد: **العقـد الثّمـين فـي دواويـن الشّعراء الجاهليّين**. 87. القالي: **الأمالي**. 1/ 107

(5) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.196

(6) المرجع السّابق.142. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 100

(7) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.277

(8) المرجع السّابق.189

(9) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.17. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الشّعراء الجاهليّين**. 94. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 105

(10) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.117

(11) المرجع السّابق 256

(12) المرجع السّابق 278

وَفـــيهِنَّ مَلْهـــىً لِلصَـــديقِ وَمَنظَـــرٌ أَنيقٌ لِعَينِ النــاظِرِ المُتَوَسِّـمِ[1] (الباصــرة)

خَـــودٌ مُنَعَّمَـــةٌ أَنيـــقٌ عَيشُـــها فيهــا لِعَينِـكَ مَكلَــأٌ وَبَهــاءُ[2] (الباصــرة)

نـــام الخلـــيّ فنـــوم العـــين تقريـــرُ فما اذّكرتُ وهمُّ النّفسِ مذكورُ[3] (الباصــرة)

زوجة قراد بن أجدع[4]:

أَيا عــينُ بكّــي لــي قــرادَ بــن أجـدعا رَهيناً لقتلٍ لا رهينــاً مودّعــا (الباصــرة)

ساعدة بن العجلان[5]:

أَلا يـــا عَـــينُ بَكّـــي وَاِســـتَجِمّي شُؤونَ الرَأسِ رَجلَ بَني حَبيـبِ (الباصــرة)

سلامة بن جندل:

يا حُــرَّ أَمسَــت لُبانــاتُ الصِـبا ذَهَبَــت فَلَستُ مِنها عَلى عَينٍ وَلا أَثَرِ[6] (الباصــرة)

أَكَـــبَّ عَلَيـــهِ كاتِـــبٌ بِدَواتِـــهِ وَحادِثُهُ في العَينِ جِدَّةُ مُهرَقِ[7] (الباصــرة)

طرفة بن العبد:

وعينـــانِ كالمـــاويّتينِ اســـتكنّتا بكهفـــيْ حجـــاجَيْ صـــخرةٍ قَلْـــتِ[8]

رَأَيــتُ سُــعوداً مِــن شُــعوبٍ كَثيــرَةٍ فَلَم تَرَ عَيني مِثلَ سَعدِ بنِ مالِكِ[9] (الباصرة)

---

(1) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.20. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 106. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين** .94

(2) ثعلب، أبو العبّاس: **شرح شعر زهير بن أبي سلمى**.253

(3) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 190. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل قبل الإسلام**. 592

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 27

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل**. تحقيق فخر الدّين قباوة. ط2. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1987م. 1987م. 241

(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 132. الأحول، محمّد بن حسن: **ديوان سلامة بن جندل**.154

(8) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 152

(9) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 67

مَتى تَــرَ يَومــاً عَرصَــةً مِــن دِيارِهــا وَلَوفَرطَ حَــولٍ تَســجُمُ العَــينُ أَو تُهَــلِ[1]

أَرِّقَ العَـــــينَ خَيـــــالٌ لَـــــم يَقِــــر طافَ وَالرَكبُ بِصَــحراءِ يُسُــر (الباصــرة)

تَخلِــسُ الطَــرفَ بِعَينَـــي بَرغَـــز وَبِخَـــدَّي رَشَـــإٍ آدَمَ غِــر[2] (الباصـــرة)

عبد الله بن العجلان النّهديّ[3]:

عـــاوَدَ عَينَـــي نَصـــبُهَا وَغُرورُهـــا أَهمٌّ عَرَاهَا أَمِ قَــذَاها يَعُورُهَــا (الباصــرة)

فَـــــالعَينُ تُـــــــذرِي دَمعَهَـــــا كَالـــدُّرِّ مِـــن آماقِهَـــا (الباصـــرة)

عبيد بن الأبرص:

دارٌ بِهـــا عـــينُ النِعـــاجِ رَواتِعـــا تَعــدو مَســارِبَها مَــعَ الأَرآمِ[4] (النّعــاج)

فَقَـــد أَلِـــجُ الخِبـــاءَ عَلـــى العَـــذارى كَأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيــونُ عــينِ[5] (الباصــرة)

يـــا عَــــينِ فَـــابكي مـــا بَنـــي أَسَـــدٍ فَهُـــم أَهـــلُ النَدامَـــه[6] (الباصــرة)

وَأَوانِــــسٍ مِثـــــلِ الـــــدُمى حورِ العُيــونِ قَــدِ اِســتَبَينا[7] (الباصــرة)

أَتوعِـــدُ أُســـرَتي وَتَركَـــتَ حُجـــراً يُريغُ سَــوادَ عَينَيــهِ الغُــرابُ[8] (الغــراب)

عَينـــــاكَ دَمعُهُمـــــا سَــــــروبُ كَـــأَنَّ شَـــأنَيهِما شَـــعيبُ[9] (الباصـــرة)

بِتنـــا وَباتَـــت عَلـــى نَمارِقِهـــا حَتّى بَدا الصُبحُ عَينُها أَرِقَه[10] (الباصــرة)

وَتَجعَلُـــهُ فـــي سِـــربِها نُصـــبَ عَينِهـــا وَتَثني عَلَيهِ الجيدَ في كُلِّ مَرقَدِ[11] (الباصرة)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.67

(2) المرجع السّابق.60

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 19/ 103- 104

(4) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**. 130

(5) المرجع السّابق. 146

(6) المرجع السّابق. 137

(7) المرجع السّابق.144

(8) المرجع السّابق.44

(9) المرجع السّابق.24. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 173

(10) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**.98

(11) المرجع السّابق.66

فَظِلــتُ أُتــبِعُهُم عَينـــاً عَلـــى طَـــرَبٍ إِنسانُها غَرِقٌ في مائِها مَغِــطُ[1] (الباصـــرة)

عروة بن الورد:

وَخِـــلٍّ كُنـــتُ عَـــينَ الرُشـــدِ مِنـــهُ إِذا نَظَرَت وَمُستَمِعاً سَميعا[2] (الرّشد/الباصرة)

تَبيـــتُ عَلـــى المَرافِـــقِ أُمُّ وَهـــبٍ وَقَد نامَ العُيـونُ لَهــا كَتيـتُ[3] (الباصـــرة)

فَـــإِنّي وَإِيّـــاكُم كَـــذي الأُمِّ أَرهَنَـــت لَهُ ماءَ عَينَيها تُفَـدّي وَتَحمِـلُ[4] (الباصـــرة)

تَقولُ أَلا أَقصِــر مِــنَ الغَــزوِ وَاِشــتَكى لَها القَـولَ طَـرفٌ أَحـوَرُ العَـينِ دامِـعُ[5]

عمرو بن قميئة[6]:

لَهـــا عَـــينُ حَـــوراءَ فـــي رَوضَـــةٍ وَتَقرو مَعَ النَبتِ أَرطـىً طِـوالا (المهــا)

عنترة بن شدّاد:

جـــادت عليهـــا كـــلّ عـــين ثـــرّةٍ فتركن كلّ قــرارة كالــدّرهم[7] (الباصـــرة)

بَكـــى فَأَعَرتُـــهُ أَجفـــانَ عَينـــي وَناحَ فَزادَ إِعــوالي عَـويلا[8] (الباصـــرة)

فمـــا وجـــدنا بـــالفروق أشـــابةً ولا كُشُفاً ولا عينــا مواليــا[9] (الباصـــرة)

فَـــلا كُحِلَـــت أَجفـــانُ عَينَـــيَّ بِـــالكَرى وَلا جاءَني مِــن طَيــفِ عَبلَــةَ مُخبِــرُ[10]

---

(1) ابن الأبرص، عبيد: **ديوانه**.93

(2) **ديوانا عروة والسموأل**. بيروت: دار صادر. 50. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياتــه وشــعره**. ط1. ليبيا: المنشأة الشّعبيّة للنّشر والتّوزيع والإعلان. 184

(3) **ديوانا عروة والسموأل**.20. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره**.100

(4) **ديوانا عروة والسموأل**.57. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره**.79

(5) **ديوانا عروة والسموأل**.48. الخواجة، إبراهيم شحادة: **عروة بن الورد حياته وشعره**.127

(6) ابن قميئة، عمرو: **ديوانه**. تحقيق حسن كامل الصّيرفي. 1965. 110. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار أشعار العرب**. 1/ 155

(7) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب**. 1/ 9

(8) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**. 61

(9) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب**. 1/ 374

(10) المرجع السّابق. 9/1. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 838

لا أَبعَــدَ اللَـــهُ عَـــن عَينـــي غَطارِفَـــةً إِنساً إِذا نَزَلوا جِنّاً إِذا رَكِبــوا[1] (الباصــرة)

وَتُبصِــرُ عَينـــي الرَبـــوَتَينِ وَحــاجِراً وَسُكّانَ ذاكَ الجِزعِ بَينَ المَراتِعِ[2] (الباصرة)

وَسَـــوفَ أُبيــدُ جَمعَكُـــمُ بِصَـــبري وَيَطفا لاعِجي وَتَقَــرُّ عَينــي[3] (الباصــرة)

شَـــكَت سَـــقَماً كَيمـــا تُعـــادُ وَمـــا بِهـــا سِوى فَترَةِ العَينَينِ سُقمٌ لِعائِــدِ[4] (الباصــرة)

وَاِســـتَوكَفوا مـــاءَ العُيـــونِ بِـــأَعيُنٍ مَكحولَةٍ بِالسِــحرِ لا بِالإِثمِــدِ[5] (الباصــرة)

وَمـــا وَجَـــدَ الأَعـــادي فِـــيَّ عَيبـــاً فَعابوني بِلَونٍ فــي العُيــونِ[6] (الباصــرة)

طَوى الجَديــدانِ مــا قَــد كُنــتُ أَنشُــرُهُ وَأَنكَرَتني ذَواتُ الأَعيُنِ النُجُلِ[7] (الباصــرة)

قِـــف بِالمَنــــازِلِ إِن شَـــجَتكَ رُبوعُهـــا فَلَعَلَّ عَينَكَ تَستَهِلُّ دُموعُهــا[8] (الباصــرة)

فَلَـــو أَنَّ عَينَيــــكِ يَـــومَ اللِقـــاءِ تَــرى مَــوقِفي زِدتِ لــي فــي المَحَبَّــه[9]

يـــا عَبــلَ مـــا أَخشـــى الحِمــامِ وَإِنَّمـــا أَخشى عَلى عَينَيكِ وَقتَ بُكاكِ[10] (الباصرة)

وَأُقسِـــمُ حَقّـــاً لَـــو بَقيـــتَ لَنَظـــرَةٍ لَقَرَّت بِها عَيناكَ حينَ تَراني[11] (الباصــرة)

أَمِـــن سُـــهَيَّةَ دَمـــعُ العَـــينِ تَـــذريفُ لَو أَنَّ ذا مِنــكِ قَبــلَ اليَــومِ مَعــروفُ[12]

مـــا بـــالُ عَينِــكَ لا تَمُــلُّ مِــنَ البُكـــا رَمَدٌ بِعَينِكَ أَم جَفاكَ كَراهــا[13] (الباصــرة)

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 819

(2) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.** 48. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 844

(3) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب.** 1/ 374. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 873

(4) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.**26

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 835

(6) المرجع السّابق. 879

(7) المرجع السّابق. 861

(8) المرجع السّابق. 846

(9) المرجع السّابق. 817

(10) المرجع السّابق. 825

(11) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**183. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 870

(12) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 7/ 141. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 40. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 794

(13) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه.**93. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام.** 880

فَلِلَّــــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثـــلَ مالِـــكٍ عَقيرَةَ قَومٍ أَن جَرى فَرَسـانِ[1] (الباصــرة)

فَلَــرُبَّ أَملَــحَ مِنــكِ دَلّـــاً فَــاِعلَمي وَأَقَرَّ في الدُنيا لِعَينِ المُجتَلــي[2] (الباصــرة)

سَـلِسُ العِنـانِ إِلـى القِتـالِ فَعَينُـهُ قَبلاءُ شاخِصَةٌ كَعَينِ الأَحوَلِ[3] (الحصـان)

ولقــد نظـرتُ غـداة فـارق أهلهـا نظرَ المحبِّ بطرفِ عينيْ مُغرَمِ[4] (الباصرة)

وكأنّمـا نظـرتْ بعينـيْ شـادنٍ رشأٍ من الغزلان لـيس بتـوأمِ[5] (الغـزال)

وكـأس كعـين الـدّيك بـاكرت حـدّها بفتيان صدق والنّواقيسُ تُضرَبُ[6] (الـدّيك)

وتسـهرُ لـي أعـينُ الحاسـدين وترقـدُ أعـين أهـل الـودادِ[7] (الحاسـد)

أدهَـمٌ يَصـدَعُ الـدُجى بِسَـواد بَينَ عَينَيـهِ غُـرَّةٌ كَـالهِلالِ[8] (الحصـان)

ويقول[9]:

فَبـادِري وَاِنظُـري طَعنـاً إِذا نَظَـرَت عَينُ الوَليدِ إِلَيهِ شابَ وَهوَ صَبي (الباصــرة)

فَـإِن عايَنَـت عَينـي المَطايـا وَرَكبُهـا فَرَشتُ لَدى أَخفافِها صَفحَةَ الخَدِّ (الباصــرة)

لَئِن غِبتِ عَـن عَينَـيَّ يـا اِبنَـةَ مالِـكٍ فَشَخصُكِ عِندي ظاهِرٌ لِعِيـاني (الباصــرة)

لَهـا مِـن تَحـتِ بُرقُعِهـا عُيـونٌ صِحاحٌ حَشـوُ جَفنَيهـا سَـقامُ (الباصــرة)

عِنـدَكُمُ مِـن ذَلِـكَ اليَقـينُ عَبلَـةُ قَـومي تَـرَكِ العُيـونُ (الباصــرة)

وَقَولَـكَ لِلشَـيءِ الَّـذي لا تَنالُـهُ إِذا ما حَلا في العَينِ يا لَيتَ ذا لِيا (الباصرة)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.50

(2) المرجع السّابق.43

(3) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.69. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجـاهليّين**.44. شـيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 808

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.181. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب العرب في الجاهليّة والإسلام**.162

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.45. شيخو، لويس: **شعراء النّصـرانيّة قبـل الإسلام**. 810

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.179. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبـل الإسلام**. 817

(7) ابن شدّاد، عنتر: **ديوانه**.25

(8) المرجع السابق.71

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

وإنّـــي بِعَينَـــيَّ إذ أَمَّــــت حُمــــولُهُم	بَطنَ السَلَوطَحِ لا يَنظُرنَ مَن تَبِعا (الباصرة)

وَرُمحـــي مــــا طَعَنـــتُ بِـــهِ طَعينـــاً	فَعــادَ بِعَينِـــهِ نَظَـــرَ الرَشـــادا (الباصـــرة)

قبيصة بن النّصرانيّ[1]:

ألا يــــا عَــــينُ فَــــاِحتَفِلي وَبَكّــــي	عَلى قَرمٍ لِرَيبِ الـدَهرِ كــافِ (الباصـــرة)

وَمـــا لِلعَـــينِ لا تَبكـــي لِحَـــوطٍ	وَزَيــدٍ وَابــنِ عَمِّهِمــا ذُفــافِ (الباصــرة)

قيس بن الحداديّة[2]:

بكَت عَينُ مَــن أَبكــاكَ لا يَعــرِفُ البُكــا	وَلا تَتَخالَجكِ الأُمورُ النَــوازِعُ (الباصـــرة)

بَكى مِن فِــراقِ الحَــيِّ قَــيسُ بــنُ مُنقِــذٍ	وَإِذراءُ عَينَي مِثلِهِ الدَمعُ شــائِعُ (الباصـــرة)

ليلى العفيفة[3]:

يــاعَينِ فَـــاِبكي وَجـــودي بِالــدُموعِ وَلا	تَمَلَّ يا قَلبُ أَن تُبلــى بِأَشــجانِ (الباصـــرة)

ألا فَاِجزِني صــاعاً بِصــاعٍ كَمــا تَــرى	تَصَوُّبَ عَيني حَسرَةً بِالمَــدامِعِ (الباصـــرة)

لَيـــتَ لِلبَــرّاقِ عَينـــاً فتَـــرى	ما أُقاســي مِــن بَــلاءٍ وَعَنــا (الباصـــرة)

هدبة بن الخشرم:

فَلَمَّـــا رأَيـــتُ أَنَّمـــا هــــيَ ضَـــربَة	مِنَ السَيفِ أَو إِغضاءُ عَــينٍ عَلــى وِتــرِ[4]

*ذَكَـــرتُ هَواهـــا ذِكـــرَةً فَكأَنَّمـــا	أَصابَ بِها إِنسانَ عَينيَّ طــارِفُ (الباصـــرة)

وَلَــم تَــرَ عَينــي مِثــلَ سِــربٍ رأَيتُــهُ	خَرَجنَ عَلَينــا مِــن زُقــاقِ ابــنِ واقِــفِ[5] (الباصـــــــــــــــرة)

ألا تَــــرَينَ الأَعـــــيُنَ الــــذَوارِفا	حِذارَ دارٍ مِنــكِ أَن تُســاعِفا[6] (الباصـــرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 129

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**.13/ 9

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 32- 34

(4) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. ط2. الكويت: دار القلم. 1986م. 104

(5) المرجع السّابق.126. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 215

(6) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. 136

فَقلـــتُ لَـــهُ لا تَبـــكِ عَيَنَـــكَ إِنَّـــهُ		بِكَفيَّ ما لاقيتُ إِذ حانَ موجبي[1] (الباصـــرة)

نَصَـــبتُ وَقَـــد لَـــذَّ الرُقـــادُ بِعينِـــهِ		لِذِكراكِ والحِبُّ المُتَيَّمُ يشعَفُ[2] (الباصـــرة)

بأحســـنَ منهـــا يـــوم قامـــت وعينُهـــا		بعبراتها من لوعة البين تذرفُ[3] (الباصـــرة)

*بعينيـــك مـــا زال الحـــيّ منهـــا لنيَّـــةٍ		قـــذوف تشـــوق الآلـــفَ المُتَطرّبـــا

رأيتكِ من ليلـــى كـــذي الـــدّاء لـــم يجـــد		طبيباً يداوي ما بـــه فتطبّبـــا[4] (الباصـــرة)

الأسود بن يعفر النّهشليّ:

ولـــم يُعرنـــي الشـــيب أثوابـــه		أصبى عُيون البيضِ كالرَّبربِ[5] (الباصـــرة)

فأضـــحت تراءهـــا العيـــون كأنهـــا		على الشرف الأعلى نخيـل ابـن يـامن[6]

وعمرو بن مسـعود وقـيس بـن خالـد		وفارس رأس العين سـلمى بـن جنـدل[7]

السّموأل:

وَأَتَتـــي الأَنبـــاءُ عَـــن مُلـــكِ داوُ		دَ فَقَرَّت عَيني بِهِ وَرَضـيتُ[8] (الباصـــرة)

عَلـــى عَـــدَدِ الأَسـباطِ تَجـري عُيونُهـــا		فُراتاً زُلالاً طَعمُهُ غَيـرُ حائِـلِ[9] (النّبـــع)

الطّفيل الغنويّ:

أُحَدِّثُـــهُ إِنَّ الحَـــديثَ مِـــن القِـــرى		وَتَكلأُ عَيني عَينَهُ حينَ يَهجَعُ[10] (الباصـــرة)

إِذا تَخـــازَرتُ وَمـــا بـــي مِـــن خَـــزَرِ		ثُمَّ كَسَرتُ العَينَ مِن غَيرِ عَوَر[11] (الباصرة)

---

(1) الجبوري، يحيى: **شعر هدبة بن الخشرم الأنصاري**. 78

(2) المرجع السّابق. 123

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 211

(4) المرجع السّابق. 8/ 197

(5) المرجع السّابق. 1/ 440

(6) المرجع السّابق. 1/ 431

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 484

(8) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 86. **ديوانا عروة بن الورد والسّموأل**. بيروت: دار صادر. 82

(9) **ديوانا عروة بن الورد والسّموأل**. 102

(10) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه**. 103

(11) المرجع السّابق. 100

تَـرى العَـينُ مـا تَهـوى وَفيهـا زِيـادَةٌ   مِنَ اليُمنِ إِذ تَبدو وَمَلهَىً لِملعَبِ[1] (الباصرة)

يَـزينُ مَـرادَ العَـينِ مِـن بَـينِ جَيبِهـا   ولَبّاتِها أَجوازُ جَزعٍ مُفَصَّـلِ[2] (الباصـرة)

لَقَـد بَيَّنَـت لِلعَـينِ أَحـداجُها مَعـاً   عَلَيهِنَّ حوكِيُّ العِراقِ المُرَقَّمِ[3] (الباصـرة)

المثقّب العبديّ:

وَأَغضَت كَما أَغضَـيتُ عَينـي فَعَرَّسَـت   عَلى الثَفِناتِ وَالجِرانِ هُجودُها[4] (الباصرة)

ظَلَلـتُ أَرُدُّ العَـينَ عَـن عَبَراتِهـا   إِذا نَزَفَت كانَت سَريعاً جُمومُها[5] (الباصرة)

ظَهَـرنَ بِكِلَّـةٍ وَسَـدَلنَ رَقمـاً   وَثَقَّبنَ الوَصـاوِصَ لِلعُيـونِ[6] (الباصـرة)

المرقّش الأصغر:

أَمِـنْ رَسْـمِ دارٍ مـاءُ عَيْنَيـكَ يَسْـفَحُ   غَدا من مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُـوا[7] (الباصـرة)

*أَمِـنْ دِيـارٍ تَعَفَّـى رَسْـمُها   عيْنُكَ مِـنْ رَسْـمِها بِسَـجُومْ (الباصـرة)

ولَيْلَـةٍ بِتُّهـا مُسْـهِرَةٍ   قد كَرَّرَتْها عَلى عَيْني الهُمُومْ[8] (الباصـرة)

المرقّش الأكبر:

لِتُبْصِـرَ عَيْنـي أَنْ رَأَتْنِـي مَكانَهـا   وفي النَّفْس إنْ خُلَّـي الطَّريـقُ الكَـوادِسُ[9]

*مـا قلـتُ هَـيَّجَ عيْنَـهُ لِبُكائِهـا   مَحْسُورَةَ باتَـتْ علـيَّ إِغْفائِهـا (الباصـرة)

فكـأَنَّ حَبَّـةَ فُلْفُـلٍ فـي عينِـهِ   ما بَيْنَ مُصْبَحِها إلى إِمْسـائِها[10] (الباصـرة)

---

(1) الغنوي، الطّفيل: **ديوانه**. 18

(2) المرجع السّابق. 64

(3) المرجع السّابق. 74

(4) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 88

(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 414

(6) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 163

(7) المرجع السّابق. 138.

(8) المرجع السّابق. 141-142

(9) المرجع السّابق. 129

(10) المرجع السّابق. 133

إلاَّ مِـــــنَ العِـــــينِ تَرْعَّـــــى بهـــــا كالفارسيِّينَ مَشَوْا في الكُمَمْ[1] (بقر الــوحش)
رافعـــــاتٍ رَقْمـــــاً تُهـــــالُ لَـــــهُ العَـــــيْ نُ على كــلِّ بــازِلٍ مُسْــتَكِينِ[2] (الباصــرة)
دِيـــــارُ أَسْـــــماءَ التـــــي تَبَلَـــــتْ قَلْبِي فَعَيْنِــي ماؤُهــا يَسْـجُمْ[3] (الباصــرة)

المنخّل اليشكريّ[4]:
أَقَـــــرَرتُ عَينـــــي مِـــــن أُولَ ئِـــكَ فَـــوائِحِ بِـــالعَبيرِ (الباصـــرة)

المهلهل بن ربيعة:
*أَهــــاجَ قَــــذاءَ عَينِــــيَ الإِذِّكـــــارُ هُدُوّاً فَالــدُموعُ لَهــا اِنحِـدارُ (الباصــرة)
أَبَـــــت عَينــــايَ بَعــــدَكَ أَن تَكُفّــــا كَأَنَّ غَضا القَتادِ لَهـا شِـفارُ[5] (الباصــرة)

وَلَــــأَقتُلَنَّ حَجاحِجـــــاً مِـــــن بَكــــرِكُم وَلَأَبكِيَنَّ بِها جُفــونَ عُيــونِ[6] (الباصــرة)
يــــا خَليلَـــــيَّ نادِنــــا لـــــي كُلَيبــــاً قَبلَ أَن تُبصِرَ العُيونَ الصَباحا[7] (الباصرة)
أَزجُــــرُ العَــــينَ أَن تُبَكّــــي الطُلــــولا إِنَّ في الصَدرِ مِن كُلَيبٍ غَليلا[8] (الباصرة)
وَنَــــرى سِــــباعَ الطَيــــرِ تَنقُــــرُ أَعيُنــــاً وَتَجُرُّ أَعضاءً لَهُـم وَضُـلوعا[9](الحيـوان
بِيَــــومِ الشَـــــعثَمَينِ أَقَـــــرَّ عَينــــاً وَكَيفَ لِقاءُ مَن تَحتَ القُبورِ[10] (الباصــرة)

حبيب الأعلم[11]:
رَفَّعــــــــتُ عَينــــــــي بِالحِجــــــــا زِ إِلـــى أُنـــاسٍ بِالمَناقِـــب (الباصـــرة)

---

(1) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 131
(2) المرجع السّابق. 130
(3) المرجع السّابق. 135
(4) أبو تمّام: **الحماسة**. 1/ 146
(5) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 163
(6) المرجع السّابق. 166
(7) المرجع السّابق. 177
(8) المرجع السّابق. 178
(9) المرجع السّابق. 172
(10) المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب**. 1/ 488. شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 169.
(11) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. 12

خولة بنت ثابت[1]:

نَظـــــرت يَومـــــاً فَـــــلا نَظـــــرت		بَعـــدهُ عَينـــي إلـــى أحـــدِ (الباصـــرة)

يـــــا خَليلـــــي نـــــابَني سُـــــهدي		لَـــم تَـــنم عَينـــي ولـــم تكـــدِ (الباصـــرة)

زهير بن عمرو الهمداني[2]:

أَتـــاني ورَحلـــي عِنـــدَ جَفنَـــةَ وَقعَـــةٌ		أَقَرَّ بِها عَينـــي عَميـــدُ شِـــبامِ (الباصـــرة)

عبيد السّلاميّ:

ولَـــم يَحـــلُ فـــي عَينـــي بَـــديلٌ مَكانَهـــا		ولَم يَلتَبِس بي حَبلُ مَن يَتَعَطَّفُ[3] (الباصرة)

*تبـــادِرُ عَينيهـــا بكُحـــلٍ كأَنَّـــهُ		جُمانٌ هَوى من سِـلكِهِ متتـايعُ (الباصـرة)

وَقُمنـــا إِلـــى خـــوصٍ كـــأَنَّ عيونَهـــا		قِلاتٌ تَراخى ماؤُها فهو واضعُ[4] (الإبـل)

عديّ بن زيد:

يَـــنُحنَ عَلـــى مَيـــتٍ وَأَعلَـــنَّ رَنَّـــةً		تُؤَرِّقُ عَيني كُلَّ باكٍ وَمُسـعَدِ[5] (الباصـرة)

مـــا تَبـــينُ العَـــينُ مِـــن آياتِهـــا		غَيرَ نُؤيٍ مِثلِ خَـطٍّ بِـالقَلَم[6] (الباصـرة)

وَأَحـــوَرُ العَـــينِ مَربـــوبٍ لَـــهُ غُسَـــنٌ		مُقَلَّدٍ مِن نَظـامِ الـدُرِّ تَقصـارا[7] (المهـا)

قَدَّمَتـــهُ عَلـــى عُقـــارٍ كَعَـــينِ الـــد		ديك صَـفّى سُـلافَها الـرّاووقُ[8] (الـدّيك)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 124

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 282

(4) المصدر السّابق. 8/ 276- 277

(5) ابن زيد، عديّ: **ديوانه**. تحقيق محمّد جبّار المعيبد. بغداد: دار الجمهوريّة للنّشر والطّباعة. 109

(6) المرجع السّابق.73

(7) المرجع السّابق. 48

(8) المرجع السّابق. 78

علقمة الفحل:

وَقَـــرَّت لَهُـــم عَينـــي بِيَـــومِ حُذُنَّـــةٍ   كَأَنَّهُمُ تَـذبيحُ شـاءٍ مُعتَّـرِ[1] (الباصــرة)

وَعـــيسٍ بَرَيناهـــا كَـــأَنَّ عُيونَهـــا   قَواريرُ في أَذهــانِهِنَّ نُضــوبُ[2] (النّاقــة)

*بِعَـــينٍ كَمِـــرآةِ الصَـــناعِ تُـــديرُها   لِمَحجَرِها مِنَ النَصيفِ المُنَقَّـبِ (الباصــرة)

بغَـــوجٍ لَبانُـــهُ يُـــتَمُّ بَريمُـــهُ   عَلى نَفـثِ راقٍ خَشـيَةَ العَـينِ مُجلِـبِ[3]

بِعَينَـــي مَهـــاةٍ يَحـــدُرُ الـــدَمعُ مِنهُمـــا   بَريمَينِ شَتّى مِن دُمـوعٍ وَإِثمِـدِ[4] (المهــا)

فَـــالعَينُ مِنّـــي كَـــأَن غَـــربٌ تَحُـــطُّ بِـــهِ   دَهماءُ حارِكُها بِالقِتبِ مَخزومُ[5] (الباصــرة)

فقلـــت لهـــا فيئـــي، فمـــا يســـتفزّني   ذوات العيـــون، والبنـــان المخضّـــب[6]

كـــأنّ عيـــون الـــوحش خلـــف خبائنـــا   وأرحلنا الجزعُ الّـذي لـم يُثَقَّـبِ[7] (بقــر

عمرو بن كلثوم:

وَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ مُـــرَّةَ فارِســـاً   غَداةَ دَعا السَـفّاحُ يـالَ بَنـي الشَـجبِ[8]

*تُريـــكَ إِذا دَخَلـــتَ عَلـــى خَـــلاءٍ   وَقَـد أَمِنَـت عُيـونَ الكاشِـحينا (العــدوّ)

بيـــوم كريهـــةٍ ضـــرباً وطعنـــاً   أقــرّ بــه مواليـك العيونـا[9] (الباصــرة)

عوف بن الأحوص[10]:

أَذُمُّـــكِ مـــا تَرَقـــرَقَ مـــاءُ عَينـــي   عَلـيَّ إِذاً مِـن اللَـهِ العَفـاءُ (الباصــرة)

---

(1) الفحل، علقمة: **ديوانه**. 35. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 109

(2) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 219. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.193

(3) الفحل، علقمة: **ديوانه**. 12-13. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.104

(4) الفحل، علقمة: **ديوانه**. 33. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.108

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.111. الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 223

(6) الأخفش الأصغر: **الاختيارين**. 50

(7) المرجع السّابق . 61

(8) كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما ما خلا معلّقته المشهورة**. بيروت: المطبعة الكاثوليكيّة. 1922م. 11

(9) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 140

(10) الضبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 102

مالك بن فهم الأزديّ[1]:

رَمـــــى عَينـــــي بِسَـــــهمٍ أَشـــــقَذيٍّ حَديـــــدٍ شَـــــفرتَاهُ لهـــــذَمانِ (الباصـــــرة)

امرؤ القيس:

حِجَازيَّـــــة العَينَـــــين مَكيَّـــــةُ الحَشَـــــا عِراقِيَّةُ الأَطرَافِ رُومِيَّةُ الكَفَل[2] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ عُيـــونَ الـــوَحشِ حَـــولَ خِبائِنـــا وَأَرجُلِنا الجَزعَ الَّذي لَم يُثَقَّبِ[3] (بقر الوحش)

يَجِـــمُّ عَلـــى الســـاقَينِ بَعـــدَ كَلالِـــهِ جُمومَ عُيونِ الحِسيِ بَعدَ المَخيضِ[4] (مكـــان)

مُغَرَّثَــــــةً زَرقـــــا كَـــــأَنَّ عُيونَهـــــا مِنَ الذَمرِ وَالإِيحاءِ نُوّارُ عِضرِسِ[5] (حيـــوان)

فَقُلـــتُ لَـــهُ لا تَبـــكِ عَينُـــكَ إِنَّمـــا نُحاوِلُ مُلكاً أَو نَموتَ فَنُعـــذَرا[6] (الباصـــرة)

أَمِـــن ذِكـــرِ نَبهانِيَّـــةٍ حَـــلَّ أَهلُهـــا بِجِزعِ المَلا عَينـــاكَ تَبتَـــدِرانِ[7] (الباصـــرة)

وَمـــا ذَرَفَـــت عَينـــاكِ إِلّـــا لِتَضـــرِبي بِسَهمَيكِ في أَعشارِ قَلبٍ مُقَتَّـــلِ[8] (الباصـــرة)

أَطافَـــت بِـــهِ جَـــيلانَ عِنـــدَ قِطاعِـــهِ تُرَدِّدُ فيهِ العَينَ حَتّـــى تَحَيَّـــرا[9] (الباصـــرة)

فَفاضَـــت دُمـــوعُ العَـــينِ مِنّـــي صَـــبابَةً عَلى النَحرِ حَتّى بَلَّ دَمعِيَ مِحمَلي[10](الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 202

(3) المرجع السّابق.119. المبرّد: **الكامل في اللغة والأدب.** 2/ 49. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء..** 110

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 138. امرؤ القيس: **ديوانه.** 128. ابن قتيبة: قتيبة: **الشّعر والشّعراء.** 132

(5) امرؤ القيس: **ديوانه.** 116. البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**135

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**130. امرؤ القيس: **ديوانه.** 95. ابن قتيبـــة: **الشّعر والشّعراء.** 118

(7) امرؤ القيس: **ديوانه.** 171

(8) المرجع السّابق. 38. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّـــة والإســـلام.** 45. ابـــن قتيبـــة: **الشّـــعر والشّعراء.** 114

(9) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.**138. امرؤ القيس: **ديوانه.** 92. القرشيّ، أبو أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.**97

(10) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين.** 146. امرؤ القيس: **ديوانه.** 32. القرشـــيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.**96

وَرُحنـــا بِكَـــابِنِ المـــاءِ يُجنَـــبُ وَســـطَنا تُصَوَّبُ فيهِ العَينُ طَوراً وَتَرتَقي[1] (الباصرة)

وإذ قلــتُ هــذا صـــاحبٌ قــد رضــيتُهُ وقرّتْ به العينانِ بُدِّلْتُ آخــرا[2] (الباصــرة)

نَظَـــــرَت إِلَيــــكَ بِعَــــينِ جازِئَــــةٍ حَـــوراءَ حانِيَـــةٍ عَلـــى طِفـــلِ[3] (الباصــرة)

بِعَينَـــيَّ ظَعـــنُ الحَـــيِّ لَمّـــا تَحَمَّلـــوا لَدى جانِـــبِ الأَفـــلاجِ مِـــن جَنـــبِ تَيمَـــرا[4]

فَلَمّـــا بَـــدا حَـــورانُ وَالآلُ دونَـــهُ نَظَرتَ فَلَم تَنظُر بِعَينَيكَ مَنظَرا[5] (الباصــرة)

*وَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِـــن تَفَـــرُّقٍ أَشَـــتَّ وَأَنـــأى مِـــن فُـــراقِ المُحَصَّـــبِ

فَعَينـــاكَ غَربـــا جَـــدوَلٍ فـــي مَفاضَـــةٍ كَمَرِّ الخَليجِ في صَفيحٍ مُصَوَّبِ[6] (الباصــرة)

*وَبـــاتَ عَلَيـــهِ سَـــرجُهُ وَلِجامُـــهُ وَبـــاتَ بِعَينـــي قائِمـــاً غَيـــرَ مُرسَـــلِ

وَرُحنـــا وَراحَ الطَـــرفُ يُـــنفِضُ رَأسَـــهُ مَتى ما تَرَقَّ العَينُ فيهِ تَسَـــفَّلِ[7] (الباصــرة)

ألا يـــا عـــين بكّـــي لـــي شـــنينا وبكّي لـــي الملـــوك الـــذّاهبينا[8] (الباصــرة)

عينـــــــاكَ دمعهمـــــــا ســـــــجالُ كـــــأنّ شـــــانيْهما أوشـــــالُ[9] (الباصــــرة)

*ولمّـــا رأت أنّ الشّـــريعةَ وِردُهـــا وأنّ البيـــاضَ مـــن الفـــرائضِ دامـــي

تيمّمـــتِ العـــينُ الّتـــي جنـــبَ ضـــارجٍ يفيء عليها الظّلّ عرمضُها الطّامي[10] (النّبع)

واليـــدّ ســـابحةٌ والرّجـــلُ صـــارخةٌ والعينُ قادحةٌ والمتنُ محلوبُ[11] (الحصـــان)

---

(1) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.142. امرؤ القيس: **ديوانه**. 137. القرشـــيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 102

(2) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.139

(3) امرؤ القيس: **ديوانه**. 152. ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**.. 132

(4) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.138. امرؤ القيس: **ديوانه**. 91.

(5) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 130. امرؤ القيس: **ديوانه**. 93.

(6) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.116. امرؤ القيس: **ديوانه**. 65-66.

(7) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**. 149. امرؤ القيس: **ديوانه**. 59.

(8) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 5

(9) المرجع السّابق. 61

(10) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 38

(11) البروسي، وليم بن الورد: **العقد الثّمين في دواوين الشّعراء الجاهليّين**.197

عمرو بن الدّاخل[1]:

وَمَـــا إِنَّ أَحـــوَرُ العَينَـــينِ رَخْـــصُ ال عِظَـــامِ تَـــرودُهُ أُمٌّ هَـــدوجُ (الباصـــرة)

الرّبيع بن عقيل[2]:

وتَسْـــخَنُ مـــنكم أعـــيْنٌ باقتضـــائِنا لمّا قَرَّ منكمْ أمْسِ فيـه عُيـونُ (الباصـرة)

ريطة بنت عاصية[3]:

فَتَرقـــا عيـــونٌ بعـــدَ طـــولِ بُكائِهـــا وَيَغسل ما قَد كانَ بالأمسِ عارها (الباصرة)

ابن عليق الطّائيّ[4]:

لَيـــاليَ نَلهـــو بالشَـــبابِ وَنَتَّقـــي العيونَ وَلا نُفشي الحَديثَ المكَتَّما (الواشـي)

إربد بن ضابئ[5]:

لـــه صُـــفرةٌ فـــوق العيـــونِ كأنهـــا بقايا شعاع الأفْقِ والليلُ شـاملُهْ (الباصـرة)

الحارث الحضرميّ[6]:

حَمَـاشِ الشَـوى نُجـلِ العُيـونِ سَـوانِقِ مِنَ البَقلِ حورٍ أَحسَنَ الخَلقَ خالِقُهْ (الظّبـي)

الحارث بن عباد:

وَتَقَـــرَّ العُيـــونُ بَعـــدَ بُكاهـــا حينَ تَسقي الدِما صُدورَ العَوالي[7] (الباصرة)

---

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربـيّ**. تحقيق أحمد قدامة. بيروت: شركة خيّاط للكتـب والنّشـر. 1974م. 4/ 599

(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 88

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 69

(5) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 30

(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 342

(7) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 3/ 112

قَد قَرَّت العَــينُ مِــن عِمــرانَ إِذ قُتِلَــت   وَمِن عَدِيٍّ مَعَ القَمقامِ إِذ جَهِدوا[1] (الباصرة)

الرّبيع بن أبي الحقيق[2]:

أذلـــك أم ضـــرسٌ مـــن النخـــلِ مُتـــرَعٌ   بـــوادي القُـــرى فيـــه العيـــونُ الرواجِـــعُ

بيهس الغطفانيّ:

زُرقِ العُيــــــونِ إِذا رَأَيــــــنَ طَريــــــدَةً   طَمَحَت سَوالِفُهُنَّ في الأَوتــارِ[3] (الكــلاب)

فنهضـــتُ أنظـــرُ مـــا الخيـــالُ فراعنـــي   والعين غير حديثـة بغــرارِ[4] (الباصــرة)

حجر الفزاريّ[5]:

هُنالِـــكَ جـــادَت بِالـــدُموعِ مَوانِـــعٌ ال   عُيونِ وَشُلَّت لِلفِراقِ الظَعــائِنُ (الباصــرة)

سعدى بنت الشّمردل الجهنيّة[6]:

*وَأَبيـــتُ مُخلِيَـــةً أُبَكّـــي أَســـعَداً   وَلِمِثلِهِ تَبكي العُيــونُ وَتَهمَــعُ (الباصــرة)

وَتَبَـــيَّنُ العَـــينُ الطَليحَـــةُ أَنَّهـــا   تَبكي مِنَ الجَزَعِ الدَخيلِ وَتَدمَعُ (الباصــرة)

ضاحية الهلاليّة[7]:

وَمـــا لَيـــل مـــولى مســـلمٍ بجريـــرةٍ   لَه بَعدما نــامَ العيــون عويــلُ (الباصــرة)

عجرفة الخزاعيّة[8]:

---

(1) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) مقداد، عبد الله جبريل: **شعر يهود في الجاهليّة وصدر الإسلام**. ط1. عمّان: دار عمّار. 1999م. 357

(3) الضّامن، حاتم: **قصائد نادرة في منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 75. النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.285

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.285

(5) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 102

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 72

(8) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

يزجـــون خـــوص العيـــون شـــازبة كأنهـــا بالحبيـــك منبفقـــة (الباصـــرة)

قسّ بن ساعدة[1]:

وَضَـــوؤُها يطمُـــسُ العُيـــون وَإرعـــا دٌ شَديدٌ فـــي الخـــافِقينِ مُثـــارُ (الباصـــرة)

قيس بن الالعيزارة:

رَجـــالٌ وَنِســـوانٌ بِأَكنـــافِ رايَـــةٍ إِلى جُثُنٍ ثُمَّ العُيونُ الـدَوامِعُ[2] (الباصـــرة)

كُتِــبَ البَيــاضُ لَهــا وُبَــورِكَ لَونُهــا فَعُيونُها حَتّى الحَواجِبِ ســودُ[3] (الباصـــرة)

إنّ النَّعـــوسَ بهـــا داء يخامرهـــا فنحوها بصرُ العينينِ مخروزُ[4] (الباصـــرة)

لقيط بن يعمر[5]:

أَذكوا العُيــونَ وَراءَ السَــرحِ وَاِحتَرِســوا حَتّى تُرى الخَيلُ مِن تَعدائِها رُجُعا (الرّقيب)

خُـــزراً عُيـــونُهُمُ كَـــأَنَّ لَحظَهُـــمُ حَريقُ نارٍ تَرى مِنهُ السَنا قِطَعا (الباصـــرة)

إِنّـــي بِعَيْنَـــيَّ إِذ أَمَّـــت حُمـــولُهُمُ بَطنَ السَلَوطَحِ لا يَنظُرنَ مَن تَبِعا (الباصرة)

ابن أمّ حزنة:

رَجا صُــنعَهُ مــا كــانَ يَصــنَعُ ســاجِياً وَيَرفَعُ عَينَيهِ عَنِ الصُنعِ طارِفُ[6] (الباصرة)

فَيُصـــــبِحُ حاجِلَـــــةً عَينُـــــهُ لِحِنوِ اِستِهِ وَصَـلاهُ غُيـوبُ[7] (الباصـــرة)

مالك بن حريم الهمدانيّ:

---

(1) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 212

(2) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 75

(3) المرجع السّابق. 2/ 80

(4) المرجع السّابق. 2/ 84

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 4/ 294

(6) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**.159

(7) المرجع السّابق. 145

فَـــإِن يَـــكُ غَثّـــاً أَو سَـــميناً فَـــإِنَّني سَأَجعَلُ عَينَيهِ لِنَفسِـهِ مَقنَعـا[1] (الباصـرة)
ولُعـــــــسٍ كَالظِبـــــــاءِ مُرَدَّفـــــــاتٍ كَأَنَّ عُيونَهـا واهِـي المَـزادِ[2] (الظّبـي)

تأبّط شرّاً:

*إذا خاطَ عَينَيهِ كَـرى النَـومِ لَـم يَـزَل لَهُ كالِئٌ مِن قَلبِ شَيحانَ فاتِـكِ (الباصـرة)
ويجعــــل عينيــــه ربيئــــة قلبــــه إلى سلّة من حدِّ أخلقَ باتـكِ[3] (الباصـرة)
مَســـاعِرَةٌ شُـــعثٌ كَـــأَنَّ عُيـــونَهُم حَريـقُ الغَضـا تُلفـى عَلَيهـا الشَـقائِقُ[4]
قليـــل غـــرار العـــين أكثـــر همّـــه دم الثّأر أو يلقى كميّاً مسفّعا[5] (الباصـرة)

الشّنفرى:

تَنــامُ إِذا مــا نــامَ يَقظَــى عُيونُهــا حِثاثاً إِلى مَكروهِهِ تَتَغَلغَـلُ[6] (الباصـرة)
*بِعَينَـيَّ مــا أَمسَـت فَباتَـت فَأَصـبحَتَ فَقَضَّت أُموراً فَاِستَقَلَّت فَوَلَّـتِ (الباصـرة)
إِذا هُـــوَ أَمســـى آبَ قُـــرَّةَ عَينِـــهِ مَآبَ السَعيدِ لَم يَسَل أَينَ ظَلَّتِ[7] (الباصـرة)

أبو ثور العامريّ[8]:

ولَما رَأَينـا الحـيَّ عمـروَ بـنَ عـامرٍ عُيونُهُم يا ابنى أُمامـةَ تَـذرِفُ (الباصـرة)

عباد بن عمرو بن كلثوم[9]:

مســــتربلي البَغضـــاءِ بـــادٍ شـــنؤهم خُزرٍ عُيونُهُم عَلَـيَّ غضـابِ (الباصـرة)

---

(1) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**./ 217
(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.
(3) الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء**. بيروت: دار مكتبة الحياة. 1985م. 20.
(4) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**.300
(5) أبو تمّام: **الحماسة**. 1/ 314
(6) الشّنفرى: **لاميّة العرب نشيد الصّحراء**. 62
(7) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 63-64
(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 377
(9) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

عمرو بن الإطنابة[1]:

خُـــزرٍ عيـــونُهُم الـــى أعـــدائِهم   يمشونَ مشي الأُسدِ تحت الوابِلِ (الباصـرة)

السّليك بن السّلكة[2]:

فَقُلــتُ لَــهُ لا تُبــكِ عَينَــكَ إِنَّهــا   قَضيَّةٌ ما يُقضى لَهـا فَتَنـوبُ (الباصـرة)

المتنخّل:

ما بــالُ عَينِـكَ تَبكـي دَمعُهـا خَضِـلُ   كَم وَهي سَرِبُ الأَخراتِ مُنبَزِلُ[3] (الباصرة)

فَأَصـــبَحَ العـــينُ رُكـــوداً علـــى ال   أَوشازِ أَن يَرسِخنَ في المَوحِلِ[4](بقر الوحش)

مُشَعشَـــعَةٌ كَعَـــينِ الـــديكِ لَيسَـــت   إِذا ذيقَت مِـنَ الخَـلِّ الخِمـاطِ[5] (الـدّيك)

أمّ عمرو بنت مكدم[6]:

مــا بــالُ عَينـك مِنهـا الـدمعُ مِهـراق   سحّاً فَلا عازبٌ عنهـا ولا راق (الباصـرة)

ذو الأصبع العدوانيّ[7]:

أَبَعـــدَ أَبـــي نـــاجٍ وَسَـــعيكَ فـــيهِم   فَلا تُتبِعَن عَينَيكَ ما كانَ هالِكـا (الباصـرة)

بشر الفزاريّ:

*فَـلا تَتبَعـي العَـينَ الغَوِيَّـةَ وَاِنظُـري   إِلى عُنصُرِ الأَحسابِ أَينَ يَؤولُ (الباصـرة)

وَلا تَــذهَبَن عَينــاكِ فــي كُــلِّ شَــرمَحٍ   لَهُ قَصَبٌ جوفُ العِظامِ أَسيلُ[8] (الباصـرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 3/ 48

(2) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**. 17

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 209. الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 20/ 149

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 201.

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 54

(7) شيخو، لويس: **شعراء النّصرانيّة قبل الإسلام**. 635

(8) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. 414

فقلـــت لـــه لا بـــل قـــذيت وإنّمـــا قذى العين ممّا هيّج الطّللانِ[1] (الباصـــرة)

ابن زرعة الباهليّ[2]:

فآبَـــت إِلـــى تَثليـــثَ تـــذرِفُ عَينُهـــا وَعادَ إِلَيها صَـــمغُها وَبَريرُهـــا (الباصـــرة)

أبو اللّحام التّغلبيّ[3]:

لِلصَّـــيعَرِيَّةِ فَـــوقَ حاجِـــبِ عَينِهـــا أَثَـــرٌ يُبَيِّنُـــهُ ولَمّـــا يَـــدرُسِ (النّاقـــة)

معقر بن حمار البارقيّ:

فأخلَفنـــــا مودَّتَهـــــا فَقاظَـــــت وَماقيءُ عينَها حَذِلٌ نَطـوفُ[4] (الباصـــرة)

*تُهيبُـــك الأَســـفارُ مِـــن خَشـــيَةِ الـــرَدى وَكَـــم قَـــد رَأَينـــا مـــن رَدٍ لا يُســـافِرُ

وَأَلقَت عَصـــاها وَاِســـتَقرَّت بِهـــا النَـــوى كَما قَرَّ عَيناً بالإِيابِ المُسافِرُ[5] (الباصـــرة)

الحارث بن حلزة:

فَـــنَحنُ غَـــداةَ العَـــينِ يَـــومَ دَعَوتَنـــا أَتيناكَ إِذ ثابَت عَلَيـكَ الحَلائِـبُ[6] (مكـــان)

*قَبـــلَ مـــا اليَـــومِ بَيَّضَـــت بِعُيـــونِ ال نـــاسِ فيهـــا تَعَـــيُّطٌ وَإِبـــاءُ (الباصـــرة)

أَوسَـــكَتُم عَنّـــا فَكُنّـــا كَمَـــن أَغ مَضَ عَيناً في جَفنِهـا أَقـذاءُ[7] (الباصـــرة)

وبعينيـــك قـــد أوقـــدت هنـــد النّـــا ر أخيراً تلوي بهـا العليـاءُ[8] (الباصـــرة)

---

(1) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**.415

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**.. 8/ 397

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 267

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 261

(6) كرنكو، فرنسيس: **ديوان عمرو بن كلثوم التّغلبيّ ما خلا معلّقته المشهورة ويليه شعر الحارث بن حلزة اليشكريّ ما ما خلا معلّقته المشهورة**. 78

(7) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**.. 2/ 112، 116

(8) المصدر السّابق. 2/ 103

الخرنق بنت بدر:

فَـــــلاةٌ تَرتَعيهـــــــا العـــــــــي ... نُ فَالظُلمـــانُ فَـــالعُفُر[1] (بقـــر الـــوحش)

وَبـــيضٍ قَـــد قَعَـــدنَ وَكُـــلُّ كُحـــلٍ ... بِـــأَعيُنِهِنَّ أَصـــبَحَ لا يَليـــقُ[2] (الباصـــرة)

الخنساء بنت التّيجان[3]:

أَمُنتـــــذرٌ قَتلـــــي إنِ العـــــينُ آنَســـــت ... سَـــنا بـــارقٍ بِـــالغورِ تهـــامِ (الباصـــرة)

لِيشـــــربَ منـــــهُ جحـــــوشٌ ويشـــــمّهُ ... بِعينـــي قطـــاميّ أغـــرّ شـــآمي (حيـــوان)

الممزّق العبديّ:

فَمَـــن مُبلِـــغُ النُّعمـــانَ أَنَّ اِبـــنَ أُختِـــهِ ... عَلَى العَينِ يَعتَادُ الصَّفا وَيُمَرِّقُ[4] (الباصرة)

فَمَـــــن مُبلِـــــغُ النُعمـــــانَ أَنَّ أُسَـــــيِّداً ... عَلى العَينِ تَعتادُ الصَّفا وَتُمَرِّقُ[5] (الباصرة)

أَرِقـــتُ فَلَـــم تَخـــدَع بِعَيْنَـــيَّ وَســـنَةٌ ... وَمَن يَلْقَ ما لاقَيتُ لا بُدَّ يَأرَق[6] (الباصـــرة)

تماضر بنت الشّريد السّلميّة[7]:

كَـــــأنّ العـــــينِ خالَطهـــــا قَـــــذاها ... لِخـــزنٍ واقـــعٍ أفنـــى كراهـــا (الباصـــرة)

علباء بن الأرقم[8]:

وَكَأَنَّمـــا فـــي العَـــينِ حَـــبَّ قَرَنفُـــلٍ ... أَو سُنبُلاً كُحِلَـت بِــهِ فَانهَلَّــتِ (الباصـــرة)

---

(1) ابنة بدر، الخرنق: **ديوانها**. تحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1995م. 59

(2) المرجع السّابق . 38

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 75

(4) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 170

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 3/ 46

(6) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 164

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 44

(8) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 161

عمرة بن الحمارس[1]:

انكســــرت جفونهـــا مثــــل مــــا رنَّقَ في العــين قــذاة القــذي (الباصــرة)

محرز بن المكعبر الضّبّيّ[2]:

أقـــرَّ العـــينَ إذ طَـــارَت علـــيهم شَمِيطُ اللَّونِ لَيسَ لهـا حُجُـولُ (الباصــرة)

وهيبة بنت عبد العزّى:

بِــــرأسِ العــــينِ قاتــــل مــــن أَجَــــرتم مِنَ الخـــابورِ مرتعـــه الســـرارُ[3] (مكـــان)

أجيـــــران بــــن ميّـــــة خبّرونــــــي أعينٌ لابن ميّــة أو ضــمارُ؟[4] (الباصــرة)

بشامة بن الغدير المرّيّ[5]:

*تَــــوَقَّرُ شـــــازِرَةً طَرفَهــــا إذا مــــا ثَنَيــــتُ إِلَيهـــا الجَــــديلا

بِعَـــينٍ كَعَـــينِ مُفـــيضِ القِـــداحِ إذا مـــا أَراغَ يُريـــدُ الحَـــويلا (الباصـــرة)

زيبب بنت فروة الشّيبانيّة[6]:

بعـــــينِ أبـــــاغ قاسَـــــمنا المَنايـــــا فَكـــانَ قَســيمها خيــرَ القســيمِ (مكـــان)

أبو الحكيم المرّيّ[7]:

يَقَـــرُّ بِعَينـــي وَهـــوَ يَـــنقُصُ مُـــدَّتي مَمَرُّ اللَّيالي أَن يَشِـبَّ حَكـيمُ (الباصــرة)

---

(1) المرزباني، أبو عبيدة محمّد بن عمران: **اشعار النّساء**. ط1. تحقيق سامي العاني وهلال ناجي. بيروت: عالم الكتب للطّباعة والنّشر. 1995م.101

(2) أبو ياسين، حسن بن عيسى: **شعر ضبّة وأخبارها في الجاهليّة والإسلام**. ط1. الرّياض: مطابع جامعة الملك سعود. سعود. 1995م. 194

(3) ابن منظور: **لسان العرب**. 6/ 558

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.70

(5) الضبّي، المفضل: **المفضليّات**. 34. النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. 431

(6) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.94

(7) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

أم موسى الكلابيّة[1]:

هَــلِ البــابُ مَفــروجٌ فَــأنظر نظــرةً بِعينيَ أَرضاً عزّ عندي مرامها (الباصــرة)

راشد اليشكري[2]:

أَرِقــتُ فَلَــم تَخــدَع بِعَيَنَــيَّ خَدعَــةٌ وَوَاللَهِ ما دَهري بِعِشقٍ وَلا سَقَم (الباصــرة)

زياد الفزاري[3]:

وَأَطــرِقُ أَحيانــاً بِعَينــي إِلــى القَــذى وَإِنّي لَما يَأتي اِمــرِؤٌ لَبَصــيرُ (الباصــرة)

ابن أحمر الكنانيّ[4]:

هَـــذا لَعَمـــرِكُمُ الصَـــغارُ بِعَينِـــهِ لا أُمَّ لـــي إِن كـــانَ ذاكَ وَلا أَبُ (ذاتـــه)

صخر الغيّ:

وَقالَـــت لَـــن تَـــرى أَبَـــداً تَليـــداً بِعَينِكَ آخِرَ العُمــرِ الجَديــدِ[5] (الباصــرة)

فَعَينَـــيَّ لا يَبقـــى عَلـــى الـــدَهرِ فـــادِرٌ بِتَيهـــورَةٍ تَحـــتَ الطِخـــافِ العَصـــائِبِ[6]

جابر المرني[7]:

إذا مـــا مشـــى يتْبعنـــهُ عنـــدَ خطْـــوهِ عيوناً مِراضاً طرْفُهنّ روانيـا (الباصــرة)

الأضبط بن قريع السّعديّ[8]:

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.89

(2) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**. 173

(3) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. ص45

(5) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 99/1

(6) المرجع السّابق . 1/ 170

(7) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**.. 383

فَاقِبَـــل مِـــنَ الــدَهرِ مـــا أَتـــاكَ بِـــهِ   مَن قَـــرَّ عَينـــاً بَعَيشِـــهِ نَفَعَـــه (الباصـــرة)

الجحاف الفزاري[1]:

*تُـــــديرُ عَينـــــاً طَرفُهـــــا تَخلـــــيسُ
كَمـــــا يُـــــديرُ طَرفَـــــهُ المَمســـــوسُ

الجميح الأسدي[2]:

فـــإِن تَقَـــرِّي بِنـــا عَينـــاً وتَحتفِضِـــي   فِينا وَتنتَظِري كَرِّي وتَغريبـــي (الباصـــرة)

أم بسطام بنت قيس الشّيبانيّ[3]:

فللّـــه عينـــاً مـــن رأى مثلـــه فتـــىً   إِذا الخيل يوم الرّوعِ هبّ نِزالها (الباصـــرة)

هند بنت حذيفة الفزاريّة[4]:

فَلِلَـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثلَـــهُ فَتـــىً   تَناوَلَهُ بِالرُمحِ كُرزُ بنُ عـــامِرِ (الباصـــرة)

يزيد الشّني[5]:

فَـــإِن تَبعَثـــوا عَينـــاً تَمَنّـــى لِقاءَنـــا   تَجِد حَولَ أَبياتي الجَميعَ جُلوسا (الجاسوس)

زهير بن جناب الكلبيّ:

فيـــا دار ســـلمى هِجْـــتِ للعـــين عبـــرةً   فماء الهوى يرفضُّ أو يترقرقُ[6] (الباصرة)

ألا تـــراه لـــدى الـــوغى فـــي مجـــالٍ   يُغفِلُ العينَ لا ولا في المضيقِ[7] (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة .

(2) الضّبّي، المفضّل: **المفضليّات**.21

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 93

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. 419

(5) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**. 3/ 424

(6) المرجع السّابق.4/ 241

(7) أبو تمّام: **الحماسة**. 1/ 333

حليمة الحضريّة[1]:

يقـــــرّ لِعينـــــي أَن أرى لمكانـــــهِ ذُرى عقداتِ الأجرع المتفـاودِ (الباصـرة)

ثعلبة بن عمرو[2]:

فتصـــــبح حاجلـــــة عينـــــه لحنـو استه وصـلاهُ عيـوب (المهـر)

عبد مناف الهذليّ[3]:

فَعَينـــي أَلا فَـــأَبكي دُبَيَّـــةٌ إِنَّـــهُ وَصولٌ لِأَرحامٍ وَمِعطاءُ سـائِلِ (الباصـرة)

عمر بن الأسود[4]:

ألا يـــا عـــيْنُ جـــودي بانـــدفاقِ على مُرْدَى قُضـاعَةَ بـالعراق (الباصـرة)

أبو بكر الصّدّيق:

أَيـــا عَـــينُ جـــودي وَلا تَســـأَمي وَحُـقَّ البُكـاءُ عَلـى السَـيِّدِ[5] (الباصـرة)

بَكـــاهُ كُـــلُّ ذي عَـــينٍ إِلـــى أَن بَكاهُ فـي قَرامِصِـهِ الحَمـامُ[6] (الباصـرة)

عَـــينُ جـــودي فَـــإِنَّ ذاكَ شِـــفائي لا تَمَلّي مِـن زَفـرَةٍ وَبُكـاءِ[7] (الباصـرة)

إِمّـــا تَرَينـــي مَـــرِهَ العَينَـــينِ مســـفّع الوجنـة والخـدّين[8] (الباصـرة)

فَقَـد لاحَ لِلسّـاري الصَـباحُ فَأَبصَـرَت عُيونٌ لَكُم كادَت عَنِ الحَقِّ تُطمَسُ[9](جاسوس)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**.50

(2) القرص المدمج(cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) صفدي، مطاع. وحاوي، إيليا: **موسوعة الشّعر العربيّ**.4/ 615

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**. 31.

(6) المرجع السّابق. 81

(7) المرجع السّابق. 35

(8) المرجع السّابق. 38

(9) المرجع السّابق. 60

أأَن أَبصَـــرَت عَينـــاكَ داراً مَحَلَّـــةً بِجزعِ الحَلا عَينـــاكَ تَبتَــدِرانِ[1] (الباصــرة)

أَجِــــدَّكَ مـــا لِعَينِـــكَ لا تَنـــامُ كَـأَنَّ جُفونَهــا فيهــا كِـلامُ[2] (الباصـــرة)

عَرَفـــتُ دِيـــاراً بِـــالحِمى فَشَـــرائِثِ تَعَفَّت فَدَمعُ العَينِ لَيسَ بِرائِــثِ[3] (الباصــرة)

لِـــأَمرِ مُصـــيبَةٍ عَظُمَــت وَجَلَّــت وَدَمعُ العَــينِ أَهونُــهُ اِنسِـجامُ[4] (الباصــرة)

يا طلحـــة بـــن عبيـــد الله قـــد وجبـــت لك الجنان وتزويج الدّمى العينِ[5] (الباصــرة)

أبو خراش الهذليّ[6]:

*أَرِقـــتُ لِهَـــمٍّ ضـــافَني بَعـــدَ هَجعَـــةٍ عَلى خالِدٍ فَالعَينُ دائِمَةُ السَـجمِ (الباصـــرة)

إِذا ذَكَرَتـــهُ العَـــينُ أَغرَقَهـــا البُكـــى وَتَشرَقَ مِن تَهمالِها العَينُ بِالدَمِّ (الباصـــرة)

فَباتَـــت تُراعـــي الـــنَجمَ عَـــينٌ مَريضَـــةٌ لِما عالَها وَاِعتادَها الحُزنُ بِالسُقمِ (الباصرة)

تَـــذَكَّرتُ شَـــجواً ضـــافَني بَعـــدَ هَجعَـــةٍ عَلى خالِدٍ فَالعَينُ دائِمَةُ السَـجمِ (الباصـــرة)

ويقول[7]:

فَــــرَدَّ إِنـــــاءَهُ لا شَـــــيءَ فيـــــهِ كَـأَنَّ دُمـوعَ عَينَيـهِ الفَريـدُ (الباصـــرة)

أبو زبيد الطّائيّ:

كُـــلُّ عَـــينٍ مِمَّـــن يَراهـــا مِـــنَ النـــا سِ إِلَيهـــا مُديمَـــةٌ حَـــولاءُ[8] (الباصـــرة)

أَصـــلتيّاً تَســـمو العُيـــونُ إِلَيـــهِ مُستَنيرٌ كَالبَدرِ عامَ العُهـودِ[9] (الباصـــرة)

---

(1) الصّدّيق، أبو بكر: **ديوانه**. 49

(2) المرجع السّابق. 29.

(3) المرجع السّابق. 46

(4) المرجع السّابق. 29

(5) المرجع السّابق. 28

(6) نور الدّين، حسن جعفر: موسوعة الشّعراء الصّعاليك من **العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث**.. 112

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) أبو تمّام: **الحماسة**. 255/2. القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 578

(9) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 601

كَـــأَنَّ عَينَيـــهِ فـــي وَقبَـــينِ مِـــن حَجَـــرٍ   قيضا اِقتِياضاً بِأَطرافِ المَناقيرِ[1] (الأســد)

تَرنـــو بِعَينـــي غَـــزالٍ تَحـــتَ سِـــدرَتِهِ   أَحَسَّ يَوماً مِنَ المَشتاةِ هَلّابــا[2] (الغــزال)

بِعَينَيـــهِ لَمّـــا عَرَّســـوا وَرِحـــالَهُم   وَمَسقِطَهُم وَالصُبحُ قَد كادَ يَسفرُ[3] (الباصرة)

عَرَفَـــت لَيلَهـــا الطَوِيـــلَ وَلَيلـــى   إِنَّ ذا اللَيلَ لِلعُيــونِ غِطــاءُ[4] (الباصــرة)

إِذا عَلِقَـــت قِرنـــاً خَطـــاطيفُ كَفِّـــهِ   رَأى المَـــوتَ رُأيَ العَـــينِ أَســـوَدَ

وعينـــان كـــالوقبين مـــن قُبـــل صـــخرةٍ   يُرى فيهما كالجمرتين التَّبصّــرُ[6] (الأســد)

ويقول[7]:

فَأَبصَـــرتهُ وَراءَ القَـــومِ كالِئَـــةٌ   عَينٌ فَإِن أَرَقت ماء بِهــا قَمَــعُ (الباصــرة)

أبو طالب:

عَـــينُ اِئـــذَني بِبُكـــاءٍ آخِـــرَ الأَبَـــد   وَلا تَمَلّي عَلى قَرمٍ لَنا سَـنَدِ[8] (الباصــرة)

فَـــاِرفَضَّ مِـــن عَينَـــيَّ دَمـــعٌ ذارِفٌ   مِثلُ الجُمانِ مُفَــرَّقٌ بِبِــدادِ[9] (الباصــرة)

فَكَلَّفـــتُ عَينَـــيَّ البُكـــاءَ وَخِلتُنـــي   قَدَ اِنزَفتُ دَمعي اليَــومَ بَــينَ الأَصــارِمِ[10]

ذَكَـــرتُ أَبـــاهُ ثُـــمَّ رَقرَقـــت عَبـــرَةً   تَجودُ مِنَ العَينَينِ ذاتَ سِــجامِ (الباصــرة)

وَأَقبَـــلَ رَكـــبٌ يَطلُبـــونَ الَّـــذي رَأى   بَحيراءُ رَأيَ العَينِ وَسطَ خِيامِ[11] (الباصرة)

طَـــواني وَقَـــد نامَـــت عُيـــونٌ كَثيـــرَة   وَسامِرُ أُخرى قاعِدٌ لَم يُنَوِّمِ[12] (الباصــرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 623

(2) المرجع السّابق. 588

(3) المرجع السّابق. 610

(4) المرجع السّابق. 580

(5) المرجع السّابق. 619

(6) المرجع السّابق. 608

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب**. ط1. تحقيق محمّد آل ياسين. بيــروت: دار الهلال. 2000م. 98

(9) المرجع السّابق. 130

(10) المرجع السّابق. 126

(11) المرجع السّابق. 132

(12) المرجع السّابق. 123

أبكـــى العُيـــونَ وَأَذرى دَمعَهـــا درَراً		مُصابُ شَيبَةَ بَيتِ الدينِ وَالكَرَمِ[1] (الباصرة)

فَاِصـدَع بِـأَمرِكَ مـا عَلَيـكَ غَضاضَـةٌ		وَاِبشِر بِذاكَ وَقَرَّ مِنهُ عُيونـا[2] (الباصـرة)

أَرِقتُ وَدَمـعُ العَـينِ فـي العَـينِ غـائرُ		وَجادَت بِمـا فيهـا الشُـؤونُ الأَعـاوِرُ[3]

أبو محجن الثّقفيّ[4]:

يـا عـينُ بَكّـي أبـا جَبـرٍ ووالـدَه		إذا تحطَّمَتِ الرايـاتُ والحَلَـقُ (الباصـرة)

الأعشى:

تَسَـــدَّيتُها عـــادَني ظُلمَـــةٌ		وَغَفلَـةُ عَـينٍ وَئيقـادِهِ[5] (الباصـرة)

تَقُـرُّ بِـهِ عَـينُ الَّـذي كـانَ شـامِتاً		وَتَبتَلُّ مِنهـا سُـرَّةٌ وَمَـآكِمُ[6] (الباصـرة)

وَقَلَّبَـت مُقلَـةً لَيسَـت بِمُقرِفَـةٍ		إِنسانَ عَينٍ وَمُؤقاً لَم يَكُن قَمِعا[7] (الباصـرة)

وَمَـن لا تُضـاعُ لَـهُ ذِمَّـةٌ		فَيَجعَلَها بَينَ عَـينٍ ضِـمارا[8] (الباصـرة)

وَنَظـرَةَ عَـينٍ عَلـى غِـرَّةٍ		مَحَلَّ الخَلـيطِ بِصَـحراءِ زُم[9] (الباصـرة)

وَأَقـرَرتُ عَينـي مِـنَ الغَنِيـا		تِ إِمّـا نِكاحـاً وَإِمّـا أُزَن[10] (الباصـرة)

أَضـاءَت أَحـوَرَ العَينَـينِ طَفـلاً		يُكَدَّسُ في تَرائِبِـهِ الفَريـدُ[11] (الباصـرة)

وَإِذا غَـزالٌ أَحـوَرُ ال		عَينَـينِ يُعجِبُنـي لِعابُـه[12] (الغـزال)

---

(1) المهزمي، أبو هفّان، والتّميمي، عليّ: **ديوان أبي طالب بن عبد المطّلب**. 97

(2) المرجع السّابق. 189

(3) المرجع السّابق. 336

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. 105

(6) المرجع السّابق.117

(7) المرجع السّابق. 139

(8) المرجع السّابق. 87

(9) المرجع السّابق. 71

(10) المرجع السّابق. 53

(11) المرجع السّابق. 357

(12) المرجع السّابق. 321

لَعَمْــري لَقَــد لاحَــت عُيــونٌ كَثيــرَةٌ إِلى ضَوءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ[1] (الباصــرة)

*طِــوالَ الأَخــادِعِ خــوصَ العُيــونِ خِماصــاً مَواضِــعُ أَحقابِهــا (النّاقــة)

لَهُــم مَشْــرَباتٌ لَهــا بَهجَــةٌ تَــروقُ العُيــونَ بِتِعجابِهــا[2] (الباصــرة)

فَكانَــت سَــرِيَّتَهُنَّ الَّتــي تَروقُ العُيونَ وَتَقضي السِفارا[3] (الباصــرة)

وَلَيــلٍ يَقــولُ القَــومُ مِــن ظُلُماتِــهِ سَواءٌ بَصيراتُ العُيونِ وَعورُها[4] (الباصرة)

وَمــا بِالَّــذي أَبصَــرَتهُ العُيــو نُ مِن قَطعِ يَأسٍ وَلا مِن يَقَن[5] (الباصــرة)

يَزيــدُ يَغُــضُّ الطَــرفَ دونــي كَأَنَّمــا زَوى بَينَ عَينَيهِ عَلَيَّ المَحاجِمُ[6] (الباصــرة)

يَضــرِبُ الأَدنــى إِلَــيهِم وَجهَــهُ لا يُبــالي أَيَّ عَينَيــهِ كَفَــح[7] (الباصــرة)

فَرَمَيــتُ غَفلَــةَ عَينِــهِ عَــن شــاتِهِ فَأَصَبتُ حَبَّةَ قَلبِها وَطِحالَهــا[8] (الباصــرة)

نَحــائِصَ شَــتّى عَلــى عَينِــهِ حَلائِــلَ لَــم يُــؤذِهِ قالُهــا[9] (الأتــان)

فَلا يَنبَسِطِ مِن بَــينِ عَينَيــكَ مــا انــزَوى وَلا تَلقَني إِلّا وَأَنفُــكَ راغِــمُ[10] (الباصــرة)

وَفــي كُــلِّ مَنزِلَــةٍ بِتَّهــا يُــؤَرِّقُ عَينَيــكَ أَهوالُهــا[11] (الباصــرة)

أَلَــم تَغــتَمِض عَينــاكَ لَيلَــةَ أَرمَــدا وَعادَكَ ما عادَ السَليمَ المُسَهَّدا[12] (الباصرة)

تَرى عَينَها صَــغواءَ فــي جَنــبِ مُؤقِهــا تُراقِبُ في كَفّي القَطيعَ المُحَرَّما[13] (النّاقــة)

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. 259

(2) المرجع السّابق. 209

(3) المرجع السّابق. 83

(4) المرجع السّابق. 209

(5) المرجع السّابق.409

(6) المرجع السّابق.59

(7) المرجع السّابق.115

(8) المرجع السّابق.281

(9) المرجع السّابق.63

(10) المرجع السّابق.201

(11) المرجع السّابق. 115

(12) المرجع السّابق. 199

(13) المرجع السّابق.171

ثُـــمَّ بِـــالعَينِ عُـــرَّةٌ تَكسِـــفُ الشَـــم سَ وَيَوماً مـــا يَنجَلـــي إِظلامـــا[1] (مكـــان)

لَكَ الوَيلُ أَفْـشِ الطَـرفَ بِـالعَينِ حَولَنـا عَلى حَذَرٍ وَأَبقِ ما في سِـقائِكا[2] (الرّقيـب)

صـادَت فُـؤادي بِعَينَـي مُغـزِلٍ خَـذَلَت تَرعـى أَغَـنَّ غَضيضـاً طَرفُـهُ خَرِقـا[3]

قَـد بِـتُّ رائِـدَها وَشـاةِ مُحـاذِرٍ حَذَراً يُقِـلُّ بِعَينِـهِ أَغفالَهـا[4] (الباصـرة)

أَتـارَت بِعَينَيهـا القَطيـعَ وَشَـمَّرَت لِتَقطَعَ عَنّـي سَبسَـباً مُتَباعِـدا[5] (النّاقـة)

بِعَينَيـكَ يَـومَ الحِنـوِ إِذ صَـبَّحَتهُمُ كَتائِبُ مَوتٍ لَم تَعُقها العَواذِلُ[6] (الباصـرة)

فَأَورَدَهـا عَينـاً مِـنَ السَـيفِ رِيَّـةً بِها بُرَأٌ مِثـلُ الفَسـيلِ المُكَمَّـمِ[7] (النّبـع)

فَلِلَّـهِ عَينـا مَـن رَأى مِـن عِصـابَةٍ أَشَدَّ عَلى أَيدي السُقاةِ مِنَ الَّتي[8] (الباصـرة)

إِذا مـا بَـدا بَـدوَةً لِلعُيـونِ تَذَكَّرَ ذو الضِغنِ مِنهُ المَحيصا[9] (الباصـرة)

أَبـا ثابِـتٍ أَو تَنتَمـونَ فَإِنَّمـا يَهيمُ لِعَينَيهِ مِنَ الشَرِّ هـائِمُ[10] (الباصـرة)

وَكَـأسٍ كَعَـينِ الـديكِ بـاكَرتُ حَـدَّها بِفِتيانِ صِدقٍ وَالنَواقيسُ تُضرَبُ[11] (الـدّيك)

حَلَفـتُ لَكُـم عَلـى مـا قَـد نَعَيـتُم بِرَأسِ العَينِ إِن نَقَضَ السِـقاما[12] (مكـان)

كُمَيـتٍ يُـرى دونَ قَعـرِ الإِنـى كَمِثلِ قَذى العَينِ يُقذى بِهـا[13] (الباصـرة)

لا الـنَفسُ تونِسُـهُ مِنهـا فَيَترُكُهـا وَقَـد رَأى الرَغـبَ رَأيَ العَـينِ فَاِحتَرَقـا[14]

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. 331

(2) المرجع السّابق. 283

(3) المرجع السّابق. 125

(4) المرجع السّابق. 401

(5) المرجع السّابق. 63

(6) المرجع السّابق.103

(7) المرجع السّابق. 221

(8) المرجع السّابق. 157

(9) المرجع السّابق. 295

(10) المرجع السّابق. 243

(11) المرجع السّابق. 115

(12) المرجع السّابق. 239

(13) المرجع السّابق. 233

(14) المرجع السّابق. 209

وَشَــــمولٍ تَحسِــــبُ العَــــينُ إذا صُفِّقَت وَردَتَها نَــورَ الــذُبَحِ[1] (الباصــرة)

وَعَســـيرٍ أَدمــــاءَ حـــادِرَةِ العَـــي نِ خَنـــوفٍ عَيرانَـــةٍ شِـــملالِ[2] (النّاقـــة)

وَنَحـــنُ غَـــداةَ العَـــينِ يَـــومَ فُطَيمَـــةٍ مَنَعنا بَني شَيبانَ شِــربَ مُحَلِّــمِ[3] (مكــان)

وَيَهمـــاءَ قَفــرٍ تَحــرَجُ العَــينُ وَســطَها وَتَلقى بِها بَيضَ النَعامِ تَرائِكا[4] (بقر الوحش)

يمـــلأ العـــين عاديـــاً ومَقــــوداً ومعرّىً وصافناً في الجــلالِ[5] (الباصــرة)

كـــذلك فافعــــل مــــا حييــــتَ إلــــيهمُ وأقدمْ إذا ما أعين النّاس تُبرقُ[6] (الباصــرة)

نحـــن الفـــوارس يـــوم العـــين ضـــاحيةً جَنْبِيْ فُطيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُــزلُ[7] (مكــان)

الأغلب العجليّ:

إذا انجلـــــى فــــاثور عــــين الشّـــــمس[8] (الشّـــــمس/ مكـــــان)

مُلوَّحـــاً فـــي العـــينِ مجلـــوزَ القَـــرَا مثل العنيق في شباب قد أتى[9] (الباصــرة)

البريق الهذليّ[10]:

فَرَفَّعــــتُ المَصــــادِرَ مُســــتَقيماً فَلا عَيناً وَجَـدتُ وَلا ضِـمارا (الباصــرة)

أَلا يـــا عَـــينِ مـــا فَـــابكي عُبَيــدا وَعَبدَ اللَــهِ وَالنَفَــرِ الخِيـارا (الباصــرة)

---

(1) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**. 403

(2) المرجع السّابق. 277

(3) المرجع السّابق. 41

(4) المرجع السّابق. 125

(5) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 127

(6) ابن قيس، ميمون: **ديوان الأعشى الكبير**.. 261

(7) المرجع السّابق. 99

(8) الزّمخشريّ: **أساس البلاغة**. 464

(9) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. 218

(10) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 185- 186

الحطيئة:

تَحنو لِأَطلائِها عينٌ مُلَمَّعَةٌ ... سُفعُ الخُدودِ بَعيداتٌ مِنَ الذامِ[1] (النّعاج)

فَتَبَّعتُهُم عَينَيَّ حَتّى تَفَرَّقَت ... مَعَ اللَيلِ عَن ساقِ الفَريدِالحَمائِلُ[2](باصرة)

لَم تَرَ عَيني مِثلَ عُروَةَ خُلَّةً ... وَمَولىً إِذا ما النَعلُ زَلَّ قِبالُها[3] (الباصرة)

وَتُضحي غَضيضَ الطَرفِ دوني كَأَنَّما ... تَضَمَّنَ عَينَيها قَذىً غَيرُ مُفسِدِ[4] (الباصرة)

فَتَبادَرَت عَيناكَ إِذ فارَقتَها ... دِرَراً وَأَنتَ عَلى الفِراقِ صَبورُ[5] (الباصرة)

وَإِن نَظَرَت يَوماً بِمُؤخَرِ عَينِها ... إِلى عَلَمٍ بِالغَورِ قالَت لَهُ اِبعَدِ[6] (النّاقة)

وَتَرمي بِعَينَيها إِذا تَلَعَ الضُحى ... ذُباباً كَصَوتِ الشارِبِ المُتَغَرِّدِ (النّاقة)

وَيُمسي الغُرابُ الأَعوَرُ العَينِ واقِعاً ... مَعَ الذِئبِ يَعتَسّانِ ناري وَمِفأَدي[7] (الغراب)

أَمِن رَسمِ دارٍ مَربَعٌ وَمَصيفُ ... لِعَينَيكَ مِن ماءِ الشُؤونِ وَكيفُ[8] (الباصرة)

إِذا ما العَينُ فاضَ الدَمعُ مِنها ... أَقولُ بِها قَذىً وَهُوَ البُكاءُ[9] (الباصرة)

أَرَسمَ دِيارٍ مِن حُنَيدَةَ تَعرِفُ ... بِأَسقُفَ مِن عِرفانِها العينُ تَذرِفُ (الباصرة)

كَأَنَّ دُموعي سَحُّ واهِيَةِ الكُلى ... سَقاها فَرَوّاها مِنَ العَينِ مُخلِفُ[10]

بِها العَينُ يَحفِرنَ الرُخامى كَأَنَّها ... نَصارى عَلى حينِ الصَلاةِ سُجودُ[11] (البقر)

قَومٌ يَبيتُ قَريرَ العَينِ جارُهُمُ ... إِذا لَوى بِقُوى أَطنابِهِم طُنُبا[12] (الباصرة)

وَقَفتُ بِها فَاِستَنزَفَت ماءَ عَبرَتي ... بِها العَينُ إِلّا ما كَفَفتُ بِها طَرفي[13]

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. 73

(2) المرجع السّابق. 213

(3) المرجع السّابق. 135

(4) المرجع السّابق.46

(5) المرجع السّابق. 27

(6) المرجع السّابق. 48

(7) المرجع السّابق. 50

(8) المرجع السّابق. 81

(9) المرجع السّابق.59

(10) المرجع السّابق.236

(11) المرجع السّابق. 223

(12) المرجع السّابق. 16

(13) المرجع السّابق. 131

وَمـــا كُنـــتُ مِثـــلَ الكـــاهِلِيِّ وَعِرسِـــهِ ... بَغى الوُدَّ مِن مَطروفَـةِ العَـينِ طـامِحِ[1]

يـــــا لَيلَـــــةً قَـــــد بِتُّهـــــا ... بِجَدودَ نَـومُ العَـينِ سـاهِر[2] (الباصـرة)

نأتـــــكَ أمامـــــةُ، إلا ســــؤالا ... وأبصرتَ منها بعين خيـالا[3] (الباصـرة)

أحْمَـــتْ ريـــاحُ بنـــي ســـعدٍ لقـــومهمُ ... مراعيَ الحُمرِ والظّلمـانِ والعـينِ[4](بقـر

الخنساء:

أَلا يـــا عَـــينِ فَـــانهَمِري بِغُـــدرِ ... وَفيضي فَيضَةً مِن غَيرِ نَزرِ[5] (الباصـرة)

*أَلا يـــا عَـــينِ فَـــانهَمِري وَقَلَّـــت ... لِمَرزِئَةٍ أُصِـبتُ بِهـا تَوَلَّـت (الباصـرة)

أَلا يـــا عَـــينُ وَيحَـــكِ أَســـعِديني ... فَقَد عَظُمَت مُصيبَتُهُ وَجَلَّـت[6] (الباصـرة)

عَـــينِ فَـــابكي لـــي عَلـــى صَـــخرٍ إِذا ... عَلَتِ الشَفرَةُ أَثبـاجَ الجُـزُر[7] (الباصـرة)

فَيـــا عَـــينِ بَكّـــي لِـــامِرِئٍ طـــارَ ذِكـــرُهُ ... لَهُ تَبكِ عَينُ الراكِضاتِ السَوابِحِ[8] (الباصرة)

كَأَنَّمـــا خَلَـــقَ الرَحمـــانُ صـــورَتَهُ ... دينارَ عَينٍ يَراهُ النـاسُ مَنقـودا[9] (المـال)

يـــا عَـــينِ إِبكـــي فارِســـاً ... حَسَنَ الطِعانِ عَلى الفَـرَس[10] (الباصـرة)

يـــا عَـــينِ بَكّـــي بِـــدَمعٍ غَيـــرِ إِنـــزافِ ... وَابكي لِصَخرٍ فَلَن يَكفيكِهِ كافِ[11] (الباصرة)

يـــا عَـــينِ بَكّـــي عَلـــى صَـــخرٍ لِأَشـــجانِ ... وَهاجِسٍ فـي ضَـميرِ القَلـبِ خَـزّانِ[12]

---

(1) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. 129

(2) المرجع السّابق. 32

(3) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 292

(4) الحطيئة: **ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن الأعرابيّ وأبي عمرو الشّيبانيّ**. 174

(5) الخنساء: **ديوانها**. 41

(6) المرجع السّابق. 27

(7) المرجع السّابق. 53

(8) المرجع السّابق. 32

(9) المرجع السّابق. 38

(10) المرجع السّابق. 69

(11) المرجع السّابق. 76

(12) المرجع السّابق. 101

يـــــا عَـــــينِ جــــودي بِالــــدُموعِ المُســــتَهِلّاتِ السَــــواجِمِ[1] (الباصـــــرة)
يـــــا عَـــــينِ جــــودي بِالــــدُموعِ المُســــتَهِلّاتِ السَــــوافِحِ[2] (الباصــــرة)
يـــــا عَـــــينِ جــــودي بِالــــدُموعِ عَلى الفَتــى القَــرمِ الأَغَــر[3] (الباصــرة)
يـــــا عَـــــينِ جــــودي بِالــــدُموعِ فَقَد جَفَــت عَنــكِ المَــراوِد[4] (الباصــرة)
يـــا عَـــينِ جـــودي بِالـــدُموعِ الغِـــزار وَابكي عَلى أَروَعَ حامي الذِمار[5] (الباصرة)
يـــا عَـــينِ جـــودي بِـــدَمعٍ غَيـــرِ مَنـــزورِ مِثلِ الجُمانِ عَلى الخَدَّينِ مَحدورِ[6](الباصرة)
يـــا عَـــينِ جـــودي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ تَهمـــالِ وَعَبرَةٍ بِنَحيبٍ بَعـدَ إِعـوالِ[7] (الباصــرة)
يـــا عَـــينِ جـــودي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ مِـــدرارِ جُهــــدَ العَويــــلِ كَمـــــاءِ الجَـــــدوَلِ[8]
يـــا عَـــينِ جـــودي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ مُهـــراقِ إِذا هَــدى النـــاسُ أَو هَمّــوا بِــإِطراقِ[9]
يا عَــينُ فَــابكي فَتــىً مَحضــاً ضَــرائِبُهُ صَعباً مَراقِبُهُ سَهلاً إِذا ريدا[10] (الباصــرة)
يـــا عَـــينُ فيضـــي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ مِغـــزارِ وَابكــي لِصَــخرٍ بِــدَمعٍ مِنــكِ مِــدرارِ[11]
يـــا عَـــينِ مـــا لَـــكِ لا تَبكـــينَ تَســـكابا إِذ رابَ دَهرٌ وَكانَ الدَهرُ رَيّابا[12] (الباصرة)
أَلا يـــا صَــــخرُ إِن أَبكَيــــتَ عَينــــي لَقَد أَضحَكتَني دَهراً طَـويلا[13] (الباصــرة)
إِنّـــي أَرِقـــتُ فَبِـــتُّ اللَيـــلَ ســـاهِرَةً كَأَنَّما كُحِلَت عَينـي بِعُـوّارِ[14] (الباصــرة)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 100
(2) المرجع السّابق. 28
(3) المرجع السّابق. 54
(4) المرجع السّابق. 36
(5) المرجع السّابق. 56
(6) المرجع السّابق. 56
(7) المرجع السّابق. 84
(8) المرجع السّابق. 60
(9) المرجع السّابق. 81
(10) المرجع السّابق. 38
(11) المرجع السّابق. 51
(12) المرجع السّابق. 19
(13) المرجع السّابق. 19
(14) المرجع السّابق. 51

أَيـــا عَينَـــيَّ وَيحَكُمـــا اِســـتَهِلّا بِدَمعٍ غَيـرِ مَنـزورٍ وَعُلّـا[1] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَحُـقَّ لَهـا العَويـلُ وَهاضَ جَناحِيَ الحَدَثُ الجَليلُ[2] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَعـاوَدَتِ السُـهودا وَبِتُّ اللَيـلَ جانِحَـةً عَميـدا[3] (الباصـرة)

بَكَـت عَينـي وَعاوَدَهـا قَـذاها بِعُوّارٍ فَمـا تَقضـي كَراهـا[4] (الباصـرة)

عَينَـيَّ جـودا بِـدَمعٍ غَيـرِ مَنـزورِ وَأَعوِلا إِنَّ صَخراً خَيرُ مَقبورِ[5] (الباصرة)

عَيَنَـيَّ جـودا بِـدَمعٍ مِنكُمـا جـودا جودا وَلا تَعِدا في اليَومِ مَوعودا[6] (الباصرة)

كَـأَنَّ عَينـي لِـذِكراهُ إِذا خَطَـرَت فَيضٌ يَسيلُ عَلى الخَدَّينِ مِدرارُ[7] (الباصرة)

مَرِهَـت عَينـي فَعَينـي بَعـدَ صَـخرٍ عَطِفَـه[8] (الباصـرة)

فَمِثـلُ حَبيبِـيَ أَبكـى العُيـونَ وَأَوجَعَ مَن كـانَ لا يوجَـعُ[9] (الباصـرة)

يَحِـنُّ بَعـدَ كَـرى العُيـونِ حَنـينَ والِهَـةٍ قَـوامِح[10] (الباصـرة)

نَصَـبتَ لِلقَـومِ فيـهِ فَصـلَ أَعيُـنِهِم مِثلَ الشِهابِ وَهى مِنهُم عَباديدُ[11] (الباصرة)

أَمِـن حَـدَثِ الأَيّـامِ عَينُـكِ تَهمِـلُ تُبَكّي عَلى صَخرٍ وَفـي الـدَهرِ مُـذهِلُ[12]

أَمِن ذِكـرِ صَـخرٍ دَمـعُ عَينِـكِ يَسـجُمُ بِدَمعٍ حَثيثٍ كَالجُمانِ المُنَظَّمِ[13] (الباصـرة)

مـا بـالُ عَينِـكِ مِنهـا الـدَمعُ مُهـراقِ سَحّاً فَلا عازِبٌ عَنها وَلا راقِ[14] (الباصرة)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 85

(2) المرجع السّابق. 86

(3) المرجع السّابق. 34

(4) المرجع السّابق. 104

(5) المرجع السّابق. 55

(6) المرجع السّابق. 38

(7) المرجع السّابق. 43

(8) المرجع السّابق. 77

(9) المرجع السّابق. 73

(10) المرجع السّابق. 29

(11) المرجع السّابق. 39

(12) المرجع السّابق. 83

(13) المرجع السّابق. 100

(14) المرجع السّابق. 81

مـــا بـــالُ عَينَيـــكِ مِنهـــا دَمعُهـــا سَـــرِبُ   أَراعَها حَزَنٌ أَم عادَها طَرَبُ[1] (الباصـــرة)
أُبَـــكِّ أَبـــي عَمـــراً بِعَـــينٍ غَزيـــرَةٍ   قَليلٍ إِذا نامَ الخَلِيُّ هُجودُهـــا[2] (الباصـــرة)
*قَـــذىً بِعَينِـــكِ أَم بِـــالعَينِ عُـــوّارُ   أَم ذَرَفَت إِذ خَلَت مِن أَهلِها الدارُ(الباصـــرة)
كَـــأَنَّ عَينـــي لِـــذِكراهُ إِذا خَطَـــرَت   فَيضٌ يَسيلُ عَلى الخَدَّينِ مِدرارُ[3] (الباصرة)
أَلا مَـــن لِعَـــينٍ لا تَجِـــفُّ دُموعُهـــا   إِذا قُلتُ أَفْنَت تَستَهِلُّ فَتَحفِـلُ[4] (الباصـــرة)
أَلا مـــا لِعَينِـــكِ أَم مـــا لَهـــا   لَقَد أَخضَلَ الـدَمعُ سِـربالَها[5] (الباصـــرة)
أَلا مـــا لِعَينَيـــكِ لا تَهجَـــعُ   تُبَكّي لَـوَ اِنَّ البُكـاءَ يَنفَـعُ[6] (الباصـــرة)
أَنّـــى تَـــأَوَّبَني الأَحـــزانُ وَالسَـــهَرُ   فَالعَينُ مِنّي هُدوءً دَمعُها دُرَرُ[7] (الباصـــرة)
*مَرِهَـــت عَينـــي فَعَينـــي   بَعـــدَ صَـــخرٍ عَطِفَـــه (الباصـــرة)
فَـــدُموعُ العَـــينِ مِنّـــي   فَـــوقَ خَـــدّي وَكَفَـــه[8] (الباصـــرة)
فَيُـــدرِكُ ثَـــأراً ثُـــمَّ لَـــم يُخطِـــهِ الغِنـــى   فَمِثلُ أَخي يَوماً بِهِ العَينُ قَرَّتِ[9] (الباصرة)
هِزَبـــرٌ هَريـــتُ الشَـــدقِ رِئبـــالُ غابَـــةٍ   مَخـوفُ اللِقـاءِ جائِـبُ العَـينِ أَنجَـلُ[10]
وَنَـــوحٍ بَعَثـــتَ كَمِثـــلِ الإِراخِ   آنَسَتِ العـينُ أَشـبالَها[11] (بقـر الـوحش)
يا عـين جـودي بـدمع منـك مسـكوبِ   كلؤلـؤٍ جـال فـي الأسـماط مثقـوبِ[12]
أعـــين ألا فـــابكي لصـــخرٍ بـــدَرَّةٍ   إذا الخيلُ من طولِ الوجيـفِ اقشـعرّتِ[13]

---

(1) الخنساء: **ديوانها.** 22
(2) المرجع السّابق. 40
(3) المرجع السّابق. 42-43
(4) المرجع السّابق. 83
(5) المرجع السّابق. 90
(6) المرجع السّابق. 72
(7) المرجع السّابق. 55
(8) المرجع السّابق. 77
(9) المرجع السّابق. 26
(10) المرجع السّابق. 84
(11) المرجع السّابق. 95
(12) المرجع السّابق. 23
(13) المرجع السّابق. 25

ألا يـــــا عــــين ويحـــــكِ أســــعديني   لريب الدّهرِ والزّمنِ العَضوضِ[1] (الباصرة)

فأقســــمتُ لا أنفـــكُّ أحــــدِرُ دمعــــةً   تجول بها العينان منّي لتسجما[2] (الباصــرة)

يــا عـــين جـــودي بالـــدّموع السّــجول   وابكي على صخرٍ بدمعٍ همولِ[3] (الباصرة)

أعينـــيَّ جـــودا بالـــدّموعِ علـــى صـــخرِ   على البطلِ المقدامِ السّيّدِ الغَمرِ[4] (الباصرة)

أعينـــــــيَّ فيضــــــي ولا تبخلــــــي   فإنّـــكِ للـــدّمعِ لـــم تبـــذلي[5] (الباصـــرة)

أعينـــــيّ جـــــودا ولا تجمـــــدا   ألا تبكيـــان لصـــخر النّـــدى[6] (الباصـــرة)

فالعين تبكـــي علـــى صـــخرٍ وحـــقّ لهـــا   ودونه من تراب الأرض أشبارُ[7] (الباصرة)

أعينـــيّ هـــل تبكيـــان علـــى صـــخرِ   بدمعٍ حثيثٍ لا بكيءٍ ولا نزرِ[8] (الباصـــرة)

الشّمّاخ الذّبيانيّ:

إِذا الأَرطـــــى تَوَسَّـــــدَ أَبرَدَيـــــهِ   خُدودُ جَوازِئٍ بِالرَملِ عينِ[9] (بقر الــوحش)

كَـــأَنَّ عُيـــونَ النـــاظِرينَ يَشـــوقُها   بِها عَسَلٌ طابَت يَدا مَن يَشورُها[10] (الباصرة)

خـــوصَ العُيـــونِ تَبـــارى فـــي أَزِمَّتِهـــا   إِذا تَقَصَّدنَ مِن حَـــرِّ الصَـــياخيدِ[11] (النّاقـــة)

غَـــداةَ وَجَـــدتُ بَحـــرَكَ غَيـــرَ نَـــزرٍ   مَشارِعُهُ وَلا كَـــدِرَ العُيـــونِ[12] (الباصـــرة)

فَظَلَّـــــت بِيَمئـــــودٍ كَـــــأَنَّ عُيونَهـــــا   إِلى الشَمسِ هَل تَدنو رُكِيٌّ نَواكِزُ[13] (البقـــر)

---

(1) الخنساء: **ديوانها**. 71
(2) المرجع السّابق. 99
(3) المرجع السّابق. 87
(4) المرجع السّابق. 63
(5) المرجع السّابق. 89
(6) المرجع السّابق. 33
(7) المرجع السّابق. 43
(8) المرجع السّابق. 46
(9) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. 115
(10) المرجع السّابق. 58
(11) المرجع السّابق. 43
(12) المرجع السّابق. 116
(13) المرجع السّابق. 64

وَلَمّا اِستَغاثَت وَالهَوادي عُيونُها   مِنَ الرُهبِ قُبلٌ وَالنُفوسُ نَواشِزُ[1] (الخيل)

ظَلَّت تَسوقُ بِأَعلى عَينِها عَلَماً   مِن جَوِّ رَقدٍ رَأَتهُ غَيرَ مُنساقِ[2] (النّاقة)

مُدِلّاتٌ يُرِدنَ النَأيَ مِنهُ   وَهُنَّ بِعَينِ مُرتَقِبٍ تَبوعِ[3] (الرّقيب)

يُقِرُّ بِعَيني أَن أُنَبَّأَ أَنَّها   وَإِن لَم أَنَلها أَيِّمٌ لَم تَزَوَّجِ (الباصرة)

وَتَشكو بِعَينٍ ما أَكَلَّت رِكابَها   وَقيلِ المُنادي أَصبَحَ القَومُ أَدلِجي[4] (الباصرة)

تَرى الطَيرَ العِتاقَ تَنوشُ مِنها   عُيوناً قَد ظَهَرنَ وَغائِراتِ[5] (الحيوان الميت)

إِلى بَقَرٍ فيهِنَّ لِلعَينِ مَنظَرٌ   وَمَلهىً لِمَن يَلهو بِهِنَّ أَنيقُ[6] (الباصرة)

فَأَزمَعَ مِن عَينِ الأَراكَةِ مَورِداً   لَهُ غارَةٌ لَفّاءُ صافٍ غَديرُها[7] (مكان)

أَقولُ وَقَد شَدَّت بِرَحلِيَ ناقَتي   وَنَهنَهتُ دَمعَ العَينِ أَن يَتَحَدَّرا[8] (الباصرة)

بانَت سُعادُ فَنَومُ العَينِ مَملولُ   وَكانَ مِن قِصَرٍ مِن عَهدِها طولُ[9] (الباصرة)

فَلَمّا شَراها فاضَتِ العَينُ عَبرَةً   وَفي الصَدرِ حُزّازٌ مِنَ الوَجدِ[10]

كَأَنَّها وَابِنَ أَيّامٍ تُرَبِّبُهُ   مِن قُرَّةِ العَينِ مُجتابا دَيابودِ[11] (الباصرة)

وَتَقسِمُ طَرفَ العَينِ شَطراً أَمامَها   وَشَطراً تَراهُ خَشيَةَ السَوطِ أَخزَرا[12] (الغزال)

وَما كُنتُ أَخشى أَن تَكونَ وَفاتُهُ   بِكَفَّي سَبَنتى أَزرَقِ العَينِ مُطرِقِ[13] (النّمر)

---

(1) الذّبيانيّ، الشّمّاخ: **ديوانه**. 69

(2) المرجع السّابق. 92

(3) المرجع السّابق. 79

(4) المرجع السّابق. 33- 34

(5) المرجع السّابق. 29

(6) المرجع السّابق. 86

(7) المرجع السّابق. 60

(8) المرجع السّابق. 47

(9) المرجع السّابق. 95

(10) المرجع السّابق. 68

(11) المرجع السّابق. 42

(12) المرجع السّابق. 50

(13) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 131

العبّاس بن مرداس:

عَلَـــيهُنَّ عَـــينٌ مِـــن ظِبِـــاءِ تَبالَـــةٍ   أَوانِسُ يُصبينَ الحَليمَ المُجَرِّبـا[1] (الظّبــي)

*عَـــينٌ تَأَوَّبَهـــا مِـــن شَـــجوِها أَرَقٌ   فَالماءُ يَغمُرُها طَوراً وَيَنحَـدِرُ (الباصــرة)

مابـــالُ عَينِـــكَ فيهـــا عـــائِرٌ سَـــهِرُ   مِثلُ الحَماطَـــةِ أَغضـــى فَوقَهـــا الشُـــفُرُ[2]

فَمـــا رامَـــهُ حَتّـــى أَتـــى جـــارَ بَيتِـــهِ   يُقاتِلُهُ عَيناً فَقالَ لَهُ اِمثُـلِ[3] (ذات الشّــيء)

مِـــــلءُ الحِـــــزامَينِ وَمِـــــلءُ العَـــــينِ[4] (الباصـــــرة)

العجاج:

ســـارٍ سَـــرى مِـــن قِبَـــلِ العَـــينِ فَجَـــر[5] (السّـــحابة)

وانحلبـــت عينـــاه مـــن فـــرط الأســـى[6] (الباصـــرة)

ويقول[7]:

تَبَـــدَّلَت عـــينَ النِعـــاجِ الخُـــذَّلِ (النّعـــاج)

مُوكَّـــلَ العَينَـــينِ بِالتَهَمُّـــلِ (الباصـــرة)

خُـــوصَ العُيـــونِ مُجهِضـــاتٍ مـــا اِســـتَطَر (المهـــر)

كَـــأَنَّ عَينَيـــهِ مِـــنَ الغُـــؤورِ (الباصـــرة)

وَطَـــرفِ عَينَيـــهِ الـــرَذاذُ الطَرِفـــا (الجمـــل)

تَـــذَكَّرا عَينـــاً رِوىً وَفَلَجـــا (النّبـــع)

وَالشَـــوقُ شـــاجٍ لِلعُيـــونِ الخُـــذَّلِ (الباصـــرة)

وَمـــا التَصـــابي لِلعُيـــونِ الحُلَّـــمِ (الباصـــرة)

---

(1) ابن مرداس، العبّاس: **ديوانه**. 48

(2) المرجع السّابق. 72

(3) المرجع السّابق. 134

(4) المرجع السّابق. 161

(5) العجّاج: **ديوانه**. جمع وتحقيق ماكسم بيير. 1896م. 15

(6) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 1/ 477

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَثـــــــارَتِ العَـــــــينُ بِمـــــــــاءٍ بَجـــــــسِ (النّبـــــــــع)

لا قـــــــــاطِعِ العَـــــــــينِ وَلا مُرَنَّـــــــــــق (الباصـــــــــــرة)

وَاَحتَمَّـــــــتِ العَـــــــينُ اِحتِمـــــــامَ ذي السَـــــــقَم (الباصـــــــرة)

وانحلبـــــــتْ عينـــــــاه مـــــــن فـــــــرط الأســـــــى (الباصـــــــرة)

الكميت بن معروف الأسديّ:

لِلَّـــهِ عَينَـــيَ مِـــن عَـــينٍ لَقَـــد طَلَبَـــت ما لَم يَكُن دانِياً مِنها وَلا سَقَبا[1] (الباصـــرة)

مَتـــى تَقـــولانِ أَهـــلُ الطَـــفِّ تَـــبلُغُهُم مِن عَينِ ذي مَلَلِ العيدِيَّةِ القودُ[2] (الباصـــرة)

نَظَـــرتُ يَـــومَ سُـــواجٍ حـــينَ هَيَّجَنـــي صَـــحبي فَكَلَّفَـــتُ عَينـــي نَظـــرَةً عَجَبـــا[3]

وَإِنّـــي لَأَســـتَحيي إِذا مـــا تُحُضِّـــرَت عُيونٌ وَأَستَحيي إِذا كُنتُ خالِيا[4] (الباصـــرة)

ذَكَـــرتَ بِـــالغَورِ مَـــن تَحتَـــلُّ وارِدَةً فَآبَ عَينَيكَ دونَ الرَكبِ تَسهيدُ[5] (الباصرة)

تَخـــــالُ هامَتَهـــــا قَبـــــراً بِرابِيَـــــةٍ وَما أَمامَ حِجاجَي عَينِها نُصُـبا[6] (النّاقـة)

سَـــرى بَعـــدَما غـــارَ السِـــماكُ وَدونَنـــا مِيـــاهُ حَصـــيدٍ عَينُهـــا فَكُثابُهـــا[7] (النّبـــع)

أَرى العَينَ مُـذ لَـم تَلـقَ دَيلَـمَ راجَعَـت هَواها القَديمَ في البُكا فَهوَ دابُها (الباصـــرة)

وَمـــا ذُكِـــرَت إِلّـــا أُكَفكِـــفُ عَبـــرَةً بِعَيني مِنها مِلؤُها أَو قُرابُهـا[8] (الباصـــرة)

وَظَلَّـــت لِعَينـــي قَطـــرَةٌ مَرَحَـــت بِهـــا عَلى الجَفنِ حَتّى قَطرُها مُتَتابِعُ[9] (الباصرة)

وَما هاجَ دَمعَ العَـينِ مِـن رَسـمِ مَنـزِلٍ مَرَتـــهُ رِيـــاحُ الصَـــيفِ بَعـــدَ المَرابِـــعِ[10]

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 115

(2) المرجع السّابق. 8/ 104

(3) المرجع السّابق. 8/ 115

(4) المرجع السّابق. 8/ 141

(5) المرجع السّابق. 8/ 103

(6) المرجع السّابق. 8/ 117

(7) المرجع السّابق. 8/ 86

(8) المرجع السّابق. 8/ 84

(9) المرجع السّابق. 8/ 120

(10) المرجع السّابق. 8/ 129

يَقِــرُّ بِعَينـــي أَن أَرى البَـــرقَ نَحوَهـــا   يَلوحُ لَنا أَو أَن تَهُبَّ جَنــوبُ[1] (الباصــرة)

أَنـــارٌ بَـــدَت بَـــينَ المَسَـــنّاةِ وَالحِمـــا   لِعَينِكَ أَم بَــرقٌ تَلَألَــأَ لامِــعُ[2] (الباصــرة)

المخبّل السّعديّ:

*وَكَـــأَنَّ عَـــينَ غُـــرابِ أَدهَـــمَ داجِـــنٍ   مُتَعَـــوِّدِ الإِقبـــالِ وَالإِدبـــارِ (الغـــراب)

حَتّـــى إِذا مـــالَ النَهـــارُ وَأَنزَفَـــت   عَيني الدُموعَ وَقُلتُ أَيُّ مَزارِ[3] (الباصــرة)

وَإِذا أَلَـــمَّ خَيالُهـــا طُرِفَـــت   عَيني فَماءُ شُـؤونِها سَـجِمُ[4] (الباصــرة)

ذَكَـــرَ العُيـــونَ وَعارَضَـــتهُ سَـــمحَجٌ   حَمَلَت لَهُ شَهرَينِ بَعدَ نِـزارِ[5] (الباصــرة)

وَأَنكَحـــتَ هَـــزّالاً خُلَيـــدَةَ بَعـــدَما   زَعَمتَ بِرَأسِ العَينِ أَنَّكَ قاتِلُــه[6] (مكــان)

فَتَـــذَكَّرا عَينـــاً يَطيـــرُ بَعوضُـــها   زَرقاءَ خالِيَـةً مِـنَ الحَضّـارِ[7] (النّبـع)

وتمشـــي بـــه عـــينُ النّعـــاج كأنّهـــا   نبيطٌ توافي الحجَّ حانت منازله[8] (النّعــاج)

ويقول[9]:

وَلَمـــا رَأَت قَطَمـــانَ مِـــن عَـــن شِـــمالِها   رَأَت بَعضَ مـــا تَهـــوى وَقَـــرَّت عُيونُهـــا

وَقَد تَزدَري العَـينُ الفَتـى وَهـوَ عاقِـل   وَيَجمُلُ بَعضُ القَومِ وَهوَ جَهولُ (الباصــرة)

المزرّد الغطفانيّ:

يُـــرى طـــامح العينـــين يرنـــو كأنـــه   مؤانس ذعر فهو بالأذن خاتل[10] (الحصان)

(1)ا بن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 136

(2) المرجع السّابق. 8/ 122

(3) المرجع السّابق. 1/ 385- 386

(4) المرجع السّابق. 367/1.

(5) المرجع السّابق. 1/ 388

(6) المرجع السّابق. 1/ 399

(7) المرجع السّابق. 1/ 389

(8) الأخفش الأصغر: **الاختيارين.** 694

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) الضّبّيّ، المفضل: **المفضّليّات.** 56. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 20

تغشـــى يريـــد النـــوم فضـــل رادئـــه　　وأعيا على العـــين الـــرد قـــاد البلابـــل[1]

وعينـــي مهـــاةٍ فـــي صـــوار قُرادهـــا　　رياض سَرَتْ فيها العنوث الهواطلُ[2] (المها)

إذا الخيـــل مـــن غـــبّ الوجيـــف رأيتَهـــا　　وأعينها مثل القـــلات حواجـــلُ[3] (الخيـــل)

وقامت إلـــى جنـــب الحجـــاب ومـــا بهـــا　　مـــن الوجـــد لـــولا أعـــين النّـــاس [4]

ويقول[5]:

تـــواكلن رحلـــي تحـــت عـــين مطيـــرة　　من الدجن حتى لم يربهنّ واكف (السّـحاب)

وللّـــــه عينـــــا مــــــن نواهــــــل　　أشدّ عراكا من قـــوافٍ أذودهـــا (الباصـــرة)

النّابغة الجعديّ:

فَأَيّتُمَـــــا عَـــــينِ بَكَـــــت إن هَلَكتُمـــــا　　فَلا رَقَأَت حَتّى تَمُوتَ كَما هيا[6] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ قَـــذىً بـــالعَينِ قَـــد مَرِحَـــت بِـــهِ　　وَما حاجَةُ الأُخرى إِلى المَرَحانِ[7] (الباصرة)

كَأَنَّ قَطـــا العَـــينِ الـــذَّي خَلـــفَ ضـــارِحٍ　　جِلابُ لَغاً أَصواتُها حينَ تَقـــرَبُ[8] (القطـــاة)

أميّة الهذلي:

يَـــــؤُمُّ بِهـــــا وَانتَحَـــــت لِلنَجـــــا　　ءِ عَـــينَ الرُصـــافَةِ ذاتِ النِجـــالِ (مكـــان)

فَظَلَّـــت صَـــوافِنَ خـــوصَ العُيـــونِ　　كَبَثِّ النَـــوى بِالرُبـــا وَالهِجـــالِ[9] (النّاقـــة)

لا تســـتبينُ العـــينُ مـــن آياتهـــا　　إلا سطورَ مساجدٍ وعِراصِ[10] (الباصـــرة)

---

(1) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 59. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 31

(2) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 55

(3) المرجع السّابق. 56

(4) المرجع السّابق. 44

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الجعديّ، النّابغة: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق واضح عبد الصّمد. بيروت: دار صادر. 1998م. 193

(7) المرجع السّابق. 176

(8) المرجع السّابق. 30

(9) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 14-15. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 282- 283

(10) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 5

كـــــــأنّ بعينـــــــيْ إذ أطرقَـــــــتْ حصـــاة تحَثْحَـــثُ بـــالمرودِ [1](الباصـــرة)

فهـــل تنتهـــي عنّـــي وأنـــت بروضـــةٍ من الطّودِ يسقيها من العين جدولُ[2] (النّبع)

أميّة بن أبي الصّلت:

عَـــــينُ بَكّـــــى بِالمُســـــبلاتِ أَبـــــا الحارثِ لا تَذخَري عَلى زَمَعَه[3] (الباصـــرة)

فَــــرَأى مَغيــــبَ الشَــــمسِ عِنــــدَ مَآبِهــــا فـــي عَـــينِ ذي خُلُـــبٍ وَيـــأطِ حَرقَـــدِ[4] (السّباع من ماش وطائر)

فـــــي كُـــــلِ مُنكَـــــرَةٍ لَـــــهُ مَعروفَـــــةٌ أُخرى عَلى عَـينٍ بِمـا يَتَعَمَّـدُ[5] (النّبــع)

لَـــهُ مـــا رَأَيـــت عَـــينُ البَصـــيرِ وَفوقَـــهُ سَماءُ الآلَهِ فَوقَ سَبعِ سَـمائيا[6] (الباصـــرة)

باتَـــــت هُمـــــومي تَســـــري طَوارقُهـــــا أَكُفَ عَيني وَالـدَمعُ سـابِقُها[7] (الباصـــرة)

تُريــــــكَ إِذا وَقَفــــــت عَلــــــى خَــــــلاءٍ وَقَد أَمِنَت عُيـونَ الناظِرينـا[8] (الباصـــرة)

مَـــــن يَطمُـــــسُ اللَـــــهُ عَينيـــــهِ فَلَـــــيسَ لَهُ نورٌ يُبيِّنَ بِهِ شَمساً وَلا قَمَرا[9] (الباصرة)

فَاِجعَـــلِ المَـــوتَ نُصـــبَ عَينِـــكَ وَاِحـــذَر غولَةَ الدَهرِ إِنَ لِلدَهرِ غولا[10] (الباصـــرة)

تَأَمَّـــــل صُـــــنعَ رَبِّـــــكَ غَيـــــرَ شَـــــكٍ بِعينِكَ كَيفَ تَختَلِفُ النُجـومُ[11] (الباصـــرة)

رَمَيــــــــتَهُم بِعَينِــــــــكَ وَالمَطايــــــــا خَواضِعٌ في الأَزِقَةِ يَعتَلينـا[12] (الباصـــرة)

---

(1) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 2/ 8

(2) المرجع السّابق. 2/ 37

(3) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. 40

(4) المرجع السّابق. 26

(5) المرجع السّابق. 23

(6) المرجع السّابق. 70

(7) المرجع السّابق. 42

(8) المرجع السّابق. 64

(9) المرجع السّابق. 36

(10) المرجع السّابق. 45

(11) المرجع السّابق. 55

(12) المرجع السّابق. 64

وَشَـــــقَّ الأَرضَ فَانبَجَسَـــــت عيونـــــاً وَأَنهـــاراً مِـــنَ العَـــذبِ الـــزُلالِ[1] (النّبـــع)

تَلَمَّـــسُ هَـــل تَـــرى فـــي الأَرضِ عَينـــاً وَغايَتُـــهُ بِهـــا المـــاءُ العُبـــابُ[2] (النّبـــع)

أوس بن حجر:

هُـــوَ الواهِـــبُ العِلـــقَ عَـــينَ النَفيـــــــــــ ـــــــــــسِ وَالمُتَعَلّي عَلـــى الواهِـــبِ[3]

ياعَينُ جودي عَلى عَمـــروُ بـــنِ مَســـعودِ أَهلِ العَفافِ وَأَهلِ الحَزمِ وَالجودِ[4] (الباصرة)

عَينــــيَّ لا بُـــدَّ مِـــن سَـــكبٍ وَتَهمـــالِ عَلى فَضالَةَ جَلِّ الرزءِ وَالعالي[5] (الباصرة)

وَإِذا ذَكَـــرتُ أَبـــا دُلَيجَـــةَ أَســـبَلَت عَيني فَبَلَّ وَكيفُهـا سِـرب‍الي[6] (الباصـــرة)

صَـــدٍ غـــائِرُ العَينَـــينِ شَـــقَّقَ لَحمَـــهُ سَمائِمُ قَيظٍ فَهوَ أَســـوَدُ شاسِـــفُ[7] (الجمـــل)

لا تَــــــــــأمَنوا آراءَهُ وَظُنونَـــــــــهُ إِنَّ العُيونَ لَها مِـــنَ الأَمـــدادِ[8] (الباصـــرة)

لَــــهُ ثَـــأَدٌ يَهتَـــزُّ جَعـــدٌ كَأَنَّـــهُ مُخالِطُ أَرجاءِ العُيونِ القَراطِـفُ[9] (النّاقـــة)

إِذ يَشزِرونَ إِلَيَّ الطَـرفَ عَـن عُـرُضٍ كَأَنَّ أَعيُنَهُم مِن بُغضِهِم عورُ[10] (الباصـــرة)

رَأَيـــتُ بُرَيـــداً يَزدَرينـــي بِعَينِـــهِ تَأَمَّل رُوَيداً إِنَّني مَن تَأَمَّـــلُ[11] (الباصـــرة)

لـــدُن غُـــدوةٍ حتّـــى أغـــاث شـــريدهم طويلُ النّباتِ والعيـــونُ ضـــلفعُ[12] (المـــاء)

تَـــذَكَّرَ عَينـــاً مِـــن غُمـــازَةَ ماؤُهـــا لَهُ حَبَبٌ تَستَنُّ فيـــهِ الزَخـــارِفُ[13] (المـــاء)

---

(1) ابن أبي الصّلت، أميّة: **ديوانه**. 49
(2) المرجع السّابق. 18
(3) ابن حجر، أوس: **ديوانه**. 12
(4) المرجع السّابق. 25
(5) المرجع السّابق. 102
(6) المرجع السّابق. 107
(7) المرجع السّابق. 70
(8) المرجع السّابق. 28
(9) المرجع السّابق. 69
(10) المرجع السّابق. 44
(11) المرجع السّابق. 98
(12) المرجع السّابق. 59
(13) المرجع السّابق. 69

يُجَـرِّدُ فـي السِـربالِ أَبـيَضَ صـارِماً   مُبيناً لِعَينِ النـاظِرِ المُتَوَسِّـمِ[1] (الباصـرة)

بِهـا العـينُ وَالآرامُ تَرعـى سِـخالُها   فَطيمٌ وَدانٍ لِلفِطامِ وَناصِفُ[2] (بقر الـوحش)

تَضَـمَّنَها وَاِرتَـدَّتِ العَـينُ دونَهـا   طَريقُ الجِواءِ المُستَنيرُ فَمُذهَبُ[3] (الباصرة)

تميم بن أبيّ:

يَا حُـرَّ أَمْسَـتْ تَلِيَّـاتُ الصِّـبَا ذَهَبَـتْ   فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ ولاَ أَثَرِ[4] (الباصـرة)

تَرْنُـو بِعَيْنَـيْ مَهَـاةِ الرَّمْـل أَفْرَدَهَـا   رَخْصٌ ظُلُوفَتُهُ إلاَّ القَنَا ضَـرَعُ[5] (المهـا)

سِـرَاجُ الـدُّجَى يَشْـفِي السَّـقِيمَ كَلاَمُهَـا   تُبَلُّ بِهَا العَيْنُ الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ[6] (الباصـرة)

ويقول:

إِذْ نَحْـنُ مُحْتَفِظَـانِ عَـيْنَ عَـدُوِّنَا   في رَيِّقٍ مِـنْ غِـرَّةٍ وَشَـبَابِ[7] (العـدوّ)

تَبْـدُو إِذَا غَفَـلَ الرَّقِيـبُ وَزَايَلَـتْ   عَيْنُ الْمُحِبِّ دُونَ كُلِّ حِجَابِ[8] (الباصـرة)

تَعَلَّـمْ أَنَّ شَـرَّ بَنَـاتِ عَـيْنٍ   لَشَوْقٌ عَادَنِي بِقَفَـا السِّـتَارِ[9] (الباصـرة)

ونَحْرٍ جَرَى مِـنْ ضَـرْبِ فَـارِسَ فَوْقَـه   بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينَارِ عَيْنٍ ودِرْهَمِ[10] (المـال)

يَـا عَـيْنِ بَكِّـي حُنَيْفـاً رَأْسَ حَـيِّهِمُ   الكَاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ[11] (الباصرة)

وقَـدْ أَفْضَـلَتْ عَيْنِـي عَلَـى عَيْنِـهِ   وقَطَّعَ إِلْحَاقُ الحُدَاةِ قِرَانِـي[12] (الباصـرة)

---

(1) ابن حجر، أوس: **ديوانه.** 118

(2) المرجع السّابق. 63

(3) المرجع السّابق. 5

(4) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء.** 456

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 1/ 350

(6) المرجع السّابق. 1/ 342

(7) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه.** تحقيق عبد الرّحمن المصطاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع. 2006م. 8

(8) المرجع السّابق. 8

(9) المرجع السّابق. 67

(10) المرجع السّابق. 120

(11) المرجع السّابق. 42

(12) المرجع السّابق. 142

وَلاَ يَسْـــتَطِيعُ القَلْـــبُ لَـــوْ تَعْذُرَانِـــهِ صُحُوًّا ولاَ عَيْني بِعَبْرَتِهَا بُخْلاَ[1] (الباصرة)

سَـــتَبْكِي عَلَـــى عَمْـــرٍو عُيُـــونٌ كَثِيـــرَةٌ عَدَوْا لِجُبَارٍ بِالمُثَقَّفَةِ السُّـمْرِ[2] (الباصـــرة)

أَتَتْـــهُ وقَـــدْ نَـــامَ العُيُـــونُ بِكَسْـــبِهَا فَبَاتَا عَلَـــى جُـوعٍ وظَـــلاًّ عَلَـــى غِمْـــرِ[3]

بِأَيِّ رِشَـــاءٍ يَـــا بْـــنَ ذَا الرِّجْـــلِ تَرْتَقِـــي إِذَا غَرِقَتْ عَيْنَـــاكَ فـــي حَوْمَـــةٍ غَمْـــرِ[4]

تُبَـــادِرُ عَيْنَـــاكَ الـــدُّمُوعَ كَأَنَّهَـــا تَفِيضَـــانِ مِـــنْ وَاهِـــي الكُلَـــى مُتَخَـــرِّمِ[5]

ولاَحَ بِبُرْقَـــةِ الأَمْهَـــارِ مِنْهَـــا بِعَيْنِكِ نَازِحٌ مِنْ ضَوْءِ نَـــارِ[6] (الباصـــرة)

سَـــبَتْنِي بِعَيْنَـــيْ جُـــؤْذَرٍ حَفَلَتْهُمَـــا رِعَاثٌ وبَرَّاقٌ مِنَ اللَّوْنِ وَاضِحُ[7] (البقـــر)

ذَرِ العَـــيْنَ تَسْـــفَحْ فـــي الـــدِّيَارِ فـــلا أَرَى التَّعَـــزِّيَ يَشْـــفيها ولاَ تَرْكَهَـــا الجَهْـــلاَ[8]

جران العود النّمريّ:

*فَظَلَّـــت عَـــينُ أَجلُـــدِنا مَروحـــا مَروحاً فـــي عَواقِبِـــهِ اِبتِـــدارُ (الباصـــرة)

فَرَقرَقَـــتِ النِطـــافَ عُيـــونُ صَـــحبي قَليلاً ثُمَّ لَـــجَّ بِهـــا اِنحِـــدارُ[9] (الباصـــرة)

كَأَنَّمـــا بَـــينَ عَينَيـــهِ وَزُبرَتِـــهِ مِن صَـــبغِهِ فـــي دِمـــاءِ القَـــومِ مِنـــديلُ[10]

وَلا فـــاحِمٌ يُســـقى الـــدِهانَ كَأَنَّـــهُ أَساوِدُ يَزهاها لِعَينَيكَ أَبطَحُ[11] (الباصـــرة)

*ذَكَرتَ الصِـــبا فَانهَلَّـــتِ العَـــينُ تَـــذرِفُ وَراجَعَكَ الشَوقُ الَّذي كُنتَ تَعرِفُ (الباصرة)

فَبِـــتُّ كَـــأَنَّ العَـــينَ أَفنـــانُ سِـــدرَةٍ عَلَيها سَقيطٌ مِن نَدى اللَيلِ يَنطُفُ[12] (النّبع)

---

(1) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه.** 90

(2) المرجع السّابق. 51

(3) المرجع السّابق. 52

(4) المرجع السّابق. 51

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه.** 68

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) ابن مقبل، تميم بن أبيّ: **ديوانه.** 90

(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 2/ 40

(10) المرجع السّابق. 2/ 37

(11) المرجع السّابق. 2/ 11

(12) المرجع السّابق. 2/ 19-20

*فَيــا رَبٍّ قَــد صــانَعتُ عامــاً مُجَرَّمــا وَخادَعــتُ حَتّــى كــادَتِ العَــينُ تُمصَــحُ
تُصَــبِّرُ عَينَيهــا وتَعصِــبُ رَأسَــها (الباصـــــــــــــرة)

ويقول[2]:

ألا لَيتَنــا مِــن غَيــرِ شَــيءٍ يُصــيبُنا بِتَهلُكَ لا عَينٌ تُحِـسُّ وَلا كَـرُ (الباصـرة)
وما تستطيعُ الكحـلَ مـن ضـيق عينهـا وإن عالجته صارَ فوقَ المحاجرِ (الباصـرة)

حسّان بن ثابت:

عَــينُ جــودي بِــدَمعِكِ المَنــزورِ وَاذكُري في الرَخاءِ أَهلَ القُبورِ[3] (الباصرة)
فَبَكّــي رَســولَ اللَــهِ يــا عَــينُ عَبــرَةً وَلا أَعرِفَنكِ الدَهرَ دَمعَكِ يَجمُدُ[4] (الباصرة)
وَأَقَــرَّ عَــينَ مُحَمَّــدٍ وَصِــحابِهِ وَأَذَلَّ كُـلَّ مُكَـذِّبٍ مُرتـابِ[5] (الباصـرة)
وَقَد غَـدَوتُ عَلـى الحـانوتِ يَصـبَحُني مِن عاتِقٍ مِثلِ عَينِ الديكِ شَعشاعِ[6] (الدّيك)
يا عَـينُ جـودي بِـدَمعٍ مِنـكِ مُنسَـكِبِ وَابكي خُبَيبــاً مَــعَ الغــادينَ لَــم يَــؤُبِ[7]
ظَلَلــتُ بِهــا أَبكــي الرَســولِ فَأَســعَدَت عُيونٌ وَمِثلاها مِنَ الجِنِّ تُسعَدُ[8] (الباصرة)
يــا رَبِّ فَاِجمَعنــا مَعــاً وَنَبِيَّنــا في جَنَّةٍ تُنبي عُيونَ الحُسَّـدِ[9] (الباصـرة)
وَلا يُــذادونَ مُحمَــرّاً عُيــونُهُمُ إِذا تُحُضِّرِ عِندَ الماجِدِ البابُ[10] (الباصـرة)
تَــرى مِــنَ اللُــؤمِ رَقمــاً بَــينَ أَعيُــنِهِم كَمــا كَــوى أَذرُعِ العانــاتِ كاويهــا[11]

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 2/ 14-15
(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(3) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 148.
(4) المرجع السّابق 85.
(5) المرجع السّابق. 21.
(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 209.
(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر.31.
(8) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 82
(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 6/ 333
(10) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 35
(11) المرجع السّابق. 352

ما بالُ عَينِكَ لا تَرقا مَدامِعُها   سَحّاً عَلى الصَدرِ مِثلَ اللُؤلُؤِ القَلِقِ[1]

ما بالُ عَينِكَ يا حَسّانُ لَم تَنَمِ   ما إِن تُغَمِّضُ إِلّا مُؤثِمَ القَسَمِ[2] (الباصرة)

إِبكِ بَكَت عَيناكَ ثُمَّ تَبادَرَت   بِدَمٍ يَعُلُّ غُروبَها بِسِجامِ[3] (الباصرة)

وَقُلتُ لِعَينٍ بِالجُوَيَّةِ يا اِسلَمي   نَعَم ثُمَّ لَم تَنطِق وَلَم تَتَكَلَّمِ[4] (مكان)

أَطالَت وُقوفاً تَذرِفُ العَينُ جُهدَها   عَلى طَلَلِ القَبرِ الَذي فيهِ أَحمَدُ[5] (الباصرة)

أَقَرَّ العَينَ أَن عُصِبَت يَداهُ   وَما إِن تُعصَبانِ عَلى خِضابِ[6] (الباصرة)

أَلَم تَذَرِ العَينُ تَسهادَها   وَجَريَ الدُموعِ وَإِنفادَها[7] (الباصرة)

زادَت هُمومٌ فَماءُ العَينِ مُنحَدِرُ   سَحّاً إِذا أَغرَقَتهُ عَبرَةٌ دِرَرُ[8] (الباصرة)

عَلى قَتلى مَعونَةَ فَاِستَهِلّي   بِدَمعِ العَينِ سَحّاً غَيرَ نَزرِ[9] (الباصرة)

وَحَلَفتُ لا أَنساكُمُ أَبَداً   ما رَدَّ طَرفَ العَينِ ذو شُفرِ[10] (الباصرة)

كأنّ دموعي سَحٌّ واهية الكُلى   سقاها فروّاها من العيّنِ مُخْلِفُ[11]

إذا تذكّرتُهُ فاضتْ بأربعةٍ   عيني بدمعٍ على الخدّينِ مُحتتِنِ[12]

أعينُ ألا ابكي سيّدَ النّاسِ واسفحي   بدمعٍ فإنْ أنزفَتِهِ فاسكُبي الدّما[13] (الباصرة)

أذا غار منها كوكبٌ بعد كوكبٍ   تراقب عيني آخر اللّيلِ كوكبا[14] (الباصرة)

---

(1) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 233

(2) المرجع السّابق. 316

(3) المرجع السّابق. 315

(4) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر.232

(5) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 82.

(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر.12

(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه**. القاهرة: مطبعة السّعادة. 115

(8) المرجع السّابق. 164

(9) المرجع السّابق. 156

(10) المرجع السّابق. 142

(11) المرجع السّابق. 229

(12) المرجع السّابق. 340

(13) المرجع السّابق 326

(14) ابن ثابت: حسّان: **ديوانه**. بيروت: دار صادر.14

بكـــت عينــــي وحـــقّ لهـــا بكاهـــا　　وما يُغني البكاءُ ولا العويـلُ[1] (الباصـرة)

وأعيـــنهمْ مثـــلَ الزّجـــاجِ وَصـــيعَةٌ　　تخالفُ كعباً في لِحىً لهمُ ثُطِّ[2] (الباصـرة)

وتهيـــلُ عليـــه التّـــربَ أيـــدٍ وأعـــينٌ　　عليهِ وقد غارت بذلكَ أسـعُدُ[3] (الباصـرة)

إن يأخـــذِ الله مـــن عينـــيّ نورهمـــا　　ففي لساني وقلبي منهما النّورُ[4] (الباصرة)

مـــا بـــال عينـــي لا تنـــامُ كأنّمـــا　　كُحِلَتْ مآقيها بكحلِ الأرمـدِ[5] (الباصـرة)

وكالسّـــرابِ شـــبيهاً بالغـــدير وإن　　تبغِ السّرابَ فلا عينٌ ولا أثرُ[6] (الباصـرة)

وقلـــت لعـــين بالجويّـــة يـــا اســـلمي　　نعم ثمّ لم تنطـف ولـم تـتكلّمِ[7] (مكـان)

ويقول[8]:

وَقَـــد كُنـــتُ أَشـــهَدُ عَـــينَ الحُـــروبِ　　وَيَحمَـــرُّ فـــي كَفِّـــيَ المُنصُـــلُ (ذاتهـــا)

يـــا عَـــينُ جـــودي بِـــدَمعٍ مِنـــكِ أَســـبالِ　　وَلا تَمَلِّنَّ مِـن سَـحٍّ وَإِعـوالِ (الباصـرة)

يا عَينُ فَـابكي رَسـولَ اللَـهِ إِذ ذُكِـرَت　　ذاتُ الإِلَهِ فَنِعمَ القـائِمُ الـوالي (الباصـرة)

قَتيـــلٌ ثَـــوى فـــي مَعـــرَكٍ فُجِعَـــت بِـــهِ　　عُيونٌ ذَواري الدَمعِ دائِمَةِ الوَجدِ (الباصرة)

فَلَقَـــد رَأَيـــتُ بِـــبَطنِ بَـــدرٍ مِـــنهُمُ　　قَتلى تَسِحُّ لَها العُيـونُ وَتَـدمَعُ (الباصـرة)

وَســـامٍ بِعَينَيـــهِ لِمـــا لا يَنالُـــهُ　　كَساعٍ بِرِجلَيهِ لِـإِدراكِ طـائِرِ (الباصـرة)

بِعَينَيـــكَ القَواضِـــبُ حـــينَ تُعلـــى　　بِها الأَبطالُ وَالهـامُ السُـكونُ (الباصـرة)

لَقَـــد سَـــفَحَت مِـــن دَمـــعِ عَينَيـــكَ عَبـــرَةٌ　　وَحُقَّ لِعَيني أَن تُفيضَ عَلى سَعدِ (الباصرة)

فَـــالعَينُ عانِيَـــةٌ تَفـــيضُ دُموعُهـــا　　لِمَنازِلٍ دَرَسَت كَأَن لَم تُؤهَـلِ (الباصـرة)

مَهـــاةً مِـــنَ العَـــينِ تَمشـــي بِهـــا　　وَتَتبَعُهـــا ثَـــمَّ غِزلانُهـــا (المهـــا)

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 184

(2) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 197

(3) المرجع السّابق. 84

(4) المرجع السّابق. 138.

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب** .6/ 332

(6) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة السّعادة. 167

(7) ابن ثابت، حسّان: **ديوانه.** بيروت: دار صادر.232

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

حميد بن ثور الهلاليّ:

بُكـــــوراً تُبلِّغُهـــــــا بِالسِّـــــبا ... لِ مِن عَينِ جَبَّـةَ ريـحِ الثَّـرى[1] (المـاء)

عَمَلَّـــسٌ غـــائِرُ العَينَـــينِ عاريَــةٌ ... مِنهُ الظَّنابيبُ لَم يَغمِز بِها مَعَصـا[2] (الـذّئب)

فَهـفَّ إِلَيهـا الخِـلُّ واجتَمَعـت لَهـا ... عيونُ العُفاةِ الطامِحينَ إِلى الفَضلِ[3](الباصرة)

قَـرّت بِـذاكَ عيـونٌ واشـتَفينَ بِـهِ ... وَقَد يَقَرُّ بِعَينِ الثـائِرِ الـدَّرَكُ[4] (الباصـرة)

لَيسَــت إِذا سَــمِنت بِجابِئَــةٍ ... عَنها العيـونُ كَريهَـةِ المَـسِّ[5] (الباصـرة)

وَتـأوي إِلـى زُغـبٍ مَسـاكينَ دونَهـا ... فَلاً ما تَخطّاهُ العُيـونُ مَهـوبُ[6] (الباصـرة)

بِعطفـين مـن عَـوهَجٍ عَينُهـا ... إِلى الفـرعِ والخَصَـلات العُـلا[7] (الظّبـي)

بِعَينـي قَطـامِيٍّ نَمـا فَـوقَ مَرقَـبٍ ... غَدا شَبِماً يَنقضُّ بَينَ الهَجـارِسِ[8] (الصـّقر)

أَلا مـا لِعَينـي لا أَبـا لأبيكُمـا ... إِذا ذُكِرَت لَيلى تُـربُّ فَتَـدمَعُ[9] (الباصـرة)

تَـراهُ إِذا اسـتَدبَرتَهُ مـدمجَ القَـرا ... وَفَعماً إِذا أَقبلته العـينَ سَـلجَما[10] (الجمـل)

فَمـا مِـنكُم إِلا رأَينـاهُ دانِيـاً ... إِلَينا بِحمدِ اللَّهِ في العَينِ مُسلِما[11] (الباصـرة)

تعـاورْنَ مـرآةً جليّـاً فلـم تَغِـبْ ... لراياتها المرآةُ عيناً ولا فمـا[12] (الباصـرة)

---

(1) الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإيـاديّ**. تحقيق عبـد العزيـز الميمنـي. القاهرة: الدّار القوميّة للطّباعة. 47

(2) المرجع السّابق. 101

(3) المرجع السّابق. 124

(4) المرجع السّابق. 115

(5) المرجع السّابق. 97

(6) المرجع السّابق. 54.

(7) المرجع السّابق.74

(8) المرجع السّابق. 100

(9) المرجع السّابق. 108

(10) المرجع السّابق. 12.

(11) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 374

(12) الهلاليّ، حميد بن ثور: **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإياديّ**. 29. ابن المبارك، محمّد: **منتهى منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 362

خفاف بن ندبة السّلميّ:

فَإن تَـكُ خَيلــي قَــد أُصــيبَ صَــميمُها فَعَمداً عَلى عَينٍ تَيَمَّمتُ مالِكا[1] (الباصــرة)

فَيــا عَــينُ أَبكــي حُضَــيرَ النَــدى حُضَيرَ الكَتائِــبِ وَالمَجلِــسِ[2] (الباصــرة)

تَنفُــــذُ عَينــــي إِلــــى الكَيــــاسِ وَلا أَسكَرُ مِن ريحِهــا وَلَــم أَكَــدِ[3] (الباصــرة)

وَمــــا أن أَحــــورُ العَينَــــينِ طِفــــلٌ تَتَبَّعَ رَوضَــةً يَقــرو السَــلاما[4] (الغــزال)

المَــــــرءُ يَســــعى وَلَــــهُ راصِــــدٌ تُنذِرُهُ العَينُ وَثَوبُ الضَــرّاء[5] (الباصــرة)

ضرار الفهريّ:

عَــــينِ فَــــابِكي لِعُقبَــــةَ بــــنِ أَبــــانِ فَرعِ فَهرٍ وَفارِسِ الفُرســانِ[6] (الباصــرة)

بــــيضٌ جِعــــادٌ كَــــأَنَّ أَعيُــــنَهُم تُكحَلُ يَــومَ الهِيــاجِ بِــالعَلَقِ[7] (الباصــرة)

ما بــالُ عَينِــكَ قَــد أَزرى بِهــا السَــهَدُ كَأَنَّما جالَ في أَجفانِها الرَمَــدُ[8] (الباصــرة)

أ*َلا مَــن لِعَــينٍ باتَــتِ اللَيــلَ لَــم تَــنَم تُراقِبُ نَجماً في سَوادٍ مِنَ الظُلَم (الباصــرة)

فَآليــــتُ لا تَنفَــــكُّ عَينــــي بِعَبــــرَةٍ عَلى هالِكٍ بَعــدَ الــرَئيسِ أَبــي الحَكَــم[9]

عليّ بن أبي طالب:

*أَقــولُ لِعَينــي اِحبِســي اللَحَظــاتِ وَلا تَنظُــري يــا عَــينُ بِالسَــرقاتِ

فَكَم نَظــرَةً قــادَت إِلــى القَلــبِ شَــهوَةً فَأَصبَحَ مِنها القَلبُ في حَسَراتِ[10] (الباصرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**.. 484

(2) المرجع السّابق. 487

(3) المرجع السّابق. 499

(4) المرجع السّابق. 505

(5) المرجع السّابق. 510

(6) الفهريّ، ضرار: **ديوانه**. 93

(7) المرجع السّابق. 76

(8) المرجع السّابق. 50

(9) المرجع السّابق. 83

(10) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 40

تَمــــوتُ غَـــداً وَأَنـــتَ قَريـــرُ عَـــينٍ　　　مِنَ الفَضَلاتِ في لُجَجٍ تَعــومُ[1] (الباصــرة)

أَغمِّــضُ عَينَــي فــي أُمــورٍ كَثيــرَةٍ　　　وَإِنّي عَلى تَركِ الغُموضِ قَديرُ[2] (الباصرة)

إِنّــي لَـــأَفتَحُ عَينــي حــينَ أَفتَحُهـــا　　　عَلى كَثيرٍ ولَكِن لا أَرى أَحَدا[3] (الباصــرة)

حَبيــبٌ غـــابَ عَـــن عَينـــي وَجِســمي　　　وَعَن قَلبي حَبيبــي لا يَغيــبُ[4] (الباصــرة)

وإِذا ذَكَرتُــــكَ مَيِّتـــاً سَــــفَحَت　　　عَيني الدُموعُ فَفاضَ وَاِنسَــكَبا[5] (الباصــرة)

وَالعَـــينُ تَعلَــمُ مِـــن عَينَـــي مُحَـــدِّثِها　　　إِن كـــانَ مِـــن حِزبِهـــا أَو مَـــن يُعاديهـــا[6]

تَبيـــتُ عيـــونُ النائِحـــاتِ عَلَـــيهِمُ　　　تَجودُ بِأَسبابِ الرَشاشِ وَبِالوَبَلِ[7] (الباصرة)

فَباتَـــت عُيـــونٌ لَـــهُ مَعـــوِلاتٌ　　　مَتى يُنعُ كَعبٌ لَهــا تَــذرِفِ[8] (الباصــرة)

فَلَرُبَّمـــا اِســـتَتَرَ الفَتـــى فَتَنافَسَـــت　　　فيــهِ العُيــونُ وَإِنَّــهُ لَمُمَــوَّهُ[9] (الباصــرة)

ولَمّـــا رَأَيـــتُ الخَيـــلَ تَقـــرَعُ بِالقَنـــا　　　فَوارِسها حُمرُ العُيونِ دَوامي[10] (الباصــرة)

حَتّـــى إِذا مـــا غِبـــتَ عَـــن عَينِـــهِ　　　رَمـــاكَ بِـــالزورِ وَالبُهتـــانِ[11] (الباصــرة)

تَنـــامُ عَينُـــكَ وَالمَظلـــومُ مُنتَبِـــهٌ　　　يَدعو عَلَيكَ وَعَينُ اللَهِ لَم تَنَمِ[12] (عــين الله)

حَرِّض بنيكَ عَلــى الآدابِ فــي الصِــغَرِ　　　كَيما تَقَرَّ بِهِم عَيناكَ في الكِبَرِ[13] (الباصــرة)

شَــيئانِ لَــو بَكَــتِ الــدِماءَ عَلَيهِمـــا　　　عَينايَ حَتّى تَأذَنـا بِـذِهابِ[14] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 123

(2) المرجع السّابق. 71

(3) المرجع السّابق. 48

(4) المرجع السّابق. 30

(5) المرجع السّابق. 14

(6) الأبشيهي، شهاب الدّين محمّد بن أحمد: **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة. 26 26

(7) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 101

(8) المرجع السّابق. 88

(9) المرجع السّابق. 133

(10) المرجع السّابق. 113

(11) المرجع السّابق. 125

(12) المرجع السّابق. 120

(13) المرجع السّابق. 62

(14) المرجع السّابق. 21

غُـــضَّ عَينـــاً عَلـــى القَـــذى وَتَصَـــبَّر عَلـــى الأَذى[1] (الباصـــرة)

وَفـــي العَـــينِ غِنـــىً لِلعَيـــــــــــــ ـــــــــــنِ إِن تَنطِـــق وَأَفـــواهُ[2]

أَضـــــــرِبُهُم وَلا أَرى مُعاوِيَـــــــة الأَبرَجَ العَينِ العَظيمِ الحاوِيَـــة[3] (الباصـــرة)

إِلَهـــي يُنجِّـــي ذِكـــرُ طَوْلِـــكَ لَـــوعَتي وَذِكرُ الخَطايا العَينُ مِنِّيَ تَدمَعُ[4] (الباصـــرة)

تَـــرى النـــاسَ سَـــكرى بِـــلا خَمـــرَةٍ وَلَكِن تَرى العَينُ مـــا هالَهـــا[5] (الباصـــرة)

كَمـــــا لا تَنفَـــــعُ الشَـــــمسَ وَضَـــوءُ العَـــينِ مَمنـــوعُ[6] (الباصـــرة)

لَـــهُ حِلـــمُ كَهـــلٍ فـــي صَـــرامَةِ حـــازِم وَفي العَينِ إِن أَبصَرَت أَبصَـــرَت ســـاهِيا[7]

مُحَمَّـــــدٍ وَعَـــــن سَـــــبيلِ الـــــدينِ هَذا قَليلٌ مِن طُلابِ العينِ[8] (الباصرة/الحور)

عمرو بن معديكرب الزّبيديّ:

صَـــبحتهم بَيضـــاءً يَبـــرقُ بيضُـــها إِذا نَظَـــرت فيهـــا العُيـــونُ اِزمَهَـــرّتِ[9]

ويقول[10]:

سَيفي خُضـــوعي وَقَلبـــي مشـــغف وَجِـــلٌ أَخشى العُيون مِن الأَعداء وَالرَصدا (العدوّ)

عمرو بن أحمر الباهليّ:

فَابعَـــث إِلَـــيهِم فَحاسِـــبهُم مَحاسَـــبَةً لا تَخَـــف عَـــينٌ عَلـــى عَـــينٍ وَلا أَثَـــرُ[11]

---

(1) ابن أبي طالب، عليّ: **ديوانه**. 52

(2) المرجع السّابق. 131

(3) المرجع السّابق. 132

(4) المرجع السّابق. 84

(5) المرجع السّابق. 108

(6) المرجع السّابق. 78

(7) المرجع السّابق. 139

(8) المرجع السّابق. 130

(9) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 122

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه**. 108

وَرُبَّــــتَ ســــائِلٍ عَنّــــي حَفِــــيٍّ أعارَت عَينُــهُ أَم لَــم تُعــارا[1] (الرّقيــب)

أَبَـــت عَينـــاكَ إِلّـــا أَن تَلُجّـــا وَتَختــالا بِمائِهِمــا اِختِيــالا[2] (الباصــرة)

فَلِلَـــهِ عَينـــاً أُمَّ فَـــرعٍ وَعَبـــرَةً تُرَقرِقُها في عَينِها أَو تُفيضُها[3] (الباصـرة)

كَــم فــيهِمُ مِــن هَجــينٍ أُمُّــهُ أَمَــةٌ في عَينَها نَدَعٌ في رِجلِها فَدَعُ[4] (الباصــرة)

أَعشو بِعَــينٍ وَأُخــرى قَــد أَضَــرَّ بِهــا رَيبُ الزَمــانِ فَأَمســى ضَــوؤُها خَمَــدا[5]

أَبــا خالِــدٍ هَــدِّب خميلَــكَ لَــن تَــرى بِعَينَيكَ وَفداً آخِرَ الدَهرِ جائِيا[6] (الباصــرة)

فَبَدَرتُـــهُ عَينـــا وَلَـــجَّ بِطَرفِـــهِ عَنّي لُعاعَةُ لَغــوَسٍ مُتَرَبِّــدِ[7] (الباصــرة)

كَـــأَنَّ عَلـــى الجِمـــالِ أَوانَ خَفَّـــت هَجائِنَ مِن نِعــاجِ أُراقَ عينــاء[8] (النّعــاج)

أَغَـــدواً واعَـــدَ الحَـــيُّ الزِبـــالا وَشَوقاً لا يُبالي العَـينَ بــالا[9] (الباصــرة)

عمرو بن الأهتم:

تَـــأَلَّقَ فـــي عَـــينٍ مِـــنَ المُـــزنِ وادِقٍ لَهُ هَيدَبٌ داني السَحابِ دَفوقُ[10] (السّــحاب)

وَقَـــومٍ يَنظُـــرونَ إِلَـــيَّ شَـــزراً عُيونُهُم مِنَ البَغضاءِ عــورُ[11] (الباصــرة)

وَذي لَوثَـــةٍ مِنهـــى الرقـــاد بِعَينِـــهِ بُغامٌ رَخيمُ الصَوتِ أَلوَث فاتِرُ[12] (حيــوان)

---

(1) الباهليّ، عمرو بن أحمر: **ديوانه**. 76

(2) المرجع السّابق. 128

(3) المرجع السّابق. 118

(4) المرجع السّابق. 121

(5) المرجع السّابق. 49

(6) المرجع السّابق. 175

(7) المرجع السّابق. 58

(8) المرجع السّابق. 156

(9) المرجع السّابق. 124

(10) عبد الجابر، سعود محمّد: **شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم**. 93. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 73

(11) المرجع السّابق. 85

(12) المرجع السّابق. 86

عمرو بن شأس الأسديّ:

وَتَملَــــأُ عَـــــينَ مَـــــن يَلهـــو إِلَيهـــا ... وَلَستَ بِواجِـدٍ فيهـا مَـذيما[1] (الباصــرة)

*فَتَبَّعـــتُ عَينَــــيَّ الحُمـــولَ صَــــبابَةً ... وَشَوقاً وَقَد جاوَزنَ مِن عالِجٍ رَملا (الباصرة)

ظَعـــائِنُ مِـــن لَيـــثِ بـــنِ بَكـــرٍ كَأَنَّهـــا ... دُمـــى العَـــينِ لَـــم يُخـــزينَ عَمّـــاً وَلا

[illegible][2] [illegible]

تَمَضَّت إِلَينـــا لَـــم يَـــرِب عَينَهـــا القَـــذى ... لِكَثرَةِ نيرانٍ وَظَلماءَ حِنـدِسِ[3] (الباصــرة)

متـــى تعـــرف العينـــان أطـــلال دمنـــةٍ ... لليلى بأعلى ذي معارك تدمعا[4] (الباصــرة)

غيلان بن سلمة الثّقفيّ:

*عينـــــي تجـــودُ بـــــدمعها الهتّـــانِ ... سحّاً وتبكي فـــارسَ الفرســـانِ (الباصــرة)

يـــا عـــين بَكـــى ذا الحَزامـــة عـــامرا ... للخيل يومَ تواقــف وطِعــان[5] (الباصــرة)

مـــا بـــالُ عينـــي لا تُغمـــضُ ســـاعةً ... إلا اعترتني عبرةُ تغشــاني[6] (الباصــرة)

إلـــى رجراجـــةٍ فـــي الـــدار تُعشـــى ... إذا استنت عيون الناظرينـا[7] (الباصــرة)

إنمـــــا شـــــبهتها إذ تـــــراءت ... وعليها مــن عيـونٍ رَقيـب[8] (الرّقيــب)

*لا يمنـــعُ الحظـــرَ المظلـــوم قحمتـــه ... حتّى يرى بــالعين مــن كانــا (الباصــرة)

وقـــد نظـــرت طـــوالعكم إلينـــا ... بـــأعينهم وحققنـــا الظنونـــا (الباصـــرة)

جلبنـــا الخيـــلَ مـــن أكنـــاف وج ... وليثٍ نحوكم بالــدار عينـا[9] (الباصــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 54

(3) المرجع السّابق. 8/ 79

(4) الجمحيّ، ابن سلاّم: **طبقات الشّعراء الجاهليّين والإسلاميّين**. 77

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 12/ 44

(6) المرجع السّابق. 12/ 46

(7) المرجع السّابق. 12/ 45

(8) المرجع السّابق. 12/ 43

(9) المرجع السّابق. 12/ 45

فارعة المرّيّة[1]:

يـــا عَـــينُ بَكّـــي لِمَســـعودِ بـــنِ شَـــدّادِ　　بُكاءَ ذي عَبَراتٍ شَجوَهُ بـــادي (الباصـــرة)

فاطمة بنت الأحجم الخزاعيّة[2]:

يـــا عَـــين بكّـــي عنـــدَ كـــلّ صـــباحِ　　جودي بِأربعةٍ علـــى الجـــرّاحِ (الباصـــرة)

كعب بن زهير:

ولَمّـــا أَجَـــنَّ اللَيـــلُ نَقبـــاً ولَـــم أَخَـــف　　علَى أَثَرٍ مِنّي وَلا عَينَ نـــاظِرِ[3] (الباصـــرة)

يَكادُ يَـــرى مـــا لا تَـــرى عَـــينُ واحِـــدٍ　　يُثير لَهُ ما غَيَّبَ التُربُ مِعـــوَلُ[4] (الباصـــرة)

فَتَعَجرَفَـــــت وتَعَرَّضَـــــت لِقَلائِـــــصٍ　　خوصِ العُيونِ خَواضِعِ الأَذقـــانِ[5] (النّاقـــة)

شَهمٌ يَكُبُّ القَطـــا الكُـــدري مُختَضِـــبُ ال　　أظفارِ حُرٌّ تَرى في عَينهِ زَرَقـــا[6] (الصّـــقر)

كَـــأَنَّ مـــا فـــاتَ عَينَيهـــا ومَـــذبَحَها　　مِن خَطمِها ومِن اللَحيينِ بَرطيـــلُ[7] (النّاقـــة)

مُقعِيـــــاتٍ إِذا عَلَـــــونَ يَفاعـــــاً　　زَرِقـــاتٍ عُيونُهـــا لِتُغيـــرا[8] (الكلـــب)

فَحَطَّـــت سَـــريعاً لَـــم يَخُنهـــا فُؤادُهـــا　　وَلا عَينُها مِن خَشيَةِ السَوطِ تَغفُلُ[9] (النّاقـــة)

تَرمـــي الغُيـــوبَ بِعَينَـــي مُفـــرَدٍ لَهَـــقٍ　　إِذا تَوَقَـــدَتِ الحُـــزّانُ وَالميـــلُ[10] (حيـــوان)

وتَرنـــو بِعَينَـــي نَعجَـــةٍ أُمِّ فَرقَـــد　　تَظَلُّ بِوادي رَوضَـــةٍ وَخَمائِـــلِ[11] (النّعجـــة)

ثاوِيـــاً مـــاثِلاً يُقَلِّـــبُ زُرقـــاً　　رَمَّها القَينُ بِالعُيونِ حُشـــورا[12] (الباصـــرة)

---

(1) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً**. 482

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 164

(3) ابن زهير، كعب: **ديوانه**. 187

(4) المرجع السّابق. 51

(5) المرجع السّابق. 221

(6) المرجع السّابق. 237

(7) المرجع السّابق. 12

(8) المرجع السّابق. 168

(9) المرجع السّابق. 57

(10) المرجع السّابق. 10

(11) المرجع السّابق. 90

(12) المرجع السّابق. 182

أَنَخـــتُ قَلوصـــــي وَاِكتَلَـــأتُ بِعَينِهـــا   وَآمَرتُ نَفسي أَيَّ أَمــرَيَّ أَفعَــلُ[1] (النّاقــة)

عَينـــاً كمِـــرآةِ الصَـــناعِ تُـــديرُها   بِأَنامِــلِ الكَفَّــينِ كُــلَّ مُــدارِ[2] (الباصــرة)

أَمِــن دِمنَـــةٍ قَفــرٍ تَعاوَرَهـــا البِلـــى   لِعَينَيكَ أَسرابٌ تَفيضُ غُروبُها[3] (الباصــرة)

أَمــينِ الشَــظى عَبــلٍ إِذا القَــومُ آنَســوا   مَدى العَينِ شَخصاً كانَ بِالشَخصِ أَبصَــرا[4]

لَقَـــد سَـــكَنَت بَينـــي وَبَينَـــكِ حِقبَـــةً   بِأَطلائِها العَينُ المُلَمَّعَةُ الشَوى[5](بقر الوحش)

وَالمَــرءُ مــا عــاشَ مَمــدودٌ لَــهُ أَمَــلٌ   لا تَنتَهي العَينُ حَتّى يَنتَهي الأَثَرُ[6](الباصــرة)

والنّـــــاظرين بـــــأعينٍ محمـــــرّةٍ   كالجمرِ غير كليلــةِ الإبصــارِ[7] (الباصــرة)

كعب بن سعد الغنويّ:

حَلـــيمٌ إِذا مـــا الحِلـــمُ زَيَّـــنَ أَهلَـــهُ   مَعَ الحِلمِ في عَينِ العَدُوِّ مهيــبُ[8] (العــدوّ)

بِعَينَـــيَّ أَو يُمنـــى يَـــدَيَّ وَقيـــلَ لـــي   هُوَ الغانِمُ الجَذلانُ يَومَ يَؤوبُ[9] (الباصــرة)

كعب بن مالك الأنصاريّ:

أيـــا عَـــيْنُ جُـــودِي ولا تَبْخُلِـــي   بـــدمعِكِ حَقّـــاً ولا تَنْـــزُري[10] (الباصــرة)

بَكَـــتْ عَيْنـــي وحُـــقَّ لَهَـــا بُكَاهَـــا   وَمَا يُغنِي البُكَاءُ ولا العَويــلُ[11] (الباصــرة)

يـــا عَيْنـــي فَـــابكي بـــدَمْعٍ ذَرَى   لِخَيْرِ البَرِيَّـةِ والمُصْــطَفَى[12] (الباصــرة)

---

(1) ابن زهير، كعب: **ديوانه**. 55

(2) المرجع السّابق. 40

(3) المرجع السّابق. 208

(4) المرجع السّابق. 23

(5) المرجع السّابق. 128

(6) المرجع السّابق. 229

(7) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. 225

(8) الأخفش الأصغر: **الاختيارين**. 754

(9) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 6/ 393

(10) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه**. ط1. دراسة وتحقيق سامي العاني. بغداد مكتبة النّهضة. 1996م. 202

(11) المرجع السّابق. 252

(12) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. 304

نَـــامَ العُيُـــونُ وَدَمْـــعُ عَيْنِـــكَ يَهْمُـــلُ سَحّاً كَمَا وَكَفَ الطِّبَابُ المُخْضَلُ[1] (الباصرة)

جِلادٌ علـــى رَيْـــبِ الحَـــوَادِثِ لا تَـــرَى عَلَى هَالِكٍ عَيْناً لَنَا الدّهرَ تَدْمَعُ[2] (الباصـــرة)

وقـــد عُرِّيَـــتْ بـــيضٌ خِفَـــافٌ كأنَّهـــا مَقابيسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنَيْكَ شَـاهِرُ[3] (الباصـــرة)

بـــهِ العِـــينُ والآرَامُ يَمْشِـــينَ خِلْفَـــةً وَبَيْضُ نَعامٍ قَيْضُه يَتَقَلَّـــعُ[4] (بقــر الــوحش)

لبيد بن ربيعة العامليّ:

وَأَقطَـــعُ الخَـــرقَ قَـــد بـــادَت مَعالِمُـــهُ فَما يُحَسُّ بِــهِ عَــينٌ وَلا أَثَــرُ[5] (الباصـــرة)

وَنائِحَتـــــانِ تَنـــــدُبانِ بِعاقِـــــلٍ أَخا ثِقَةٍ لا عَينَ مِنــهُ وَلا أَثَــر[6] (الباصـــرة)

يـــا عَـــينُ هَلّـــا بَكَيـــتِ أَربَـــدَ إِذ قُمنا وَقامَ الخُصــومُ فــي كَبَـدِ[7] (الباصـــرة)

أَبـــا مالِـــكٍ إِن كُنـــتَ بِالسَـــيرِ مُعجَبـــاً فَدونَكَ فَانظُر في عُيونِ نِسائِكا[8] (الباصـــرة)

دَعَتنـــي وَفاضَـــت عَينُهـــا بِخَـــدورَةٍ فَجِئتُ غِشاشاً إِذ دَعَت أُمُّ طارِق[9] (الباصـــرة)

فَعَينَـــــيَّ إِذ أَودى الفِـــــراقُ بِأَربَـــــد فَلا تَجمُدا أَن تَسـتَهِلّا فَتَـدمَعا[10] (الباصـــرة)

بَـــينَ الصَـــفا وَخَلـــيجِ العَـــينِ ســـاكِنَةٌ غُلبٌ سَواجِدُ لَم يَدخُل بِها الحَصَرُ[11](الباصرة)

ذَكَـــرتُ بِـــهِ الفَـــوارِسَ وَالنَـــدامى فَدَمعُ العَـينِ سَـحٌّ وَاِنهِمـالُ[12] (الباصـــرة)

كَمـــيشُ الإِزارِ يَكحَـــلُ العَـــينَ إِثمِـــداً سُراهُ وَيُضحي مُسفِراً غَيرَ واجِمِ[13] (الباصرة)

---

(1) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه**. 260. الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه**. 260

(2) ابن مالك الأنصاريّ، كعب: **ديوانه**. 227

(3) المرجع السّابق. 200

(4) المرجع السّابق. 222

(5) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. 39

(6) المرجع السّابق. 51. أبو تمّام: **الوحشيّات**. 154

(7) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. 34. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 17

(8) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. 47

(9) المرجع السّابق. 62

(10) المرجع السّابق. 58

(11) المرجع السّابق. 38

(12) المرجع السّابق. 80

(13) المرجع السّابق. 124

لَــم يُبلِـــغِ العَـــينَ كُـــلَّ نَهمَتِهـــا لَيلَــةَ تُمســي الجِيــادُ كَالقِــدَدِ[1] (الباصــرة)

مَــدى العَــينِ مِنهــا أَن يُــراعَ بِنَجــوَةٍ كَقَدرِ النَجيثِ ما يَبُذُّ المُناضِـلا[2] (الباصــرة)

وعـــين هـــل بكيـــتِ أربـــد إذ ألوت رياح الشّــتاء بالعضــد[3] (الباصــرة)

متمّم بن نويرة اليربوعيّ:

حتـــى اذا وردا عيونـــا فوقهـــا غاب طِـوال نابـت ومُصـرَّع[4] (النّبـع)

فعينـــيَّ هـــلاّ تبكيـــانِ لمالـــكٍ إذا أذرَتِ الريحُ الكنيفَ المرفَعا[5] (الباصرة)

إذا رقـــأت عينـــاي ذكّرنـــي بـــه حمامٌ تنادى في الغصون وُقوعُ[6] (الباصرة)

وأبعـــثُ أنواحـــاً عليـــهِ بسُـــحرَةٍ وتذرفُ عيناي الدّموعَ سجاما[7] (الباصـرة)

مرّان بن عميرة[8]:

جَـــدَعَتْ قَـــومِي الأُنـــوفَ وَأَجْـــرَتْ دَمعَ عَـينٍ فَلِلْجُفُـونِ هُمُـولُ (الباصـرة)

معن بن أوس المزنيّ:

جَفَت عَـينُ ذاتِ الخـالِ لَمّـا تَنَكَّـرَت وَقالَت أَرى هَذا الفَتى قَد تَخَدَّدا[9] (الباصـرة)

وَعـادَ ضَـماراً بَعـدَ عَـينٍ وَكُـذِّبَت صَحيفَتُهُ وَحيلَ دونَ الـدَراهِمِ[10] (الباصـرة)

فَأَتبَعـتُ عَينـيَّ الحُمـولَ صَـبابَةً وَشَـوقاً وَقَـد جـاوَزنَ مِـن عـالِجِ

---

(1) ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. 34

(2) المرجع السّابق. 77

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**.. 15/ 133

(4) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 30

(5) المرجع السّابق. 150

(6) الأخفش الأصغر: الاختيارين. 590. أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة**. ط1. عمّان: دار جهينة للنّشر للنّشر والتّوزيع. 2004م. 312

(7) أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة**. 493

(8) المرجع السابق. 423

(9) ابن أوس، معن: **ديوانه**. تحقيق بول سكوارز. لندن: هيورث_ دن. 1903م. 27

(10) المرجع السّابق. 22

(11) المرجع السّابق. 18

فَلَمّـا دُعـوا لِلمَـوتِ لَـم تَبـكِ مِـنهُمُ عَلى حادِثِ الدَهرِ العُيونُ الدَوامِعُ[1] (الباصرة)

اَخـذتُ بِعَـينِ المـالِ حَتّـى نَهِكتُـهُ وَبالـدَّينِ حَتّـى مـا أَكـادُ أُدانُ[2] (المـال)

سَـبَتني بِعَينَـي جُـؤذُرٍ بَخَميلَـةٍ وَجيدٍ كَجيدِ الرئمِ زَيَّنَهُ النظمُ[3] (بقر الـوحش)

فَإن أَعفُ عَنهُ أَغضِ عَيناً عَلى قَذىً وَلَيسَ لَهُ بِالصَفحِ عَن ذَنبِهِ عِلمُ[4] (الباصـرة)

وَفي الحَيِّ نُعـمٌ قُـرَّةُ العَـينِ وَالهَـوى وَأَحسَنُ مَن يَمشي عَلى قَدَمٍ نُعمُ[5] (الباصـرة)

نهشل بن حريّ:

كَـأَنَّ ظِبـاءَ السِـيِّ أَو عـينَ عـالِجٍ عَلى العيرِ أَو أَبهى بَهاءً وَأَفخَما[6] (مكـان)

مَداريـهُ مـا يُلقـى بِـهِ أَو مَضـيعَةٍ أَخوهُم وَلا يُغضونَ عَيناً عَلى وَتـرِ[7]

إِذا نـاطِفُ الأَرطـاءِ فَـوقَ جَبينِـهِ تَحَدَّرَ جَلّى أَنجَلُ العَـينِ أَذلَـفُ (الجمـل)

سَـلوقِيَّةٌ حُـصٌّ كَـأَنَّ عُيونَهـا إِذا حُرِّبَت جَمرٌ بِظَلماءَ مُسدِفُ[8] (الكلـب)

إِذا رَقَـأَت عَينـايَ ذَكَّرَنـي بِـهِ حَمامٌ تَنادى في الغُصونِ وُقوعُ[9] (الباصرة)

ويقول[10]:

وَلَـم تَـرَ عَينـي سـوقَةً مِثـلُ مالِـكٍ وَلا مُلكاً تُجبي إِلَيـهِ مَرازِبُـه (الباصـرة)

فَبَعـدَكَ أَبـدى ذو الضَـغينَةِ ضَـغنَهُ وَسَدَّ لي الطَرفَ العُيونُ الكَواشِحُ (الحاسـد)

وَأَبعَـثُ أَنواحـاً عَليـهِ بِسُـحرَةٍ وَتَذرِفُ عَينايَ الدُموعَ سِجاما (الباصـرة)

---

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 10/ 157

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 400

(4) ابن أوس، معن: **ديوانه**. 6. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 402

(5) ابن أوس، معن: **ديوانه**. 3. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 399

(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 8/ 6

(7) المرجع السّابق. 8/ 36

(8) المرجع السّابق. 8/ 31-32

(9) اليزيديّ، محمّد بن العبّاس: **المراثي مراث وأشعار في غير ذلك**. تحقيق محمّد نبيل طريفي. دمشق: منشورات وزارة وزارة الثّقافة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة. 1991م. 134

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

هند بنت عتبة[1]:

يـــــا عــــين بكــــي عتبـــه شـــيخاً شـــديد الرّقبـــه (الباصـــرة)
لله عينـــــــا مـــــــن رأى هلكـــاً كهلـــك رجاليـــه (الباصـــرة)

أبو ذؤيب الهذليّ:

مــا بـــالُ عَينــي لا تَجِــفُّ دُموعُهـــا كَثيرٌ تَشَكّيها قَليــلٌ هُجوعُهـــا[2] (الباصــرة)
نـــامَ الخَلِـــيُّ وَبِـــتُّ اللَيـــلَ مُشـــتَجِراً كَأَنَّ عَينِيَ فيها الصابُ مَذبوحُ[3] (الباصــرة)
وَلَو أَنَّنـــي اِســـتَودَعتُهُ الشَـــمسَ لَاِرتَقَـــت إِلَيـــهِ المَنايـــا عَينُهـــا وَرَسـولُها[4] (ذاتهـــا)
يَرمـــي الغُيـــوبَ بِعَينَيـــهِ وَمَطرِفُـــهُ مُغــضٍ كَمـــا كَسَــفَ المُســتَأخِذُ الرَمِــدُ[5]
(حمار الوحش)
يَرمـــي بِعَينَيـــهِ الغُيـــوبَ وَطَرفُـــهُ مُغضٍ يُصَدِّقُ طَرفُــهُ مــا يَســمَعُ[6](**حمــار**
فَـــالعَينُ بَعـــدَهُمُ كَـــأَنَّ حِـــداقَها سُمِلَت بِشَوكٍ فَهِيَ عورٌ تَدمَعُ[7] (الباصــرة)
تَـــوَقّى بِـــأَطرافِ القِـــرانِ وَعَينُهـــا كَعَينِ الحُبارى أَخطَأَتها الأَجادِلُ[8] (الحبارى)
وَمـــا إِن فَضـــلَةٌ مِـــن أَذرِعـــاتٍ كَعَينِ الديكِ أَحصَنَها الصُـروحُ[9] (الــدّيك)

أروى بنت عبد المطّلب[10]:

بَكَـــت عَينـــي وحـــقّ لَهـــا البكـــاءُ علـــى ســمحٍ ســجيّته الحيــاءُ (الباصــرة)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 128
(2) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 1/ 154
(3) المرجع السّابق.1/ 88
(4) المرجع السّابق. 1/ 122
(5) المرجع السّابق. 1/ 49
(6) المرجع السّابق. 1/ 27. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 242. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة الجاهليّة والإسلام**. 245
(7) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 1/ 14 . الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 239. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 242
(8) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 1/ 115
(9) المرجع السّابق. 1/ 121
(10) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 120

عَينـــيَّ جـــودا بِـــدمعٍ غيـــر ممنـــونِ وَأهملا إنّ دمعَ العينِ يَشـــفيني (الباصـــرة)

الحادرة:

وَتَـــزَوَّدَت عَينـــي غَـــداةَ لَقيتُهـــا بِلِوى عُنَيزَةَ نَظرَةً لَـم تَنفَـعِ[1] (الباصـــرة)

مُحمَـــرَّةٍ عَقِـــبَ الصَـــبوحُ عُيـــونُهُم بِمَرىً هُناكَ مِنَ الحَياةِ وَمَسمَعِ[2] (الباصـــرة)

خولة بنت الأزور[3]:

أَبعـــدَ أَخـــي تلـــذّ الغمـــضَ عَينـــي فَكيفَ ينـــامُ مقـــروحُ الجفـــونِ (الباصـــرة)

سَـــأَبكي مـــا حييـــتُ عَلـــى شـــقيقٍ أَعزّ عليّ مِن عينـــي اليمـــينِ (الباصـــرة)

دريد بن الصّمّة:

وَقَفـــتُ بِهـــا سَـــراةَ اليَـــومِ صَـــحبي أُكَفكِفُ دَمعَ عَينـــي أَن يَســـيلا[4] (الباصـــرة)

أَمِن ذِكـــرِ سَـــلمى مـــاءُ عَينِـــكَ يَهمِـــلُ كَما اِنهَلَّ خَرزٌ مِن شَعيبٍ مُشَلشِلُ[5](الباصرة)

عَلـــيمٌ بِأَعقـــابِ الأُمـــورِ بِرَأيِـــهِ كَأَنَّ لَهُ في اليَومِ عَيناً عَلى الغَدِ[6] (الباصـــرة)

أَقَـــرَّ العَـــينَ أَن عَصَـــبَت يَـــداها وَما إِن يُعصَبانِ عَلى خِضـــابِ[7] (الباصـــرة)

فَتَقَـــرَّ العَـــينُ مِـــنكُم مَـــرَّةً بِاِنبِعـــاثِ الحُـــرِّ نَوحـــاً تَلتَـــدِمِ[8] (الباصـــرة)

*رحلـــتُ الـــبلادَ فمـــا إن أرى شـــبيهَ ابـــنِ جُـــدعانَ وسْـــطَ العـــربْ

ســـوى مَلـــكٍ شـــامخٍ مُلْكُـــهُ له البحرُ يجري وعيْنُ الذّهبْ[9] (نبـــع ذهـــب)

---

(1) الحادرة: ديوانه. 44. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 26. الأخفش الأصغر: **الاختيارين** 64

(2) الحادرة: ديوانه. 56. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 27. الأخفش الأصغر: **الاختيارين** 69

(3) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 173

(4) ابن الصّمّة، دريد: **ديوانه**. 51

(5) المرجع السّابق. 52

(6) المرجع السّابق. 53

(7) المرجع السّابق. 39

(8) المرجع السّابق. 112

(9) المرجع السّابق. 33

ضرار بن الأزور[1]:

فيـا قلـب مـت همـاً وحزنـاً وحسـرة　　ويا دمع عينـي كـن معينـاً علـى خـدي
يا ويل كلب العـدا البطلـوس إن وقعـت　　عيني عليه لأرديه إلى النـزع (الباصـرة)

عبد الله بن رواحة:

بَكَـت عَينـي وَحُـقَّ لَهـا بُكاهـا　　وَما يُغني البُكاءُ وَلا العَويـلُ[2] (الباصـرة)
تُبـاري مَطايـا تَتَّقـي بِعُيونِهـا　　مَخافَةَ وَقعِ السَوطِ خوصَ الحَواجِبِ[3] (النّاقة)

فارس ذي خمار:

فَـأَقرَرتُ عَينـي حـينَ ظَلّـوا كَـأَنَّهُم　　بِبَطنِ الإِيادِ خُشبُ أَثـلٍ مُسَـنَّدُ (الباصـرة)

قيس بن الخطيم:

وَمـا لَمَعَـت عَينـي لِغِـرَّةِ جـارَةٍ　　وَلا وَدَّعَت بِالذَمِّ حينَ تَبـينُ[4] (الباصـرة)
مُضـاعَفَةً يَغشـى الأَنامِـلَ فَضـلُها　　كَأَنَّ قَتيرَيها عُيـونُ الجَنـادِبِ[5] (الجنـدب)
يَهـونُ عَلَـيَّ أَن تَـرُدَّ جِراحُـهُ　　عُيونَ الأَواسي إِذ حَمِدتُ بَلاءَها[6] (الباصرة)

مالك بن نويرة اليربوعيّ:

فـأَقرَرتُ عينـي حـين ظلّـوا كـأنّهم　　ببطن الأياد خُشبُ أَثلٍ مَسَـنَّدُ (الباصـرة)
صـريعٌ عليـه الطيـرُ تَنـتِخُ عينَـه　　وآخـرُ مكبـولٌ يميـلُ مُقيَّـدُ[7] (الظّبـي)
أإن قَـرَّت عيـونٌ فاسـتفيئت　　غنائمُ قد يجود بهـا بَنـاني[8] (الباصـرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) الجبوري، يحيى: **شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه.** 89
(3) قصّاب، وليد: **ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره.** ط1. دار العلوم. 1982م. 124
(4) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه.**165.
(5) المرجع السّابق. 82. القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام** 228
(6) ابن الخطيم، قيس: **ديوانه.** 48.
(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 194
(8) أبو الخير، محمود عبد الله: **ديوان حروب الرّدّة.** 581

فلّلـــهِ عينـــاً مَـــن رأى مثـــلَ خيلنـــا   وما أدركـت مـن خـيلهِم يـوم ملهمـا[1]

النّجاشيّ الحارثيّ:

وَالأجْبَـــهُ بْـــنُ نُمَيْـــرٍ فَـــوقَ مُفْرَشَـــةٍ   يَرْنُـو إلـى أحْـورِ الْعَيْنَـيْنْ ذِي عُكَـنِ[2]

وأنَّ لأهْـــلِ الشَّـــامِ فِـــي ذَاكَ فضْـــلَهُمْ   عَلَيْنَا بِمَا قَالُوهُ فَالعَيْنُ بَاكِيـهْ[3] (الباصـرة)

مِـــنَ الْحَـــيِّ إذْ كَـــانُوا هُنَـــاكَ وَإِذْ تَـــرَى   لَكَ الْعَيْنُ فِيهِمْ مُسْتَرَاداً وَمَنْظَرا[4] (الباصرة)

أنس بن زنيم الطّائيّ[5]:

بصـــرتَ بـــه فـــي قـــديم الزمـــان   كمـا بَصُـرَ العـينَ انسـانُها (الباصـرة)

ذؤيـــبٌ وكُلْثُـــومٌ وسَـــلَمى تَتَـــابَعُوا   جميعاً فالاّ تَدمَعِ العـينُ أكمَـدِ (الباصـرة)

ويقول[6]:

وعوراء من قِيـل امـرئٍ قـد رددتُهـا   بسالمة العينين طالبـةٍ عُـذرا (الباصـرة)

سويد بن كاهل اليشكريّ:

صـــافي اللَـــونِ وَطَرفـــاً ســـاجِياً   أَكحَلَ العَينينِ ما فيـهِ قَمَـع[7] (الباصـرة)

لَقَـد زَرِقَـت عَينـاكَ يـا بـنَ مُكَعبَـرٍ   كَما كُلُّ ضَبيٍّ مِنَ اللُّؤمِ أَزرَقُ[8] (الباصـرة)

*أَرَّقَ العَـــينَ خَيـــالٌ لَـــم يَـــدَع   مِن سُـلَيمى فَفُـؤادي مُنتَـزَع (الباصـرة)

كالتَؤاميَّـــــــــة إِن باشَـــــــرتَها   قَرَّت العَينُ وَطابَ المُضطَجَع[9] (الباصـرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الحارثي، النّجاشيّ: **ديوانه**.ط1.تحقيق صالح البكاري والطّيّب العشاش وسـعد غـراب. بيـروت: دار المواهـب. 1999م.63

(3) المرجع السّابق. 67

(4) المرجع السّابق. 36

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 66

(7) ابن كاهل، سويد: **ديوانه**. 24. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 111

(8) ابن كاهل، سويد: **ديوانه**. 46

(9) المرجع السّابق. 28. الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات**. 114

عديّ بن وداع الأزديّ[1]:

فإمّا أُمسِ مُرتَهناً أسيراً	على العَينين مشدودَ الوَثاق (الباصرة)
وكُنتُ فَتىً أخا العَزاء فيهم	لرَهطي لو وقى العَينين واق (الباصرة)
وَبَثَّ بِهِ من الوَسمي غَيثٌ	مَرادَ العَينِ منفرقَ البِساق (الباصرة)

عروة الرّحّال[2]:

ولا عجُزٍ تحت الثّياب لليلة	تدير لها العينينَ بالنّظرِ الشّزرِ (الباصرة)
وما ضرّني إلا خضابٌ بكفّها	وكحلٌ بعينيها وأثوابها الصّفر (الباصرة)
وسالفةٌ كالسيف زايلَ غمدَه	وعينٌ كعينِ الرئم في البلدِ القفرِ (الغزال)

القتّال الكلابيّ:

أَباكِيَةٌ بَعدي جَنوبُ صَبابَةً	عَليَّ وأُختاها بِماءِ عُيونِ[3] (الباصرة)
إِذا اعتَزَلَتهُ لا يَزالُ بِعَينِها	حِذاراً عَلَيهِ شَخصُ رامٍ يُخالِسُ[4] (الباصرة)

زيد الخيل الطّائيّ:

ذاكَ أَن أَلقَهُ أَنالُ بِهِ الوَتْـ	ـرَ وَقَرَّت بِهِ عُيونَ الصِحابِ[5]
فَإِن يَكُ رَبُّ العَينِ خَلّى مَكانَهُ	فَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ[6] (الباصرة)

هند بنت النّعمان بن المنذر[7]:

جَمَدت عيونُ الناسِ مِن عبراتها	وَقُلوبهم صمّ صلادٌ جلمدُ (الباصرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 313- 316

(2) المرجع السّابق. 2/ 47- 48

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 295

(5) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون.** 159

(6) المرجع السّابق. 191

(7) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 22

ربيعة بن مقروم الضّبّيّ:

فَظَلَّـــت صَـــوادِيَ خُــزرَ العُيــونِ إِلى الشَمسِ مِن رَهبَــةٍ أَن تَغيمــا[1] (النّاقــة)

هَذا ثَنــائي بِمــا أَولَيــتَ مِــن حَسَــنٍ لا زِلـــتَ عَـــوضُ قَريـــرَ العَـــينِ[2]

مالك الأشتر[3]:

وَهَـــوايَ الَّـــذِي تَقَرُّبُـــهِ العَيـــــــ ــــــنُ وَبِالحَقِّ قَد تَقَرُّ العُيُونُ (الباصرة)

الأَخــــزَرَ العَـــينِ العَظِـــيمَ الحَاوِيَـــه (الباصــــرة)

فَـــإِن لَـــم أُصِـــب رَأيـــاً فَحَقّـــاً قَضَـــيتُهُ وإِلاّ فَمَا فِيمَا تَرَى العَينُ قَـادِحُ (الباصــرة)

وَأَشـــعَثَ سَـــجَّادٍ بآيَـــاتِ رَبِّـــهِ قَلِيلِ الاَذَى فِيمَا تَرَى العَينُ مُسلِمِ (الباصرة)

الرّبيع بن ضبع الفزاريّ[4]:

هَـــل أَبصَـــرت عَينـــه لَـــه أَثَـــرا أَو سَـمِعت أُذنـه لَـه خَبَـرا (الباصــرة)

خداش العامريّ[5]:

إِنّـــي مِـــنَ النَفَـــرِ المُحمَـــرِّ أَعيـــنُهُم أَهلِ السَوامِ وَأَهلِ الصَخرِ وَاللوبِ (الباصرة)

ابن عابس الكندي[6]:

نظَـــرت إِليـــك بِعَـــين جازئـــةٍ حَـوراءَ حانيَـةٍ عَلـى طِفـلِ (الباصــرة)

---

(1) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 106

(2) المرجع السّابق. 124

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) النّعانعة، إبراهيم: **شعراء غطفان في الجاهليّة وصدر الإسلام جمعاً وتحقيقاً.** 376

(5) ابن عبد ربّه الأندلسيّ، أحمد بن محمّد: **العقد الفريد.** ط1. تحقيق عبد المجيد التّرحيني. بيروت: دار الكتب العلميّة.1983م. 6/ 108

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

عبد الله بن الزّبعريّ[1]:

أمِـــن رَســـمِ دارٍ أَقفَـــرَت بِالعَثاعِـــثِ بَكَيتَ بِعَينٍ دَمعُها غَيرُ لابِـثِ (الباصــرة)

عوف بن عطيّة بن الخرع[2]:

فَــــإِن شِـــئتُمُ أَلقَحـــــتُمُ وَنَتَّجــــتُمُ وَإِن شِئتُمُ عَيناً بِعينٍ كَمَا هُمَـا (الباصــرة)

القعقاع بن عمرو[3]:

وَافلـــــتهُنَّ المُســـــحَلانِ وَقَـــــد رَأى بِعَينَيهِ نَقعاً ساطِعاً قَد تَكَــوثَرا (الباصــرة)

القعقاع بن درماء[4]:

تبصَّـــرْ يـــا ابْـــنَ مســـعودَ بـــن قَـــيْسٍ بِعَينكَ هل ترى ظعْنَ القَطــين (الباصــرة)

سلمى بنت بدر مالك[5]:

وللَّـــه عينـــا مَـــن رأى مثـــلَ مالـــكٍ عَقيرةَ قومٍ إن جـرى فرســانِ (الباصــرة)

عامر بن الطّفيل[6]:

وَإِنَّـــكِ لَـــو رَأَيـــتِ أُمَـــيمَ قَـــومي غَــداةَ قُراقِــرٍ لَنَعِمــتِ عَينـــا (الباصــرة)

الطّمحان القينيّ:

إِذا شـــاءَ راعيهـــا اِســـتَقى مِـــن وَقيعَـــةٍ كَعَينِ الغُرابِ صَفوُها لَم يُكَدَّرِ[7] (الغــراب)

---

(1) البلاديّ، عاتق بن غوث: **معجم المعالم الجغرافيّة في السّيرة النّبويّة**. ط1. دار مكّة. 1982م. 200

(2) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 167

(3) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون**. 36

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 45

(6) ابن الطّفيل، عامر: **ديوانه**. تحقيق وشرح محمّد نبيل طريفي. دمشق: دار كنعان. 1994م. 207

(7) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. 93

*بلّغْـــنَ كِنـــدةَ الملـــوك جميعـــا   حيـــث ســـارتْ بـــالأكرمينَ الجِمـــالُ
أن رِدوا العـــيْنَ بـــالخميسِ عجـــالاً   واصدروا عنه، والرّوايـــا ثِقـــالُ[1] (النّبـــع)
يـــا أمٌّ لا رقـــأتْ عـــيْنٌ بكيـــتِ بهـــا   ولا جرت لكمُ طير الميـــامينِ[2] (الباصـــرة)

النّمر بن تولب:
أَتبكِيـــا مِـــن كُـــلِّ شَـــيءٍ هَـــيِّنٍ   سَفَهً بكاءُ العَينِ ما لَـم تَـدمَعِ[3] (الباصـــرة)
أَلَـــم تَرَهـــا تُريـــكَ غَـــداةَ قامَـــت   بِمِلءِ العَينِ مِن كَرَمٍ وَحُسـنِ[4] (الباصـــرة)
كَـــأَنَّ جَمـــرَةَ أَو عَـــزَّت لَهـــا شَـــبهاً   في العَينِ يَومَ تَلاقينا بَأَرمـامِ[5] (الباصـــرة)

سهم الغنويّ:
يَكـــادُ يَخلُـــجُ طَـــرفُ العَـــينِ حاجِبَـــهُ   عَـــن الحِجـــاجِ إِذا مـــا اِنـــتَصَّ وَاِقتَرَبـــا[6]
يظـــلُّ يخلِـــجُ طَـــرْفَ العـــينِ مُشْـــتَرِفاً   فوق الإكامِ إذا ما انتصَّ وارتقبا[7] (الباصرة)

الأعرج المعني[8]:
أَذاكَ أَم خاضِـــــبٌ حُـــــصٌّ قَوادِمُـــــهُ   جادَت لَـــهُ العَـــينُ حَتّـــى اِحلولَـــكَ البُـــرَقُ

أبو العيال الهذليّ:
فَـــــدَمعُ العَـــــينِ مِـــــن بُرَحـــــا   ءِ ما فـــي الصَـــدرِ يَنسَـــكِبُ[9] (الباصـــرة)

---

(1) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم.** 80
(2) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم..** 194
(3) القيسي، نوري حمودي: **شعراء الإسلاميّون.** 358
(4) المرجع السّابق. 390
(5) المرجع السّابق.386
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 386
(7) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات.** 54
(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 8/ 322
(9) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين.** 1/ 284. ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 257

ألا دَرأْتَ الخصـــــمَ حـــــينَ رأيـــــتّهمْ جَنَفاً علـــيّ بألســنٍ وعيـــونِ[1] (الباصـــرة)

*تـــرى بـــين الرّجـــالِ العـــينُ فضـــلاً وفيمـــــا أضـــــمروا الفضـــــلُ المبـــــينُ

كلـــــونِ المـــــاء مشـــــتبهاً وليســـــتْ تُخبّرُ عـــن مذاقتِـــهِ العيـــونُ[2] (الباصـــرة)

أبو محمّد الفقعسيّ[3]:

مثـــــــــل العـــــــــذارى شـــــــمن عـــــــين المغضـــــــي (الباصـــــــــرة)

ولاح للعـــــــــين ســـــــــهيل فـــــــــي ســـــــــحر (الباصـــــــــرة)

عاتكة بنت زيد[4]:

عـــــينُ جـــــودي بِعبـــــرةٍ ونحيـــــب لا تملّي عَلى الأمـــين النجيـبِ (الباصـــرة)

منـــعَ الرقـــادَ فعـــادَ عينـــيَ عـــودُ ممّا تضـــمّن قلبـــيَ المعمـــودُ (الباصـــرة)

قَـــد كـــانَ يســـهرني حـــذارِكَ مـــرّةً فَاليومَ حـــقّ لعينـــيَ التســـهيدُ (الباصـــرة)

مَـــــن لِـــــنفسٍ عادَهـــــا أحزانُهـــــا ولِعـــيْنٍ شـــفّها طـــولُ السُّـــهُدْ (الباصـــرة)

وَآليـــــتُ لا تنفـــــكّ عينـــــي حزينـــــةً عَليكَ وَلا ينفكّ جلـــدي أَغبـــرا (الباصـــرة)

فَللّـــــه عينـــــا مَـــــن رَأى مثلـــــهُ فتـــــىً أكرّ وَأَحمى في الهياجِ وَأَصبرا (الباصـــرة)

غريقة العبسيّ[5]:

حَلـــيمٌ إِذا مـــــا الحِلـــمُ زَيَّـــنَ أَهلَـــهُ مَعَ الحِلمِ في عَينِ العَـــدُوِّ مَهيـــبُ (العـــدوّ)

بِعَينَـــــيَّ أَو يُمنـــــى يَـــــدَيَّ وَقيـــــلَ لـــــي هُوَ الغائِمُ الجَذلانُ حينَ يَـــؤوبُ (الباصـــرة)

فاطمة الزّهراء:

يـــا عَـــينُ بكّـــي عنـــد كـــلّ صـــباح جودي بِأربعةٍ على الجـــراحِ[6] (الباصـــرة)

---

(1) السّكّريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين: **شرح أشعار الهذليّين**. 1/ 276

(2) المرجع السّابق. 1/ 292

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام**. 168- 169

(5) الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب: **الأصمعيّات**. 99-100

(6) سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة**. دار الهدى للطّباعة والنّشر. 70

فَسوفَ نَبكيــكَ مــا عشــنا ومــا بَقِيَــت		منّا العيونُ بتهمالٍ لها ســكبُ[1] (الباصــرة)

نعم امرأة شماس بن عثمان[2]:

يــاعين جــودي بفــيض غيــر إبســاس		على كريم من الفتيــان إبــاس (الباصــرة)

ستيرة العصيبيّة[3]:

فَنَهضــنَ مِــن حــذرِ العيــونِ هَوارِبــاً		نَهضَ الهجانِ بِدكدكٍ مُنهــالِ (الجاســوس)

فَأَرخيــــتُ العمامــــةَ دون صَــــحبي		عَلى عيني وَقلتُ جَرى قــذاها (الباصــرة)

عروة بن حزام:

فَلَــوْ أَنَّ عَيْنَــيْ ذي هــوىً فاضَــتا دَمــا		لَفاضَتْ دَماً عيناي تَبْتَــدِرانِ[4] (الباصــرة)

فَيَــا حَبَّــذا مَــنْ دونَــهُ تَعْــذِلونَني		وَمَنْ حَلِيَتْ عيني به ولســاني[5] (الباصــرة)

وَأَوْرَثْتَنــي غَمَّــاً وكَرْبــاً وحَسْــرَةً		وأَوْرَثْتَ عيني دائمَ الهمَــلانِ[6] (الباصــرة)

فَيــا واشِــيَيْ عفــرا دَعــاني ونَظْــرةً		تَقَرُّ بِها عَيْناي ثــمَّ دَعــاني[7] (الباصــرة)

ولا خَطَــرَتْ عَــنْسٌ بِــأَغْبَرَ نــازحٍ ولا		ما نَحَتْ عيناي في الهَمَــلانِ[8] (الباصــرة)

أَعَفْــراءُ كــم مِــنْ زَفْــرَةٍ قــد أَذَقْتِنــي		وحزنٍ أَلَجَّ العــيْنَ بــالهَمَلانِ[9] (الباصــرة)

---

(1) سنداوي، خالد: **فاطمة الزّهراء شاعرة.** 61

(2) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 126

(3) المرجع السّابق. 156-157

(4) القوّال، أنطون: **عروة وعفراء.** ط1. لبنان: جرّوس برس. سلسلة العشّاق العرب أحلى قصصهم وأجمل أشــعارهم6. أشعارهم6. 1996م. 79

(5) المرجع السّابق. 75

(6) المرجع السّابق. 72

(7) المرجع السّابق. 68

(8) المرجع السّابق. 78

(9) المرجع السّابق. 79

ميسون بنت بحدل[1]:

ولُـــــبْسُ عبـــــاءةٍ وتقَـــــرُّ عيْنـــــي أحبُّ إليَّ من لِـبْسِ الشُّـفوفِ (الباصـرة)

المرّار بن منقذ:

وَتَعَلَّلـــــــتُ وَبـــــالي نـــــاعِمٌ بِغَزالٍ أَحوَرِ العَيَـنِ غِـرّْ[2] (الباصـرة)

*حَنِــق قَـــد وَقَـــدَتْ عَينَـــاهُ لِـــي مِثـلَ مـا وَقَّـدَ عَينَيـهِ النَّمِـرْ (النّمـر)

ولَهَـــا عَينَـــا خَـــذُولٍ مُخـــرِفٍ تَعلَقُ الضَّـالَ وَأَفنـانَ السَّـمُرْ (الباصـرة)

راقَـــهُ مِنهـــا بَيـــاضٌ ناصِـــعٌ يُؤْنِقُ العَينَ وَضافٍ مُسـبَكِرّْ[3] (الباصـرة)

مرّة بن جنادة[4]:

خُـــزْرَ العيـــونِ إذا أردْتَ قتـــالَهمْ برزوا سِماحاً كلهُـمْ بحِمامِهـا (الباصـرة)

كعب بن مشهور المخبّليّ[5]:

ألا حبـــذا عينـــاكِ مـــن متفلـــتٍ وبردُ الثنايا منكِ حـينَ تطيـبُ (الباصـرة)

بِعَـينٍ مُعَنَّـاةٍ بمـيلاء لـم يَـزَل لهـا مُنذُ نَاءَت من قَذَى العَينِ عـائرُ (الباصـرة)

وبـــاكٍ علـــى مـــن لا تواتيـــك دارُهُ ورامٍ بعينيـك الفجـاجَ فزَافـرُ (الباصـرة)

الأخيف بن مليك[6]:

وتَـــــزايُلاً بمفاصـــــلي وتَســـــادُراً بالعينِ بعـد تَشَـوُّقٍ وخَيـالِ (الباصـرة)

---

(1) يموت، بشير: **شاعرات العرب في الجاهليّة والإسلام.** 158

(2) الضّبّيّ، المفضّل: **المفضّليّات.** 48

(3) المرجع السّابق. 51-52

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) المرجع السّابق.

(6) المرجع السّابق.

أيمن بن الهماز العقيلي[1]:

ظَلَلـــــتُ أَراعيهــــا بِعَـــينٍ بَصــــيرَةٍ وَظَلَّ يُراعي الإِنسَ عِندَ الكَواكِبِ (الباصرة)

الأقرع بن معاذ الشّقيريّ[2]:

يَقَــــرُّ بعينـــي أن أرى نـــوء مزنــــةٍ يمانيـــة أو أن تَهـــب جَنـــوبُ (الباصـــرة)

تسَـــلَّفُ الجـــارَ شـــرباً وهـــي حائمــــةٌ والماء لزنٌ بكيُّ العَين مقتسـمُ (الباصـــرة)

فقالـــت ودمـــع العـــين يحـــدِرُ كحلَهـــا تركت فؤادي وهو بالبين رايعُ (الباصـــرة)

يـــا حاجـــة مـــا التـــي قامَـــت تـــودعني وقد تَرقرق ماء العين أو دمعـــا (الباصـــرة)

حبيب الهلاليّ[3]:

تَرَكـــوا ابـــنَ فاطِمَـــةَ الكِـــرامِ تَقـــودُهُ بِمَكانِ مُســـخِنَةٍ لِعَـــينِ النـــاظِرِ (الباصـــرة)

جبيهاء الأشجعيّ[4]:

فَأَبصَـــرَ نـــاري وَهـــيَ شَـــقراءُ أوقِـــدَت بِلَيلٍ فَلاحَت لِلعُيـــونِ النَـــواظِرِ (الباصـــرة)

جعدة السّعديّ[5]:

يـــا طَـــولَ لَيلـــي مـــا أَنـــامُ كَأَنَّمـــا في العَين مِنّي عـــائِرٌ مَســـجورُ (الباصـــرة)

حجر الوداعيّ[6]:

أَلا يـــا اِبـــنَ قَـــيسٍ قَـــرَّتِ العَـــينُ إِذرَأَت فَوارِسَ هَمدانَ بنِ زَيدِ بنِ مالِكِ (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) المرجع السّابق.

(3) المرجع السّابق.

(4) المرجع السّابق.

(5) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. 8

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

أنيف الطّائيّ[1]:

غَـداةَ الشَـرى إِذاهَـيَّجَ الشَـوقُ وَالبُكـا لِعَينَيكَ مِن حُبّى القُلوبِ اِحتِمالُها (الباصرة)

عيسى بن فاتك[2]:

وَأَن يَعـريَنَ إِن كُسِـيَ الجَـواري فَتَنبو العَينُ عَن كَـرَمٍ عِجـافِ (الباصـرة)

السّمهري العكيليّ[3]:

وَلا تَيأَسـا أَن تُرزَقـا أَرحَبِيَّـةً كَعَـينِ المَهـا أَعنـاقُهُنَّ طِـوالُ (المهـا)

أرطأة بن سهيّة:

إذا تخـازرت ومـا بـي مـن خـزر ثم كسرت العين من غير عور[4] (الباصرة)

مـاذا أظنـك تغنـي فـي أخـي رصـد من أسد خفان جابي العين ذي لبد[5] (أسـد)

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 72

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) الملوحي، عبد المعين: **أشعار اللّصوص وأخبارهم**. 55

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 136

ابن الدّمينة:

*قَليـــلُ قَـــذَى العَينَـــينِ نَعلَـــمُ أَنَّـــهُ هُوَ المَوتُ غِن لم تُصرَعَنَّا بَوَائِقُه (الباصرة)

ولمــــحٍ بعينيهـــا كـــأنّ وميضَـــهُ وميضَ الحيا يهدي لنجدٍ شقائقه[1] (الباصرة)

وَلَـــم تَـــرَ عَينـــى قَـــبلَهُنَّ حَمائمـــاً بَكَينَ وَلَم تَدمَع لَهُنَّ عُيـونُ[2] (الباصـرة)

وَلَـــو جِئـــتُ أَستَســـقى شَـــرَاباً وَعِنـــدَهُ عُيُونٌ رَوِيّـاتٌ لَهُـنَّ جَـدَاوِلُ[3] (المـاء)

أُخـــادِعُ عَـــن أَطلالِهـــا العَـــينُ إِنَّـــهُ مَتَـى تَعـرِفِ الأَطـلالَ عَينُـك تَـدمَعِ[4]

أُمَـــيمَ انصِـــبى عَينَيـــكِ نَحـــوِى تَبَيَّنِـــى بِجِسمِيَ مِمَّا تَفعَلِينَ شُـحُوبُ[5] (الباصـرة)

إِذا اغرَورقَـــت عَينَـــايَ قَـــالَ صَـــحابتى لَقَد أُولِعَت عَينَاكَ بـالهَمَلاَنِ[6] (الباصـرة)

وســـرب مبـــاهيج كـــأنّ عيونهـــا عيون المها جيبت عليها البراقعُ[7] (المهـا)

فلمّـــا عَـــداها اليَـــأسُ أَن تُـــؤنِسَ الحِمَـــى حِمَـى البَـين خَلَّـى عَبـرَةَ العَـين ورُقراقُ عيني رهبةً[8] من زيالكِ[9] (الباصرة)

لِيَهتِـــكِ إمســـاكي بكفّـــي فـــي الحشـــا وأحسنُ في عيني مـن البيـتِ عـامره[10]

فإنّـــكِ مـــن بيـــتٍ لعينـــيَ معجـــبٍ

أعينـــيّ أغنـــى أم زوى الـــودّ فيكمـــا بنون ومال، فانظرا ما عناكما[11] (الباصرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 374-375

(2) ابن الدّمينة: **ديوانه**. 18

(3) المرجع السّابق. 19

(4) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 365

(5) ابن الدّمينة: **ديوانه**. 11

(6) المرجع السّابق. 21

(7) المرجع السابق. 17

(8) المرجع السّابق. 45

(9) أبو تمّام: **الحماسة**. 309

(10) القالي: **الأمالي**. 1/ 108

(11) ابن الدّمينة: **ديوانه**. 51

ويقول[1]:

هَاجَــكَ البَــرقُ اليَمَــانِى مَوهِنــاً فَلَــهُ نَومُــكَ تَغميــرٌ سُــهُد
رَاحَ للعَــينِ بــأَعلَى رَاحــةٍ لِجِنــابٍ حَبَّــذَا ذَاكَ البَلَــد (مكــان)
وَأُعــرِضُ عَــن أُمِّ البَخِيــلِ وَاَتَّقِــى عُيُونَ العِدَى حَتّى كــأَنّى أُهِينُهــا (العــدوّ)

أبو النّجم العجليّ:

يُــديرُ عَينَــي مُصــعَبٍ مُســتَفيلِ[2] (الباصــرة)
فاضَت دُموعُ العَــينِ مِــن جَرّاهــا[3](الباصــرة)
قَلتٌ سَــقَتها العَــينُ مِــن غَــديرِها[4] (السّــحاب)
*فــالعين مــن نــتجٍ ومــن حيــال (البقــر)
يعلفــن حــولي لهــق ذيــال
أعــين يمشــي مشــية المختــال[5] (الباصــرة)
بــرج العيــون وعثّــة الأكفــال
فَهيَ عَلى الأُفــقِ كَعَــينِ الأَحــوَلِ[6] (الباصــرة)
زرق العيــون متلويّــات[7] (الفهــود)
*تَخــالُ عَينَيــهِ إِذا مــا اِحمَوَّســا
كَــالجَمرَتَينِ خِيلَتــا لِتُقبَســا[8] (الباصــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) العجليّ، أبو النّجم: **ديوانه**. جمعه وشرحه محمّد أديب جمران. دمشق: مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. 2006م. 345
345
(3) ابن منظور: **لسان العرب**. 9/ 430
(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(5) العجلي، أبو النّجم: **ديوانه**. 379_ 380
(6) المرجع السّابق. 359
(7) المرجع السّابق. 106
(8) المرجع السّابق. 229

تَقتِّلُنـــــــــا مِنهـــــــا عُيـــــــونٌ كَأَنَّهـــــــا   عُيونُ المَها ما طَرفُهُنَّ بِحادِجِ[1] (الباصـــرة)

أبو دهبل الجمحيّ:

تَكُـــن سَـــكَناً أَو تَقـــررَ العَـــينَ إِنَّهـــا   سَـــتَبكي مِـــراراً فَاِســـلُ مِـــن بَعـــدُ

وَقُلـــــــتُ لِعَبّـــــادٍ وَجـــــاءَ كِتابُهـــــا   لِهَذا وَرَبّي كانَتِ العَينُ تَخلِجُ[3] (الباصـــرة)

ويقول[4]:

فَإِنَّـــكِ عَـــينٌ قَـــد أَهِبـــتِ بِصـــاحِبٍ   حَبيبٍ لَهُ في الصَدرِ حُـــبٌّ مُـــولَّجُ (حاســـد)

وَقَـــد مُنِحَـــت عَينـــي القَـــذى لِفِـــراقُكُم   وَعادَ لَها تَهتانُها فَهـــيَ تَســـجُمُ (الباصـــرة)

وَمَرَّت عَلـــى أَشَّـــطانِ رَوقَـــةَ بِالضُـــحى   فَما جَرَّرَت لِلماءِ عَيناً وَلا فَمـــا (السّـــحاب)

وَأَبصَرتُ مـــا مَـــرَّت بِـــهِ يَـــومَ يَـــأجَجِ   ظِباءٌ وَما كانَت بِهِ العَينُ نَخلِـــجُ (الباصـــرة)

إسماعيل بن يسار:

كَـــم قُلـــتُ آوِنَـــةً وَقَـــد ذَرَفَـــت   عَيني فَماءُ شُـــؤونها يَجـــري[5] (الباصـــرة)

ثُـــمَّ نامَـــت عُيونُهـــا بَعـــدَ وَهـــنٍ   حُشِيَ الصّابَ جَفنُها وَالمَآقي[6] (الباصـــرة)

حَتّـــى دَخَلـــتُ البَيـــتَ فَاِســـتَذرَفَت   مِن شَفَقٍ عَيناكَ لـــي تَســـجمُ[7] (الباصـــرة)

أعشى بني ربيعة[8]:

وإنّ فُـــؤاداً بـــين جَنبَـــيّ عـــالمٌ   بمـــا أبْصـــرتْ عَينْـــي ومـــا سَـــمِعَتْ

---

(1) العجلي، أبو النّجم: **ديوانه**. 114

(2) الأصبهانيّ، أبو الفرج: **الأغاني**. 6/ 162

(3) المرجع السّابق. 6/ 161

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 4/ 126

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 4/ 122

(8) أبو تمّام: **الحماسة**. 3/ 80

ابنة عقيل بن أبي طالب[1]:

عَينـــــي اِبكـــــي بِعبـــــرةٍ وعويـــــلِ وَاِندُبي إِن نـــدبت آل الرســـولِ (الباصـــرة)

الأحوص الأنصاريّ:

أُراقِـــبُ الــــنَجمَ كـــالحَيرانِ مُرتَقِبـــاً وَقَلَّصَ النَومُ عَن عَينَيَّ فانشَمَرا[2] (الباصـــرة)

أَجِـــدَّكَ لا تَنســـى سُـــعادَ وَذِكرَهـــا فَيَرقأُ دَمعُ العَينِ مِنـــكَ فَتَهجَـــعُ[3] (الباصـــرة)

تَرى العَـــينُ مـــا تَهـــوى وَفيهـــا زيـــادَةٌ مِنَ الحُسنِ إِذ تَبدو وَمَلهىً لِمُلعِبِ[4](الباصـــرة)

فَقُلـــتُ لَـــهُ وَدَمـــعُ العَـــينِ يَجـــري عَلى الخَـــدَّينِ أَربَعَـــةً سِـــجاما[5] (الباصـــرة)

يـــا ديـــنَ قَلبِـــكَ مِنهـــا لَســـتَ ذاكِرَهـــا إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ أَو دَمعـــا[6] (الباصـــرة)

ما تُذكَرُ الدَهرَ لي سُـــعدى وإِن نَزَحَـــت إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فـــاطَّردا[7] (الباصـــرة)

*وَقُلـــتُ لِعَينـــي قَـــد شَـــقيتُ بِـــذِكرِها فَجودي بِماءِ المُقلَتَينِ أَو اجمُـــدي (الباصـــرة)

فَإِن تَتَّبِعها تُغـــضِ عَينـــاً عَلـــى القَـــذى وَإِن تَجتَنِبهـــا بَعـــد مـــا نِلـــتَ تَكمَـــدِ[8]

ضَـــوءُ نـــارٍ بَـــدا لِعَينَيـــكَ أَم شَـــب بَت بِذي الأَثلِ مِن سَلامَةَ نـــارُ[9] (الباصـــرة)

مَوهِنـــــاً شُـــــبَّت لِعَينَيـــــــ كَ فَلَـــم توقَـــد نَهـــارا[10] (الباصـــرة)

وَيَومـــاً بِـــذي بـــيشٍ ظَلِلـــتَ تَشَـــوُّقاً لِعَينَيكَ أَسرابٌ مِنَ الدَمعِ تُسكَبُ[11] (الباصرة)

لَقَـــد شـــاقَكَ الحَـــيُ إِذ وَدَّعـــوا فَعَينُـــكَ فـــي إِثـــرِهِم تَـــدمَعُ[12] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه**. 100

(3) المرجع السّابق. 114

(4) المرجع السّابق. 220

(5) المرجع السّابق. 202

(6) المرجع السّابق. 133

(7) المرجع السّابق. 60

(8) المرجع السّابق. 66

(9) المرجع السّابق. 94

(10) المرجع السّابق. 103

(11) المرجع السّابق. 17

(12) المرجع السّابق. 242

شـــــأتكَ المَنــــــازِلُ بِــــــالأَبرَقِ   دَوارِسَ كــالعَينِ فــي المُهــرَقِ[1] (حــرف)

فَمَـــن يَـــكُ بِـــالقُفولِ قَريــرَ عَــينٍ   فَما أَمسَيتُ يُعجِبُنــي القُفــولُ[2] (الباصــرة)

خَمــسٌ دَسَســنَ إِلــيَّ فــي لَطَــفٍ   حُورُ العيــونِ نَــواعِمٌ زُهــرُ[3] (الباصــرة)

وَدَّعــــتُهُنَّ ولا شَــــيءٌ يُراجِعُنــــي   إِلّا البَنانُ وَإِلّا الأَعــيُنُ السُــجُمُ[4] (الباصــرة)

أفــي كــلِّ يــوم حبّــة القلــبِ تقــرَعُ   وعيني لِبينٍ من ذَوي الودِّ تدمَعُ[5] (الباصــرة)

وللعـــين أســـرابٌ تفـــيض كأنّمـــا   تُعَلُّ بكحلِ الصّابِ منها المدامِعُ[6] (الباصــرة)

يَقَـــرُّ بعينـــي مـــا يَقِـــرُّ بعينهـــا   وأحسنُ شيءٍ ما به العينُ قَرَّتِ[7] (الباصــرة)

الأخطل:

كَـــأَنَّ تَعشـــيرَهُ فيهـــا وَقَـــد وَرَدَت   عَينَي فَصيلٍ قُبَيلَ الصُبحِ تَغريدُ[8] (حيــوان)

وَرَهـــطَ أَبـــي لَيلـــى فَأَطفَـــأتُ نـــارَهُم   وَأَقرَرتُ عَيني مِن جِداءِ الحَبَلَّقِ[9] (الباصرة)

وَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ مُلـــكٍ رَأَيتُـــهُ   أَتـــاكَ بِـــلا طَعــــنِ الرِمــــاحِ وَلا[10]

وَلَـــو بِبَنـــي ذُبيـــانَ بَلَّـــت رِماحُنـــا   لَقَرَّت بِهِـم عَينــي وَبــاءَ بِهـا وِتــري[11]

باتَـــت لَـــهُ لَيلَـــةٌ هاجَـــت بَوارِقُهـــا   وَمُرزِمٌ مِن سَحابِ العَينِ يَأتَلِقُ[12] (السّحاب)

بِلَمــعٍ كَطَــرفِ العَــينِ لَيسَــت تُريثُــهُ   وَرَكـــضٍ إِذا مـــا واكَـــلَ الـــرَكضَ[13]

---

(1) الأنصاريّ، الأحوص: **ديوانه**. 147

(2) المرجع السّابق. 163

(3) المرجع السّابق. 78

(4) المرجع السّابق. 229

(5) المرجع السّابق. 112

(6) المرجع السّابق. 126

(7) المرجع السّابق. 39

(8) الأخطل: **ديوانه**. 73

(9) المرجع السّابق. 179

(10) المرجع السّابق. 33

(11) المرجع السّابق. 122

(12) المرجع السّابق. 174

(13) المرجع السّابق. 24

وَأَمّــــا تَمَنّـــــيكُم قُرَيشـــــاً فَإِنَّهـــا مَصابيحُ يَرميها بِعَينَيهِ نــاظِرُ[1] (الباصــرة)

وَأَضحَت لِبَعــلٍ غَيــرِ أَخطَــلَ إِذ ثَــوى تَلُطُّ بِعَينَيها الأَشاجِعَ وَالكُحلا[2] (الباصــرة)

تَبَيَّن خَليلي ناصِــحَ الطَــرفِ هَــل تَــرى بِعَينِكَ ظُعناً قَد أُقِلَّت حُمولُهــا[3] (الباصــرة)

*يحـــول ليلتــه والعـــين تضـــربه منها بغيثٍ أجشّ الرّعــد تيّــار (السّــحاب)

أَنحـــى إِلَــيهِنَّ عَينـــاً غَيـــرَ غافِلَـــةٍ وَطَعنَ مُحتَقِرِ الأَقــرانِ كَــرّارِ[4] (الكلــب)

بِتِســـعينَ أَلفـــاً تَأَلَـــهُ العَـــينُ وَســـطَهُ مَتى تَرَهُ عَينا الطُرامَةِ تَدمَعا[5] (الباصــرة)

حَتّـــى تَـــأَوَّبَ عَينـــاً مـــا يَـــزالُ بِهـــا مِنَ الأَخاضِرِ أَو مِن راسِبٍ رَصَدُ[6] (الماء)

فَهـــوَ يَقَـــرُّ بِهـــا عَينـــاً لِمَرتَعِـــهِ وَالقَلبُ مُستَشعِرٌ مِن خيفَةٍ وَجَلا[7] (الباصرة)

فَـــالعَينُ عانِيَـــةٌ بِالمـــاءِ تَســـفَحُهُ مِن نِيَّةٍ في تَلاقي أَهلِها ضَرَرُ[8] (الباصــرة)

إِذا قُلــتُ قَــد خَفَّــت تَواليــهِ أَقبَلَــت بِهِ الريحُ مِن عَينٍ سَريعٍ جُمومُها[9] (المــاء)

فَلَهَـــوتُ لَيلَـــةَ نــــاعِمٍ ذي لَـــذَّةٍ كَقَريرِ عَينٍ أَو كَنــاعِمِ بــالِ[10] (الباصــرة)

وَجَـــوزِ فَـــلاةٍ مـــا يُغَمَّـــضُ رَكبُهـــا وَلا عَينُ هاديهــا مِــنَ الخَــوفِ تَغفُــلُ[11]

بانَـــت سُـــعادُ فَفـــي العَينَـــينِ تَســـهيدُ وَاِستَحقَبَت لُبَّهُ فَالقَلبُ مَعمودُ[12] (الباصــرة)

*بانَـــت سُـــعادُ فَفـــي العَينَـــينِ مَلمـــولُ مِن حُبِّها وَصَحيحُ الجِسمِ مَخبولُ (الباصــرة)

غَـــرّاءُ فَرعـــاءُ مَصـــقولٌ عَوارِضُـــها كَأَنَّها أَحوَرُ العَيــنَــينِ مَكحــولُ[13] (النّاقــة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 101

(2) المرجع السّابق. 184

(3) المرجع السّابق. 227

(4) المرجع السّابق. 141

(5) المرجع السّابق. 162

(6) المرجع السّابق. 65

(7) المرجع السّابق. 186

(8) المرجع السّابق. 89

(9) المرجع السّابق. 256

(10) المرجع السّابق. 237

(11) المرجع السّابق. 206

(12) المرجع السّابق. 70

(13) المرجع السّابق. 212_ 213

لَعَمــري لَقَــد أَســرَيتُ لا لَيــلَ عــاجِزٍ بِساهِمَةِ العَينَينِ طاوِيَــةِ القُــربِ[1] (النّاقــة)

وَإِنَّ الَّتــــي أَدَّت جَريــــراً بِزَفــــرَةٍ لَخائِنَةُ العَينَينِ صائِبَةُ القَلــبِ[2] (الباصــرة)

عُيــونٌ جَــرى فيهــا النَبيــذُ وَلَــم تَكُــن لِتَشرَبَ مِن لُؤمٍ طِلاءً وَلا خَمرا[3] (الباصرة)

فَــثَمَّ قَــرَّت عُيــونُ الثــائِرينَ بِــهِ وَأَدرَكوا كُلَّ تَبلٍ عِنــدَهُ قَــوَدُ[4] (الباصــرة)

لَبّــاسُ أَردِيَــةِ المُلــوكِ يَروقُــهُ مِن كُلِّ مُرتَقَــبٍ عُيــونُ الرَبــرَبِ[5] (بقــر

مَرفوعَةٌ عَن عُيونِ النــاسِ فــي غُــرَفٍ لا يَطمَعُ الشُمطُ فيها وَالتَنابيلُ[6] (الباصــرة)

وَغارَت عُيونُ العــيسِ وَاِلتَقَــتِ العُــرى فَهُنَّ مِنَ الضَرّاءِ وَالجَهدِ نُحَّــلُ[7] (الجمــل)

بِنَعّــارَةٍ يَنفــي المَســابيرَ أَريُهــا عَلَيهــا مِــنَ الــزُرقِ العُيــونِ العَســاكِرِ[8]

تَســمو العُيــونُ إِلــى عَزيــزٍ بابُــهُ مُعطى المَهابَةِ نافِعٍ ضَــرّارِ[9] (الباصــرة)

خُــزرَ العُيــونِ إِلــى رِيــاحٍ بَعــدَما جَعَلَت لِضَبَّةَ بِالرِماحِ ظِلالا[10] (الباصــرة)

فَكــانَ لَــدَينا السِــرَّ بَينــي وَبَينَهــا وَلَمــعَ غَضيضــاتِ العُيــونِ رَســولُها[11]

فَــلا تَرجــوا العُيــونَ لِتَنزِلوهــا وَلا الرَهَواتِ وَاِلتَمِسوا المَغــارا[12] (مكــان)

مُحَلِّقَــةٍ مِنهــا العُيــونُ كَأَنَّهــا قَلاتٌ ثَوَت فيها مَطائِطُها الخُضرُ[13] (الجمل)

وَإِذا أَتــى بــابَ الأَميــرِ لِحاجَــةٍ سَمَتِ العُيونُ إِلى أَغَرَّ طُوالِ[14] (الباصــرة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 29

(2) المرجع السّابق. 33

(3) المرجع السّابق. 82

(4) المرجع السّابق. 68

(5) المرجع السّابق. 34

(6) المرجع السّابق. 213

(7) المرجع السّابق. 207

(8) المرجع السّابق. 103

(9) المرجع السّابق. 151

(10) المرجع السّابق. 196

(11) المرجع السّابق. 227

(12) المرجع السّابق. 83

(13) المرجع السّابق. 85

(14) المرجع السّابق. 235

وَتَــــرى عَلَيــــهِ إِذا العُيــــونُ شَــــزَرنَهُ سيما الحَليمِ وَهَيبَــةَ الجَبّــارِ[1] (الباصــرة)

وَحاجِلَــــةِ العُيــــونِ طَــــوى قُواهــــا شِهابُ الصَيفِ وَالسَفَرُ الشَديدُ[2] (الباصــرة)

وَإِنَّ اِمــــرَأً مــــا بَــــينَ عَينَيــــهِ كَاِســــتِهِ هَجا وائلاً طُرّاً لِأَحمَقُ فــاجِرُ[3] (الباصــرة)

فَيُصــــبِحُ كَالخُفّــــاشِ يَــــدلُكُ عَينَــــهُ فَقُبِّحتَ مِن وَجهٍ لَئيمٍ وَمِن حَجرِ[4] (الخفّاش)

تضَــــمَّنُها نُفــــوسُ الشَــــربِ حَتّــــى يَروحوا في عُيونِهِم اِنكِســارُ[5] (الباصــرة)

قَــــومٌ إِذا هَــــدَرَ العَصــــيرُ رَأَيــــتَهُم حُمراً عُيونُهُمُ مِنَ المُسـطارِ[6] (الباصــرة)

وَلا الضَــــبابَ إِذا اِخضَــــرَّت عُيــــونُهُمُ وَلا عُصَيَّةَ إِلّــا أَنَّهُــم بَشَــرُ[7] (الباصــرة)

وَبِالجِزعِ مِــن خَفّــانَ صــاحَبتُ عُصــبَةً مُصَــحَّحُةَ الأَجســامِ مَرضــى عُيونُهــا[8]

وَقَــد ضَــمَرَت حَتّــى كَــأَنَّ عُيونَهــا بَقايــا قِــلاتٍ أَو رَكِــيٌّ مُمَكّــلُ[9] (النّاقــة)

وَهُــــنَّ بِنــــا عــــوجٌ كَــــأَنَّ عُيونَهــــا بَقايا قِلاتٍ قَلَّصَت لِنُضــوبِ[10] (الباصــرة)

وَالمَوعِــــدِيَّ بِظَهــــرِ الغَيــــبِ أَعيُــــنُهُم تُبــدي شَــناءَتَهُم حَوضــي لَهُــم تَــرَعُ[11]

كَـــــذَبَتكَ عَينُـــــكَ أَم رَأَيـــــتَ بِواسِـــــطٍ غَلَسَ الظَلامِ مِنَ الرَبابِ خَيالا[12] (الباصرة)

وَغُضّوا بَني عَــبسٍ لَهــا مِــن عُيــونِكُم وَلَمّا تُصيبكُم نَفحَةٌ مِن هِجائِيا[13] (الباصــرة)

مِــــن مُســــبِلٍ دَرَجَــــت عَلَيــــهِ عُيونُــــهُ وَسَقاهُ عازِبُ جَدوَلٍ مَــرّارِ[14] (الباصــرة)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 152
(2) المرجع السّابق. 74
(3) المرجع السّابق. 103
(4) المرجع السّابق. 123
(5) المرجع السّابق. 108
(6) المرجع السّابق. 153
(7) المرجع السّابق. 94
(8) المرجع السّابق. 269
(9) المرجع السّابق. 207
(10) المرجع السّابق. 44
(11) المرجع السّابق. 164
(12) المرجع السّابق. 194
(13) المرجع السّابق. 280
(14) المرجع السّابق. 149

قَليلاً غِرارُ العَينِ حَتّى يُقَلِّصوا ... عَلى كَالقَطا الجونِيِّ أَفزَعَهُ القَطرُ[1](الباصرة)

وَلَكِنَّما لاقَيتَ حَيّاً جَنابَةً ... قَفا العَينِ فَاِستَعجَلتَ نَقدَ الصَرائِرِ[2](الباصرة)

وَمُظلِمٍ تُعلِنُ الشَكوى حَوامِلُهُ ... مُستَفرِغٍ لِسِجالِ العَينِ مُنشَطِبِ[3] (الباصرة)

وَمَهمَهٍ طامِسٍ تُخشى غَوائِلُهُ ... قَطَعتُهُ بِكَلوءِ العَينِ مِسهارِ[4] (النّاقة)

عشيّة رحنا والعيون كأنّها ... جداولُ سيلٍ بِتْنَ غيرَ نيامِ[5] (الباصرة)

على مسانيفَ يجري ماءُ أعينها ... إذا تَلَغَّبَهُنَّ السّربخُ القَرِقُ[6] (النّاقة)

تروقُكَ عيناها وأنت ترى لها ... على حيثُ يُلقى الزّوجُ منتظماً سهلا[7]

غارتْ عيونُ العيسِ والتقَتِ العُرى ... فهنَّ من الضرّاءِ والجهدِ نُجّلُ[8] (النّاقة)

ينظرُ في خصاصِ ... بأعينٍ شواصِ[9] (الباصرة)

مُنقَضِبينَ انقضابَ الحبلِ يتبعُهمْ ... من الشّقيقِ وعينُ المَقْسَمِ الوَطَرُ[10] (النّاقة)

فهنّ يرميننا من كلِّ مُرتَقَبٍ ... بأعينٍ لم يُخالطْ كحلَها الزّرَقُ[11] (الباصرة)

يجول ليلته والعينُ تضربهُ ... منها بغيثٍ أجشِّ الرّعدِ نثارِ[12] (السّحاب)

يومَ تبدو عيونُ قتلى غَنيٍّ ... كعيون الكلابِ بعدَ[13]

أولئك عين الماء فيهم وعندهم ... من الخيفة المَنجاةُ والمتحوّلُ[14] (ذاته)

---

(1) الأخطل: **ديوانه**. 84
(2) المرجع السّابق. 128
(3) المرجع السّابق. 36
(4) المرجع السّابق. 140
(5) المرجع السّابق. 266
(6) المرجع السّابق. 173
(7) المرجع السّابق. 185
(8) المرجع السّابق. 207
(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 1/ 109
(10) الأخطل: **ديوانه**. 90
(11) المرجع السّابق. 171
(12) المرجع السّابق. 141
(13) المرجع السّابق. 155
(14) المرجع السّابق. 208

الأشهب بن رميلة:

هُـــمُ فقـــأوا عَينـــيَّ لا العَـــري آمِـــرٌ بخيرٍ ولا ذو الذّنبِ إذ كان غافِرُه (الباصرة)

أرى العَـــينَ مـــن ذكـــرى زَبـــاب كأنهـــا بها رَمدٌ لا يَقبلُ الكحلَ عائرُه[1] (الباصـــرة)

كـــــأنّ نجومَـــــــه آجـــــالُ عِـــــينٍ تَعَرَّضُ في السماء وما تَـــريم[2] (السّـــحاب)

الأقيشر الأسدي:

رَأَيتُــكَ أَعمـــى العَـــينِ وَالقَلـــبِ مُمسِـــكاً وَما خَيرُ أَعمى القَلبِ وَالعَينِ يَبخَلُ[3](باصـــرة)

ســـاهِماتُ العُيـــونِ خـــوصٌ رَذايـــا قَد بَراها الكَلالُ بَعدَ إِبـــاضِ[4] (الباصـــرة)

*وَقَـــد خـــانَ عَينَيـــهِ بَيـــاضٌ وَخانَـــهُ قَوائمُ سَوءٍ حينَ يُزجَرُ في الوَحلِ (الحصان)

مَهَـــرتُ لَهـــا جِرديقَـــةً فَتَرَكتُهـــا بِمَرها كَطَـــرفِ العَـــينِ شَـــائِلَةَ الرَجـــلِ[5]

الحارث المخزومي:

صَـــحِبتُكَ إِذ عَينـــي عَلَيهـــا غِشـــاوَةٌ فَلَمّا اِنجَلَت قَطَّعتُ نَفسي أُلومُها[6] (الباصرة)

بِـــالخَيفِ هاجَـــت شُـــؤوناً غَيـــرَ خامِـــدَةٍ فانهَلَّـــتِ العَـــينُ تَـــذري واكِفـــاً سَـــجِما[7]

أَنعَـــمَ اللَـــهُ لـــي بِـــذا الوَجـــهِ عَينـــاً وَبِهِ مَرحَباً وَأَهـــلاً وَسَـــهلا[8] (الباصـــرة)

ويقول[9]:

سَـــأَبكي وَمـــالي غَيـــر عَينـــي مُعَـــوَّلٌ عَلَيكِ وَمالي غَيرُ حُبِّكِ مِن جُرمِ (الباصـــرة)

وَقَـــرَّت بِهـــا عَينـــي وَقَـــد كُنـــتُ قَبلَهـــا كَثيراً بُكائي مُشفِقاً مِن صُدودِها (الباصـــرة)

تَعـــالوا أَعينـــوني عَلـــى اللَيـــلِ إِنَّـــهُ عَلى كُلِّ عَينٍ لا تَنـــامُ طَويـــلُ (الباصـــرة)

---

(1) القيسي، نوري حمودي: **شعراء أمويّون**. 134

(2) المرجع السّابق. 240

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 10/ 86

(4) المرجع السّابق. 10/ 82

(5) المرجع السّابق. 10/ 90_ 91

(6) المرجع السّابق. 3/ 99

(7) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 9/ 49.

(8) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 3/ 110

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

الخطيم المحرزي:

*فَإنّي بِـأَرضٍ لا يَـرى المَـرءُ قُربَهـا صَديقاً وَلا تَحلى بِها العَينُ مَرقَدا (الباصرة)

فَقَـد حَلِيَـت عَينـي بِهـا وَهَويتُهـا هَـوى عَـرضٍ مـا زالَ مُـذ كُنـتُ

وَعَفَّـت لِجَفـنِ العَـينِ جائِـلَ عَبـرَةٍ كَما اِرفَضَّ نَظمٌ مِن جُمـانٍ وَمِـن شَـذرِ[2]

بَعيـدَةِ عَـينِ المـاءِ تَـركُضُ بِالضُـحى كَرَكضِكَ بِالخَيلِ المُقَرَّبَةِ الشُـقرِ[3] (المـاء)

وَجاراتِهـا اللاتـي كَـأَنَّ عُيونَهـا عُيونُ المَها يُفقِهنَنـا بِالحَواجِـبِ[4] (المهـا)

الرّاعي النّميريّ:

يُقَلِّـبُ عَينَـي فَرقَـدٍ بِخَميلَـةٍ كَساها نَصِيُّ الخِلفَةِ المُتَـرَوِّحُ[5] (الباصـرة)

أَبيـتُ بِهـا أُراعـي كُـلَّ نَجـمٍ وَشَرُّ رِعايَةِ العَـينِ النُجـومِ[6] (الباصـرة)

إِذا أَقبَـلَ المـالُ السَـوامُ وَغَيـرُهُ فَتَثميرُهُ مِن لَحظَةِ العَينِ أَسرَعُ[7] (الباصـرة)

أَعـائِرٌ بـاتَ يَمـري العَـينَ أَم وَدَقُ أَم راجَعَ القَلبَ بَعدَ النَومَةِ الأَرَقُ[8] (الباصرة)

بِذي الرَضمِ سارَ الحَيُّ مِنهـا فَمـا تَـرى بِها العَينُ إِلّا مَسجِداً وَأَوارِيـا[9] (الباصـرة)

تَضَـمَّنَهُم وَاِرتَـدَّتِ العَـينُ عَـنهُمُ بِذاتِ الصُوى مِـن ذي التَنـانيرِ مـاهِرُ[10]

فَصَـبَّحَتَهُ كِـلابُ الغَـوثِ يُؤسِـدُها مُستَوضِحونَ يَرَونَ العَينَ كَالأَثَرِ[11](الباصرة)

فَكـائِن تَـرى فـي القَـومِ مِـن مُتَقَنِّـعٍ عَلى عَبرَةٍ كـادَت بِهـا العَـينُ تَسـفَحُ[12]

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 253_ 254

(2) المرجع السّابق. 3/ 248

(3) المرجع السّابق. 3/ 246

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** 67

(6) المرجع السّابق. 277

(7) المرجع السّابق. 164

(8) المرجع السّابق. 177

(9) المرجع السّابق. 241

(10) المرجع السّابق. 128

(11) المرجع السّابق. 138

(12) المرجع السّابق. 65

مُرَبَّعُ أَعلى حاجِبُ العَينِ أُمُّهُ شَقيقَةُ عَبدٍ مِن قَطينٍ مُوَلَّدِ[1] (الباصرة)

وَرَأى أَبا حَسّانَ دونَ عَطائِهِ فَتَبَيَّنَتهُ العَينَ أَسمَرَ مُقفَلا[2] (الباصرة)

وَيُدني ذِراعَيهِ إِذا ما تَبادَرا إِلى رَأسِ صِلٍّ قائِمِ العَينِ أَسفَعُ[3] (الباصرة)

*ولم أرَ معقوراً به وسط معشرٍ أملّ انتصاراً باللّسانِ وباليدِ

سِوى نَظَرٍ ساجٍ بِعَينٍ مَريضَةٍ جَرَت عَبرَةٌ مِنها فَفاضَت بِإِثمِدِ (الباصرة)

بَكَت عَينُ مَن أَذرى دُموعَكِ إِنَّما وَشى بِكِ واشٍ مِن بَني أُختِ مِسرَدِ[4]

حَلَفتُ لَهُم لا تَحسِبونَ شَتيمَتي بِعَينَي حُبارى في حِبالَةِ مُعزِبِ (الحبارى)

رَأَت رَجُلاً يَسعى إِلَيها فَحَملَقَت إِلَيهِ بِمَأقى عَينِها المُتَقَلِّبِ[5] (الحبارى)

سَبَتكَ بِعَينَي جُؤذَرٍ حَفَلَتهُما رِعاثٌ وَبَرّاقٌ مِنَ اللَونِ واضِحُ[6] (الغزال)

نَظّارَةٍ حينَ تَعلو الشَمسَ راكِبَها طَرحاً بِعَينَي لَياحٍ فيهِ تَجديدُ[7] (الغزال)

*بَيَّنَهُنَّ بِبَينٍ ما يُبَيِّنُهُ صَحبي وَما بِعُيونِ القَومِ مِن عَوَرِ (الباصرة)

لا تَعمَ أَعيُنُ أَصحابٍ أَقولُ لَهُم بِالأَنبَطِ الفَردِ لَمّا بَذَّهُم بَصَري (الباصرة)

يَسبينَ قَلبي بِأَطرافٍ مُخَضَّبَةٍ وَبِالعُيونِ وَما وارَينَ بِالخُمُرِ[8] (الباصرة)

أَصفَرَ وَمَجدولٍ مِنَ القِدِّ مارِنٍ يُلاثُ بِعَينَيها فَيُلوى وَيُطلَقُ[9] (النّاقة)

ما بالُ دَفِّكَ بِالفِراشِ مَذيلا أَقَذىً بِعَينِكَ أَم أَرَدتَ رَحيلا[10] (الباصرة)

أَتبَعتُ آثارَهُم عَيناً مُعَوَّدَةً سَبقَ العُيونِ إِذا اِستُكرِهنَ بِالنَظَرِ[11]

فَأَورَدَهُنَّ قُبَيلَ الصَبا حِ عَيناً ضَفادِعُها تَهدِرُ[12] (الماء)

---

(1) النّميري، الرّاعي: **ديوانه.** 107

(2) المرجع السّابق. 215

(3) المرجع السّابق. 164

(4) المرجع السّابق. 106

(5) المرجع السّابق. 44_ 45

(6) المرجع السّابق. 71

(7) المرجع السّابق. 270

(8) المرجع السّابق. 135_ 136

(9) المرجع السّابق. 178

(10) المرجع السّابق. 198

(11) المرجع السّابق. 136

(12) المرجع السّابق. 121

*فَأَومَأتُ إيماءً خَفِيّاً لِحَبتَرٍ   وَلِلَّهِ عَينا حَبتَرٍ أَيُّما فَتى (الباصرة)

فَأَلطَفتُ عَيني هَل أَرى مِن سَمينَةٍ   وَوَطَّنتُ نَفسي لِلغَرامَةِ وَالقِرى[1] (الباصرة)

وَصَبَّحنَ مِن سَمنانَ عَيناً رَوِيَّةً   وَهُنَّ إِذا صادَفنَ شُرباً صَوادِقُه[2] (الماء)

*فَلَو كُنَّ طَيراً قَد تَقَطَّعنَ دونَكُم   بِغُبرِ الصُوى فيهِنَّ لِلعَينِ مَطرَحُ (طائر اصفر البطن)

يُقَلِّبُ عَيني فَرقَدٍ بِخَميلَةٍ   كَساها نَصِيُّ الخِلفَةِ المُتَرَوِّحُ[3] (ابن البقر)

*وَرادَ طَرفُكَ في صَحراءَ ضاحِيَةٍ   فيها لِعَينَيكَ وَالأَظعانِ مُطَّرِدُ (الباصرة)

وَفي الخِيامِ إِذا أَلقَت مَراسِيَها   حورُ العُيونِ لِإِخوانِ الصِبى صُيُدُ[4]

بِحَيثُ تَلحَسُ عَن زُهرٍ مُلَمَّعَةٍ   عَينٌ مَراتِعُها الصَحراءُ وَالجَرَعُ[5] (بقر

بَكَت عَينُ مَن أَذرى دُموعَكِ إِنَّما   وَشى بِكِ واشٍ مِن بَني أُختِ[6]

تُغلى حَديدَتُهُ وَتُنكِرُ لَونَهُ   عَينٌ رَأَتهُ في الشَبابِ صَقيلا[7] (الباصرة)

*حَتّى أَضاءَ سِراجٌ دونَهُ بَقَرٌ   حُمرُ الأَنامِلِ عَينٌ طَرفُها ساجِ (البقر)

كَأَنَّما نَظَرَت نَحوي بِأَعيُنِها   عَينُ الصَريمَةِ أَو غِزلانِ فِرتاجِ[8] (الأبل)

وَآناءَ حَيٍّ تَحتَ عَينٍ مَطيرَةٍ   عِظامِ البُيوتِ يَنزِلونَ الرَوابِيا[9] (السّحاب)

عَطَفنَ لَها السَوالِفَ مِن بَعيدٍ   فَقُلتُ عُيونَ آرامٍ كُسينا[10] (الغزال)

فَلَمّا قَضَينا مِل أَحاديثِ سَلوَةً   وَخِفنا عُيونَ الكاشِحِ المُتَفَقِّدِ[11] (العدوّ)

فَرَفَّعَ أَصحابي المَطِيَّ وَأَبَّنوا   هُنَيدَةَ فَاِشتاقَ العُيونُ اللَوامِحُ[12] (الباصرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. 36

(2) المرجع السّابق. 180

(3) المرجع السّابق. 66_ 67

(4) المرجع السّابق. 80_ 81

(5) المرجع السّابق. 164

(6) المرجع السّابق. 106

(7) المرجع السّابق. 205

(8) المرجع السّابق. 56

(9) المرجع السّابق. 242

(10) المرجع السّابق. 233

(11) المرجع السّابق. 105

(12) المرجع السّابق. 75

كَـــأَنَّ العُيـــونَ المُرسِـــلاتِ عَشِـــيَّةً شآبيبَ دَمعٍ لَم تَجِـد مُتَـرَدَّدا[1] (الباصـرة)

ضُـــبارِمَةٌ شُـــدقٌ كَـــأَنَّ عُيونَهـــا بَقايا جِفارٍ مِن هَراميـتَ نُـزَّحُ[2] (النّاقـة)

مِـــن مَعشَـــرٍ كُحِلَـــت بِـــاللُؤمِ أَعيُـــنُهُم قُفدِ الأَكُفِّ لِئامِ غَيرِ صُـيّابِ[3] (الباصـرة)

أَفـــي أَثَـــرِ الأَظعـــانِ عَينُـــكَ تَلمَـــحُ نَعَم لا تَهَنّا إِنَّ قَلبَـكَ مِتـيَحُ[4] (الباصـرة)

وَبـــاتَ بِثَـــديَيها الرَضـــيعُ كَأَنَّـــهُ قَذىً حَبَلَتهُ عَينُهـا لا يُنيمُهـا[5] (السّـحاب)

يحـــثّ بهـــنّ الحاديـــات كأنّمـــا يَحُثّانِ جبّاراً بعينينِ مُكْرَعـا[6] (الباصـرة)

فلمّـــا اســـتقلّت فـــي الهـــوادجِ أقبلـــتْ بـأعينِ آرام كُسـينَ البراقعـا[7] (الغـزال)

فأعجَلَنـــا قـــرْبَ المحـــلِّ وأعـــينٌ إلينا فخِفناها شـواخصَ طُمَّـحُ[8](الرّقيـب)

وعـــينِ مُضْـــطَمِرِ الكشـــحيْنِ أرّقَـــهُ همٌّ غريبٌ وناوي حاجةٍ أفِـدُ[9] (الباصـرة)

ومـــا ذِكـــرُهُ بَكريّـــةً جُشَـــميّةً بـــدارِ ذوي الأوتـــارِ والأعـــينِ[10]

وعينـــانِ حـــرٌّ مآقيهمـــا كما نظرَ العُـدوَةَ الجـؤذُرُ[11] (الباصـرة)

وهِـــزّةُ نســـوةً فـــي يـــوم صـــدقٍ يُزجّجنَ الحواجبَ والعيونـا[12] (الباصـرة)

ولـــذَّ كطعـــمِ الصّـــرخديِّ طَرَحتُـــهُ عشيّةَ خِمـسِ القـومِ والعـينُ عاشـقةْ[13]

عرفناهـــا منـــازلَ آلِ حُبّـــى فلم تملكْ من الضّربِ العيونا[14] (الباصـرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه.** 108
(2) المرجع السّابق. 81
(3) المرجع السّابق.42
(4) المرجع السّابق. 61
(5) المرجع السّابق. 224
(6) المرجع السّابق. 167
(7) المرجع السّابق. 172
(8) المرجع السّابق. 65
(9) المرجع السّابق. 85
(10) المرجع السّابق. 130
(11) المرجع السّابق. 118
(12) المرجع السّابق. 232
(13) المرجع السّابق. 181
(14) المرجع السّابق. 227

وفـــي الخيـــام إذا ألقـــت مراســـيها حور العيون لإخوان الصّبى صُيُدُ[1] **(الباصرة)**

الصّمّة القشيريّ:

تبـــرض عينيـــه الصّـــبابةَ كلّمـــا دنـــا اللّيـــلُ أو أوفـــي مـــن الأرضِ

*بَكَت عَينُـك اليُسـرى فَلَمّـا زَجَرتَهـا عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبَلَتا مَعـا (الباصــرة)[2]

فَلَيسَـت عَشـيّاتِ الحِمـى بِرَواجِـعٍ عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيـكَ تَـدمَعا (الباصــرة)

إِذا راحَ يَمشي فـي الـرِداءَينِ أَسـرَعَت إِلَيهِ العُيونُ الناظِراتِ التَطَلُّعـا[3] (الباصــرة)

ويقول[4]:

فحـال عينـي مـن يوميـك واحـدةٌ تبكي لفرط صدودٍ أو نـوى دار(الباصــرة)

وكفكفـت دمعـي سـاعةً وزجرتـه بأجفان عيني ثـم خـلاه جالهـا(الباصــرة)

عرفـــت اليـــوم بالأســـناد دارا فدمع العـين ينهمـر انهمـارا (الباصــرة)

نظـرت وطـرف العـين يتبـع الهـوى بشرقي بصرى نظرة المتطاول (الباصــرة)

وكان بكاء العـين مـن قبـل مـا يـرى على أم عمرو عادةً تسـتعيدها (الباصــرة)

*كـان قـذىً بـالعين قـد مرجـت بـه وما حاجةُ الأخرى إلى المرجان (الباصــرة)

بكيـت بعـينٍ لـم تخنهـا ضـمانةٌ وأخرى بها ريب من الحـدثان (الباصــرة)

عـذرتك يـا عينـي الصـحيحة بالبكـا فما أنتِ يا عـوراء والهمـلان (الباصــرة)

*وَرامَ بِعَينَيـــهِ جِبـــالاً مُنيفَـــةً وَما لايَرى فيهِ أَخو القَيد مَطمَعا (الباصــرة)

إِذا رَجَّعـت فـي آخِـرِ اللَيـلِ حَنَّـةً لِـذِكرِ حَـديثٍ أَبكَـت البُـزلَ أجمعـا

وظـل بعينيـك اللجـوجين واكـفٌ من الدمع أن لا ينطق الطلل القفر (الباصرة)

فقـدتك عينـاً ربمـا هجـت عبـرةً سريعاً على جيب القميص انهلالها (الباصرة)

أَمّـا وَجَـلالِ اللَـه لَـو تَـذكُرينَني كَذكريكِ ماكَفَفتُ لِلعَـينِ أَدمُعـا (الباصــرة)

---

(1) النّميريّ، الرّاعي: **ديوانه**. 81

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 5/ 127

(3) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 363_ 364

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى ... ولاجبل الأوشال إلا استهلت(الباصرة)

وأعرض ركنٌ من سواجٍ كأنه ... لعينيك في آل الضحى فرسٌ ورد (الباصرة)

حنت في عقاليها وشب لعينها ... سنا بارقٍ يسرى فجن جنونها (الباصرة)

رأتني الغواني قد ترديت شملةً ... وأزرت أخرى فازدرتني عيونها (الباصرة)

أإن سجعت في بطن وادٍ حمامةٌ ... تجاوب أخرى ماء عينيك دافق (الباصرة)

العرجيّ:

تُعَدِّدُ نَفسي مِن سُلَيمى عِدادَها ... فَلَم تَرقَ عَيني وَاستطيرَ رُقادُها[1] (الباصرة)

قَرَّبَتني إِلى قُرَيبَةَ عَيني ... يَومَ ذي الشَري وَالهَوى المُستَعارُ[2]

لا تَطرَحي القَلبَ عَيني في مُهَوَّلَةٍ ... فَتُورِديهِ وَتَعيى بَعدُ بِالصَدَرِ[3] (الباصرة)

وَبِاللَهِ رُدّي دَمعَ عَينَيَّ فِيهِما ... إِلى أَيِّ دَهرٍ دَمعُ عَينَيَّ يَهمِلُ[4] (الباصرة)

يُديرُ عَيني جُؤذَرٍ ... يَحنُو عَلَيهِ رَبرَبُ[5] (الغزال)

يَمانِيَّةٌ هاجَت فُؤادي وَوَكَّلَت ... بِها النَفس حَتّى دَمعُ عَينَيَّ يَذرِفُ[6]

إِذا قُلتُ مَهلاً لِلفُؤادِ عَنِ الَّتي ... دَعَتكَ إِلَيها العَينُ أَغضى وَأَطرَقا[7]

إِذا ما قَضَينا ذاتَ نَفسٍ مَريضَةٍ ... إِلَيها وَقَرَّت بِالهَوى العَينُ فَارِكَبا[8]

أَقُولُ عَشاءً لِلطَويلِ تَعَجُّباً ... وَقَد فاضَ ماءُ العَينِ مِنّي[9]

إِلّا الَّذي أَبصَرَتهُ العَينُ إِذ وَقَفُوا ... مِنهُم وَلَو خِفتُ ما قَد كانَ لَم يَكُنِ[10]

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. ط1. تحقيق سجيع الجبيلي. بيروت: دار صادر. 1998م. 211

(2) المرجع السّابق. 230

(3) المرجع السّابق. 236

(4) المرجع السّابق. 305

(5) المرجع السّابق. 172

(6) المرجع السّابق. 262

(7) المرجع السّابق. 270

(8) المرجع السّابق. 168

(9) المرجع السّابق. 310

(10) المرجع السّابق. 334

تَبِعتُهُمُ بِطَرفِ العَيـ ... نِ حَتّى قِيلَ لي اِفتُضِحا[1] (الباصرة)

تَحُوذُ بِالبُردِ لَها عَبرَةً ... جادَت بِها العَينُ وَلَم تَفشَجِ[2] (الباصرة)

حَتّى اِستَمَرُّوا وَطَرفُ العَينِ يَتبَعُهُم ... بِواكِفٍ مِن دُمُوعِ العَينِ ذي سَنَنِ[3]

دَعَتني إِلَيهِ العَينُ بِالخَيفِ مِن منى ... فَهاجَت لَهُ قَلباً عَلُوقاً مُشَوَّقا[4] (الباصرة)

ظَلِلتَ تَكُفُّ العَينَ أَن جادَ غَربُها ... بِمُنحَدِرٍ مِن وَاكِفِ السَحِّ مُسجِمِ[5] (الباصرة)

وليس أخي من ودّني ودّ عينه ... ولكنّ أخي من ودّني في المعايب[6]

فَزادَت لِنَفسي العَينُ جُهداً وَإِنَّما ... إِلى حُبِّ سَلمى حَيثُ كانَ[7]

فَقُلتُ أَقعُدا قَد عِيلَ صَبرُ أَخيكُما ... وَكَفكَفتُ دَمعَ العَينِ وَالدَمعُ غالِبي[8]

مَرابِعُ العِينِ وَالآرامِ يَخلُطُها ... خِيطا نَعامٍ بِهِ كَالمَأتَمِ السُودِ[9] (البقر)

وَالناسُ شَطرانِ مِن ذي بُغضَةٍ حَنِقٍ ... وَمِن مَغيظٍ بِدَمعِ العَينِ مَخنُوقِ[10] (الباصرة)

وَكَثرَةِ دَمعِ العَينِ حَتّى لَو أَنَّني ... يَراني عَدُوٌّ كاشِحٌ لَتَحَوَّبا[11] (الباصرة)

وَلا دَعَت شَجوَها يَوماً مُطَوَّقَةٌ ... إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فَاِنسَكَبا[12] (الباصرة)

يَمشِينَ مَشيَ العِينِ في مُتَأَنِّقٍ ... مِن نَبتِهِ غَردِ الضَحاءِ ذُبابُهُ[13] (البقر)

بِعَيني مَهاةٍ لا بِقَوسٍ وَأَسهُمٍ ... وَلا نَبلَ أَدهى مِن عُيُونِ العَقائِلِ[14] (المها)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 195
(2) المرجع السّابق. 190
(3) المرجع السّابق. 336
(4) المرجع السّابق. 270
(5) المرجع السّابق. 321
(6) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 178
(7) العرجي: **ديوانه**. 212
(8) المرجع السّابق. 184
(9) المرجع السّابق. 219
(10) المرجع السّابق. 278
(11) المرجع السّابق. 170
(12) المرجع السّابق. 167
(13) المرجع السّابق. 176
(14) المرجع السّابق. 308

*تَرنُو بِعَيَنَي جُؤذَرٍ خَرِقٍ — أَحوى المَدامشعِ فاتِرِ الطَرفِ (الغزال)
فَالدَمعُ مِنّي وَاكِفٌ سَرِبٌ — كَالغَربِ يُنزَعُ دائِمَ الوَكفِ[1]
فَما اِستَطاعَت غَيرَ أَن أَومَأَت — نَحوي بِعَينِي شادِنٍ أَدعَجِ[2] (الغزال)
*بانَت لَنا بِعُيُونٍ مِن بَراقِعِها — مَملُوءَةٍ مُقَلَ الغِزلانِ وَالبَقَرِ (الباصرة)
حَوراءُ لَو نَظَرَت يَوماً إِلى حَجَرٍ — لَأَثَّرَت سَقَماً في ذَلِكَ الحَجَرِ[3]
*كَمُقتَنِصٍ صَيداً يَراهُ بِعَينِهِ — يُطيفُ بِهِ مِن قُرِ بِهِ وَهُوَ أَعزَلُ (الباصرة)
أُرى مُستَقيمَ الطَرفِ ما الطَرفُ أَمَّكُم — وَإِن أَمَّ طَرفي غَيرَكُم فَهوَ أَحوَلُ[4]
وَتَرمي بِعَينَيها القُلُوبَ إِذا بَدَت — لَها فِقرَةٌ لَم تُخطِ مِنهُنَّ مَقتَلا [5](الباصرة)
فَلِلهِ عَيناً مِن رَأى مِثلَ مَجلِسٍ — بِكَرسانَ أَسقاهُ الغَمامُ الرَواعِدُ[6] (الباصرة)
كَأَنَّ دَلِيلَهُنَّ بِهِنَّ يَهدى — جَوازِئَ مِن نِعاجِ الرَملِ عِينا[7] (النّعاج)
وَما شاقَ القُلُوبَ وَراقَ عَيناً — فَتُجلاهُ كَذِي دَلٍّ رَخِيمِ[8] (الباصرة)
خَرائِدُ ما خَرَجنَ إِلَيَّ حَتّى — جَعَلنَ لِمَن يَخَفنَ بِنا عُيُونا[9] (الباصرة)
*فَإِنَّ بِبَابِ الدارِ عَيناً وَإِن تَزُغ — حِذاراً لِتِلكَ العَينِ أَهيا وَأَمثَلُ (الرّقيب)
تُحَذِّرُها في مَشيِها الأَعيُنَ الَّتي — بِها إِن رَأَتها عِندَ ذي الضَغنِ تَجمُلُ
فَتُسرِعُ أَحياناً إِذا هِيَ لَم تَخَف — (الرّقيب)
قُلتُ إِنّي أَخشى عَلَيكِ عُيُوناً — مِن عِداةٍ وَذا شَذاةٍ مَقِيتا[11] (العدوّ)
وَتَنَقَّبنَ بِالبُرُودِ وَأَبدَيـ — نَ عُيُوناً حُورَ المَدامِعِ نُجلا[12] (الباصرة)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 265
(2) المرجع السّابق. 189
(3) المرجع السّابق. 241
(4) المرجع السّابق. 295
(5) المرجع السّابق. 286
(6) المرجع السّابق. 208
(7) المرجع السّابق. 331
(8) المرجع السّابق. 325
(9) المرجع السّابق. 331
(10) المرجع السّابق. 304
(11) المرجع السّابق. 186
(12) المرجع السّابق. 291

سَدَّنَ لي أَعيُناً نُجلاً كَما نَظَرَت أُدمٌ هِجانٌ أَتاها مُصعَب قَطِمُ[1] (الباصرة)
فَلَمّا أَن بَدا للعَينِ مِنها أَسِيلُ الخَدِّ في خَلقٍ عَميمِ (الباصرة)
وَعَينا جُؤذَرٍ خَرِقٍ وَثَغرٌ كَمِثلِ الأُقحُوانِ وَجِيدُ رِيمِ[2] (البقر)
أَلا مَن لِعَينٍ لا تَزالُ تَسِيلُ وَعَينُ المُحبِّ المُستَهامِ هَمُولُ[3] (الباصرة)
فَقالَت لِتِربَيها الغَداةَ تَنَقَّبا لِعَينٍ وَلا تَستَبعِدا حِينَ أُبصِرُ[4] (الباصرة)
يا مَن لِعَينٍ قَد أَجلى نَومَها الأَرَقُ فَدَمعُها بَعدَ نَومِ الناسِ يَستَبِقُ[5] (الباصرة)
فَقُلتُ لِعَيني أَعمِدي نَحوَ غَيرِها بِنَفسي وَعَيني حَيثُ تَهوى قِيادُها[6]
يُذَكِّرُني الدَهرَ ما قَد مَضى مِنَ العَيشِ فَالعَينُ تَغرَورِقُ[7] (الباصرة)
إِذا رُمتَ كِتماناً لِوَجدِكَ حَرَّشَت عَلَيكَ العِدى عَينٌ بِسِرِّكَ تَنطُقُ[8](الجاسوس)
إِعتِناقاً عَلى مَخافَةِ عَينٍ قَد رُمِقنا بِها وَقَومٍ غِضابِ[9] (الرّقيب)
أَمِنَّ العُيُونَ الرامِقاتِ وَلَم يَكُن لَهُنَّ بِهِ عَينٌ سِوى الصُبحِ ذائِدُ[10] (الرّقيب)
دَعَت قَلبَهُ عَينٌ إِلَيها مَشُومَةٌ عَلَيهِ وَعَينٌ لِلفُؤادِ دَليلُ[11] (الباصرة)
ظَلَّت وَظَلَّ حُصَينٌ يَهتِفانِ لَها بِجُؤذَرٍ حَولَهُ عِينٌ مِنَ البَقَرِ[12] (البقر)
فَاِنصَرَفَت وَالدُمُوعُ تَسكُبُ مِن إِنسانِ عَينٍ مَحزُونَةٍ كُحُلا[13] (إنسان العين)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 313
(2) المرجع السّابق. 324
(3) المرجع السّابق. 297
(4) المرجع السّابق. 225
(5) المرجع السّابق. 276
(6) المرجع السّابق. 212
(7) المرجع السّابق. 273
(8) المرجع السّابق. 275
(9) المرجع السّابق. 181
(10) المرجع السّابق. 209
(11) المرجع السّابق. 298
(12) المرجع السّابق. 236
(13) المرجع السّابق. 290

وَهُــنَّ فـــي مَجلِــسٍ خــالٍ ولَــيسَ بِــهِ عَينٌ عَلَيهِنَّ أَخشاها وَلا بَــرَمُ[1] (الرّقيــب)
يا عَــينُ مَهــلاً أَلَــم تُنهــى عَــنِ النَظَــرِ غُضّى مِنَ الطَرفِ غُضّى لامِحَ البَصَــرِ[2]
يــا مَــن لِقَلــبٍ شَــديدِ الهَــمِّ مَعمُــودِ وَنَومِ عَينٍ إِذا أَمسَيتُ مَحدُودِ[3] (الباصــرة)
مَعــي اِبــنُ غَريــرٍ واقِفــاً فــي عَبــاءَةٍ لِعَمري لَقَد قَــرَّت عُيُــونُ بَنــي نَصــرِ[4]
مِنّـــــي وَمِـــــنهُنَّ وَقَـــــد نَوَّمَـــــت عَنّا عُيُــونُ الكُشَّــحِ الحُسَّــدِ[5] (الحاســد)
عَقائِــــلُ كَــــالمُزنِ فيهــــا البُــــرُو قُ يُعشى العُيُونَ سَناها التِماعا[6] (الباصرة)
لَعَــــلَّ العُيُــــونَ الرامِقــــات لِوُدِّنــــا تُكَذِّبُ عَنّــا أَو تَنــامُ فَتُغفَــلُ[7] (الرّقيــب)
مِــن حَيثُمــا عَلِمَــت أَســماءُ أُبصِــرُها إِنَّ العُيــونَ تَــرى مَــن دُونَــهُ السُــورُ[8]
*وَدَّعــــتُهنَّ وَلا شَــــيءٌ يُراجِعُنــــي إِلّا البَنانُ وَإِلّا الأَعــيُنُ السُــجُمُ (الباصــرة)
إِذا أَرَدنَ كَلامــــي عِنــــدَهُ اِعتَرَضَــــت مِــن دُونِــهِ عَبَــراتٌ فَــانِثَنى الكَلِــمُ[9]
فَهَــبَّ وَمــا هَبَّــت مِــنَ العَجــزِ عَينُــهُ وَمِن سِنَةٍ أَوصالُهُ لا تُطَلَّــقُ[10] (الباصــرة)
حَرِيصَــــةٍ أَن تَكُــــفَّ الــــدَمعَ جاهِــــدَةً وَما رَقا دَمعُ عَينَيها وَلا جَمَدا [11](الباصرة)
قَولَهــــا لِــــي وَهِــــيَ تُــــذرى دَمــعَ عَينَيهــا غُرُوبــا[12] (الباصــرة)
أَمِــنَّ العُيُــونَ الرامِقــاتِ وَلَــم يَكُــن لَهُنَّ بِهِ عَينٌ سِوى الصُبحِ ذائِدُ[13] (الرّقيب)

(1) العرجيّ: **ديوانه**. 313
(2) المرجع السّابق. 236
(3) المرجع السّابق. 217
(4) المرجع السّابق. 246
(5) المرجع السّابق. 214
(6) المرجع السّابق. 258
(7) المرجع السّابق. 293
(8) المرجع السّابق. 226
(9) المرجع السّابق. 315
(10) المرجع السّابق. 274
(11) المرجع السّابق. 200
(12) المرجع السّابق.165
(13) المرجع السّابق. 209

تحـــذّرها فـــي مشـــيها الأعـــين الّتـــي بها إن رأتها عنـــد ذي الغضـــن تجمـــلُ[1]

أقـــول غـــداة اســـتقلّ الجميـــــــــــ ـــــــع والعين من بينهم تسفحُ[2] (الباصرة)

فـــــأودى بـــــه وثـــــوت جثّـــــة وعين بطرف لهـــا تطـــرحُ[3] (الباصـــرة)

تبـــــــدّلت الأُدمَ مـــــــن أهلهـــــا وعـــين المهـــا ونعامـــاً رِتاعـــا[4] (المهـــا)

ثـــوى جســـدي وشـــيّعهم فـــؤادي عيني ما تجفّ لهـــم غـــرارا[5] (الباصـــرة)

فإنّـــا نخـــاف الحـــيّ أن يفزعـــوا بنـــا وعينَ عدوّ أن يـــراك بصـــيرا[6] (العـــدوّ)

أجـــل قـــد أقـــرّ الله فيـــك عيوننـــا فبئس الفتى والجار فـــي ســـالف الـــدّهرِ[7]

أقـــول لهـــا والعـــين قـــد فـــاض دمعهـــا وقد كان فيها دمعهـــا تـــردّدا[8] (الباصـــرة)

كـــأنّ نعـــاج الرّمـــل أهـــدت عيونهـــا إذا مجمجت أشفارَهُنَّ المراودُ[9] (الظّبـــي)

الفرزدق:

أَبَت مُقلَتا عَينَيَّ وَالصاحِبُ الَّـــذي عَصـــى الظَنَّ مُذ كُنتُ الغُلامَ الحَزَوَّرا[10] (الباصـــرة)

أَبَعـــدَ الَّـــذي حَطَّمـــتَ عَنّـــي وَبَعـــدَما رَأَيتُ المَنايا فَوقَ عَينَيَّ تَلتَقي[11] (الباصـــرة)

إِذا ذَكَـــرَت عَينـــي الَّـــذينَ هُـــمُ لَهـــا قَذىً هيجَ مِنها لِلبُكاءِ اِنسِكابُها[12] (الباصـــرة)

إِذا ذَكَـــرَت عَينـــي سَـــعيداً تَحَـــدَّرَت عَلى عَبَراتٍ يَستَهِلُّ اِنسِكابُها[13] (الباصـــرة)

---

(1) العرجيّ: **ديوانه.** 304

(2) المرجع السّابق. 195

(3) المرجع السّابق. 197

(4) المرجع السّابق. 256

(5) المرجع السّابق. 222

(6) المرجع السّابق. 239

(7) المرجع السّابق. 246

(8) المرجع السّابق. 201

(9) المرجع السّابق. 210

(10) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 559

(11) المرجع السّابق. 2/ 159

(12) المرجع السّابق. 2/ 624

(13) المرجع السّابق. 1/ 150

إِذا ذُكِّرَت نَفسي اِبــنَ مَــروانَ صــاحِبي ... وَمَروانَ فاضَــت مــاءَ عَيْنــي غُروبُهــا[1]

إِنَّ الَّتــــي نَظَـــرَت إِلَيــــكَ بِفـــادِرٍ ... نَظَرَت إِلَيكَ بِمِثلِ عَينَي جُــؤذُرِ[2] (الغــزال)

كَأَنَّمـــا طَرَفَــــت عَينَــــيَّ كاحِلَـــةٌ ... في الدارِ مِن سَرِبٍ بِالماءِ مِسيالِ[3] (الباصرة)

وَمـــا ذَرَفَـــت عَينـــانِ بَعـــدَ مُحَمَّـــدٍ ... عَلى مِثلِهِ إِلّا نُفوسَ الخَلائِــفِ[4] (الباصــرة)

كَوى الــداءَ بِــالمُكواةِ حَتّــى جَــلا بِهــا ... عَنِ القَلبِ عَينَي كُلِّ جِنٍّ وَخابِلِ[5] (الباصرة)

لَقَد هاجَ مِن عَينَــيَّ مــاءً عَلــى الهَــوى ... خَيالٌ أَتاني آخِرَ اللَيلِ زائِــرُه[6] (الباصــرة)

وَإِذا ذَكَرتُــكَ يــا اِبــنَ موســى أَســبَلَت ... عَيني بِــدَمعٍ دائِــمِ الهَمَــلانِ[7] (الباصــرة)

وَتَمنَـــعُ عَينـــي وَهـــيَ يَقظـــى شِـــفاءَها ... وَيُبذَلُ لي عِندَ المَنامِ حَرامُهــا[8] (الباصــرة)

وَلَـــم أَكُ أَو تَلقـــى زِيـــاداً مَطِيَّتـــي ... لِأَكحَلَ عَينَي صاحِبي بِهُجوعِ[9] (الباصــرة)

وكنـــــت كفـــــاقئٍ عينيـــــه عمـــــداً ... فأصبح ما يضيء له نهــارُ[10] (الباصــرة)

يقول ابــن صــفوانَ بكيْــتَ ولــم تكــن ... على امرأةٍ عيني إخالُ لتدمعا[11] (الباصــرة)

يقــول ابــن خنزيــر بكيْــتَ ولــم تكــن ... علـــى امـــرأةٍ عينـــي إخـــالُ لتـــدمعا[12]

وَما زِلتُ أُزجي الطَرفَ مِن حَيثُ يَمَّمَــت ... مِنَ الأَرضِ حَتّــى رَدَّ عَينــي حَســيرُها[13]

إِذا ذَكَرَتــــهُ العَــــينُ يَومــــاً تَحَــــدَّرَت ... عَلى الخَدِّ أَمثالَ الجُمانِ المُفَرَّدِ[14] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 104

(2) المرجع السّابق. 1/ 544

(3) المرجع السّابق. 2/ 183

(4) المرجع السّابق. 2/ 85

(5) المرجع السّابق. 2/ 290

(6) المرجع السّابق. 1/ 521

(7) المرجع السّابق. 2/ 583

(8) المرجع السّابق. 2/ 435

(9) المرجع السّابق. 2/ 32

(10) المرجع السّابق. 1/ 81

(11) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 2/ 334

(12) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 77/2

(13) المرجع السّابق. 585/1

(14) المرجع السّابق. 1/ 231

إذا ما رَأَتهُ العَينُ غيَّرَ لَونُها ... لَهُ وَاِقشَعَرَّت مِن عَراهُ الدَوائِرُ[1] (الباصرة)

إنّي بِها وَبِرَأسِ العَينِ مَحضَرُها ... وَأَنتَ ناءٍ بِجَنبي رَعنَ مَقرومِ[2] (مكان)

تَفَجَّرَ ماءُ العَينِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَلِلشَوقِ ساعاتٌ تَهيجُ ذُكورُها[3] (الباصرة)

سَأَبكيكَ حَتّى تُنفِدَ العَينُ ماءَها ... وَيَشفِيَ مِنّي الدَمعُ ما أَتَوَجَّعُ[4] (الباصرة)

فَبِتنا قُعوداً بَينَ مُلتَزِمِ الهَوى ... وَناهي جُمانِ العَينِ أَن يَتَحَدَّرا[5] (الباصرة)

فَرَدَّ عَلَيَّ العَينَ وَهيَ مَريضَةٌ ... هَذاليلُ بَطنَ الراحَتَينِ وَقورُها[6] (الباصرة)

فَلَمّا أَطافَت بِالرِحالِ وَنَبَّهَت ... بِريحِ الخُزامى هاجِعَ العَينِ وانِيا[7] (الباصرة)

فَوَلَّت أُصَيلالاً وَقَد كانَ بَعدَها ... ضَفادِعُ ما نالَت مِنَ العَينِ خُزَّرا[8] (النّبع)

مِنَ العَينِ مُنحَلٌّ العَزالي تَسوقُهُ ... جَنوبٌ بِأَنضادٍ يَسُحُّ رُكامُها[9] (السّحاب)

وَأَيُّ اِمرِئٍ بَعدَ النَذيرَةِ قَد رَأى ... طَلايِعَها مِنّي لَهُ العَينُ تَهجَعُ[10] (الباصرة)

وَقَد كُنتُ مِمّا أَعرِفُ الوَحيَ ما لَهُ ... رَسولٌ سِوى طَرفٌ مِنَ العَينِ[11]

وَقَد يَنبَحُ الكَلبُ النُجومَ وَدونَها ... فَراسِخُ تُنضي العَينَ لِلمُتَأَمِّلِ[12] (الباصرة)

وَلَكِن غَلَبتَ الناسَ أَن تَتبَعَ الهَوى ... وَفاءً يَروقُ العَينَ مِن كُلِّ رائِقِ[13] (الباصرة)

فَما يَهتَدي بِالعَينِ مِن ناظِرٍ بِها ... وَلَكِنَّما تَهدي العُيونَ قُلوبُها[14] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 348

(2) المرجع السّابق. 2/ 358

(3) المرجع السّابق. 1/ 585

(4) المرجع السّابق. 2/ 80

(5) المرجع السّابق. 1/ 559

(6) المرجع السّابق. 1/ 586

(7) المرجع السّابق. 2/ 629

(8) المرجع السّابق. 1/ 476

(9) المرجع السّابق. 2/ 370

(10) المرجع السّابق. 2/ 47

(11) المرجع السّابق. 1/ 215

(12) المرجع السّابق. 2/ 349

(13) المرجع السّابق. 2/ 143

(14) المرجع السّابق. 1/ 117

تَضاحَكَت أَن رَأَت شَيباً تَفَرَّعَني كَأَنَّها أَبصَرَت بَعضَ الأَعاجيبِ
مِن نِسوَةٍ لِبَني لَيثٍ وَجيرَتِهِم بَرَحنَ بِالعَينِ مِن حُسنٍ وَمِن طيبِ[1]
ضَيفٌ بِعَينِ أَباغٍ لا يَزالُ لَهُ لَحمٌ لِمُغتَصِبٍ لِلقَومِ غَرثانا (مكان)
إِنّي رَأَيتُ أَبا الأَشبالِ مُعتَصِماً بِهِ الجِبالُ كَعادٍ عِندَ خَفّانا[2]
إِذ أَنتِ مُقبِلَةٌ بِعَينَي جُؤذَرٍ وَبِجيدِ أُمٍّ أَغَنَّ لَيسَ بِتَوأَمِ[3] (الغزال)
لَئِن أَصبَحَت نَفسي تُجيبُ لَطالَ ما أَقَرَّت بِعَيني أَن يُغيمَ سَحابُها[4] (الباصرة)
وَكَيفَ بِعَيني وَالَّتي طُرِفَت بِها لَها حينَ أَلقاها يَموتُ سُجومُها (الباصرة)
وَمُطروفَةِ العَينَينِ قَد قُدتُ لِلصِبا تُقادُ إِلى أُخرى لَذيذٍ شَميمُها[5] (الباصرة)
وَكانَ لِمَن رَدَّ الحَياةَ وَنَفسُهُ عَلَيها بَواكٍ بِالعُيونِ الذَوارِفِ[6] (الباصرة)
وَكَم قَطَّعَت أُمُّ العَلاءِ مِنَ القُوى وَمَوصولِ حَبلٍ بِالعُيونِ الضَعائِفِ[7](الباصرة)
وَقائِمَةٍ قامَت فَقالَت لِنائِحٍ تَفيضُ بِعَينَيهِ الدُموعُ السَواجِمُ[8] (الباصرة)
وَمُستَنبِحٍ وَاللَيلُ بَيني وَبَينَهُ يُراعي بِعَينَيهِ النُجومَ التَواليا[9] (الكلب)
تَظَلُّ بِعَينَيها إِلى الجَبَلِ الَّذي عَلَيهِ مُلاءُ الثَلجِ بيضِ البَنائِقِ[10] (النّاقة)
فَهَل أَنتَ ساعٍ في سَواءَةَ لِامرِئٍ أَرَتهُ بِعَينَيها المَنِيَّةَ زَينَبُ[11] (الباصرة)
أُلاكَ وَعيرِ أُمِّكَ لَو تَراهُم بِعَينِكَ ما اِستَطَعتَ لَهُم خِطاب[12] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 43
(2) المرجع السّابق. 2/ 601
(3) المرجع السّابق. 2/ 430
(4) المرجع السّابق. 1/ 86
(5) المرجع السّابق. 2/ 474
(6) المرجع السّابق. 2/ 92
(7) المرجع السّابق. 2/ 89
(8) المرجع السّابق. 2/ 468
(9) المرجع السّابق. 2/ 636
(10) المرجع السّابق. 2/ 141
(11) المرجع السّابق. 1/ 158
(12) المرجع السّابق. 1/ 167

فَـاِطرَح بِعَينِـكَ هَـل تَـرى أَحـداجِهِم   كَالدَومِ حـينَ تُحَمَّـلُ الأَخـدارُ (الباصـرة)
وَإِذا العُيـونُ تَكارَهَـت أَبصـارُها   وَجَرى بِهِنَّ مَعَ السَـرابِ قِفـارُ (الباصـرة)
نَظَـرَ الـدَلَهمَسُ نَظـرَةً مـا رَدَّهـا   حَـولٌ بِمُقلَتِـهِ وَلا عُـوّارُ[1]

عَسى أَن يُعيـدَ الموقِـدُ النـارَ فَـاِلتَمِس   بِعَينَيكَ نارَ المُصطَلي حَيثُ أَوقَدا[2] (الباصرة)
وَلَجـتِ بِعَينَيـكِ الصَـيودَينِ مَولِجـاً   مِنَ النَفسِ إِن لَـم يـوقِ نَفسـي حِمامُهـا[3]
يُـروكَ بِعَينَيـكَ الهُـدى إِن رَأَيتَـهُ   وَلَيسَ كُلَيبِـيٌّ لِخَيـرٍ بِمُهتَـدِ[4] (الباصـرة)
أَرى عَينـاً قَـدِ اِنقَلَبَـت وَأُخـرى   تُقَلِّـبُ طَرفَهـا شَـفّاً كَلـيلا[5] (الباصـرة)
تُجانِبُـهُ مِـن غَيـرِ هَجـرٍ لِأَهلِـهِ   وَلَكِنَّ عَيناً مِـن عَـدُوٍّ تُراقِبُـه[6] (العـدوّ)
حَتّـى تَلاقـى بِهـا فـي مُسـي ثالِثَـةٍ   عَينـاً لَـدى مَشـرَبٍ مِـنهُنَّ مَعلـومِ[7]
سَـقاهُ الكَـرى الإِدلاجُ حَتّـى أَمالَـهُ   عَنِ الرَحلِ عَيناً رَأسُهُ وَمَفاصِلُه (الباصـرة)
فَمـا رَفَـعَ العَينَـينِ حَتّـى أَقامَـهُ   وَعيدي كَأَنّي بِالسِلاحِ أُقاتِلُـه[8] (الباصـرة)
ضَـرَبنا بِسَـيفٍ فـي يَمينِـكَ لَـم نَـدَع   بِهِ دونَ بابِ الصينِ عَيناً لِظالِمِ[9] (الباصـرة)
فَلَـو أَنَّ عَينـاً مِـن بُكـاءٍ تَحَـدَّرَت   دَماً كانَ دَمعي إِذ رِدائِيَ ساتِرُه[10] (الباصرة)
كَـأَنَّ عَلـى ذي الطِـنءِ عَينـاً بَصـيرَةً   بِمَقعَدِهِ أَو مَنظَرٌ هُوَ نـاظِرُه[11] (الباصـرة)
لِـأَقرَبَ أَرضَ الشَـأمِ وَالنـاسُ لَـم يَقُـم   لَهُم خَيرُهُم ما بَلَّ عَيناً بِلالُها[12] (الباصـرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 599_ 600
(2) المرجع السّابق. 1/ 305
(3) المرجع السّابق. 2/ 436
(4) المرجع السّابق. 1/ 279
(5) المرجع السّابق. 2/ 207
(6) المرجع السّابق. 1/ 84
(7) المرجع السّابق. 2/ 361
(8) المرجع السّابق. 2/ 211
(9) المرجع السّابق. 2/ 565
(10) المرجع السّابق. 1/ 355
(11) المرجع السّابق. 1/ 354
(12) المرجع السّابق. 2/ 189

وَقَد تَركَ الأَيّامُ لي بَعدَ صاحِبي   إذا أَظلَمَت عَيناً طَويلاً سِجامُها (الباصرة)
كَأَنَّ دَلوحاً تُرتَقى في صُعودِها   يُصيبُ مَسيلَي مُقلَتَيَّ سِلامُها
عَلى حُرِّ خَدّي مِن يَدَي ثَقَفِيَّةٍ   تَناثَرَ مِن إنسانِ عَيني نِظامُها[1] (**إنسان العين**)
وَكَومٍ تَنعَمُ الأَضيافُ عَيناً   وَتُصبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا[2] (الباصرة)
وَما جَلَونَ لَنا عَيناً فَنُطعِمَها   بِالنَومِ إلّا مَعَ الإِصباحِ إذ حَسَرا[3] (الباصرة)
يُقَلِّبُ عَيناً لَم تَكُن لِخَليفَةٍ   مُشَوَّهَةً حَولاءَ بادٍ عُيوبُها[4] (الباصرة)
إذا ما ابنُها لاقى أَخاها تَعاوَرا   عُيوناً مِنَ البَغضاءِ أَبصارُها خُزرُ[5]
صُل يا جُنَيدِ الخَيرِ لِلَّهِ صَولَةً   وَأَقرِر عُيوناً ما يَجِفُّ سِجامُها[6] (الباصرة)
وَدَهماءَ مِغضابٍ عَلى اللَحمِ نَبَّهَت   عُيوناً عَنِ الأَضيافِ لَيسَت بِرُقَّدِ[7] (الباصرة)
نَمى بِكَ مِن فَرعَي رَبيعَةَ لِلعُلى   بِحَيثُ يَرُدُّ الطَرفَ لِلعَينِ ناظِرُه[8] (الباصرة)
إذا ما بَكى العَجعاجُ هَيَّجَ عَبرَةً   لِعَينَي حَزينٍ شَجوُهُ غَيرُ راجِعِ[9] (الباصرة)
بِحَيثُ تَلاقى الدَوُّ وَالحَمضُ هاجَتا   لِعَينَيَّ أَغراباً ذَواتَ سِجامِ (الباصرة)
بِهِنَّ شَفى الرَحمَنُ صَدري وَقَد جَلا   عَشا بَصَري مِنهُنَّ ضَوءَ ظَلامِ[10]
لَعَمري لَئِن أَصبَحتُ في السَيرِ قاصِداً   لَقَد كانَ يَحلو لي لِعَينِيَ جائِرُه[11] (الباصرة)
زارَت سُكَينَةُ أَطلاحاً أَناخَ بِهِم   شَفاعَةُ النَومِ لِلعَينَينِ وَالسَهَرُ[12] (الباصرة)
مِنَ العوجِ أَعناقاً عِقالٌ أَبوهُما   تَكونانِ لِلعَينَينِ وَالقَلبِ مَقنَعا[13] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 374
(2) المرجع السّابق. 2/ 186
(3) المرجع السّابق. 1/ 471
(4) المرجع السّابق. 1/ 83
(5) المرجع السّابق. 1/ 423
(6) المرجع السّابق. 2/ 494
(7) المرجع السّابق. 1/ 240
(8) المرجع السّابق. 1/ 354
(9) المرجع السّابق. 2/ 30
(10) المرجع السّابق. 2/ 405
(11) المرجع السّابق. 1/ 356
(12) المرجع السّابق. 1/ 311
(13) المرجع السّابق. 2/ 76

إذا صُـــحبَتي مـــالَ الكَـــرى بِرُؤوسِـــهِم جَعَلَتَ السُرى مِنّي لِأَعيُنِهِم كُحلا (الباصـــرة)

إِذا سَــــأَلوني مـــــا يُـــــداوي عُيـــونَهُم بِوَقعَةِ بازٍ لا تَحِلُّ لَهُم رِجــلا[1] (الباصـــرة)

لِعَينَيـــكِ وَالثَغـــرُ الَّـــذي خِلـــتُ أَنَّـــهُ تَحَدَّرَ مِن غَرّاءَ بيضٍ غَمامُها[2] (الباصـــرة)

فَعَيَنَـــيَّ مـــا المَـــوتى سَـــواءً بُكـــاهُمُ فَبِالدَمِّ إِن أَنزَفتُما الماءَ فَاِدمَعا[3] (الباصـــرة)

أَلا مَـــن لِشَـــوقٍ أَنـــتَ بِاللَيـــلِ ذاكِـــرُه وَإِنسانِ عَينٍ ما يُغَمِّضُ عائِرُه[4] (الباصـــرة)

بَكَت عَـــينُ مَحـــزونٍ فَطـــالَ اِنسِـــجامُها وَطالَت لَيالي حادِثٍ لا يَنامُها[5] (الباصـــرة)

تَـــراءى بِـــلالاً كُـــلُّ عَـــينٍ إِذا بَـــدا كَما يَتَراءى في السَماءِ هِلالُها[6] (الباصـــرة)

فَأَقسَـــمتُ لا آتيـــهِ سَـــبعينَ حِجَّـــةً وَلَو نُشِرَت عَينُ القُباعِ وَكاهِلُه[7] (الباصـــرة)

فَـــإِن يَـــكُ قَتـــلٌ بِـــاِبنِ أَرطـــاةَ شـــافِياً وَمُرقِئَ عَينٍ دَمعُها ذو تَرَقرُقِ[8] (الباصـــرة)

لَمـــا تُرِكَـــت كَـــفٌّ تُشـــيرُ بِأُصـــبُعٍ وَلا تُرِكَت عَينٌ عَلى الأَرضِ تَطرِفُ[9] (الباصرة)

وَكـــائِن بِهـــا مِـــن عَـــينِ بـــاكٍ وَعَبـــرَةٍ إِذا اِمتُرِيَـــت كانَـــت سَـــريعاً دُرورُهـــا[10]

وَلا رَدَّ مُـــذ خَـــطَّ الصَـــحيفَةَ ناكِثـــاً كَلاماً وَلا باتَت لَهُ عَينُ نـــائِمِ[11] (الباصـــرة)

وَلَـــم تَـــدنُ حَتّـــى قُلـــتُ لِلرَكـــبِ إِنَّكُـــم لَآتونَ عَينَ الشَمسِ حَيثُ تَغورُها[12] (الشمس)

وَمـــا لَكُمـــا لا تَبكِيـــانِ وَقَـــد بَكَـــت لَهُ كُلُّ عَينٍ مِن فَصيحٍ وَأَعجَمِ[13] (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 275
(2) المرجع السّابق. 2/ 434
(3) المرجع السّابق. 2/ 37
(4) المرجع السّابق. 1/ 353
(5) المرجع السّابق. 2/ 451
(6) المرجع السّابق. 2/ 244
(7) المرجع السّابق. 2/ 342
(8) المرجع السّابق. 2/ 136
(9) المرجع السّابق. 2/ 126
(10) المرجع السّابق. 1/ 586
(11) المرجع السّابق. 2/ 561
(12) المرجع السّابق. 1/ 410
(13) المرجع السّابق. 2/ 471

مـــا فَرَّثَـــت كَبِـــدي مِـــنِ اِمـــرَأَةٍ لَهـــا   عَينانِ مِن عَرَبٍ وَلا مِن أَعجَمِ[1] (الباصـــرة)

وَأَنّـــى اِهتَـــدَت وَالـــدَوُّ بَينـــي وَبَينَهـــا   وَزَوراءُ في العَينَينِ جَمٌّ فُتوقُها[2] (الباصـــرة)

وَكَم مِن عَشـــي العَينَـــينِ أَعمـــى فُـــؤادُهُ   أَقَمتَ وَذي رَأسٍ عَنِ الحَقِّ مائِلِ[3] (الباصرة)

تـــــراهم قعـــــوداً حولـــــه وعيـــــونهم   مُكسّرةٌ أبصارها ما تَصَـــرَّفُ[4] (الباصـــرة)

ومـــــا طـــــيء إلا قبائـــــلُ أُنزلـــــت   إلى أهل عين التّمر من كلّ جانبِ[5](مكـــان)

تَـــرى أَعـــيُنَ الهَلكـــى إِلَيـــهِ كَأَنَّهـــا   عُيونُ الصِوارِ حُوَّمـــاً بِالمَناهِـــلِ[6] (النّعـــام)

تَصُـــــدُّ عَـــــنِ الأَزواجِ إِذ عَـــــدَلَتهُمُ   عُيونٌ حَزيناتٌ سَريعٌ دُرورُها[7] (الباصـــرة)

جَلَـــوا عَـــن عُيـــونٍ قَـــد كَـــرينَ كَـــلا   وَلا مَعَ الصُـــبحِ إِذ نـــادى أَذانُ المُثَـــوِّبِ[8]

وَنامَـــت عُيـــونٌ كـــانَ سُـــهِّدَ لَيلُهـــا   وَفَتَّحَ باباً كُلُّ بـــادٍ وَحاضِـــرُهُ[9] (الباصـــرة)

إِنَّ الرَزِيَّـــــةَ مِـــــن ثَقيـــــفٍ هالِـــــكٌ   تَرَكَ العُيونَ وَنَومُهُنَّ غِـــرارُ[10] (الباصـــرة)

بِهـــا يُحقَـــنُ التـــامورُ إِن كـــانَ واجِبـــاً   وَيَرقَأُ تَوكافُ العُيونِ الذَوارِفِ[11] (الباصرة)

تَـــــراهُم إِذا لاقـــــاهُمُ يَـــــومَ مَشـــــهَدٍ   يَغُضّـــونَ أَطـــرافَ العُيـــونِ الطَـــوارِفِ[12]

عَلَـــيَّ وَقَـــد كـــانوا يَخـــافونَ صَـــولَتي   وَيَرقَـــأُ بـــي فَـــيضُ العُيـــونِ الـــذَوارِفِ[13]

لَقَـــد رَقَـــأَت مِنهـــا العُيـــونُ وَنَوَّمَـــت   وَكانَت بِلَيلِ النائِحِ المُتَحَـــوِّبِ[14] (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 431

(2) المرجع السّابق. 2/ 153

(3) المرجع السّابق. 2/ 289

(4) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 317

(5) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 73

(6) المرجع السّابق. 2/ 292

(7) المرجع السّابق. 1/ 594

(8) المرجع السّابق. 1/ 39

(9) المرجع السّابق. 1/ 524

(10) المرجع السّابق. 1/ 482

(11) المرجع السّابق. 2/ 109

(12) المرجع السّابق. 2/ 99

(13) المرجع السّابق. 2/ 94

(14) المرجع السّابق. 1/ 40

وَإذا رَفَعــــتُ لِــــواءَ خِنـــدِفَ قَصَّــــرَت   عَنهُ العُيونُ فَطَرفُها مَقصــورُ[1] (الباصــــرة)

وَلَقَـــد يَحُـــلُّ بِهـــا الجَميـــعُ وَفـــيهِمُ   حورُ العُيونِ كَــأَنَّهُنَّ صِــوارُ[2] (الباصـــرة)

إِلَيــكَ أُرحِلَــتِ الأَحقــابُ وَاِختَلَطَــت   بِها الغُروضُ وَلاقى الأَعيُنُ السَهَرا (الباصرة)

وَمـــا جَلَـــونَ لَنـــا عَينـــاً فَنُطعِمَهـــا   بِالنَومِ إِلّا مَعَ الإِصباحِ إِذ حَسَرا[3] (الباصرة)

إِذا رَفَــعَ الطــائِيُّ عَينَيــهِ رَفعَــةً   رَآني عَلى الجَوزاءِ فَوقَ الكَواكِبِ (الباصرة)

وَمــا طَــيِّءٌ إِلّــا قَبائِــلُ أُنزِلَــت   إِلى أَهلِ عَينِ التَمرِ مِن كُلِّ جانِبِ[4] (مكــان)

وإذا العيــون تكارهــت أبصــارها   وجرى بهنّ مع السّراب قفارُ[5] (الباصـــرة)

فَأَرسَــلَ فــي عَينَيــهِ مــاءً عَلاهُمــا   وَقَد عَلِموا أَنّي أَطَبُّ وَأَعرَفُ[6] (الباصـــرة)

فَمَــن يَأخُــذ بِحَبلِــكَ يَجــلُ عَنــهُ   عَشا عَينَيهِ مِنكَ بَياضُ نــورِ[7] (الباصـــرة)

كَــأَنَّ عَينَيــهِ وَالظَلمــاءُ مُســدِفَةٌ   عَلى فَريسَتِهِ نارانِ فــي حَجَــرِ[8] (الأســد)

لَوى اِبنُ أَبــي الرَقــراقِ عَينَيــهِ بَعــدَما   دَنا مِن أَعــالي إِيلِيــاءَ وَغَــوَّرا (الباصـــرة)

رَجا أَن رَجا أَن يَرى ما أَهلُهُ فَكُنّــا نَــرى   سُــهَيلاً فَقَــد واراهُ أَجبــالُ أَعفَــرا

الـــنَجمَ اليَمـــانِيَّ عِنـــدَنا   سُــهَيلاً فَحالَــت دونَــهُ أَرضُ حِميَــرا[9]

إِذا الضَــبُّ أَعيــا أَن يَجــيءَ لِحَرشِــهِ   فَما حَفرُهُ فــي عَينِــهِ بِكَبيــرِ[10] (الضّــب)

فَقَبلَــكَ مــا أَعيَيــتُ كاسِــرَ عَينِــهِ   زِياداً فَلَم تَقدِر عَلَيَّ حَبائِلُــه[11] (الباصـــرة)

وَكــانَ إِلــى الجَــرّاحِ يَســعى إِذا رَأَت   حِياضَ المَنايا عَينُهُ كُلُّ جارِمِ[12] (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 486

(2) المرجع السّابق. 1/ 598

(3) المرجع السّابق. 1/ 553_ 554

(4) المرجع السّابق. 1/ 73

(5) المرجع السّابق. 1/ 600

(6) المرجع السّابق. 2/ 116

(7) المرجع السّابق. 1/ 469

(8) المرجع السّابق. 1/ 489

(9) المرجع السّابق. 1/ 333

(10) المرجع السّابق. 1/ 503

(11) المرجع السّابق. 2/ 342

(12) المرجع السّابق. 2/ 450

وَما مِن مُصَـلٍّ تَعـرِفُ الشَـمسَ عَينُـهُ إِذا طَلَعَت أَو تائِهٍ غَيرِ عاقِـلِ[1] (الباصـرة)

وَنَحـنُ نَفَينـا مالِكـاً عَـن بِلادِنـا وَنَحنُ فَقَأنا عَينَـهُ بِالنَيـازِكِ[2] (الباصـرة)

رَأَت بَـينَ عَينَيهـا رَوِيَّـةَ وَاِنجَلَـى لَها الصُبحُ عَن صَـعلٍ أَسـيلٍ مَخاطِمُـه[3]

لَقَـد عَلِقَـت بِالعَبـدِ زَيـداً وَريحِـهِ حَماليقُ عَينَيها قَذىً غَيرُ بارِحِ[4] (الباصـرة)

إِذا ذَكَـرَت عُيـونُهُمُ اِبـنَ أَروى وَيَومَ الدارِ أَسـهَلَتِ اِنسِـكابا[5] (الباصـرة)

تُنِـيخُ المَـوالي حـينَ تَغشـى عُيـونُهُم كَأَشباهِ أَولادِ الغَطاطِ التَـوائِمِ[6] (الباصـرة)

لَـئِن أَصـبَحَ الواشـونَ قَـرَّت عُيـونُهُم بِهَجرٍ مَضى أَو صُرمِ حَبلٍ تَجَذَّما[7](الباصرة)

بِغيـدٍ وَأَطـلاحٍ كَـأَنَّ عُيونَهـا نِطاقٌ أَظَلَّتها قِـلاتُ الجَمـاجِمِ[8] (المـاء)

لَمّـا عَـرَفنَ وُجوهَنـا وَتَحَـدَّرَت عَبَـراتُ أَعيُـنِهِنَّ بِالإِسـبالِ[9] (الباصـرة)

يَسـتَيقِظونَ إِلـى نُهـاقِ حِمـارِهِم وَتَنامُ أَعيُنُهُم عَـنِ الأَوتـارِ[10] (الباصـرة)

تَرانـا إِذا صَـعَّدتَ عَينَـكَ مُشـرِفاً عَلَيكَ بِأَطوادٍ طِوالِ المَخارِمِ[11] (الباصـرة)

تُسـائِلُني مـا بـالُ جَنبِـكَ جافِيـاً أَهَمٌّ جَفا أَم جَفنُ عَينِكَ أَرمَـدُ[12] (الباصـرة)

فَقُلـتُ لَـهُ تَسَـمَّلها فَـإِنّي أَخافُ عَلَيكَ عَينَكَ وَالـدَليلا[13] (الباصـرة)

أَفـي مِئَـةٍ أَقرَضـتَها ذا قَرابَـةٍ عَلى كُلِّ بابٍ ماءُ عَينَيكَ يَدمَعُ[14] (الباصرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 2/ 294

(2) المرجع السّابق. 2/ 169

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 19/ 31

(4) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 216

(5) المرجع السّابق. 1/ 138

(6) المرجع السّابق. 2/ 543

(7) المرجع السّابق. 2/ 501

(8) المرجع السّابق. 2/ 559

(9) المرجع السّابق. 2/ 333

(10) المرجع السّابق. 1/ 581

(11) المرجع السّابق. 2/ 570

(12) المرجع السّابق. 1/ 252

(13) المرجع السّابق. 2/ 257

(14) المرجع السّابق. 2/ 46

أَمِســـكينُ أَبكـــى اللَـــهُ عَينَيـــكَ إِنَّمـــا جَرى في ضَلالٍ دَمعُها إِذ تَحَدَّرا[1] (الباصرة)

أَنا البَدرُ يُعشي طَـرفَ عَينَيـكَ فَـاِلتَمِس بِكَفَّيكَ يا اِبـنَ الكَلـبِ هَـل أَنـتَ نائِلُـه[2]

شَــآبيبُ إِن يُمطِـرنَ عَينَيـكَ يَختَلِـف لِرَأسِكَ أَعلى فَكِّـهِ وَأَسـافِلُه[3] (الباصـرة)

فَكَيــفَ وَقَــد فَقَّــأتُ عَينَيــكَ تَبتَغــي عِناداً لِنابَي حَيَّـةٍ قَـد تَرَبَّـدا[4] (الباصـرة)

وَقُلـتُ لَـهُ اِرفَـع جِلـدَ عَينَيـكَ إِنَّمـا حَياتُكَ في الدُنيا وَجيفُ الرَواسِمِ[5] (الباصرة)

وَلَســتُ وَإِن فَقَّــأتَ عَينَيــكَ واجِــدا أَباً لَكَ إِذ عُدَّ المَساعي كَـدارِمِ[6] (الباصـرة)

وَوَجَــدتَ قَومَــكَ فَقَّــأوا مِــن لُــؤمِهِم عَينَيكَ عِندَ مَكـارِمِ الأَقـوامِ[7] (الباصـرة)

إِذا دَمَعَــت عَينــاكَ وَالشَــوقُ قائِــدُن لِذي الشَوقِ حَتّى تَستَبينَ المُكَتَّما[8] (الباصرة)

تَــرى جَسَــداً عَينــاكَ تَنظُــرُ ســاكِناً وَلَستَ وَلَو ناداكَ لُقمانُ تَسمَعُ[9] (الباصـرة)

قَــدِ اِقتَسَــمَت عَينــاكِ يَــومَ لَقيتِنــا حُشاشَةَ نَفسٍ ما يَحِلُّ اِقتِسـامُها (الباصـرة)

فَكَيــفَ بِمَــن عَينــاهُ فــي مُقلَتَيهِمــا شِفاءٌ لِنَفسٍ فيهِمـا وَسَـقامُها[10] (الباصـرة)

وَمــا ذَرَفَــت عَينــاكَ إِلّــا لِدِمنَــةٍ بِحُزوى مَحَتها الـريحُ بَعـدَكَ وَالقَطـرُ[11]

إِذا اِغرَورَقَــت عَينــايَ أَســبَلَ مِنهُمــا إِلى أَن تَغيبَ الشِعرَيانِ بُكائِيا[12] (الباصـرة)

إِذا مــا سَــقوها السَــمنَ أَقبَــلَ وَجهُهــا بِعَينَي عَجوزٍ مِن عُرَينَةَ أَو عُكلِ (الباصـرة)

جُنادِفَـــةٍ سَـــجراءَ تَأخُـــذُ عَينُهـــا إِذا اِكتَحَلَت نِصفَ القَفيـزِ مِـنَ الكُحـلِ[13]

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق.** 1/ 341
(2) المرجع السّابق. 2/ 341
(3) المرجع السّابق. 2/ 238
(4) المرجع السّابق. 1/ 306
(5) المرجع السّابق. 2/ 540
(6) المرجع السّابق. 2/ 575
(7) المرجع السّابق. 2/ 554
(8) المرجع السّابق. 2/ 502
(9) المرجع السّابق. 2/ 48
(10) المرجع السّابق. 2/ 435
(11) المرجع السّابق. 1/ 420
(12) المرجع السّابق. 2/ 642
(13) المرجع السّابق. 2/ 317

وَقائِلَــــةٍ كَيــــفَ القِتــــالُ ولَـــو رَأَت   هُرَيماً لَدارَت عَينَها وَاِسمَدَرَّتِ[1] (الباصـــرة)

فَلَـــم أَرَ يَومـــاً كـــانَ أَنكـــى رَزِيَّـــةً   وَأَكثَرَ لَطّاً لِلعُيونِ الـذَوارِفِ[2] (الباصـــرة)

وإنّـــي لأجـــري بعـــدما يبلـــغ المـــدى   وأفقأ عيني ذي الذّباب وأجدعُ[3] (الباصـــرة)

أعينــــــيّ ألاّ تســــــعداني ألمكمــــــا   فما بعد بِشْرٍ من عزاء ولا صبرِ[4] (الباصرة)

ولا مـــدّ باعـــاً بـــاهليٌّ إلـــى العلـــى   ولا أغمضت عيناه إلا على وتر[5] (الباصرة)

تقـــول وعينـــاه تفيضـــان هـــل تـــرى   مكانك ممّن لا أراك تخاصمهْ[6] (الباصـــرة)

رأت بـــين عينيهـــا رويّـــة وانجلـــى   لها الصبح عن صَـعل أسـيل مَخاطمـهْ[7]

أفاطم إمّـــا يـــدريك مـــا فـــي جـــوانحي   من الوجد والعين الكثير سجامها[8] (الباصرة)

أعينيّ مـــا بعـــد ابـــن موســـى ذخيـــرة   فجودا إذا أنقذتما الماء بالـدّمِ[9] (الباصـــرة)

إذا كفّـــت العينـــان جـــاريَ دمعهـــا   تحرّقَ نارٌ في فؤادك جـاحمُ[10] (الباصـــرة)

أكفكـــف عبـــرة العينـــين منّـــي   وما بعد المدامع مـن مـلامِ[11] (الباصـــرة)

وإذا أنـــــام ألـــــمّ طائفهـــــا   حتّـى ينبّـه أعـين السّـفْرِ[12] (الباصـــرة)

ويقول[13]:

فَقَد خِفـتُ مِـن تَـذرافِ عَينَـيَّ إِثرَهـا   عَلى بَصَـري وَالعَـينُ يَعمـى بَصـيرُها

وَبـــيضٍ كَـــأَرآمِ الصَـــريمِ اِدَّرَيتُهـــا   بِعَيني وَقَد عارَ السِماكُ وَأَسحَرا (الباصـــرة)

---

(1) الحاوي، إيليّا: **شرح ديوان الفرزدق**. 1/ 186

(2) المرجع السّابق. 2/ 86

(3) المرجع السّابق. 2/ 45

(4) المرجع السّابق. 366/1

(5) المرجع السّابق. 1/ 535

(6) المرجع السّابق. 2/ 392

(7) المرجع السّابق. 2/ 394

(8) المرجع السّابق. 2/ 434

(9) المرجع السّابق.2/ 471

(10) المرجع السّابق.2/ 490

(11) المرجع السّابق.2/ 529

(12) المرجع السّابق. 1/ 431

(13) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَكَـــم مِـــن عَـــدُوٍّ يــا بِـــلالُ خَسَـــأتَهُ فَأَغضَت لَهُ عَينٌ عَلى ما يَريبُها (الباصــرة)
أُكَفكِـــــفُ عَبـــــرَةَ العَينَـــــينِ مِنّـــــي وَما بَعدَ المَـدامِعِ مِـن كَـلامِ (الباصــرة)
مِثــلَ تُــراثِ أَبـــي العَبّــاسِ أَورَثَـــهُ مِنَ الطِعانِ وَبَينَ الأَعيُنِ الغُرَرا (الباصــرة)
تَرَكنـــا عَلَيهـــا الـــذِئبَ يَلطُـــمُ عَينَـــهُ نَهاراً بِــزَوراءِ الفَــلاةِ نُســورُها (الــذّئب)
تَعَـــــــرَّفُ هَمدانِيَّـــــــةٌ سَـــــــبَئِيَّةٌ وَتُكرِهُ عَينَيها عَلى مــا تَنَكَّــرا (الباصــرة)
فَلَــئِن هِـــيَ اِحتَسَــبَت عَلَـــيَّ لَقَــد رَأَت عَيناي صَرعَةَ مَيِّتٍ لَم يَسـقَمِ (الباصــرة)
عَلـــى خُـــرِّ خَـــدّي مِـــن يَـــدَي ثَقَفِيَّـــةٍ تَناثَرَ مِن إِنسانِ عَيني نِظامُها (إنسان العين)

الكميت بن زيد الأسدي:
وإنّـــي علـــى إغضَـــاءِ عَينَـــيَّ مُطـــرِقٌ وَصَـــــبرِي علـــــى الأقـــــذَاءِ وهـــــي[1]
أتـــــأرتهم بصـــــري والآل يـــــرفعهم حتى اسمدرَّ بطرف العين إتآري[2] (الباصرة)
إذا نَـــالَ مِـــنهُم مـــن نَهَـــابُ كَلامَـــهُ وَرَدّاً عليه ظَلَّتِ العَينُ تَهمُـلُ[3] (الباصــرة)
والحـــــوار التمـــــام ذا الســـــر منهن صـحاح العيـون يـدعين عـورا[4]
قِـــــلات بالخَطيطـــــة جاوزتهـــــا فَنَضَّ سِمالها العـينُ الـدّرورُ[5] (السّــحاب)
مُنكِـــــرَاتٍ بِـــــأنفُسٍ عَارِفَـــــاتٍ بِعُيُــونٍ هَوَامِــلِ التَّســجَامِ[6] (الباصــرة)
ظلـــت وظـــل عَـــذوُباً فـــوق رابيـــة تبقيه بالأعين المحرومة العُذُبُ[7] (الباصــرة)
مبـــــاؤك فـــــي البِـــــثَن الناعمـــــا ت عينـــاً إذا رَوَّحَ المؤصـــلُ[8] (الباصــرة)
وقد فاض غَـرْبُ عنـد برقـاء جُنْـدُب لعينيك مــن عِرفــانِ مــا كنــت تعــرفُ[9]

---

(1) الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه**. ط1. جمع وتحقيق نبيل الطّريفي. بيروت: دار صادر. 2000م. 615
(2)ا لمرجع السّابق. 209
(3) المرجع السّابق. 612
(4) المرجع السّابق. 160
(5) المرجع السّابق. 208
(6) المرجع السّابق. 511
(7) المرجع السّابق. 43
(8) المرجع السّابق. 302
(9) المرجع السّابق. 242

لا عـــين نـــارك عـــن ســـارٍ مغَمَّضَـــة   ولا محلتك الطأطاء والــدَّغلُ[1] (الباصــرة)

رفعـــــت إليـــــك ومـــــا ثغـــــر   ت عيـــون مســـتمع ونـــاظرْ (الباصـــرة)

ورأوا عليـــــك ومنـــــك فـــــي ال   مهـــــد النُّهـــــى ذات البصـــــائرْ[2]

عَنـــهُ إلـــى غَيـــرِهِ ولَـــو رَفَـــعَ الـــ   نَّاسُ إليَّ العيـونَ وارتَقَبُـوا[3] (الباصــرة)

لمـــــــــــا رآه الكاشـــــــــــحو   ن من العيون علـى الحنـادر[4] (الباصــرة)

كـــــان عيـــــونهن مُهجَّجـــــاتٍ   إذا راحت من الأُصُلِ الحرورُ[5] (الباصــرة)

نَفَـــى عَـــن عَينِـــكَ الأَرَقُ الهُجُوعَـــا   وَهَمٌّ يَمتَرِي مِنهـا الـدُّمُوعَا[6] (الباصــرة)

مـــا زلـــتُ أرمقهـــم والآلُ يـــرفعهمْ   حتّى اسمدرّ بطرفِ العين إتآري[7] (الباصرة)

ولـــم أجـــد العيـــدانَ أقـــذاءَ أعـــينٍ   ولكنّما أقـذاؤها مـا ينوبهـا[8] (الباصــرة)

ســـتذكرنا مـــنكم نفـــوس وأعـــينٌ   ذوارفُ، لم تضنَنْ بدمعٍ غروبها[9] (الباصرة)

ويقول[10]:

يرمـــي بعينيـــه عـــدوة الأمـــد الـــ   أبعد هل فـي مطافـه ريـب (الباصــرة)

فَمَهـــــلاً اتركُـــــوا مِـــــنكُم عُيُونـــــاً   وَأَفئِـــدَةً يَـــنَمنَ إذَا كَرِينَـــا (الباصـــرة)

المتوكّل اللّيثيّ:

أُراعِـــي التالِيـــاتِ مِـــن الثرَيّـــا   وَدَمعُ العَينِ مُنحَدِرٌ سِـجاما[11] (الباصــرة)

فاِشـــتَقتُ وَالرجـــلُ المُحِـــبُّ مُشَـــوَّقٌ   وَجَرى دُمـوعُ العَـينِ فـي السِّـربالِ[12]

---

(1) الأسديّ، الكميت بن زيد: **ديوانه**. 290

(2) المرجع السّابق. 139

(3) المرجع السّابق. 562

(4) المرجع السّابق. 138

(5) المرجع السّابق. 202

(6) المرجع السّابق. 622

(7) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 1/ 204

(8) الأسدي، الكميت بن زيد: **ديوانه**. 66

(9) المرجع السّابق. 71

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 168

(12) المرجع السّابق. 3/ 191

نـــامَ الخَلـــيُّ فَنَـــومُ العَـــينِ تَســـهيدُ وَالقَلبُ مُحتَبَلٌ بالخَودِ مَعمودُ[1] (الباصـــرة)

يَنـــــامُ اللَّيــــلَ كُـــــلُّ خَلِـــــيٍّ هَـــــمٍّ وَتأبى العَينُ مِنّـــي أَن تَنامـــا[2] (الباصـــرة)

تُصـــبي الحَلـــيمَ بعـــينِ أَحـــوَر شـــادِنٍ تَقرو دوافِـــعَ رَوضَـــةٍ مِحـــلالِ (الغـــزال)

بَـــل كَيـــفَ أَهجُـــركم ولَـــم تَـــرَ مِـــثلَكُم عَينَيَّ في حَـــرَمٍ وَلا إِحـــلالِ[3] (الباصـــرة)

يَرمــــي بِعَينيـــــهِ الغُيـــــوبَ مُفَتَّـــــلٍ رَحبِ الفُروجِ عُـــذافِرٍ مِرقـــالِ[4] (الجمـــل)

يَرمــــي بِعَيْنَيـــــهِ الفِجـــــاجَ وَرَبُّـــــهُ لِلخَوفِ يقعدُ تـــارَةً وَيَقـــومُ[5] (الحصـــان)

فَكُنْـــتُ كمُجـــتَسٍّ بِمحفـــارِهِ الثَّـــرى فَصادَفَ عَينَ المـــاءِ إِذ يَتَرَسَّـــمُ[6] (المـــاء)

ينـــامُ اللّيــــلَ كـــلّ خلـــيّ هـــمٍّ ويأتي العين منحدراً ســـجاما[7] (الباصـــرة)

تُشَـــــبِّهُ عينيـــــهِ إِذا مـــــا فَجِئتَـــــهُ سِراجَينِ في دَيجورَةٍ تَقِـــدانِ[8] (الباصـــرة)

مِـــن مَعشَـــرٍ كُحِلَـــت بـــاللؤمِ أَعيُـــنُهُم زُرقٌ بِهِم ميسَمٌ منه وَتَقليـــدُ[9] (الباصـــرة)

نـــــواعِمُ ســـــاجِياتُ الطـــــرفِ عـــــينٌ كَعـــينِ الإِرخِ تَتَّبِـــعُ الرِّمـــالا[10] (البقـــر)

ويقول[11]:

مُحمَـــــــــرَّةً أَعيـــــــــنُهُم حَولَـــــــــهُ كَـــأَنَّهُنَّ الحِمَّـــصُ الحـــادِرُ (الباصـــرة)

المرّار الفقعسيّ:

وَبَيضـــــاءَ تَنْفَـــــلُّ عَنهـــــا العُيـــــونُ تُطالِعُنا مِـــن وَراءِ الخِبـــاءِ[12] (الباصـــرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 201

(2) المرجع السّابق. 3/ 168

(3) المرجع السّابق. 3/ 187_ 188

(4) المرجع السّابق. 3/ 190

(5) المرجع السّابق. 3/ 166

(6) أبو تمّام: **الحماسة**. 3/ 74

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 38

(8) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 198

(9) المرجع السّابق. 3/ 204

(10) المرجع السّابق. 3/ 181

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(12) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 55

ويقول[1]:

إذا خَطَــرَتْ مِنــهُ عَلــى الــنَّفسِ خَطــرَةٌ ... مرتْ دَمعُ عَينــي فَاســتَهَلَّ عَلــى نَحْــري
أَبـــالبينِ أَمســـى أَســـفَلَ العَـــينِ يَلْمَـــعُ ... أَمِ الهَجرُ يَخشاهُ الفُؤادُ المُرَوِّعُ (الباصــرة)
وَإِذ أَنـــتَ لَـــم تَشـــعُرْ بِعَـــينٍ سَـــخينَةٍ ... بكَتْ مِن فُراقٍ لَكِن الآنَ فَاِشعُرِ (الباصــرة)
وَإِذ لَـــم تُفَجِّعنـــا بِأَشـــياعِنا النَّـــوى ... وَلَم تُمطرِ العَينانِ مِن كُلِّ ممطَرِ (الباصرة)
لِنَفســي حَــديثٌ دونَ صَــحبي وَأَصــبَحَت ... تَزيدُ لِعَينَيَّ الشُّخوصُ السَّواجِعُ (الباصــرة)
أَتصـــبر غـــدوا أَم لِعَينَيـــكَ ســـافِحُ ... كَما شَلشَل الماءَ الشَّنانُ النَّواضِحُ (الباصرة)
إِذا تَرَكــتُ وَحشِــيَّةَ النَجــدِ لَــم يَكُــن ... لِعَينَيكَ مِمَّــا تَشــكَوانِ طَبيــبُ (الباصــرة)
بِنَظـــــرَةِ أَزرَقَ العَينَـــــينِ بـــــازٍ ... عَلى عَليــاءَ يَطَّــرِدُ اليَفوعــا (الباصــرة)
أَيقَظـــتُهُنَّ وَمـــا قَضَـــت نَوماتِهـــا ... نُجلُ العُيونِ نَــواعِمُ الأَبشــارِ (الباصــرة)
مُجَنَّبَـــةً قَبـــلُ العُيـــونِ كَأَنَّهـــا ... قِسِيٌّ بِأَيدي العاطِفينَ عُطــولُ (الباصــرة)
وَكَفـــى حَـــداثَتها عَفـــافُ جُيوبِهـــا ... رُغَبَ العُيونِ رَعيــةَ المغيــارِ (الباصــرة)
تقَلّـــبُ عَينَيهـــا وَتَنظُـــرُ فَوقَهـــا ... وَأَنقــاءُ ســاقَيْها قســومٌ بدائِــدُ (النّاقــة)
لا يَشـــتَرونَ بِهَجعَـــةٍ هَجَعـــوا بِهـــا ... وَدَواء أَعيُنِهِم خُلودَ الأَوْجَــسِ (الباصــرة)
عَشِـــيَّة أَرضـــيت الوُشـــاةِ وَأَثَّـــرَتْ ... بِنا عَينك اليُسرى جَذَمْتِ البَواقِيا (الباصرة)
لَعَمـــرُكَ مـــا ميعـــادُ عَينَيـــكَ وَالبُكـــا ... بِداراءَ إِلَّـــا أَن تَهُـــبَّ جنـــوبُ (الباصــرة)

النّابغة الشّيبانيّ:

أَلا طَرَقَتنـــــا بِـــــالقَرينَينِ مَوهِنـــــاً ... وَقَد حَلَّ في عَيْنَيَّ مِــن سِــنَتي غَمضــي[2]
ذَرَفَـــــت عَينـــــي دُموعـــــاً ... مِـــن رُســـومٍ بِحَفيـــرِ[3] (الباصـــرة)
إِذا فُــرَّقٌ فــي الــدارِ خــارَت فَنُتِّجَــت ... أَتى بَعدَها مِن دُلَّحِ العَينِ فُرَّقُ[4] (السّــحاب)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه**. ط2. القاهرة: دار الكتب المصريّة. 1995م. 116

(3) المرجع السّابق. ل

(4) المرجع السّابق. 5

تَعلَّـــــقَ ديبـــــاجٌ عَلَـــــيهنَّ باجِـــــلٌ وَعَقلٌ ورَقمٌ يملأُ العَينَ فـــاخِرُ[1] (الباصـــرة)
فَـــالربَعُ عـــافٍ ودَمـــعُ العَـــينِ مُنسَـــكِبٌ أَبكـــي الرُســـومَ بِهـــا طـــوراً وأَعتَـــرِفُ[2]
كَأَنَّهـــا بَعـــدَ جَهـــدِ العَـــينِ إِذ ضَـــمَرَت مُولَّعٌ لَهَقٌ في وَجهِهِ خَـــنَسُ[3] (الباصـــرة)
لَهُنَّ عُيـــونُ العِـــينِ فـــي صـــورِ الـــدُمى وَطُرفٌ ضَعيفٌ يَستَمي العَقلَ فاتِرُ[4] (البقر)
مِـــنَ العِـــينِ الجَـــوازِىءِ لَـــيسَ يُخـــزي مَحاسِنَها الرِيـــاطُ وَلا البُـــرودُ[5] (الغـــزال)
وَقَفـــتُ بِهـــا وَدَمـــعُ العَـــينِ يَجـــري تَحادُرَ لُؤلُؤٍ مِن وَهيِ سِـــلكِ[6] (الباصـــرة)
يَكـــادُ يُعشـــي بَصـــيرَ القَـــومِ زِبرِجُـــهُ حَتّى كَأَنَّ سَوادَ العَين مَطروفُ[7] (الباصرة)
مُؤتَلِقـــــــــاتٍ كُـــــــــلَّ رَأيٍ بِعُيـــونِ الغُـــرِّ حـــورِ[8] (الباصـــــرة)
فـــالعين فيهـــا رخيطـــان النّعـــام بهـــا والعُونُ أطهارها واللُّقّح الشّـــمسُ[9] (البقـــر)
فَقَـــد غَشِـــيتُ لَهـــا داراً تُشَـــوِّقُني فَالعَينُ ســـاكِبَةٌ بِمِلئِهـــا تَكِـــفُ (الباصـــرة)
إِذا تَـــأَلَّقَ مِـــن جَـــونٍ بَوارِقُـــهُ تَكادُ أَبصارُ عِينِ الوَحشِ مُختَطَـــفُ (البقـــر)
فـــالعين مطفلـــة ترعـــى مســـاربها وهي لأوطانها من خِصبها أُلّفٌ[10] (البقـــر)
مَرضى العُيونِ ولَـــم يَعلَـــق بِهـــا مَـــرَضٌ شُمُّ الأَنوفِ فَلا غِلظٌ وَلا فَطَسُ[11] (الباصرة)
خُسَّـــفَ الأَعـــيُنِ تَرعـــى جُوفَـــةً هَمَدَت أَوبارُهـــا لَـــم تَنـــتَفِش[12] (الجمـــل)
تُجـــاوِبُ البـــومُ أَصـــداءً تُجاوِبُهـــا وَالذِئبُ يَعوي بِها في عَينِهِ حَوَلُ[13] (الذّئب)

---

(1) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه**. 13
(2) المرجع السّابق. 130
(3) المرجع السّابق. 26
(4) المرجع السّابق. 14
(5) المرجع السّابق. 33
(6) المرجع السّابق. 82
(7) المرجع السّابق. 53
(8) المرجع السّابق. 56
(9) المرجع السّابق. 24
(10) المرجع السّابق. 128_ 129
(11) المرجع السّابق. 23
(12) المرجع السّابق. ك
(13) المرجع السّابق. 97

وتخـــذل بالقيعـــان عـــين هوامـــل لها زمع من خلف رُحّ معلّـقُ[1] (السّـحاب)

وَعَينـــان كَحَـــلاوانِ تَنفـــي قَـــذاهُما إِذا طَرَفَت أَشفارُ عَينٍ وَحِملِقُ[2] (الحربـاء)

أَشـــتَقَتَ وَاِنهَـــلَّ دَمـــعُ عَينِـــكَ أَن أَضحى قِفاراً مِن خُلَّتي طَلَـحُ[3] (الباصـرة)

يَرمـــي بِعَينَـــي أَقنـــى عَلـــى شَـــرَفٍ لَم يُـؤذِهِ عـائِرٌ وَلا لَحَـحُ[4] (الباصـرة)

وَلَهـــا عَينـــا مَهـــاةٍ فـــي مَهـــاً تَرتَعي نَبـتَ خُزامـى وَنَـتَش[5] (المهـا)

النّميريّ (محمّد بن عبد الله)[6]:

فَلَـــم تَـــرَ عَينـــي مِثـــلَ رَكـــبٍ رَأَيتُـــهُ خَرَجنَ مِنَ التَنعيمِ مُعتَجِـراتِ (الباصـرة)

لَـــم تَـــرَ عَينـــي مثـــلَ سَـــربٍ رَأَيتَـــهُ خَرَجنَ عَلَينا مِن زُقاقِ اِبنِ واقِفِ (الباصرة)

دَعَـــت نِســـوَةٌ شَـــمَّ العَـــرانينِ كَالـــدمى أَوانِسَ مَلءَ العَـينِ كَالظَبيـاتِ (الباصـرة)

كَـــأَنَّ عُيـــونَهُنَّ مِـــنَ التَبَكّـــي فُصوصَ الجِزعِ أَو يَنعَ الكباثِ (الباصـرة)

الوليد بن يزيد:

فَأُصـــبِحَ شـــامِتاً وَتَقَـــرَّ عَينـــي وَيُجمَعُ شَملُنا بَعـدَ اِفتِـراقِ[7] (الباصـرة)

غَـــــزالٌ أَدعَـــــجُ العَـــــينِ نَقِـيُّ الجيـدِ وَالليـتِ[8] (الغـزال)

تَـــذَكَّرَ شَـــجوَه القَلـــبُ القَـــريحُ فَدَمعُ العَـينِ مُنهَـلٌّ سَـفوحُ[9] (الباصـرة)

فَبِـــتُّ بِهـــا قَريـــرَ العَـــينِ حَتّـــى تَكَلَّمَ ناطِقُ الصُبحِ الفَصـيحُ[10] (الباصـرة)

---

(1) الشّيبانيّ، النّابغة: **ديوانه**. 7

(2) المرجع السّابق. 10

(3) المرجع السّابق. 101

(4) المرجع السّابق. ز

(5) المرجع السّابق. ي

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(7) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد**. 258

(8) المرجع السّابق. 83

(9) المرجع السّابق. 83

(10) المرجع السّابق. 84

مـــا زِلـــتُ أَرمُقُهـــا بِعَيَنـــي وامِـــقٍ حَتّى بَصُرتُ بِها تُقَبِّلُ عـــودا[1] (الباصــرة)

فَلَـــم أَرَ مَيِّتـــاً أَبكـــى لِعَـــينٍ وَأَكثَرَ جازِعـاً وَأَجَـلَّ فَقـدا[2] (الباصــرة)

كَأَنَّهـــا فـــي زُجاجِهـــا قَـــبَسٌ تَذكو ضِياءً في عَينِ مُرتَقِـبِ[3] (الرّقيــب)

جرير:

إِذا اكتَحَلَــت عَينــي بِعَينِــكِ مَسَّــني بِخَيرٍ وَجَلّى غَمرَةً عَن فُؤادِيـا[4] (الباصــرة)

طَلَبــتُ وَرَيعــانُ الشَــبابِ يَقــودُني وَقَد فُتنَ عَيني أَو تَوارَينَ بِالهَجلِ[5] (الباصرة)

لَقَد طَرَقَــت عَينَــيَّ فــي الــدارِ دِمنَــةٌ تَعاوَرَها الأَزمانُ وَالريحُ بِالقَطرِ[6] (الباصرة)

لَقَــد غــادَروا بِــالعيصِ عِلــقَ مَضِــنَّةٍ وَلَم تَرَ عَيني مِثلَهُ عِلقَ لابِـسِ[7] (الباصــرة)

نَظَــرَت إِلَيــكَ بِمِثــلِ عَينَــي مُغــزِلٍ قَطَعَت حِبالَتَها بِـأَعلى يَلَيَـلِ[8] (الباصــرة)

وَأَقــولُ مِــن جَــزَعٍ وَقَــد فُتِنــا بِــهِ وَدُموعُ عَيني في الرِداءِ غِزارُ[9] (الباصــرة)

وَفَقَّـــأَ عَينَـــي غالِـــبٍ عِنـــدَ كيـــرِهِ نَوازي شَرارِ القَينِ حينَ يُطيرُها[10] (الباصرة)

وَفَقَّــأتُ عَينَــي غالِــبٍ عِنــدَ كيــرِهِ وَأَقلَعــتُ عَــن أَنــفِ الفَــرَزدَقِ أَجــدَعا[11]

وَمَـــا حَفَلَـــت هِنـــدٌ تَعَـــرُّضَ حـــاجَتي وَلا نَومَ عينَيَّ الغِشاشَ المُرَوَّعا[12] (الباصرة)

إِذا ذُكِـــرَت شَـــعثاءُ طـــارَ فُـــؤادُهُ لِطَيرِ الهَـوى وَارفَضَّـتِ العَـينُ تَـدمَعُ[13]

---

(1) عطوان، حسين: **الوليد بن زيد**. 262

(2) المرجع السّابق. 86

(3) المرجع السّابق. 239

(4) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 603

(5) المرجع السّابق. 461

(6) المرجع السّابق. 276

(7) المرجع السّابق. 32

(8) المرجع السّابق. 443

(9) المرجع السّابق. 215

(10) المرجع السّابق. 270

(11) المرجع السّابق. 334

(12) المرجع السّابق. 333

(13) المرجع السّابق. 362

إذا سَـــــفَرَت فَمَســـــفَرُها جَميـــــلٌ وَيُرضي العَينَ مَرجِعُها اللِثاما[1] (الباصــرة)

أَظُـــنُّ اِنهِـــلالَ الـــدَمعِ لَـــيسَ بِمُنتَـــهٍ عَنِ العَينِ حَتّى يَضمَحِلَّ سَوادُها[2] (الباصرة)

أَقـــامَ قَلـــيلاً ثُـــمَّ بـــاحَ بِحاجَـــةٍ إِلَينا وَدَمعُ العَينِ بِالماءِ واشِـلُ[3] (الباصــرة)

أَقـــولُ لِصُـــحبَتي لَمّـــا اِرتَحَلنـــا وَدَمعُ العَــينُ مُنهَمِــرٌ سِـجامُ[4] (الباصــرة)

أَلا ترى أنّ العين يـوم البـين إذ ذرفـت هاجَت عَلَيكَ ذَوي ضِغنٍ وَأَحقادِ[5] (الباصرة)

إِن تَلقَهـا فـي اِعـتِلالٍ تَـرضَ عِلَّتَهـا أَوزُيِّنَت زادَها في العَينِ تَزيينا[6] (الباصــرة)

سَمَونا إِلـى بَحـرِ البُحـورِ وَلَـم نَسِـر إِلى ثَمَدٍ مِن مُعرِضِ العَينِ قاطِعِ[7] (الباصرة)

غَطـــاريفٌ يَبيـــتُ الجـــارُ فـــيهِم قَريرَ العَينِ في أَهـلٍ وَمـالِ[8] (الباصــرة)

فَمـــا بِالَيـــتِ لَيلَتَنـــا بِنَجـــد وَدَمعُ العَينِ يَنحَـدِرُ اِنسِـكابا[9] (الباصــرة)

ما زالَ في القَلبِ وَجـدٌ يَرتَقـي صُـعُداً حَتّى أَصابَ سَوادَ العَينِ تَغريقُ[10] (الباصرة)

ولَم أَنسَ مِـن سَـعدٍ بِقُصـوانَ مَشـهَداً وَبِالأُدمى ما دامَتِ العَينُ تَطرِفُ[11] (الباصرة)

وَيَومٍ مِـنَ الجَـوزاءِ مُسـتَوقِدِ الحَصـى تَكادُ صَياصي العَينِ مِنهُ تَصَيَّحُ[12] (الباصرة)

يا أُمَّ عُثمـانَ إِنَّ الحُـبَّ عَـن عَـرضٍ يُصـبي الحَلـيمَ وَيُبكـي العَـينَ أَحيانـا[13]

بِعَينِيَ مِـن جـارٍ عَلـى غُربَـةِ النَـوى أَرادَ بِسُلمانينَ بَينـاً فَوَدَّعـا[14] (الباصــرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 503

(2) المرجع السّابق. 115

(3) المرجع السّابق. 440

(4) المرجع السّابق. 512

(5) المرجع السّابق. 152

(6) المرجع السّابق. 583

(7) المرجع السّابق. 361

(8) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 7/ 61

(9) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 61

(10) المرجع السّابق. 394

(11) المرجع السّابق. 380

(12) المرجع السّابق. 108

(13) المرجع السّابق. 595

(14) المرجع السّابق. 333

نُعاطيكهـــــا كــــفٌّ كـــــأنّ بنانهـــــا إذا اعترضـــتها العـــينُ صـــفّ مـــداري[1]

أقـــول وعينـــي قـــد تحـــدّر ماؤهـــا متى كان حكم الله في كرب النّخل[2](الباصرة)

قَتَلنَنـــــا بِعُيـــونٍ زانَهـــــا مَـــرَضٌ وَفّي المِراضِ لَنا شَجوٌ وَتَعذيبُ[3] (الباصـــرة)

وَلَكِـــــن بِـــــالعُيونِ وَكُـــــلِّ خَـــــدٍّ تَخـــالُ بِـــهِ لِبَهجَتِـــهِ صِـــقالا[4] (الباصـــرة)

إِنَّ الَّـــذينَ غَـــدَوا بِلُبِّـــكَ غـــادَروا وَشَلاً بِعَينِكَ ما يَـزالُ مَعينـا[5] (الباصـــرة)

تُبقـــي المَذَلَّـــةُ يـــا فَـــرَزدَقُ وَالقَـــذى وَالمُخزِياتُ بِعَينِـكَ العُـوّارا[6] (الباصـــرة)

وَتَبكـــي عَلـــى مـــا فـــاتَ قَبلَـــكَ دارِمـــاً وَإِن تَبكِ لا تَترُك بِعَينِكَ مَدمَعا[7] (الباصـــرة)

أَرَبَّـــت بِعَينَيـــكَ الـــدُموعُ السَـــوافِحُ فَلا العَهدُ مَنسِيٌّ وَلا الرَبعُ بارِحُ (الباصـــرة)

وَإِذ أَعـــيُنٌ مَرضـــى لَهُـــنَّ رَمِيَّـــةٌ فَقَـد أُقصِـدَت تِلـكَ القُلـوبُ الصَـحائِحُ[8]

إِذا ذَكَـــرَت زَيـــداً تَرَقـــرَقَ دَمعُهـــا بِمَطروفَةِ العَينَينِ شَوساءَ طـامِحِ (الباصـــرة)

أُعَزّيـــكِ عَمّـــا تَعلَمـــينَ وَقَـــد أَرى بِعَينَيكِ مِن زَيدٍ قَذىً غَيرَ بارِحِ[9] (الباصـــرة)

فَقَـــد أَمســـى البَعيـــثُ سَـــخينَ عَـــينٍ وَما أَمسى الفَرَزدَقُ قَرَّ عَينـا[10] (الباصـــرة)

لَقَد هاجَ هـاذا الشَـوقُ عَينـاً مَريضَـةً وَنَـوحُ الحَمـامِ الصـادِحاتِ السَـواجِعِ[11]

لَقَد هـاجَ هَـذا الشَـوقُ عَينـاً مَريضَـةً أَجالَت قَذاً ظَلَّت بِهِ العَينُ تَمرَحُ[12] (الباصرة)

وَنَخشـــى مِـــنَ الأَعـــداءِ أُذنـــاً سَـــميعَةً تُوَجَّسُ أَو عَينـاً يُخـافُ اِرتِقابُهـا (العـدوّ)

كَـــأَنَّ عُيـــونَ المُجتَلـــينَ تَعَرَّضَـــت لِشَمسٍ تَجَلّى يَومَ دَجنٍ سَـحابُها[13] (العـدوّ)

---

(1) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 2/ 125

(2) الآمدي، ابن بشر: **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض أشعارهم**. 168

(3) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 34

(4) المرجع السّابق. 413

(5) المرجع السّابق. 578

(6) المرجع السّابق. 230

(7) المرجع السّابق. 338

(8) المرجع السّابق. 99_ 100

(9) المرجع السّابق. 105

(10) المرجع السّابق. 580

(11) المرجع السّابق. 360

(12) المرجع السّابق. 106

(13) المرجع السّابق. 52

يَقُلْـــنَ وَقَـــد تَلاحَقَـــتِ المَطايـــا كَذاكَ القَولُ إِنَّ عَلَيكَ عَينا[1] (حارس من الله)

وَقَـــد عَهِـــدنا بِهـــا حـــوراً مُنَعَّمَـــةً لَم تَلقَ أَعيُنُها حُزنـاً وَلا رَمَـدا (الباصــرة)

إِذا كَحَلـــنَ عُيونـــاً غَيـــرَ مُقرِفَـــةٍ رَيَّشنَ نَبلاً لِأَصحابِ الصِبا صُيُدا[2] (الباصرة)

فَـــوارِسُ أَبلَـــوا فـــي جُعـــادَةَ مُصـــدَقاً وَأَبكَوا عُيوناً بِالدُموعِ السَواجِمِ[3] (الباصــرة)

وَنَرهَـــــبُ أَن نَـــــزورَكُمُ عُيونـــــاً مُصـــانَعَةً لِأَهلِـــكِ وَاِرتِقابـــا[4] (العـــدوّ)

أَتبَعـــتُهُم مُقلَـــةً إِنســـانُها غَـــرِقٌ هَل يا تُرى تارِكٌ لِلعَينِ إِنسانا[5] (الباصــرة)

أَلا رُبَّ أَعشـــى ظـــالِمٍ مُـــتَخَمِّطٍ جَعَلتُ لِعَينَيهِ جِـلاءً فَأَبصَـرا[6] (الباصــرة)

أَراحَ الحَـــيُّ مِـــن إِرَمِ الطِـــرادِ فَما أَبقَوا لِعَينِـكَ مِـن سَـوادِ[7] (الباصــرة)

أَمـــا تُلِـــمُّ عَلـــى رَبـــعٍ بِأَســـنُمَةٍ إِلّا لِعَينَيكَ جارٍ غَربُـهُ يَكِـفُ[8] (الباصــرة)

بـــانَ الخَلـــيطُ فَعَينُـــهُ لا تَهجَـــعُ وَالقَلبُ مِن حَذَرِ الفِراقِ مُرَوَّعُ[9] (الباصــرة)

أَســـقي المَنـــازِلَ بَـــينَ الـــدامِ وَالأُدَمـــى عَينٌ تَحَلَّبُ بِالسَعدَينِ مِـدرارُ[10] (السّـحاب)

أَفقَـــأُ عَـــينَ الشـــانِئِ البَغـــيضِ فَقءَ الطَبيبِ قُرحَةَ المَـريضِ[11] (الحاسـد)

عـــرفتم لهـــم عـــين البحـــور علـــيكم وساحةَ نجـدٍ والطّـوال مـن الهضـبِ[12]

فَعاجا وَمـــا فـــي الـــدارِ عَـــينٌ نُحِسُّـــها سِوى الرُبدِ وَالظِلمانُ تَرعى مَـعَ العُفـرِ[13]

فَقَـــد مُنِـــعَ القَـــينُ الجَـــوازَ وَقَـــد يَـــرى لِشَيبانَ عَينَ الماءِ وَالعَطَنَ السَهلا[14] (النّبـع)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 579

(2) المرجع السّابق. 158

(3) المرجع السّأبق. 556

(4) المرجع السّابق. 61

(5) المرجع السّابق. 569

(6) المرجع السّابق. 250

(7) المرجع السّابق. 116

(8) المرجع السّابق. 387

(9) المرجع السّابق. 352

(10) المرجع السّابق. 197

(11) المرجع السّابق. 331

(12) المرجع السّابق. 59

(13) المرجع السّابق. 276

(14) المرجع السّابق. 420

فَلِلَّــــهِ عَـــينٌ لا تَـــزالُ لِـــذِكرِها عَلى كُلِّ حالٍ تَستَهِلُّ وَتَسـفَحُ[1] (الباصــرة)

كانَــت وَقــائِعُ قُلنــا لَــن تُـرى أَبَـداً مِن تَغلِبٍ بَعدَها عَينٌ وَلا أَثَــرُ[2] (الباصــرة)

لَمّــا تَشَــوَّقَ بَعــضُ القَــومِ قُلــتُ لَهُـم أَينَ اليَمامَةُ مِن عَــينِ السَـواجيرِ[3] (مكــان)

وَإِذا نَظَــرتُ يَريبُنــي مِــن أُمِّهِــم عَينٌ مُهَجَّجَــةٌ وَخَــدٌّ أَسـفَعُ[4] (الباصــرة)

وَلَقَــد أَرى بِــكَ وَالجَديــدُ إِلــى بِلــىً مَوتَ الهَوى وَشِفاءَ عَينِ المُجتَلي[5] (الباصرة)

وَلَقَــد تَوَكَّــلَ بِالسُــهادِ لِحُــبِّكُم عَــينٌ تَبيــتُ قَليلَــةَ التَهــويمِ[6] (الباصــرة)

وَلَقَد حَبَســتُ بِهــا المَطِــيَّ فَلَــم يَكُــن إِلّا السَلامُ وَوَكفُ عَينٍ تَــدمَعُ[7] (الباصــرة)

يا عَــينُ جــودي بِــدَمعٍ هاجَــهُ الــذِكَر فَما لِدَمعِكَ بَعدَ اليَــومِ مُــدَّخَرُ[8] (الباصــرة)

أَمِــن عَهــدِ ذي عَهــدٍ تَفــيضُ مَــدامِعِ كَأَنَّ قَذى العَينَينِ مِن حَبِّ فُلفُلِ[9] (الباصــرة)

أخــذنا علــيكم عيــون البحــور وبَــرّ الــبلاد وأمصــارها[10] (البحــر)

وَطامِحَــةِ العَينَــينِ مَطروفَــةِ الهَــوى عَنِ الــزَوجِ أَو مَنسـوبَةِ الحــالِ عــانِسِ[11]

إِذا العُفــرُ لاذَت بِالكِنــاسِ وَهَجَّجَــت عُيونُ المَهارى مِن أَجيجِ السَمائِمِ[12] (المهــر)

أَصونُ الهَــوى مِــن رَهبَــةٍ أَن تَعُزَّهــا عُيونٌ وَأَعداءٌ مِنَ القَــومِ كُشَّــحُ[13] (العــدوّ)

إِلى عَبدِ العَزيزِ سَمَت عُيــونُ الــــــ ــرَعِيَّةِ إِن تُخُيِّرَتِ الرِعــاءُ[14] (الباصــرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 108

(2) المرجع السّابق. 260

(3) المرجع السّابق. 255

(4) المرجع السّابق. 354

(5) المرجع السّابق. 443

(6) المرجع السّابق. 531

(7) المرجع السّابق. 342

(8) المرجع السّابق. 296

(9) المرجع السّابق. 457

(10) المرجع السّابق. 228

(11) المرجع السّابق. 316

(12) المرجع السّابق. 554

(13) المرجع السّابق. 108

(14) المرجع السّابق. 9

أَرِقَ العُيـــــونُ فَنَـــــومُهُنَّ غِــــــرارُ   إِذ لا يُساعِفُ مِن هَواكَ مَزارُ[1] (الباصــرة)

إِنَّ العُيــونَ الَّتــي فــي طَرفِهــا حَــوَر   قَتَلنَنا ثُمَّ لَــم يُحيــينَ قَتلانــا[2] (الباصــرة)

حــورُ العُيــونِ يَمِســنَ غَيــرَ جَــوادِفٍ   هَزَّ الجَنوبِ نَــواعِمَ العيــدانِ[3] (الباصــرة)

خـــوصُ العُيـــونِ إِذا اِســـتَقبَلنَ هـــاجِرَةً   يُحسَبنَ عوراً وَما فيهِنَّ مِن عورِ[4] (النّاقــة)

لَمّـــا نَبَـــذنا سَـــلاماً فـــي مُخالَسَـــةٍ   نَخشى العُيونَ وَبَعضُ القَومِ مَرهوبُ (العــدوّ)

قَتَلنَنَـــــا بِعُيـــــونٍ زانَهـــــا مَـــــرَضٌ   وَفي المِراضِ لَنا شَجوٌ وَتَعذيبُ[5] (الباصــرة)

لَـــــولا مُراقَبَـــــةُ العُيـــــونِ أَرَينَنَـــــا   مُقَــلَ المَهــا وَسَــوالِفَ الآرامِ[6] (الرّقيــب)

لَمّـــا رَمَتنـــي بِعَـــينِ الـــرِيَمِ فَاِقتَتَلَـــت   قَلبي رَمَيتُ بِعَينِ الأَجدَلِ الضّاري (حيــوان)

مِـــلءُ العُيـــونِ جَمـــالاً ثُـــمَّ يـــونِقُني   لَحنٌ لَبيثٌ وَصَوتٌ غَيرُ خَوّارِ[7] (الباصــرة)

وَأَحذَرُ يَــومَ البَــينِ أَن يُعــرَفَ الهَــوى   وَتُبدي الَّـذي تُخفـي العُيـونُ الـذَوارِفُ[8]

وَنَحـــنُ صَـــدَعنا هامَـــةَ اِبـــنِ مُحَـــرِّقٍ   فَما رَقَأَت تِلكَ العُيونُ الدَوامِعُ[9] (الباصــرة)

يَوماً يُصادي المَهارى الخَـوصَ تَحسِـبُها   عورَ العُيونِ وَما فيهِنَّ مِن عَوَرِ[10] (المهــر)

هَل في الغَواني لِمَــن قَــتَّلنَ مِــن قَــود   أَو مِن دِياتٍ لِقَتلِ الأَعيُنِ الحورِ[11] (الباصرة)

وَموسى وَعيســى وَالَّــذي خَــرَّ ســاجِداً   فَأَنبَتَ زَرعاً دَمعُ عَينَيهِ أَخضَرا[12] (الباصرة)

يُطَـــرِّفُ عَينَيهـــا الزَمـــامُ كَأَنَّهـــا   مُخَرَّجَةٌ راحَت إِلى أَفرُخٍ زُعــرِ[13] (النّاقــة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 216

(2) المرجع السّابق. 595

(3) المرجع السّابق. 570

(4) المرجع السّابق. 254

(5) المرجع السّابق. 42

(6) المرجع السّابق. 552

(7) المرجع السّابق. 311

(8) المرجع السّابق. 383

(9) المرجع السّابق. 372

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 254

(12) المرجع السّابق. 243

(13) المرجع السّابق. 210

جَاءَت بَنو نَمِرٍ كَأَنَّ عُيونَهُم   جَمرُ الغَضا بِتَدَرُّؤٍ وَظِلامِ[1] (الباصرة)

أَلَم تَرَ أَنَّ اللُؤمَ خُطَّ كِتابُهُ   بِآنُفِ تَيمٍ حينَ شَقَّت عُيونُها[2] (الباصرة)

أَما خِفتَني يا جَنبُ إِذ بِتَّ لاعِباً   وَباتَت لِقاحي ما تَجِفُّ عُيونُها[3] (الباصرة)

ضَرَحنَ حَصى المَعزاءِ حَتّى عُيونُها   مُهَجِّجَةٌ أَبصارُهُنَّ وَذُرَّفُ[4] (الماعز)

كَأَنَّ سُيوفَ التَيمِ عيدانُ بَروَقٍ   إِذا مُلِأَت بِالصَيفِ زُبداً عُيونُها[5] (الباصرة)

لَقَد طالَ خِزيُ التَيمِ غَيرَ مَهيبَةٍ   وَآنُفُ تَيمٍ لَم تُفَقَّء عُيونُها[6] (الباصرة)

أَزمانَ يَغشى دُخانُ الذُلِّ أَعيُنَهُم   لا يُستَعانونَ في قَومٍ إِذا ذُكِروا[7] (الباصرة)

تَرى لِلُّؤمِ بَينَ سِبالِ تَيمٍ   وَبَينَ سَوادِ أَعيُنِهِم كِتابا[8] (الباصرة)

ظَلِلتَ وَقَد خَبَّرتَ أَن لَستَ جازِعاً   لِرَبعٍ بِسَلمانينَ عَينُكَ تَذرِفُ[9] (الباصرة)

وَتَقولُ إِنّي قَد لَقيتُ بَلِيَّةً   مِن مَسحِ عَينِكَ ما يَزالُ بِها قَذى[10]

وَخورُ مُجاشِعٍ تَرَكوا لَقيطاً   وَقالوا حِنوَ عَينِكَ وَالغُرابَ[11] (الباصرة)

إِذا لَم يَزَل في كُلِّ دارٍ عَرَفتَها   لَها ذارِفٌ مِن دَمعِ عَينَيكَ يَذهَبِ[12] (الباصرة)

أَنا البَدرُ يُعشي طَرفَ عَينَيكَ ضَوؤُهُ   وَمَن يَجعَلِ القِردَ المُسَرولَ كَالبَدرِ[13]

أَنا البَدرُ يُعشي طَرفَ عَينَيكَ فَالتَمِس   بِكَفَّيكَ يا اِبنَ القَينِ هَل أَنتَ نائِلُه[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 516

(2) المرجع السّابق. 585

(3) المرجع السّابق. 562

(4) المرجع السّابق. 374

(5) المرجع السّابق. 585

(6) المرجع السّابق. 585

(7) المرجع السّابق. 285

(8) المرجع السّابق. 23

(9) المرجع السّابق. 373

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 70

(12) المرجع السّابق. 20

(13) المرجع السّابق. 278

(14) المرجع السّابق. 482

أَبَـــت عَينـــاكَ بِالحَسَـــنِ الرُقـــادا وَأَنكَرتَ الأَصـــادِقَ وَالـــبِلادا[1] (الباصـــرة)

خَبِّـــر عَـــنِ الحَـــيِّ سِـــرّاً أَو عَلانِيـــةً جادَتكَ مُدجِنَةٌ في عَينِها وَطَفُ[2] (السّـحاب)

وَأَنّـــى لَـــهُ هِنـــدٌ وَقَـــد حـــالَ دونَهـــا عُيونٌ وَأَعـــداءٌ كَثيـــرٌ رُجومُهـــا[3] (العـــدوّ)

أتنســـون الزّبيـــر ورهـــط عـــوف وجعثن بعد أعـين والرّبابـا[4] (الباصـــرة)

متـــى مـــا التـــوى بالظّـــاعنين نزيـــع فللعين غرب والفؤاد صـدوعُ[5] (الباصـــرة)

أنمـــت بعـــين علـــى خزيـــه فأغض على الـذّلّ أشـفارها[6] (الباصـــرة)

يبكي الفـرزدق والـدّماء علـى اسـتها قبحاً لتلك غروب عين تـدمع[7] (الباصـــرة)

يبـــيّن فـــي عينـــي نـــوار إذا انتشـــت وإدمانها الماخور أن لا تورّع[8] (الباصـــرة)

تبـيّن فـــي عينـــك مـــن حمـــرة اسـتها بروق ومصفرّ من اللّون فاقع[9] (الباصـــرة)

ولمّـــا رأوا عينـــي جبيـــر لغالـــب أبان جبير الرّيبـة المتقـرّف[10] (الباصـــرة)

شـــددتم حُبـــاكم للخريـــر وأعـــين يقرّب يكبـو لليـدين وللفـم[11] (الباصـــرة)

يحـــنّ فـــؤاده والعـــين تلقـــى من العبرات جوْلاً وانحـدارا[12] (الباصـــرة)

يـــرمين مـــن خلـــل السّـــتور بـــأعين فيها السّقام وبرء كـلّ سـقيم[13] (الباصـــرة)

ترمـــي بأعينهـــا نجـــداً وقـــد قطعـــت بين السّلوطح والرّوحان صوّانا[14] (الباصرة)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 134

(2) المرجع السّابق. 386

(3) المرجع السّابق. 547

(4) المرجع السّابق. 68

(5) المرجع السّابق. 358

(6) المرجع السّابق. 315

(7) المرجع السّابق. 350

(8) المرجع السّابق. 364

(9) المرجع السّابق. 364

(10) المرجع السّابق. 280

(11) المرجع السّابق. 517

(12) المرجع السّابق. 280

(13) المرجع السّابق. 531

(14) المرجع السّابق. 596

تقلّــب يـــا مـــرّار عينيـــك ســـادراً ... وكبشة وسط الشّاربين زفــون[1] (الباصــرة)

لقـــد وكفــت عينـــاه إن ظــلّ واقفـــاً ... علـــى دمنـــة لـــم يبـــق إلاّ رميمهـــا

وإذا ذُكـــرت هنـــد لـــه خـــفّ حلمـــه ... وجـــادت دمـــوع العـــين ســحّاً ســـجومها[2]

وتعجِـــب قيســـاً والقبـــاعَ إذا انتشـــوا ... سوالف مالت للصّبا وعيـــونُ[3] (الباصــرة)

جميل بثينة:

إِذا مـــا تَراجَعنـــا الَّـــذي كـــانَ بَينَنـــا ... جَـــرى الـــدَمعُ مِـــن عَينَـــي بُثَينَـــةَ

رَمى اللَـــهُ فـــي عَينَـــي بُثَينَـــةَ بِالقَـــذى ... وَفي الغُرِّ مِن أَنيابِها بِـــالقَوادِحِ[5] (الرّقيـــب)

فَـــلا تَحسَـــبَنَّ النَـــأيَ أَســـلى مَـــوَدَّتي ... وَلا أَنَّ عَيني رَدَّها عَنكِ عاطِفُ[6] (الباصرة)

فَما غـــابَ عَـــن عَينَـــي خَيالُـــكِ لَحظَـــةً ... وَلا زالَ عَنها وَالخَيالُ يَـــزولُ[7] (الباصــرة)

لَقَـــد ذَرَفَـــت عَينَـــي وَطـــالَ سُـــفوحُها ... وَأَصـــبَحَ مِـــن نَفســـي سَـــقيماً صَـــحيحُها[8]

سَـــأَبكي عَلـــى نَفســـي بِعَـــينٍ غَزيـــرَةٍ ... بُكـــاءَ حَـــزينٍ فـــي الوِثـــاقِ أَســـيرِ

فلَـــم يَحجُبـــوا عَينَـــيَّ عَـــن دائِـــمِ البُكـــا ... ولَن يَملِكوا ما قَد يَجُنَّ ضَميري[9] (الباصرة)

ترمـــي بِعينَـــي مَهـــاةٍ أَقصـــدَت بِهمـــا ... قَلبي عَشِـــيةَ ترمينـــي وأرميهـــا[10] (المهـــا)

وَإِنـــي بنـــارٍ أَوقَـــدتَها بِـــذي الغَضـــا ... عَلى ما بِعَيني مِن قَذَىً لَبَصِيرُ[11] (الباصرة)

سَـــبَتني بِعَينَـــي جُـــؤذُرٍ وَســـطَ رَبـــرَبٍ ... وَصَدرٌ كَفاثورِ اللُجَينِ وَجيـــدُ[12] (الغـــزال)

---

(1) الصّاوي، محمّد: **شرح ديوان جرير**. 589

(2) المرجع السّابق. 547

(3) المرجع السّابق. 589

(4) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 141

(5) المرجع السّابق. 80

(6) المرجع السّابق. 128

(7) المرجع السّابق. 147

(8) المرجع السّابق. 79

(9) المرجع السّابق. 117

(10) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(11) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 88

(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِثـــلُ حاجَـــةٍ   كَتَمتُكِهـــا وَالـــنَفسُ مِنهـــا تَمَلمَـــلُ
نَظَـــرتُ بِبِشـــرٍ نَظـــرَةً ظَلْـــتُ أَمتَـــري   بِها عَبرَةً وَالعَينُ بِالدَمعِ تُكحَلُ[1] (الباصـــرة)
وَأَعـــرِض إِذا لاقَيـــتَ عَينـــاً تَخافُهـــا   وَظاهِر بِبَغضٍ إِنَّ ذَلِـــكَ أَســـتَرُ[2] (العـــدوّ)
فَقالَـــت أَخـــافُ الكاشِـــحينَ وَأَتَّقـــي   عُيوناً مِنَ الواشينَ حَولِيَ شُهَّدا[3] (الواشـــي)
وَأَنـــتِ لِعَينـــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي   وَذِكرُكِ يَشفيني إِذا خَدِرَت رِجلي[4] (الباصرة)
لاحَـــت لِعَينِـــكَ مِـــن بُثَينَـــةَ نـــارُ   فَدُموعُ عَينِـــكَ دِرَّةٌ وَغِـــزارُ[5] (الباصـــرة)
ظَلَلـــتُ وَمُســـتَنٌّ مِـــنَ الـــدَمعِ هامِـــلٌ   مِنَ العَينِ لَمّا عُجتُ بِالدارِ يَنزِفُ[6] (الباصرة)
كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ يَـــومَ تَحَمَّلَـــت   بُثَينَةُ يَسقيها الرَشـــاشَ مَعـــينُ[7] (الباصـــرة)
وَإِن رمتُ نَفسي كَيـــفَ آتـــي لِصَـــرمِها   وَرمتُ صدوداً ظَلَّتِ العَينُ تَدمَعُ[8] (الباصرة)
إذا خطـــرت مـــن ذِكْـــرِ بَثنـــةَ خطـــرةٌ   عصـــتني شـــؤون العـــين فانهـــلّ ماؤهـــا[9]
وقالـــت: عيـــون لا تـــزال مُطلّـــةٌ   علينا، وحولي من عدوّك كُشّـــحُ[10] (العـــدوّ)
إذا جئتَنـــا فـــانظرْ بعـــينٍ جليّـــةٍ   إلينا ولا يغررْكَ من يتنصّـــحُ[11] (الباصـــرة)
وَهَل فاضَـــتِ العَـــينُ الشَـــروقُ بِمائِهـــا   مِن أجلك حَتّى اِخضَلَّ مِن دَمعِها بَـــردي[12]
فَـــأَيُّ فُـــؤادٍ لا يَـــذوبُ لِمـــا أَرى   وَأَيُّ عُيونٍ لا تَجـــودُ فَتَـــدمَعُ[13] (الباصـــرة)

---

(1) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 146
(2) المرجع السّابق. 110
(3) المرجع السّابق. 94
(4) المرجع السّابق. 152
(5) المرجع السّابق. 118
(6) المرجع السّابق. 126
(7) المرجع السّابق. 168
(8) المرجع السّابق. 120
(9) المرجع السّابق. 66
(10) المرجع السّابق. 83
(11) المرجع السّابق. 83
(12) المرجع السّابق. 90
(13) المرجع السّابق. 120

وَلَكِنَّنــــــي أَهلــــي فِـــداؤُكَ أَتَّقــــي   عَلَيكَ عُيونَ الكاشِحينَ وَأَحــذَرُ[1] (الرّقيــب)

وَلا خاطَبَتهــــا مُقلَتــــايَ بِنَظـــــرَةٍ   فَتَعلَمَ نَجوانا العُيــونُ النَــواظِرُ[2] (الرّقيــب)

وَلا قَولَهــا لَــولا العُيــونُ الَّتــي تَـرى   لَزُرتُكَ فَاِعذُرني فَــدَتكَ جُـدودُ[3] (الرّقيــب)

غَصــباً كــأنَّ عُيــونَهُنَّ مِــن السُّــرى   وَمِن الكَلالِ مَـدافِعُ الأَوشَــالِ[4] (الباصــرة)

لاحَـــت لِعَينِـــكَ مِـــن بُثَينَـــةَ نـــار   فَدُموعُ عَينِـكَ دِرَّةٌ وَغِـزارُ[5] (الباصــرة)

عواطـــفُ بـــالعينينِ بـــين مُســـرّةٍ   لقاحــاً وأخــرى حائــلٍ تــتلقّحُ[6] (النّاقــة)

ذكــــرتكم فانهلّـــت العـــين إنّهـــا   إذا لم يكنْ صبرٌ أخفّ وأروحُ[7] (الباصــرة)

صـــادت فـــؤادي بعينيهـــا ومبتســـمٍ   كأنّه حـينَ أبدتــهُ لنــا بَــرَدُ[8] (الباصــرة)

فكــم غُصّــةٍ فــي عَبــرةٍ قــد وَجــدتُها   وهيّجها منّي العيونُ الذّوارفُ[9] (الباصــرة)

ولا عينَهـــا إذ يغســـلُ الـــدّمعُ كُحلَهـــا   وتُبدي لنا منهــا الهــوى وهـــي خــائفُ[10]

ولكنّمـــا يَظْفَـــرْنَ بالصّـــيدِ كلّمـــا   جَلَـوْنَ الثّنايــا الغُــرَّ والأعــين الــنّجلا[11]

وَلَمّـــا عَلَـــونَ اللابَتَـــينِ تَشَـــوَّفَت   قُلوبٌ إِلى وادي القُرى وَعُيونُ[12] (الباصرة)

ذو الرّمّة:

إِذا هَمَلَــت عَينـــي لَهـــا قـــالَ صـــاحِبي   بِمِثلِكَ هــذا فِتنَــةٌ وَغَــرامُ[13] (الباصــرة)

---

(1) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 110

(2) المرجع السّابق. 102

(3) المرجع السّابق. 86

(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(5) مسعود، ميخائيل: **جميل بن معمر رائد الحبّ العذريّ**. 118

(6) المرجع السّابق. 85

(7) المرجع السّابق. 85

(8) المرجع السّابق. 99

(9) المرجع السّابق. 133

(10) المرجع السّابق. 134

(11) المرجع السّابق. 155

(12) المرجع السّابق. 168

(13) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 79

أَكَفكِــفُ مِــن فَــرطِ الصَــبابَةِ عَبــرَةً فَتَنتُقُ عَيني تارَةً وَأُغيضُــها[1](الباصــرة)

تَــوَخى بِهــا العَينَــينِ عَينَــي غُمــازَةٍ أَقَبُ رَبــاعٍ أَو قُــوَيرِحِ عــامِ[2] (الخيــل)

فَأَبــدَيتُ مِــن عَينَــيَّ وَالصَــدرُ كــاتِمٌ بِمُغرَورَقٍ نَمَّت عَلَيهِ سَواكِبُه[3] (الباصــرة)

فَقــالوا أَقيمــوا وَاِظعَنــوا وَتَنــازَعوا وَكُل عَلى عَيني وَسَمعي وَباليا[4] (الباصرة)

فَلَمّــا عَرَفــتُ الــدارَ قَفــراً كَأَنَّهــا رُقومٌ هَراقَت ماءَ عَيني جُفونُها[5] (الباصرة)

قَد هِجتِ يَومَ اللِــوى شَــوقاً طَرَفــتِ بِــهِ عَيني فَلا تُعجِمــي مِــن دُونِــيَ الخَبَــرا[6]

كَحَلَــتُ بِهــا إِنســانَ عَينَــي فَأَســبَلَت بِمُعتَسِفِ بَينَ الجُفونِ تُــؤامِ[7] (الباصــرة)

لَــكِ الخَيــرُ كَــم كَلَّفــتِ عَينَــيَّ عَبــرَةً إِذا اِنحَــدَرَت عــادَت سَــريعا عَلَيَّ بِأَسرارِ الضَميرِ المُكَتَّمِ[9] (الباصــرة)

مَخافَــةَ عَينــي أَن تَــنُمَّ دُموعُهــا يَحاميمُ جونٌ أَنَّها الدارُ مُثَّلُ[10] (الباصــرة)

نَبَــت نَبــوَةً عَينــي بِهــا ثُــمَّ بَيَّنَــت فَيَبدو وَتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغــرَقُ[11] (الباصــرة)

وَإِنســانُ عَينــي يَحسِــرُ المــاءَ تــارَةً بِجَلدٍ وَلا عَيني بِها بِجمــادِ[12] (الباصــرة)

وَمــا أَنــا فــي دارٍ لِمَــيٍّ عَرَفتُهــا بِنَحسٍ عَلى عَيني وَلا مُتَطاوِلِ[13] (الباصرة)

وَمــا يَــومُ خَرقــاءَ الَّــذي نَلتَقــي بِــهِ نَبا نَبوَةً بِالعَينِ عَنها دُثورُها[14] (الباصــرة)

تَصــابَيتُ فــي أَطــلالِ مَيَّــةَ بَعــدَما

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 47
(2) المرجع السّابق. 261
(3) المرجع السّابق. 14
(4) المرجع السّابق. 92
(5) المرجع السّابق. 90
(6) المرجع السّابق. 31
(7) المرجع السّابق. 83
(8) المرجع السّابق. 89
(9) المرجع السّابق. 87
(10) المرجع السّابق. 68
(11) المرجع السّابق. 58
(12) المرجع السّابق. 24
(13) المرجع السّابق. 71
(14) المرجع السّابق. 44

نَظّـــارَةٍ حـــينَ تَعلـــو الشَـــمسُ راكِبَهـــا ... طَرحاً بَعينِ لَياحٍ فيهِ تَجديدُ[1] (ثور أبــيض)

وَأَردَفَـــــتِ الـــــذِراعُ لَهـــــا بِعَـــــينٍ ... سَجومِ الماءِ فَانسَحَلَ انسِحالا[2] (الباصــرة)

إِذا أَومَضَـــت مِـــن نَحـــوِ مَـــيٍّ سَـــحابَةٌ ... نَظَرتُ بِعَينَـــي صـــادِقِ الشَـــوقِ وامِـــقِ[3]

إِذا رَفَـــعَ الشَـــخصَ النِجـــادُ أَمامَهـــا ... رَمَتهُ بِعَينَي فارِكٍ طامِحِ القَلبِ[4] (الباصرة)

فَظَـــلَّ بِعَينَـــي قـــانِصٍ كـــان قَصَّـــهُ ... مِنَ المُغتَـــدى حَتّـــى رَأى غَيـــرَ ذاعِـــرِ[5]

وَأَرمـــي بِعَيـنَـــيَّ النُجـــومَ كَـــأَنَّني ... عَلى الرَحل طـــاوٍ مِـــن عِتـــاقِ الأَجـــادِلِ

فَعَينـــاكِ عَيناهـــا وَلَونُـــكِ لَونُهـــا ... وَجيدُكِ إِلّا أَنَّها غَيرُ عاطِـلِ[6] (الباصــرة)

يَقَـــرُّ بِعَينـــي أَن أَرانـــي وَصُـــحبَتي ... نُقيمُ المَطايا نَحوَها وَنُجيرُها[7] (الباصــرة)

إِذا اِحتَفَّـــتِ الأَعـــلامُ بِـــالآلِ وَاِلتَقَـــت ... أَنابيبُ تَنبو بِالعُيونِ العَوارِفِ[8] (الباصــرة)

كَأَنّـــا رَمَتنـــا بِـــالعُيونِ الَّتـــي بَـــدَت ... جاذِرُ حَوضى مِن جُيوبِ البَراقِعِ[9] (الغزال)

وَخـــالَسَ أَبـــوابَ الخُـــدورِ بِعَينِـــهِ ... عَلى شِدَّةِ الخَـوفِ المُحِـبُّ المُخـالِسُ[10]

وَصـــافي الأَعـــالي أَنجَـلَ العَـينِ رُعتُـــهُ ... بِعانِكَـــةٍ تَبجـــاءَ قَفـــرٌ أَميلُهـــا (الباصــرة)

قَـــذوفٍ بِعَينَيهـــا إِذا اِســـوَدَّ غَرضُـــها ... جَؤوبِ المَوامي حينَ يَدمى نَقيلُها[11] (النّاقة)

عَينـــاً مُطَحلَبَـــةَ الأَرجـــاءِ طامِيَـــةً ... فيها الضَفادِعُ وَالحيتانُ تَصـطَخِبُ (النّبـع)

وَالهَـــمُّ عَـــيُن أُثـــالٍ مـــا يُنازِعُـــهُ ... مِن نَفسِهِ لِسِواها مَـورِداً أَرَبُ[12] (مكــان)

عَقيلَـــــةُ أَتـــــرابٍ كَـــــأَنَّ بِعَينِهـــــا ... إِذا اِســتَيقَظَت كُحــلاً وَإِن لَــم تُكَحِّــلِ[13]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 68

(2) المرجع السّابق. 201

(3) المرجع السّابق. 183

(4) المرجع السّابق. 33

(5) المرجع السّابق. 141

(6) المرجع السّابق. 71

(7) المرجع السّابق. 44

(8) المرجع السّابق. 176

(9) المرجع السّابق. 54

(10) المرجع السّابق. 46

(11) المرجع السّابق. 241

(12) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**. 342

(13) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 73

أَداراً بِحُـــزوى هِجـــتِ لِلعَـــينِ عَبـــرَةً   فَماءُ الهَوى يَرفَضُّ أَو يَتَرَقرَقُ[1] (الباصرة)

وَفـــي العـــاجِ مِنهـــا وَالـــدَماليجِ وَالبُـــرى   قَناً مالِئٌ لِلعَينِ رَيّانُ عَبَهـرُ[2] (الباصـــرة)

غَـــداةَ بَـــدَت لِعَينَـــي عِنـــدَ حَوضـــى   بُدُوَّ الشَمسِ مِن جِلبٍ نَضـيدِ[3] (الباصـــرة)

لأَنظُـــرَ هَـــل تَبـــدو لِعينَـــيَّ نَظـــرَةً   بِحومانَـــةِ الـــزُرُقِ الحُمـــولُ البَـــواكِرُ[4]

وَلَـــو أَنَّ لُقمـــانَ الحَكـــيمَ تَعَرَّضَـــت   لِعَينَيهِ مَيٌّ سافِراً كادَ يَبـرَقُ[5] (الباصـــرة)

مـــا بـــالُ عَينِـــكَ مِنهـــا المـــاءُ يَنسَـــكِبُ   كَأَنَّـــهُ مِـــن كُلـــى مَفرِيَّـــةٍ سَـــرِبُ

يَبـــدو لِعَينَيـــكَ مِنهـــا وَهـــيَ مُزمِنَـــةٌ   نُؤيٌ وَمُستَوقَدٌ بالٍ وَمُحتَطَبُ[6] (الباصـــرة)

أَخرَقـــاءُ لِلبَـــينِ اِســـتَقَلَّت حُمولُهـــا   نَعَم غَربَةً فَالعَينُ يَجري مَسيلُها (الباصـــرة)

بَلـــى فَاِســـتَعارَ القَلـــبُ يَأســـاً وَمانَحَـــت   عَلى إِثرِها عَينٌ طَويلٌ هُمولُها[7] (الباصرة)

وَعَـــينٌ كَعَـــينِ الـــرِئمِ فيهـــا مَلاحَـــةٌ   هِيَ السِحرُ أَو أَدهى اِلتِباساً وَأَعلَقُ[8] (الرّئم)

إِذا اِســـتَهلَّت عَلَيـــهِ غَبيَـــةٌ أَرِجَـــت   مَرابِضُ العينِ حَتّى يَأرَجَ الخَشَبُ[9] (البقر)

إِذا قُلـــتُ تَـــدنو مَيّـــةُ اِغبَـــرَّ دونَهـــا   فَيافٍ لِطَـرفِ العَـينِ فـيهِنَّ مَطـرَحُ[10]

أَقـــولُ لَهـــا فـــي السِـــرِّ بَينـــي وَبَينَهـــا   إِذا كُنتُ مِمَّن عَينُهُ العَينُ خالِيا[11] (الباصرة)

أَمِـــن دِمنَـــةٍ بَـــينَ القِـــلاتِ وَشـــارِعٍ   تَصـــابَيتَ حَتّـــى ظَلَّـــتِ العَـــينُ تَـــدمَعُ[12]

أَمُنكِـــرٌ أَنـــتَ رَبـــعَ الـــدارِ عَـــن عَفَـــرٍ   لا بَـــل عَرَفـــتَ فَـــدَمعُ العَـــينِ

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 58

(2) المرجع السّابق. 36

(3) المرجع السّابق. 27

(4) المرجع السّابق. 38

(5) المرجع السّابق. 58

(6) المرجع السّابق. 12

(7) المرجع السّابق. 76

(8) المرجع السّابق. 59

(9) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام.** 345

(10) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 21

(11) المرجع السّابق. 92

(12) المرجع السّابق. 51

(13) المرجع السّابق. 13

تَــراءى لَنـــا مِــن بَــينِ سِــجفَينِ لَمحَـــةً   غَزالٌ أَحَمُّ العَينِ بيضٌ تَرائِبُـــه[1] (الغـــزال)

تَـــــزدادُ لِلعَــــين إِبهاجـــــا إِذا سَــــفَرَت   وَتَحرَجُ العَينُ فيها حينَ تَنتَقِبُ[2] (الباصرة)

رَأَيــتُ لَهـــا مـــا لَــم تَــرَ العَــينُ مِثلَــهُ   لِشَيءٍ فَإِنّي قَد رَأَيتُ المَرائيا[3] (الباصـــرة)

سِـــوى العــــينُ وَالآرامُ لا عِــدَّ عِنـــدَها   وَلا كَرَعٌ إِلاّ المَغاراتُ وَالربَـــلُ[4] (البقـــر)

عَشِـــيَّةَ مَســـعودٌ يَقـــولُ وَقَـــد جَـــرى   عَلـــى لِحَيَتـــي مِـــن عَبَـــرةِ العَـــينِ[5]

فَفي هَمَلانِ العَـينِ مِـن غُصَّـةِ الهَـوى   شِفاءٌ وَفـــي الصَـــبرِ الجَـــلادَةُ والأَجـــرُ[6]

فلَـــا صَـــبرَ إِن تَســـتَعبرِ العَـــينُ إِنَّنـــي   عَلى ذاكَ إِلا جَولَةَ الدَمعِ صابِرُ[7] (الباصرة)

فَمَهـــــلاً لا تَــــــزِد جَهـــــلاً وَتَــــأمُرُ   بِهِ وَتُطاوِعُ العَــينَ الهَمــولا[8] (الباصـــرة)

كـــادَت بِهـــا العَـــينُ تَنبـــوا ثُـــمَّ ثَبَّتَهـــا   مَعارِفُ الدَارِ وَالجونُ اليَحاميمُ[9] (الباصرة)

نَظَـــرتُ بِجَرعـــاءَ السَـــبيبَةِ نَظـــرَةً   ضَحى وَسَوادُ العَينِ في المـــاءِ غـــامِسُ[10]

وَأَن كُنتُمـــا قَـــد هِجتُمـــا راجِـــعَ الهَـــوى   لِذي الشَوقِ حَتّى ظَلَّـــتِ العَـــينُ تَســـفَحُ[11]

وَلا مِثـــلَ دَمـــعِ العَـــينِ يَـــومَ أَكُفُّـــهُ   وَتَـــأبى سَـــواقيهِ العُلـــى أَن تَصَـــرَّما[12]

وَلا مُخـــرِفٌ فَـــردٌ بِـــأَعلى صَــــريمَةٍ   تَصَدّى لِأَحوى مَدمَعِ العَينِ عاطِفِ[13](باصرة)

وَنِقـــضِ كَـــريمِ النَجـــرِ نـــاجٍ زَجَرتُـــهُ   إِذا العَينُ كادَت مِن سُرى اللَيـــلِ تَعسِـــمُ[14]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 14

(2) المرجع السّابق. 12

(3) المرجع السّابق. 93

(4) المرجع السّابق. 68

(5) المرجع السّابق. 38

(6) المرجع السّابق. 34

(7) المرجع السّابق. 38

(8) المرجع السّابق. 66

(9) المرجع السّابق. 80

(10) المرجع السّابق. 45

(11) المرجع السّابق. 20

(12) المرجع السّابق. 78

(13) المرجع السّابق. 57

(14) المرجع السّابق. 79

وَهَبَّــت بِهـــا الأَرواحُ حَتّــى تَنَكَّــرَت ... عَلى العَينِ نَكباواتُها وَجَنوبُها[1] (الباصــرة)

إِذا أَعرَضَــت بِالرَمـــلِ أَدمـــآءُ عَـــوهَجٌ ... لَنا قُلتُ هَذي عَينُ مَيٍّ وَجيدُها[2] (الباصرة)

أَرَشَّـــت لَهـــا عَينـــاكَ دَمعـــاً كَأَنَّــهُ ... كُلى عَيِّنٍ شَلشــالُها وَصَــبيبُها[3] (الخمــر)

بَلـــى فَاِســتَعارَ القَلـــبُ يَأســاً وَمانَحَــت ... عَلى إِثرِها عَينٌ طَويلٌ هُمولُها[4] (الباصرة)

تَمُـــرُّ بِنـــا الأَيّـــامُ مـــا لَمَحَـــت لَنـــا ... بَصيرَةَ عَـينٍ مِــن سِـوانا إِلـى شَـفرِ[5]

فَمـــا تَرَكـــتَ لَهُـــم مِـــن عَـــينِ باقِيَـــةٍ ... إِلاّ الأَرامِلَ وَالأَيتامَ مِن أَحَدِ[6] (الباصــرة)

كَـــأَنَّ عُيـــونَهُنَّ عُيـــونُ عـــينٍ ... تُرَبيها بِأَسنُمَةِ الجَميمُ[7] (الباصــرة/ البقــر)

وَتَـــزدادُ فـــي عَـــينِ الحَبيـــبِ مَلاحَـــةً ... وَيَزدادُ تَبغيضاً إِلَيها بَغيضُها[8] (الباصــرة)

كَـــأَنّي أَشـــهَلُ العينَـــينِ بـــازٍ ... عَلى عَليـاءَ شَـبَّهَ فَاِسـتَحالا[9] (الصّــقر)

وَمـــا يَســـفَحُ العَينَـــينِ مِـــن رَســـمِ دِمنَـــةٍ ... عَفَتها اللَيالي نَحسُها وَسُعودُها[10] (الباصرة)

جَـــرى المـــاءُ مِـــن عَينَيـــكَ حَتّـــى كَأَنَّـــهُ ... فَرائِدُ خانَتها سُـلوكُ النَـواظِمِ (الباصــرة)

عَشِـــيَّةَ لَـــو تَلقـــى الوُشـــاةَ لَبَيَّنَـــت ... عُيونُ الهَـوى ذاتَ الصُـدورِ الكَـواتِمِ[11]

عُيـــونَ المهـــا وَالمِســـكَ يَنـــدى عَصـــيمُهُ ... عَلى كُلِّ خَدٍّ مُشرِقٍ غَيرِ واجِمِ[12] (المهــا)

أَرِقـــتُ وَقَـــد نـــامَ العُيـــونُ لِمُزنَـــةٍ ... تَلأَلأَ وَهَناً بَعدَ هَدءٍ وَميضُها[13] (الباصــرة)

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 17
(2) المرجع السّابق. 29
(3) المرجع السّابق. 17
(4) المرجع السّابق. 76
(5) المرجع السّابق. 42
(6) المرجع السّابق. 27
(7) المرجع السّابق. 82
(8) المرجع السّابق.48
(9) المرجع السّابق. 62
(10) المرجع السّابق. 28
(11) المرجع السّابق. 85
(12) المرجع السّابق. 85
(13) المرجع السّابق. 48

تَلاقـــى بِــــهِ حــــورُ العُيــــونِ كَأَنَّهــــا مَها عَقَدٍ مُحرَنجِمٍ غَيرِ مُجفِــلِ (الباصـــرة)

ضَــرَجنَ البَـــرودَ عَـــن تَرائِـــبِ حُـــرَّةٍ وَعَن أَعيُنٍ قَتَّلنَنا كُلَّ مَقتَــلِ[1] (الباصـــرة)

غَـــداةَ اِمتَـــرَت مـــاءَ العُيـــونِ وَنَغَّصَـــت لُبانا مِنَ الحاجِ الخُدورُ الرَوافِعُ[2] (الباصرة)

كَأَنَّـــهُ بَعـــدَ مـــا تُغضـــي العُيـــونُ بِـــهِ عَلى الرُقادِ سُلافٌ غَيرُ مَمزوجِ[3] (الباصرة)

مَصـــــابيحُهُ خـــوصُ العُيـــونِ كَأَنَّهـــا قَطاً خامِسٌ أَسرى بِــهِ مُتَــيَمِّمُ[4] (الجمــل)

هَلِ الـــدَهرُ مِـــن خَرقـــاءَ إِلّـــا كَمـــا أَرى حَنينٌ وَتَذرافُ العُيونِ الهَوامِلِ[5] (الباصرة)

وَتَحـــتَ العَـــوالي وَالقَنـــا مُســـتَظِلَّةً ظِباءٌ أَعارَتها العُيونَ الجَــآذِرُ[6] (الظَّبـــي)

أَلا طـــالَ مـــا سُـــؤتَ الغَيـــورَ وَبَرَّحَـــت بـــي الأَعـــيُنُ النُجـــلُ المِــــراضُ[7]

هَجـــومٍ عَلَيهـــا نَفسَـــهُ غَيـــرَ أَنَّـــهُ مَتى يُرمَ في عَينَيهِ بِالشَبحِ يَنهَضُ[8] **(الباصرة)**

أَقـــولُ لَهـــا فـــي السِـــرِّ بَينـــي وَبَينَهـــا إِذا كُنتُ مِمَّن عَينُهُ العَينُ خالِيا[9] (الباصرة)

تُـــذَكِّرُني مَيّـــاً مِـــنَ الظَّبـــي عَينُـــه مِراراً وَفاها الأُقحوانُ المُنَوِّرُ[10] (الظَّبـــي)

وَفـــي الحَـــيِّ مِمّـــا تَتقـــي ذاتُ عَينِـــهِ فَريقانِ مُرتابٌ غَيورٌ وَنافِسُ[11] (الحاســد)

تُغـــادِرِ بِالوَعســـاءِ وَعســـاءُ مُشـــرِفٍ طَلاً طَرفُ عَينَيها حَوالَيهِ يَلمَحُ[12] (الغزال)

أَللرَبـــعِ ظَلَّـــت عَينُـــكَ المـــاءَ تَهمُـــلُ رِشاشـــاً كَمـــا اِســـتَنَّ الجُمانُالمُفَصَّـــلُ[13]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 72

(2) المرجع السّابق. 50

(3) المرجع السّابق. 19

(4) المرجع السّابق. 80

(5) المرجع السّابق. 71

(6) المرجع السّابق. 38

(7) المرجع السّابق. 23

(8) المرجع السّابق. 47

(9) المرجع السّابق. 92

(10) لمرجع السّابق. 36

(11) المرجع السّابق. 45

(12) المرجع السّابق. 20

(13) المرجع السّابق. 68

أَعَـــن تَرَسَّـــمتَ مِـــن خَرقـــاءَ مَنزِلَـــةً ماءُ الصَبابَةِ مِن عَينَيكَ مَسجومُ[1] (الباصرة)

أَمـــا اِســـتَحلبَتَ عَينيَـــكَ إلاّ مَحَلَّـــةً بِجمُهـــورِ حُـــزوَى أَو بِجَرعـــاءِ مالِـــكِ[2]

أَمِـــن دِمنَـــةٍ جَـــرَّت بِهـــا ذَيلَهـــا الصَـــبا لِصَيداءَ مَهلاً ماءُ عَينَيكَ سافِحُ[3] (الباصرة)

بِأَضـــيعَ مِـــن عَينيَـــكَ للـــدَمعَ كُلَّمـــا تَعَرَّفتُ داراً أَو تَوَهَّمتُ مَنزِلا[4] (الباصـــرة)

جَـــرى المـــاءُ مِـــن عَينَيـــكَ حَتّـــى كَأَنَّـــهُ فَرائدُ خانَتها سُلوكُ النَـــواظِمِ[5] (الباصـــرة)

أَرَشَّـــت لَهـــا عَينـــاكَ دَمعـــاً كَأَنَّـــهُ كُلى عَيّنٍ شَلشَـــالُها وَصَـــبيبُها[6] (الخمـــر)

أَفـــي مِريَـــةٍ عَينـــاكَ إِذ أَنـــتَ واقِـــفٌ بِحُـــزوى مِـــنَ الأَظعـــانِ أَم تَســـتَبينُها[7]

رَأَيتُـــكَ إِذ مَـــرَّ الرِبـــابُ وَأَشـــرَفَت جِبالٌ رَأَت عَيناكَ أَن لا تَنالُها[8] (الباصـــرة)

نَبَـــت عَينـــاكَ عَـــن طَلَـــلٍ بِحُـــزوى عَفَتهُ الريحُ وَاِمتَنَحَ القِطـــارا[9] (الباصـــرة)

فَرُبَّ اِمـــرِئٍ طـــاطٍ عَـــنِ الحَـــقِّ طـــامِحٍ بِعَينَيهِ عَمّا عَوَّدَتـــهُ أَقارِبُـــه[10] (الباصـــرة)

هـــوىً تـــذرف العينـــان منـــه وإنّمـــا هوى كلّ نفـــسٍ حيـــث كـــان حبيبهـــا[11]

فـــــوالله لا أدري أجـــــولان عبـــــرةٍ تجود بها العينـــانِ أحجـــى أم الصّـــبرُ[12]

وعينـــــان قـــــال الله كونـــــا فكانتـــــا فعـــولان بالألبـــاب مـــا تفعـــل الخمـــرُ[13]

تخلّلـــــنَ أبـــــواب الخـــــدورِ بـــــأعينٍ غرابيـــب والألـــوانُ بـــيضٌ نواصـــعُ[14]

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 80
(2) المرجع السّابق. 61
(3) المرجع السّابق. 22
(4) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 323
(5) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه**. 85
(6) المرجع السّابق. 17
(7) المرجع السّابق. 90
(8) المرجع السّابق. 75
(9) المرجع السّابق. 32
(10) المرجع السّابق. 15
(11) المرجع السّابق. 17
(12) المرجع السّابق. 34
(13) المرجع السّابق. 34
(14) المرجع السّابق. 51

فعدّيتُ عنها ثمّ قلتُ لصاحبي ... فقد هاج ما هاج والعينُ تذرفُ[1] (الباصرة)

بها العائذ العيناء يمشي وراءها ... أُصيبحُ أعلى اللّونِ ذو رمْل طِفِل[2](الحاسد)

فؤادك مبثوث عليه شجونه ... وعينك تعصي عاذليكَ انهلالا[3] (الباصرة)

هوىً كادت العينان يَفرُطُ منهما ... له سَنَنٌ مثلُ الجمانِ المُنظّمِ[4] (الباصرة)

أألحلفُ لا أنسي ولو شطّت النّوى ... ذوات الثّنايا الغرِّ والأعين النّجلا[5](الباصرة)

تعزّيتُ عن أوفى بغيلانَ بعدهُ ... عزاءً وجفنُ العين ملآن مترعُ[6] (الباصرة)

ألم تعلمي يا ميّ أنّا وبيننا مها ... ولِطرفِ العينِ فيهنّ مطرحُ[7] (الباصرة)

ويقول[8]:

تَيَمَّمنَ عَيناً مِن أُثالِ نَميرَةً ... قَموساً يَمُجُّ المُنقِضاتُ اِحتِفالُها

أَعَينُ بَني بَوٍّ غُمازَةُ مَوردٌ ... لَها حينَ تَجتابُ الدُجى أَم أُثالُها (مكان)

تَرى القِلوَةَ القَوداءَ مِنها كَفارِكٍ ... تَصَدّى لِعَينَيها فَصَدَّت حَليلُها (النّاقة)

وَسِقطٍ كَعَينِ الديكِ عاوَرتُ صاحِبي ... أَباها وَهَيَّأنا لِمَوقِعِها وَكرا (الدّيك)

إِذا ذاتُ أَهوالٍ ثَكولٌ تَلَوَّنَت ... بِها العِينُ فوضى وَالنَعامُ السَوارِحُ (البقر)

إِذا ما بَدَت حُزوى وَأَعرَضَ حارِكٌ ... مِنَ الرَملِ تَمشي حولَهُ العِينُ أَعفَرُ (البقر)

بِها العَينُ وَالآرامُ فَوضى كَأَنَّها ... ذُبالٌ تَذَكّى أَو نُجومٌ طَوالِعُ (البقر)

فَظَلّوا وَمِنهُم دَمعُهُ غالِبٌ لَهُ ... وَآخَرُ يَثني عَبرَةَ العَينِ بِالهَمَلِ (الباصرة)

كَما نَفَضَ الأَشباحَ بِالطَرفِ غُدوَةً ... مِنَ الطَيرِ أَقنى أَشهَلُ العَينِ واقِعُ (طير)

لَياحِ السَبيبِ أَنجَلِ العَينِ آلِفِ ... لِما بَينَ غُصنٍ مُعبِلٍ وَهُيامِ (النّاقة)

---

(1) ذو الرّمّة، غيلان بن عتبة: **ديوانه.** 56

(2) المرجع السّابق. 67

(3) المرجع السّابق. 74

(4) المرجع السّابق. 87

(5) المرجع السّابق. 62

(6) القالي: **الأمالي.** 1/ 313

(7) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 2/ 18

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فَمــــا أَفجَـــرَت حَتّــــى أَهَـــبَّ بِسُـــدفَةٍ عَلاجيمَ عَينٍ اِبنَي صُـباحٍ يُثيرُهــا (النّبــع)

مِــــنَ الأَخــــدَرِيّاتِ اللَــــواتي حَياتُهـــا عُيونُ العِـراقِ فَيضُــهُ وَجَداوِلُــه (النّبــع)

عَلــــى مُســـتَظِلّاتِ العُيــونِ سَـــواهِمٍ شُــوَيكِيَّةٍ يَكسـو بُراهــا لُغامُهــا (النّأقــة)

غَــدا وَهــوَ لا يَعتــادُ عَينَيــهِ كَســرَةً إذا ظُلمَــــةُ اللَيــــلِ اِســـتَقَلَّت فُضـــولُها

قَــذوفٍ بِعَينَيهــا إِذا اِســوَدَّ غَرضُـــها جَؤوبِ المَوامي حينَ يَدمى نَقيلُهـا (النّاقــة)

إِلَيــكَ بِنــا خــوصٌ كَــأَنَّ عُيونَهـــا قِلاتُ صَفاً أَودى بِجَمّاتِها سِـربُ (النّسـر)

بِيَـــومٍ كَأَيّـــامٍ كَـــأَنَّ عُيونَهــــا إِلى شَمسِهِ حوصُ الأَناسِـيِّ عورُهـا(حمـر

حَــراجيجُ مــا تَنفَــكُّ تَسـمو عُيونُهـا كَرَشقِ المَرامي لَم تَفاوَت خِصالُها (النّاقــة)

عَلــــى حِميَرِيّـــاتٍ كَـــأَنَّ عُيونَهــا ذِمامُ الرَكايا أَنكَزَتها المَواتِحُ (حمر الــوحش)

عَلــــى حِميَرِيّـــاتٍ كَـــأَنَّ عُيونَهــا قِلاتُ الصَفا لَم يَبقَ إِلّا سُمولُها (**حمر الــوحش**)

فَجِئنــا عَلــى خــوصٍ كَــأَنَّ عُيونَهــا صَباباتُ زَيتٍ في أَواقي مِن صُفرِ (النّاقــة)

وَمَجهولَـــةٍ تَيهـــاءَ تُغضــي عُيونُهـــا عَلى البُعدِ إِغضاءَ الدَوى غَيرِ نائِمِ (المهــر)

كَأَنَّمــا عَينُهــا مِنهــا وَقَــد ضَــمَرَت وَاِحتَثَّها السَيرُ في بَعضِ الأَضاميمُ (النّاقــة)

وَصارَت وَباقي النِقيِ مِـن خَلـفِ عَينِهـا ظَنونٌ وَمُخُّ المُجمِـراتِ الأَقاصِـرِ (النّاقــة)

سابق بن عبد الله البربريّ[1]:

لَــو كَــانَ يُســهِرُ عينــي ذِكــرُ آخرَتِــي كَمَا يــؤرِّقُني لِلعَاجِـلِ السَّــهَرُ (الباصــرة)

شبيب بن البرصاء:

فَأَذهَـــبَ عَينـــي يَـــومَ سَـــفحِ سَـــفيرَةٍ دُعيجُ بنُ سَيفٍ أَعوزَتهُ مَعاذِرُه[2] (الباصرة)

وَكانَـــتِ كَبَـــرقٍ شـــامَتِ العَـــينُ ضَـــوءَهُ وَلَم تَدرِ بَعدَ الشيمِ أَينَ تَصوبُ[3] (الباصــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 93

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

طهمان بن عمر الكلابيّ[1]:

عــذرتك يــا عينــي الصــحيحة والبكــا فما لك يا عــوراء والهمــلان (الباصــرة)

عبيد الله الجفعيّ[2]:

فَأَقسَــمتُ لا تَنفَــكُّ عَينــي حَزينَــةً وَعَيني تَبكي لا يَجِفُّ سُـجومُها (الباصــرة)

عبيد الله بن قيس الرّقيّات:

أُري عَينَـــيَّ مـــا لَـــم تَرَيـــاهُ كِلانــا عــارِفٌ بِالتُرَّهــاتِ[3] (الباصــرة)

كَيــفَ الرُقــادُ وَكُلَّمــا هَجَعَــت عَيني أَلَـمَّ خَيـالُ إِخوَتِيَـه[4] (الباصــرة)

فَقُلــتُ لَهــا سـيري ظَعــينَ فَلَــن تَــرَي بِعَينِكِ ذُلّاً بَعدَ مَرجِ الضَيازِنِ[5] (الباصــرة)

فَلِلَّــهِ عَينــا مَــن رَأى مِثــلَ قَومِهــا غَداةَ غَدَوا كانوا أَعَقَّ وَأَفجَرا[6] (الباصــرة)

فَلِلَّــهِ عَينــا مَــن رَأى مِــن مُفــارِقٍ يُفارِقُ طَوعاً أَو غَريباً مُسَيَّرا[7] (الباصــرة)

مَــن لِعَــينٍ تُمــنَحُ الأَرَقــا وَلِهَــمٍّ حــادِثٍ طَرَقــا[8] (الباصــرة)

عــادَ لَــهُ مِــن كَثيــرَةَ الطَــرَبُ فَعَينُــهُ بِالــدُموعِ تَنسَــكِبُ[9] (الباصــرة)

أُبــدِلَتَ عُفــرَ الظِبــاءِ وَالبَقَــرَ ال عينَ خِلافَ العَقائِـلِ الخُـرُدِ[10] (البقــر)

أَحــوَرِ العَــينِ فــائِقِ الحُســنِ حُلــوِ ال قَولِ مُرِّ الفَعالِ ذي إِخلافِ[11] (الباصــرة)

---

(1) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 180

(2) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(3) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 178

(4) المرجع السّابق. 99

(5) المرجع السّابق. 106

(6) المرجع السّابق. 139

(7) المرجع السّابق. 140

(8) المرجع السّابق. 52

(9) المرجع السّابق. 1

(10) المرجع السّابق. 75

(11) المرجع السّابق. 36

لَم يُكَلِّمنَ خَشيَةَ العَينِ ذا اللُّب ... بِ وَغَطّى الدُموعَ مِنها الخِمارُ[1] (الرّقيب)

وَاللَّهِ ما ذُكِرَت عِندي سَمِيَّتُها ... إِلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ فَاِنحَدَرا[2] (الباصرة)

شَأَتكَ عينٌ دُموعُها غَسَقُ ... في إِثرِ حَيٍّ سُلّافُهُم فِرَقُ[3] (الباصرة)

عَينِ فَابكي عَلى قُرَيشٍ وَهَل يُر ... جِعُ ما فاتَ إِن بَكَيتِ البُكاءُ[4] (الباصرة)

وَاِستَحازَت عَلى القَناطِرِ مِن حَو ... رانَ عينٌ نَواعِمٌ أَبكارُ[5] (الباصرة)

إِذا غَفَلَت عَنّا العُيونُ الَّتي تَرى ... سَلَكنَ بِنا حَيثُ اِشتَهَينَ المَسالِكا[6] (الرّقيب)

وَفَتاةٌ كَالبَدرِ تَحنو إِلَيها ... حينَ تَبدو العُيونُ وَالأَعناقُ[7] (الباصرة)

وَنَسيتَ عِرسَكَ إِذ تُقادُ سَبِيَّةً ... تُبكي العُيونَ بِرَنَّةٍ وَعَويلِ[8] (الباصرة)

وَأَرمَلَةٍ يَعتَريها النَحيبُ ... إِذا نامَتِ الأَعيُنُ الناعِمَه[9] (الباصرة)

يتّقي أهلُها العيونَ عليها ... فعلى جيدها الرّقيُ والتّمائمُ[10] (الحاسد)

وسواء والقريتان وعين التّمر ... خَرْقٌ يَكلُّ فيه البعيرُ[11] (مكان)

أحبّك إنّ جيدك جيدُ سلمى ... وعينكَ أيّها الظّبيُ النّسيحُ[12] (الظّبي)

تسدّتْ وعين السّوس بيني وبينها ... ورُزْداقُ سولافٍ حَمَتْهُ الأزارقة[13] (مكان)

ومصرعِ إخواني الصّالحين ... بالنُّعفِ والأعينِ السّاجمة[14] (الباصرة)

---

(1) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 111
(2) المرجع السّابق. 138
(3) المرجع السّابق. 71
(4) المرجع السّابق. 94
(5) المرجع السّابق. 111
(6) المرجع السّابق. 129
(7) المرجع السّابق. 42
(8) المرجع السّابق. 190
(9) المرجع السّابق. 101
(10) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب.** 1/ 463
(11) ابن قيس الرّقيات، عبيد الله: **ديوانه.** 19
(12) المرجع السّابق. 63
(13) المرجع السّابق. 162
(14) المرجع السّابق. 101

عبيد بن أيّوب العنبريّ[1]:

وَســــــاخِرَةٍ مِنّـــــــي وَلَـــــو أَنَّ عَينَهـــــا رَأَت ما أُلاقيهِ مِنَ الهَولِ جُنَّتِ (الباصــرة)

وســــــاخرة منّــــــي ولـــــو أنّ عينهـــــا رأت ما ألاقيه من الهول جنّتِ (الباصــرة)

عروة بن أذينة:

وَلَكِنّــــــي أَصـــــابَ سَـــوادَ عَينـــــي عُوَيدُ قَذىً لَــهُ طَــرَفٌ حَديــدُ[2] (الباصــرة)

يعرِفُهــــــا أَنفُهــــــا وتُنكِرُهــــــا بِالعَينِ مِنهــا فكَيــفَ تَرأَمُهــا[3] (الباصــرة)

عينـــــاً مُخَدَّمَــــةَ الشَــــوا وكَأَنَّهـــــا بُلَقُ السَــوابِقِ كَشَّــفَت أَجلالَهــا[4] (النّاقــة)

وَغــــــابَ البَـــــــرَمُ اللَيلَـــــــ ـــــةَ وَالعَـــينُ فَـــلا عَينـــا[5] (الباصـــرة)

مَــــن لِعَــــينٍ كَثيــــرَةِ الهَمَـــــلانِ وَالحُزنِ قَــد شَــفَّني وَبَرانــي[6] (الباصــرة)

بِثُغــــــــرَةَ يوقِـــــــدُها رَبــــــرَبٌ كَعَـــينِ المَهــا بَــينَ دُوّارِهــا[7] (المهـــا)

تَرعى البِقاعَ وَفَرعَ الجِــزعِ مِــن مَلَــلٍ مَراتِعَ العينِ مِن نَقوى وَمِــن دارِ[8] (البقـــر)

فَبِــــتُّ قَريــــرَ العَــينِ أَلهـــو بِغـــادَةٍ طَويلَةِ غُصنِ الجيدِ ريّا المَعاصِمِ[9] (الباصرة)

فَلَقَــد بَكَتهـــا العَـــينُ حينــــاً كُلَّمـــا ذَكَرَت سُعَيدَةَ راجَعَت تَهمالَها[10] (الباصــرة)

نَقَـــذَ المَهــــا العَـــينِ كُلَّمـــا ذُكِـــرَت بِالدَمعِ حَتّــى يَفــيضَ أَســجَمُها[11] (المهـــا)

وَبِالسُــــقا وَإِلـــــى مَثنــــى قَرابِنِـــــهِ رَسمٌ بِهِ كانَ عَهدُ الرَبرَبِ العــينِ[12] (البقـــر)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة**. ط2. الكويت: دار القلم. 1981م. 415

(3) المرجع السّابق. 84

(4) المرجع السّابق. 154

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 21/ 107

(6) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة**. 393

(7) المرجع السّابق. 216

(8) المرجع السّابق. 199

(9) المرجع السّابق. 231

(10) المرجع السّابق. 147

(11) المرجع السّابق. 80

(12) المرجع السّابق. 113

وَلا عبَـــراتٌ يَتـــرَعُ العَـــينَ فيضُـــها كَما فاضَ مِن شَكَّ الصنَاعِ طِبابُها[1](الباصرة)
فَقَد كُنتَ تَلقاهـــا وَفـــي الـــنفسِ حاجَـــةٌ عَلى غَيرِ عَين خاليـــاً فَتَهابُهـــا[2] (الباصـــرة)
تَفـــوتُ العُيـــونَ بِبُعـــدِ المَـــدى وَتُتبِعُهـــا طَـــرفَ أَبصـــارِها[3] (الباصـــرة)
لَقَبـــلَ دُمـــوعِ عَينِـــكَ خَبَّرَتَـــا بِما جَمجَمتَ زَفرَتُكَ الصَـعودُ[4] (الباصـــرة)

عمر بن أبي ربيعة:
إِذا خَلَجَـــت عَينـــي أَقـــولُ لَعَلَّهـــا لِرُؤيَتِها تَهتاجُ عَيني وَتَضرِبُ[5] (الباصـــرة)
إِذا رُمـــتُ عَينـــي أَن تُفيـــقَ مِـــنَ البُكـــا تَبادَرَ دَمعي مُســـبِلاً يَتَحَـــدَّرُ[6] (الباصـــرة)
أَلا تَرانـــــي مُخـــــامِراً سَـــــقَماً كَحَّلَ عَيني بِمَأقِهـــا السَـــهَدا[7] (الباصـــرة)
أَنـــتِ يـــا قُـــرَّةَ عَينـــي فَـــاعلَمي عِندَ نَفسي عِدلُ سَمعي وَبَصَر[8] (الباصـــرة)
إِنَّمـــا قُـــرَّةُ عَينـــي هَواهـــا فَدَعِ اللَومَ وَكِلنـــي لِمـــا بـــي[9] (الباصـــرة)
بِاللَـــهِ مـــا نِمـــتُ مِـــن نَـــومٍ تَقَـــرُّ بِـــهِ عَيني وَلا زالَ قَلبي بَعدَكُم كَمِدا[10] (الباصرة)
بانَـــت سُـــلَيمى فَـــالفُؤادُ قَـــريحُ وَدُموعُ عَيني في الرِداءِ سُفوحُ[11] (الباصرة)
تُقَلِّـــبُ عَينَـــي ظَبيَـــةٍ تَرتَعـــي الخَـــلا وَتَحنـــو عَلـــى رَخـــصِ الشَـــوى أَغيَـــد[12]
خَلَجَـــت عَينِـــيَ اليَمـــينُ بِخَيـــرٍ تِلكَ عَينٌ مَأمونَـــةِ الخَلَجـــانِ[13] (الباصـــرة)

(1) الجبوري، يحيى: **شعر عروة بن أذينة.** 269
(2) المرجع السّابق. 271
(3) المرجع السّابق. 223
(4) المرجع السّابق. 415
(5) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 22
(6) المرجع السّابق. 135
(7) المرجع السّابق. 86
(8) المرجع السّابق. 123
(9) المرجع السّابق. 50
(10) المرجع السّابق. 77
(11) المرجع السّابق. 67
(12) المرجع السّابق. 204
(13) المرجع السّابق. 286

رَأَتـــكِ عَينـــي فَـــدَعاني الهَـــوى إِلَيـــكِ لِلحَـينِ وَلَـم أَعلَـمِ[1] (الباصــرة)
سَـــخِنَت عَينـــي لَـــئِن عُـــدتَ لَهـــا لَتَمُـــدَّنَّ بِحَبـــلٍ مُنبَتِـــر[2] (الباصـــرة)
فَقُلـــتُ لِأَســـماءَ اِشـــتِكاءً وَأَخضَـــلَت مَسارِبَ عَينَيَّ الدُموعُ السَواجِمُ[3] (الباصرة)
فَلَـم تَـرَ عَينـي مِثـلَ سِـربٍ رَأَيتُـهُ خَرَجنَ عَلَينـا مِـن زُقـاقِ اِبـنِ واقِـفِ[4]
فَلَمّـــا رَأَت عَينـــي عَلَيهـــا تَهَلَّلَـــت مَخافَةَ أَن تَنهَلَّ كُرهاً تَبَسُّـما[5] (الباصــرة)
قَرَّبَتنـــي إِلـــى قُرَيبَـــةَ عَينـــي يَـومَ ذي الشَـري وَالهَـوى المُسـتَعارُ[6]
لَقَـد خَلَجَـت عَينـي وَأَحسِـبُ أَنَّهـا لِقُربِ أَبي الخَطّابِ ذَلِكَ مَزعَمي[7] (الباصرة)
لَـــهُ اِختَلَجَـــت عَينـــي أَظُـــنُّ عَشِـــيَّةً وَأَقبَلَ ظَبيٌ سـانِحٌ كَالمُبَشِّـرِ[8] (الباصــرة)
نَظَـــرَت عَينـــي إِلَيهـــا نَظـــرَةً تَرَكَت قَلبي لَـدَيها مُـرتَهَن[9] (الباصــرة)
نَظَـــرَت عَينـــي إِلَيهـــا نَظـــرَةً مَهبَطَ الحُجّاجِ مِن بَطنِ يَمَن[10] (الباصــرة)
وَأَحسَـنَ النـاسِ فـي عَينـي وَأَجمَلَهُـم مِن ساكِنِ الغَورِ أَو مَـن يَسـكُنُ النَجـدا[11]
وَأَنـتِ قُـرَّةُ عَينـي إِن نَـوىً نَزَحَـت وَمُنيَتي وَإِلَيكِ الشَوقُ وَالطَرَبُ[12] (الباصرة)
وَقَـد كُحِلَـت عَينـي القَـذى لِفِـراقِكُم وَعادَ لَها تَهتانُها فَهيَ تَسجُمُ[13] (الباصــرة)
يـا صـاحِ هَـل تَـدري وَقَـد جَمَـدَت عَيني بِما أَلقى مِـنَ الوَجـدِ[14] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 266
(2) المرجع السّابق. 123
(3) المرجع السّابق. 240
(4) المرجع السّابق. 182
(5) المرجع السّابق. 242
(6) المرجع السّابق. 111
(7) المرجع السّابق. 236
(8) المرجع السّابق. 97
(9) المرجع السّابق. 283
(10) المرجع السّابق. 280
(11) المرجع السّابق. 77
(12) المرجع السّابق. 41
(13) المرجع السّابق. 244
(14) المرجع السّابق. 81

يَفْـــــرَحُ القَلْـــــبُ إِن رَآكِ وَتَســـــتَع بِرُ عَينـــي إِذا أَرَدتِ اِحتِمـــالا[1](الباصـــرة)

نَظــــــرَةٌ بِـــــــالعَينِ أَدَّت سَـــــــقَماً نَظرَةٌ يَوماً وَصَحبي بِالصِفاحِ[2] (الباصـــرة)

رَأَتــــــكَ بِعَـــــينٍ وَأَبصَــــــرتَها وَلَيسَ يُعاتِـبُ مَـن يَنظُـرُ[3] (الباصـــرة)

نَظَـــــرَت إِلَيـــــكَ بِعَـــــينِ جازِئَــــــةٍ كَحلاءَ وَسطا جـاذِرٍ خُـنسِ[4] (الباصـــرة)

نَظَــــرَت إِلَيــــكَ بِعَــــينِ مُغزِلَــــــةٍ حَوراءَ خالَطَ طَرفَهـا فَتـرُ[5] (الباصـــرة)

أعــــالي تصـــــداد الفـــــؤاد نســـــاؤهم بعيني خذول مونق الجُمِّ مُطفلِ[6] (الباصرة)

لَلَّتــــي بِـــــالبَلاطِ أَمسَــــت تَشَــــكّي رَمَــداً لَيتَــهُ بِعَينِــيَ حَلّــا[7] (الباصـــرة)

أَومَــــت بِعَينَيهــــا مِــــنَ الهَــــودَجِ لَولاكَ في ذا العامِ لَم أَحجُـجِ[8] (الباصـــرة)

فَبِــتُّ قَريــرَ العَــينِ أُعطيــتُ حــاجَتي أُقَبِّــلُ فاهــا فــي الخَــلاءِ فَــأُكثِرُ

وَتَرنــــو بِعَينَيهــــا إِلَــــيَّ كَمــــا رَنــــا إِلى رَبرَبٍ وَسطَ الخَميلَةِ جُؤذَرُ[9] (الباصرة)

لَـــو بِعَينَيـــكَ يـــا عَتيـــقُ نَظَرنـــا لَيلَةَ السَفحِ قُـرَّتِ العَينـانِ[10] (الباصـــرة)

أَنـــتِ كُنـــتِ المُنـــى وَرُؤيَتُـــكِ الخُلـــدُ فَقَري عَينـاً بِـهِ وَاِطمَئِنّـي[11] (الباصـــرة)

أَنعَـــمَ اللَـــهُ بِالرَســـولِ الَّـــذي أَر سَلَ وَالمُرسِـلِ الرِسـالَةَ عَينـا[12] (ذاتـه)

طَيِّبـــاتِ الأَردانِ وَالنَشـــرِ عينـــاً كَمَها الرَمـلِ بُـدَّناً أَترابـا[13] (الباصـــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 222

(2) المرجع السّابق. 69

(3) المرجع السّابق. 139

(4) المرجع السّابق. 151

(5) المرجع السّابق. 130

(6) المرجع السّابق. 226

(7) المرجع السّابق. 224

(8) المرجع السّابق. 66

(9) المرجع االسّابق. 93

(10) المرجع السّابق. 286

(11) المرجع السّابق. 279

(12) المرجع السّابق. 298

(13) المرجع السّابق. 36

فَـــــإذا نَعجَــــــةٌ تُراعـــــي نِعاجــــاً	وَمَهاً نِجـلَ المَنــاظِرِ عينــا[1] (الباصــرة)

فَلا تَفتَضِـح عَينــاً أَتَيــتَ الَّــذي تَــرى	وَطاوَعتَ هَذا القَلبَ إِذ أَنتَ سادِرُ (الباصرة)

وَما زِلتُ حَتّى اِســتَنكَرَ النــاسُ مَــدخَلي	وَحَتّى تَراءَتني العُيونُ النَواظِرُ[2] (الرّقيــب)

وَبُـــدِّلَ بَعـــدَ الحَـــيِّ عَينــاً سَــواكِناً	وَخَــيطَ نَعــامٍ بِالأَمــاعِزِ هُمَّــلِ (البقــر)

أَعــالِيَ تَصــطادُ الفُــؤادَ نِســاؤُهُم	بِعَينَي خَذولٍ مونَقِ الجُمِّ مُطفِـلِ[3] (الظّبــي)

عَشِـــيَّةَ قالَـــت وَالـــدُموعُ بِعَينِهـــا	هَنيئاً لِقَلبٍ عَنكَ لَم يُسلِهِ مُسلي[4] (الباصــرة)

وَإِذا رَنَـــت نَظَــرَ النَزيـــفِ بِعَينِهـــا	فَعَرَفتُ حاجَتَها وَإِن لَـم تَنطِـقِ[5] (النّاقــة)

قَد تَنَقَّـبنَ بِـالحَريرِ وَأَبدَيـــــــــــــــ	ـــنَ عُيوناً حورَ المَدامِعِ نُجلا[6] (الباصرة)

فَقُلـــتُ لَـــهُ إِن أَلـــقَ لِلعَـــينِ قُـــرَّةً	فَهانَ عَلَينا أَن تَكِـلَّ وَتَسـأَما[7] (الباصــرة)

فَلَمّـــــا أَن بَـــــدا لِلعَـــــينِ مِنهـــا	أَسيلُ الخَدِّ فـي خَلـقٍ عَمـيمِ (الباصــرة)

وَعَينـــا جُـــؤذَرٍ خَـــرِقٍ وَثَغـــرٌ	كَمِثلِ الأُقحُـوانِ وَجيـدُ ريـمِ[8] (الغــزال)

إِنَّ مِنّـــي الفُـــؤادَ ذا اللُـــبِّ فيمـــا	قَد يُرى ظاهِراً لِعَينِ مُصــابِ[9] (الباصــرة)

مَــن لِعَــينٍ تُــذري مِــنَ الــدَمعِ غَربـا	مُعمَلٍ جَفنُها اِختِلاجاً وَضَربا[10] (الباصــرة)

فَيا مَــن لِقَلــبٍ مــا يَفيــقُ مِــنَ الهَــوى	وَيا مَن لِعَينٍ بِالصَبابَةِ تَدمَعُ[11] (الباصــرة)

تَقـــولُ وَعَينُهـــا تُـــذري دُموعـــاً	لَهـــا نَسَـــقٌ عَلـــى الخَـــدَّينِ تَجـــري

أَلَســـتَ أَقَـــرَّ مَـــن يَمشـــي لِعَينـــي	وَأَنتَ الهَمُّ في الدُنيا وَذِكري[12] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 292

(2) المرجع السّابق. 99

(3) المرجع السّابق. 226

(4) المرجع السّابق. 211

(5) المرجع السّابق. 187

(6) المرجع السّابق. 234

(7) المرجع السّابق. 235

(8) المرجع السّابق. 248

(9) المرجع السّابق. 44

(10) المرجع السّابق. 31

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(12) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 113

تَـــزَوَّدتُ مِنهـــا وَاِتَّشَـــحتُ بِمِرطِهـــا ... وَقُلتُ لِعَينَيَّ اِسفَحا الدَمعَ مِن غَدِ[1] (الباصرة)

فَـــإِن تَصـــرِميني لا أَرى الـــدَهرَ قُـــرَّةً ... لِعَينَـــي وَلا أَلقـــى سُـــروراً وَلا سَـــعدا[2]

تَبـــدو لِعَينَيـــكَ مِنهـــا كُلَّمـــا نَظَـــرَت ... مَعاهِدُ الحَيِّ دَوداةٌ وَمُحتَضَرُ[3] (الباصـــرة)

طَمِعـــتُ بِـــأَمرٍ لَـــيسَ لـــي فيـــهِ مَطمَـــعُ ... فَأَخلَفَني فَالعَينُ مِن ذاكَ تَدمَعُ[4] (الباصـــرة)

لَعَـــلَّ العُيـــونَ الرامِقـــاتِ لِوُدِّنـــا ... تُكَـذِّبُ عَنّـا أَو تَنـامُ فَتَغفُـلُ (الباصـــرة)

فَقُلـــتُ وَقَـــد ضـــاقَت عَلَـــيَّ بِرُحبِهـــا ... بِلادي بِما قَد قيلَ فَالعَينُ تَهمِلُ[5] (الباصـــرة)

وَكـــانَ اِدِّكـــاري شـــادِناً قَـــد هَوَيتُـــهُ ... لَهُ مُقلَةٌ حَوراءُ فَـالعَينُ تَسـحَرُ (الغـــزال)

إِذا رُمـــتُ عَينـــي أَن تُفيـــقَ مِـــنَ البُكـــا ... تَبادَرَ دَمعي مُسـبِلاً يَتَحَـدَّرُ[6] (الباصـــرة)

يُـــذَكِّرُني الـــدَهرَ مـــا قَـــد مَضـــى ... مِنَ العَيشِ فَالعَينُ تَغـرَورِقُ[7] (الباصـــرة)

وَقَفـــتُ بِـــهِ وَالعَـــينُ شـــامِلَةُ القَـــذى ... كَعَينٍ طَريفٍ ما يَجِفُّ سُجومُها[8] (الباصرة)

أَخشـــى عَلَيـــهِ العَـــينَ إِن بَصُـــرَت بِـــهِ ... وَتَرى صَـبابَتَنا بِـهِ فَتَهابُـهُ[9] (الرّقيـــب)

إِذا مـــا قَضَـــينا ذاتَ نَفـــسٍ مُهِمَّـــةٍ ... إِلَيها وَقَـرَّت بِـالهَوى العَـينُ فَارِكَبـا[10]

أَشـــارَت بِطَـــرفِ العَـــينِ خَشـــيَةَ أَهلِهـــا ... إِشارَةَ مَحزونٍ وَلَـم تَـتَكَلَّمِ[11] (الباصـــرة)

إِنَّ مـــا قُلـــتُ وَالَّـــذي عِبـــتُ مِنهـــا ... لَم يَزِدها في العَينِ إِلّا جَلالا[12] (الباصـــرة)

بِأَن بِت عَســـى أَن يَســـتُرَ اللَيـــلُ مَجلِســـاً ... لَنا أَو تَنامَ العَينُ عَنّا فَـتَغفُلا[13] (الرّقيـــب)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 86

(2) المرجع السّابق. 76

(3) المرجع السّابق. 99

(4) المرجع السّابق. 166

(5) المرجع السّابق. 202_ 203

(6) المرجع السّابق. 134_ 135

(7) المرجع السّابق. 188

(8) المرجع السّابق. 246

(9) المرجع السّابق. 35

(10) المرجع السّابق. 33

(11) المرجع السّابق. 237

(12) المرجع السّابق. 223

(13) المرجع السّابق. 215

بِنَخلَـــــةَ بَـــــينَ النَخلَتَـــــينِ تُكِنُّنــــا   مِنَ العَينِ خَوفَ العَـينِ بُـردَ المَراجِـلِ[1]

تَبِعـــــتُهُمُ بِطَـــــرفِ العَـــــينِ حَتّـــــى   أَتى مِن دونِهِم خَرقٌ بَطَـينُ[2] (الباصــرة)

تَبِعـــــتُهُمُ بِطَـــــرفِ العَيـــــــــــــــ   ـــن حَتّى قيلَ لي اِفتَضَـحا[3] (الباصــرة)

تَبكـــي عَلَينـــا إِذا مـــا أَهلُهـــا غَفَلـــوا   وَتَكحَلُ العَينَ مِن وَجدٍ بِنا سَهَدا[4] (الباصرة)

تَـــذَكَّرَتِ الـــنَفسُ مـــا قَـــد مَضـــى   وَهاجَت عَلى العَينِ عُوّارَهـا[5] (الباصــرة)

تَـــــرى إِنســـــانَ مُقلَتِهـــــا   بِـدَمعِ العَـينِ قَـد شَـرِقا[6] (الباصــرة)

تَكـــادُ غَـــداةَ البَـــينِ تَنطِـــقُ عَينُـــهُ   بِعَبرَتِهِ لَو كانَتِ العَينُ تَنطِـقُ[7] (الباصــرة)

حَرَّكَتنـــــي ثُـــــمَّ قالَـــــت جَزَعـــــاً   وَدُموعُ العَـينِ مِنهـا تَبتَـدِر[8] (الباصــرة)

فَتَوَلَّـــــت فـــــي ثَـــــلاثٍ خُـــــرَّد   كَدُمى الرُهبانِ أَو عَينِ البَقَـر[9] (الباصــرة)

خَرَجتُ غَـداةَ النَفـرِ أَعتَـرِضُ الـدُمى   فَلَـم أَرَ أَحلـى مِنـكِ فـي العَـينِ[10]

ذَكَرتُكِ يَومَ القَصـرِ قَصـرِ اِبـنِ عـامِرٍ   بِخُـمٍّ وَهاجَـت عَبـرَةُ العَـينِ تَسـكُبُ[11]

شَـفَعنَ إِلَيهـا حـينَ أَبصَـرنَ عَبرَتـي   وَقَلبي حِذارَ العَينِ مِنهُنَّ مُشفِقُ[12] (الباصرة)

طَيِّـــــبُ النَشـــــرِ واضِـــــحٌ   أَحـــوَرُ العَـــينِ أَكحَـــلُ[13] (الظَّبـــي)

فَـــــاِعلَمَن أَنَّ مُحِبّـــــاً زائِـــــرٌ   حينَ تَخفى العَينُ عَنهُ وَالبَصَر[14] (الرّقيــب)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 210

(2) المرجع السّابق. 279

(3) المرجع السّابق. 67

(4) المرجع السّابق. 77

(5) المرجع السّابق. 148

(6) المرجع السّابق. 188

(7) المرجع السّابق. 190

(8) المرجع السّابق. 123

(9) المرجع السّابق. 123

(10) المرجع السّابق. 58

(11) المرجع السّابق. 22

(12) المرجع السّابق. 190

(13) المرجع السّابق. 207

(14) المرجع السّابق. 122

فَالتَقَينا فَرَحَّبَت حينَ سَلَّمـ ـتُ وَكَفَّت دَمعاً مِنَ العَينِ مارا[1]
فَإِنّي سَأُخفي العَينَ عَنكَ فَلا تُرى مَخافَةَ أَن يَفشو الحَديثُ فَيُسمَعا[2] (الرّقيب)
فَبِتُّ قَريرَ العَينِ آخِرَ لَيلَتي أُلاعِبُ فيها واضِحَ الجيدِ أَعنَقا[3] (الباصرة)
فَرُحنا بِقَصرٍ نَتَّقي العَينَ وَالرِيا وَقَولَ العَدوِّ الكاشِحِ المُتَنَمِّمِ[4] (الرّقيب)
فَقالَت لَها إِحداهُما هُوَ مُحسِنٌ وَأَنتِ بِهِ فيما تَرى العَينُ أَخرَقُ[5] (الباصرة)
فَقُلنَ حَذارِ العَينَ لَمّا رَأَينَني لَها إِنَّ هَذا الأَمرُ أَمرٌ سَيُشنَعُ[6](الرّقيب)
فَمَرَيتُ نَظرَتَهُ وَقُلتُ أَصابَني رَمَدٌ فَهاجَ العَينَ بِالتَسكابِ[7] (الباصرة)
قادَتِ العَينُ إِلَيها قَلبَهُ عَقِبَ التَشريقِ مِن يَومِ الأَضاحِ[8] (الباصرة)
قالَت وَدَمعُ العَينِ يَجري واكِفاً كَالدُرِّ يُسبِلُ تارَةً وَيَغورُ[9] (الباصرة)
لَقَد حَلِيَتكَ العَينُ أَوَّلَ نَظرَةٍ وَأُعطيتَ مِنّي يا اِبنَ عَمٍّ قَبولا[10] (الباصرة)
لَم تَرَ العَينُ لِلثُرَيّا شَبيهاً بِمَسيلِ التِلاعِ لَمّا اِلتَقَينا[11] (الباصرة)
لَم يُحبِبِ القَلبُ شَيئاً مِثلَ حُبُّكُمُ وَلَم تَرَ العَينُ شَيئاً بَعدَكُم حَسَنا[12] (الباصرة)
لَيتَ حَظّي كَطَرفَةِ العَينِ مِنها وَكَثيرٌ مِنها القَليلُ المُهَنّا[13] (الباصرة)
ما وافَقَ النَفسَ مِن شَيءٍ تُسَرُّ بِهِ وَأَعجَبَ العَينَ إِلّا فَوقَهُ عُمَرُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 116
(2) المرجع السّابق. 161
(3) المرجع السّابق. 184
(4) المرجع السّابق. 236
(5) المرجع السّابق. 190
(6) المرجع السّابق. 162
(7) المرجع السّابق. 38
(8) المرجع السّابق. 69
(9) المرجع السّابق. 107
(10) المرجع السّابق. 218
(11) المرجع السّابق. 294
(12) المرجع السّابق. 296
(13) المرجع السّابق. 277
(14) المرجع السّابق. 104

مُنَعَّمَــةٌ أَهــدى لَهــا الجيــدَ شــادِنٌ وَأَهدَت لَها العَينَ القَتولَ بَغومُ[1] (الباصـرة)

نَتَّقــي العَــينَ تَحــتَ عَــينٍ سَــجومٍ وَبَلُهـــا فـــي دُجـــى الدُجُنَّـــةِ

نَصَّــكَ العــيسُ إِلَينــا أَربَعــاً تَملِكُ العَينَ إِذا العاني وَهَـنْ[3] (الباصـرة)

وَأُخــرى تُفَــدّي وَتَــدعو لَنــا إِذا خافَـتِ العَـينَ أَن تُسـتَرا[4] (الرّقيـب)

وَأَضـحوا جَميعـاً تَعـرِفُ العَـينُ فـيهِمُ كَـرى النَـومِ مُسـتَرخي العَمـائِمِ مُيَّـلِ[5]

وَالـدَمعُ لِلشَـوقِ مِتبـاعٌ فَمـا ذُكِـرَت إِلّا تَرَقرَقَ دَمعُ العَينِ فَانسَكَبا[6] (الباصـرة)

وَطَـورَينِ طَـوراً يـائِسٌ مَـن يَعـودُهُ وَطَوراً يُرى في العَينِ كَالمُتَحَيِّرِ[7] (الباصرة)

وَفـي العَـينِ مَرجـوٌّ وَآخَـرُ يُتَّقـى فَيالَكَ أَمراً بَينَ بُؤسٍ وَأَنعَـمُ[8] (الباصـرة)

وَقالَت وَدَمعُ العَينِ يَجـري كَمـا جَـرى سَـريعاً مِـنَ السِـلكِ الضَـعيفِ جُمـانُ[9]

وَقَولَهـا وَدُمـوعُ العَـينِ تَسـبِقُها فـي نَحرِهـا دَيـنُ هَـذا القَلـبِ مِـن

وَكَثـرَةِ دَمـعِ العَـينِ حَتّـى لَـوَ أَنَّنـي يَراني عَدُوٌّ شـامِتٌ لَتَحَوَّبـا[11] (الباصـرة)

وَلا تَعجَلـي أَن تَهـدَأَ العـينُ وَاِترُكـي رَقيباً بِأَبوابِ البُيوتِ مُـوَكَّلا[12] (الرّقيـب)

وَلَـم أَرَ لـي لَـذَّةً فـي الحَيـا ةِ تَلتَذُّها العَـينُ حَتّـى أَراكِ[13] (الباصـرة)

وَمـا النُسـكُ أَسـلاني وَلَكِـنَّ لِلهَـوى عَلى العَينِ مِنّي وَالفُؤادِ رَقيبُ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 247

(2) المرجع السّابق. 113

(3) المرجع السّابق. 280

(4) المرجع السّابق. 142

(5) المرجع السّابق. 228

(6) المرجع السّابق. 37

(7) المرجع السّابق. 96

(8) المرجع السّابق. 236

(9) المرجع السّابق. 272

(10) المرجع السّابق. 103

(11) المرجع السّابق. 34

(12) المرجع السّابق. 215

(13) المرجع السّابق. 199

(14) المرجع السّابق. 31

ثُـــمَّ صَـــدَّت بِوَجهِهـــا عَمـــدَ عَـــينٍ زَينَـــبٌ لِلقَضـــاءِ أُمُّ الحُبـــابِ[1] (الباصـــرة)

عُجــتُ القَلــوصَ بِــهِ وَعَــرَّجَ صُــحبَتي وكَفَفتُ غَربَ دُموعِ عَينٍ تَسجُمُ[2] (الباصرة)

عَلـــى الـــبَغلاتِ أَمثـــالٌ وَحـــورٌ لَمِثـــلِ نَـــواعِمِ البُقّـــارِ عـــينُ[3] (البقـــر)

فَتَضـــاحَكنَ وَقَـــد قُلـــنَ لَهـــا حَسَنٌ في كُلِّ عَينٍ مَـن تَـوَد[4] (الباصـــرة)

فَقُلنَ أَتَبكـي عَـينُ مَـن لَـيسَ موجَعـاً كَئيباً وَمَن هُوَ ساهِرُ اللَيلِ يَأرَقُ[5] (الباصرة)

فَقُلـــنَ عِديـــهِ دُلجَـــةَ الركـــبِ إِنَّـــهُ سَيَسترُنا مِن عَينِ أَرضٍ ظَلامُها[6] (مكـــان)

فَنَقصُـــرَ عَنّـــا عَـــينَ مَـــن هُـــوَ كاشِـــحٌ وتَأتي وَلا نَخشى عَلَيـكَ دَلـيلا[7] (العـــدوّ)

فـــــيهِمُ بَحتَرِيَّـــــةٌ مِثـــلُ عَـــينِ المُعـــانِقِ[8] (الباصـــرة)

مـــا رَأَت عَـــينٌ لَهـــا فيمـــا تَـــرى شَبَهاً في أَهـلِ حِـلٍّ وَحَـرَم[9] (الباصـــرة)

نَـــواعِمَ قُـــبَّ بُـــدَّنٍ صُـــمُتِ البُـــرى وَيَملَأنَ عَينَ الناظِرِ المُتَوَسِّمِ[10] (الباصـــرة)

وَاِحـــذَري أَن تَـــراكِ عَـــينٌ وَإِن لا قَيتِ بَعضَ المُكَثِّرينَ الأَعادي[11] (الرّقيـــب)

وَخِـــلٍّ كُنـــتُ عَـــينَ النُصـــحِ مِنـــهُ إِذا نَظَرَت وَمُسـتَمِعاً مُطيعـا[12] (النّصـــح)

وَقالَت تَكَفَّـت حـانَ مِـن عَـينِ كاشِـحٍ هُبوبٌ وَأَخشى الصُبحَ أَن يَتَصَوَّبا[13] (العدوّ)

وَلَكِـــن دَعَـــت لِلحَـــينِ عَـــينٌ مَريضَـــةٌ فَطاوَعتَها عَمداً كَأَنَّكَ حـالِمُ[14] (الباصـــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 44
(2) المرجع السّابق. 248
(3) المرجع السّابق. 279
(4) المرجع السّابق. 79
(5) المرجع السّابق. 185
(6) المرجع السّابق. 246
(7) المرجع السّابق. 217
(8) المرجع السّابق. 184
(9) المرجع السّابق. 238
(10) المرجع السّابق. 236
(11) المرجع السّابق. 75
(12) المرجع السّابق. 173
(13) المرجع السّابق. 37
(14) المرجع السّابق. 241

وَلَمّا اِلتَقَينا بِالثَنِيَّةِ أَومَضَت ... مَخافَةَ عَينِ الكاشِحِ المُتَنَمِّمِ[1] (العدوّ)

وَمُدامٍ عُتِّقَت في بابِلٍ ... مِثلِ عَينِ الديكِ أَو خَمرِ جَدَر[2] (الدّيك)

وَمَمشى فَتاةٍ بِالكِساءِ تَكُنُّنا ... بِهِ تَحتَ عَينٍ بَرقُها يَتَأَلَّقُ[3] (السّحاب)

وَلَها عَينانِ في طَرفَيهِما ... حَوَرٌ مِنها وَفي الجيدِ غَيَد[4] (الباصرة)

عُجتُ فيهِ وَقُلتُ لِلرَكبِ عوجوا ... وَدُموعُ العَينَينِ تُذرى سُجوما[5] (الباصرة)

كَئيبٍ واكِفِ العَينَيـ ... ـنِ بِالحَسَراتِ مُنفَرِدِ[6] (الباصرة)

كَأَنَّ أَحوَرَ مِن غِزلانِ ذي بَقَرٍ ... أَهدى لَها شَبَهَ العَينَينِ وَالجيدا[7] (الباصرة)

إِذ أَتانا لَيلَةً وَجِلاً ... مِن عُيونِ الخانَةِ العُذُلِ[8] (الرّقيب)

حَتّى إِذا أُمِنَ الرَقيبُ وَنُوِّمَت ... عَنّا عُيونُ سَواهِرِ الأَعداءِ[9] (الرّقيب)

رَأَينا خَلاءً مِن عُيونٍ وَمَجلِساً ... دَميثَ الرُبى سَهلَ المَحَلَّةِ مُمرِعا[10] (الرّقيب)

وَإِنّي لَأَهواها وَأَصرِفُ جاهِداً ... حِذارَ عُيونِ الناسِ عَن بَيتِها[11]

تِلكَ الَّتي قالَت لِجاراتٍ لَها ... حورِ العُيونِ كَواعِبٍ أَترابِ[12] (الباصرة)

ثُمَّ أَقبَلتُ رافِعَ الذَيلِ أُخفي الـ ... ـوَطءَ أَخشى العُيونَ وَالنُظّارا[13] (الرّقيب)

سَحَرَتني الزَرقاءُ مِن مارونَ ... إِنَّما السِحرُ عِندَ زُرقِ العُيونِ[14] (الباصرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 237

(2) المرجع السّابق. 123

(3) المرجع السّابق. 191

(4) المرجع السّابق. 79

(5) المرجع السّابق. 252

(6) المرجع السّابق. 86

(7) المرجع السّابق. 78

(8) المرجع السّابق. 201

(9) المرجع السّابق. 18

(10) المرجع السّابق. 161

(11) المرجع السّابق. 81

(12) المرجع السّابق. 38

(13) المرجع السّابق. 116

(14) المرجع السّابق. 289

فَبِـــتُّ مُبيتـــاً لَـــيسَ مِثْـــلَ مَكانِنـــا لِمَن لَذَّ إِن خافَ العُيونَ مَكــانُ[1] (الرّقيــب)

فَلَمّـــا مَضَـــت مِـــن أَوَّلِ اللَيـــلِ هَجعَـــةٌ وَأَيقَنتُ مِن حَسِّ العُيونِ غُفولا[2] (الرّقيــب)

هَهُنـــا فَـــاِحبِسِ البَعيـــرَينِ وَاِحـــذَر رائداتِ العُيــونِ أَن تُســتَارا[3] (الرّقيــب)

وَالمَــرءُ إِن هُــوَ لَــم يَرقُــب بِصَــبوَتِهِ لَمحَ العُيونِ بِسوءِ الظَنِّ يَشتَهِرُ[4] (الرّقيــب)

وَجِئتُ اِنسِيابَ الأَيمِ في الغيلِ أَتَّقــى الـــ ــعُيونَ وَأُخفي الوَطءَ لِلمُتَقَفِّــرِ[5] (الرّقيــب)

وَذُيـــولُ مُعصِـــفَةِ الرِيـــاحِ فَرَســـمُها خَلَقٌ تُشَـبِّهُهُ العُيــونُ كِتابــا[6] (الباصــرة)

يبـــلّ أعـــالي الثّـــوب قطـــرٌ تحتـــه شعاع بدا يعشي العيون ويشرقُ[7] (الباصرة)

يُحـــدى بِهِـــنَّ وَفـــي الظَعـــا ئِــنِ رَبــرَبٌ حــورُ العُيــونِ[8] (البقــر)

يُـــدنينَ مِـــن خَشـــيَةِ العُيـــونِ عَلـــى مِثلِ المَصابيحِ زانَهــا الخُمُــرُ[9] (الرّقيــب)

وَمِن مـــالِئٍ عَينَيـــهِ مِـــن شَـــيءِ غَيـــرِهِ إِذا راحَ نَحوَ الجَمــرَةِ البــيضُ كَالــدُمى[10]

تَـــأَوَّبَ عَينَـــهُ وَهنـــاً قَـــذاها وَداواها الطَبيبُ فَما شَـفاها[11] (الباصــرة)

فَيُمسِـــــــكُ قَلبُـــــــهُ بِيَـــــــدٍ وَيَمسَـــحُ عَينَـــهُ بِيَـــدِ[12] (الباصـــرة)

حَريصَـــةٍ إِن تَكُـــفَّ الـــدَمعَ جاهِـــدَةً فَما رَقا دَمعُ عَينَيها وَما جَمَدا[13] (الباصــرة)

فَقُمـــنَ لِكَـــي يُخلينَنـــا فَتَرَقرَقَـــت مَدامِعُ عَينَيها فَظَلَّــت تَــدَفَّقُ[14] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 272

(2) المرجع السّابق. 217

(3) المرجع السّابق. 116

(4) المرجع السّابق. 100

(5) المرجع السّابق. 97

(6) المرجع السّابق. 40

(7) المرجع السّابق. 191

(8) المرجع السّابق. 281

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 21

(11) المرجع السّابق. 301

(12) المرجع السّابق. 87

(13) المرجع السّابق. 78

(14) المرجع السّابق. 185

قَولُهـــا لـــي وَهــــيَ تُــــذري … دَمـــعَ عَينَيهـــا غُروبـــا[1] (الباصـــرة)

مـــا بـــالُ قَلبِـــكَ عـــادَهُ أَطرابُـــهُ … ولَدَمعِ عَينِكَ مُخضِلاً تَسـكابُهُ[2] (الباصـرة)

مَنَـــعَ النَــــومَ عَينَـــكَ الإدكـــارُ … مِن حَبيبٍ شَطَّت بِهِ عَنكَ دارُ[3] (الباصـرة)

وَذَكَـــرتَ هِنـــداً فَاِشـــتَكَيتَ صَـــبابَةً … لَولا تُكَفكِفُ دَمعَ عَينِكَ مـارا[4] (الباصـرة)

فَيـــا لَيـــتَ أَنّـــي حَيـــثُ تَـــدنو مَنِيَّتـــي … شَمَمتُ الَّذي ما بَينَ عَينَيكِ وَالفَمِ[5] (الباصرة)

إِذاً لَاِقشَـــعَرَّ الـــرأسُ مِنـــكِ صَـــبابَةً … ولَاِستَفرَغَت عَينـاكِ مِـن عَبـرَةٍ سَـكبا[6]

فَتَأَمَّلَـــت عَينـــاكَ فيـــكَ وَإِنَّمـــا … زَورُ المَنِيَّةِ لِاِبنِ آدَمَ يَصحَبُ[7] (الباصـرة)

وَاِغرَورَقَـــت عَينـــايَ حـــينَ أَســـومُها … وَالقَلبُ هاجَ لِذِكرِها اِستِعبارا[8] (الباصـرة)

وَتَبـــــادَرَت عَينـــــايَ بَعـــــدَهُمُ … فَاِنهَلَّتا جَزَعاً عَلـى الصَـدرِ[9] (الباصـرة)

وَلا أَبصَرَت عَينايَ فـي النـاسِ عاشِـقاً … صَبا صَبوَةً إِلّا صَبَوتُ لَها أَلفا[10] (الباصرة)

ذَرَفَـــت عَينُهـــا فَفاضَـــت دُمـــوعي … وَكِلانا يَلقَـي بِلُـبٍّ أَصـيلِ[11] (الباصـرة)

مِـــنَ المُرعِـــداتِ الطَـــرفِ تَنفُـــذُ عَينُهـــا … إِلـــى نَحـــوِ حَيـــزومِ المُجَـــرِّبِ ذي

فقلـــتُ اعتـــزِلْ ذِلّ الطّريـــق فـــإنّني … متى نُرَ تعرفْنا العيونُ فنُشْهَرُ[13] (الرّقيـب)

وعينـــي مهـــاة فـــي الخميلـــة مُطفـــلٍ … مكحّلةٍ تبغـي مـراداً لجـؤذرِ[14] (المهـا)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 55

(2) المرجع السّابق. 34

(3) المرجع السّابق. 134

(4)المرجع السّابق. 199

(5) المرجع السّابق.226

(6) المرجع السّابق. 42

(7) المرجع السّابق. 43

(8) المرجع السّابق. 109

(9) المرجع السّابق. 127

(10) المرجع السّابق. 176

(11) المرجع السّابق. 205

(12) المرجع السّابق.205

(13) المرجع السّابق. 96

(14) المرجع السّابق. 96

فعجنـــا فعاجـــت ســـاعةً فتكلّمـــت فظلّت لها العيـنلنِ تبتـدرانِ[1] (الباصــرة)

قلـــت العيـــون كثيـــرة معكـــم وأظـــنّ أنّ السّــير مانعنـــا[2] (الرّقيــب)

فهـــل تجْزِيَنّـــي أمّ بِشْـــرٍ بمـــوقفي علـــى النّخـــل يـــوم البـــين والعـــين

نظـــرت إلـــيّ بعـــين رئـــم أكحـــلٍ عمداً وردّت عنك دعوةَ عوهجِ [4](الغـزال)

يـــا خليـــلُ أربَعـــنْ علـــيّ وعينـــايَ من الحزنِ تهمــلان ابتــدارا[5] (الباصــرة)

يـــدنين مـــن خشـــية العيـــون علـــى مثل المصابيح زانها الخمـرُ [6] (الرّقيـب)

وعَينـــــــيْ مُغـــــــزلٍ حـــــــوراءَ لـــم تُكحـــلْ مـــن الخُـــذُلَ[7] (الباصــرة)

إذا مـــا ســـمعتَ اســـماً كإســـمي ليَ بالدّمعِ أخْضَــلَتْ عيناكــا[8] (الباصــرة)

فلقيتهــــــا والعــــــينُ آمنـــــــةٌ واللّيــلُ داجٍ مُسْــفِرٌ قَمَــرُه[9] (الباصــرة)

لعمـــري لـــو أبصـــرتني يـــومَ بِنـــتُمُ وعيني بجاري دمعها تترقرقُ[10] (الباصرة)

قالـــت وقـــد جـــدَّ رحيـــلٌ بهـــا والعينُ إن تطرف بها تَسْجُمُ[11] (الباصــرة)

لهـــا مـــن الـــــرّئم عينـــــاه ونخوةُ السّابقِ المختالِ إذ صهلا[12] (الغزال)

فما بـــال طرْفـــي عـــفَّ عمّـــا تســـاقطتْ له أعينٌ من معشرٍ وقلـوبُ[13] (الباصــرة)

وقلـــت وعينـــي مُســـبِلٌ دمعُهـــا كالدّرّ من أرجائهـا هامـلُ[14] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه.** 273

(2) المرجع السّابق. 297

(3) المرجع السّابق. 33

(4) المرجع السّابق. 65

(5) المرجع السّابق. 115

(6) المرجع السّابق.119

(7) المرجع السّابق. 202

(8) المرجع السّابق. 196

(9) المرجع السّابق. 138

(10) المرجع السّابق. 190

(11) المرجع السّابق. 241

(12) المرجع السّابق. 214

(13) المرجع السّابق. 31

(14) المرجع السّابق. 208

فســـلّمن تســـليماً ضـــعيفاً وأعـــينٌ تُحاذِرُها من أهلهنّ ومن أهلي[1] (الرّقيــب)
قالـــــت وعيناهـــــا تجودانهـــــا صوحِبتَ والله لــك الرّاعــي[2] (الباصــرة)
فـــإن جَمَحَـــتْ عنّـــي نـــواظرُ أعـــينٍ رمينِ بأحداق المها والجــآذرِ[3] (الباصــرة)
ومقامـــاً قمنـــا بـــه نتّقـــي العـــيْنَ لهونـــا بـــه وذقنـــا النّعيمـــا[4] (الرّقيــب)
عينـــــاه ســـــهمان لـــــه كلّمـــــا أراد قتلـــي بهمـــا سُـــلّما[5] (الغـــزال)
وقلـــنَ لهـــا والعـــينُ حولـــك جمّـــةٌ ومثلكِ بادٍ مستشـــارٌ مقامُهـــا[6] (الرّقيــب)
عـــاودَ القلـــبَ مـــن سُـــلامةَ نُصْـــبُ فَلِعَيْنيَّ من جوى الحُبِّ سُكْبُ[7] (الباصــرة)
أرســـلتْ إنّنـــا نخـــاف شـــناتٍ آفكاتٍ مــن حولنــا وعيونــا[8] (الرّقيــب)
قلـــتُ لمّـــا فاضـــتِ العينـــانِ دمعـــاً ذا انســـكابْ[9] (الباصـــرة)
لمعـــت بـــأطرافِ البنـــانِ لنـــا إنّا نُحــاذِرُ أعــينَ الرّكــبِ[10] (الرّقيــب)
وتـــراءت علـــى الـــبلاطِ فلمّـــا واجَهَتنا كالشّمسِ تُعشي العيونا[11] (الباصرة)
فتَبِعْـــتُهُمْ ومعـــي فـــؤادٌ موجَـــعٌ صبٌّ بقربهمِ وعــينٌ تــدمعُ[12] (الباصــرة)

عمران السّدوسي:

باتَـــت هُمـــومي تَســـري طَوارِقُهـــا أَكُفُّ عَيني وَالدَمعُ سـابِقُها[13] (الباصــرة)

---

(1) ابن أبي ربيعة، عمر: **ديوانه**. 205
(2) المرجع السّابق. 173
(3) المرجع السّابق. 149
(4) المرجع السّابق. 253
(5) المرجع السّابق. 268
(6) المرجع السّابق. 246
(7) المرجع السّابق. 57
(8) المرجع السّابق. 292
(9) المرجع السّابق. 30
(10) المرجع السّابق. 24
(11) المرجع السّابق. 295
(12) المرجع السّابق. 168
(13) معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. 122

وَعِنـــــدَ تَقاضـــــي حاجَــــةٍ فَمُبـــاينٌ   يَراكَ بِعَينِ الشـــانئِ المُتَعَتِّـــبِ[1] (الحاسـد)

إذا مـــــا تَــــذَكَّرتُ الحَيـــــاةَ وَطيبَهـــا   إِلَيَّ جَرى دَمعٌ مِنَ العَينِ غاسِقُ[2] (الباصرة)

يـــا عَـــينُ بَكّـــي لِمِــرداسٍ وَمَصــرَعِهِ   يا رَبَّ مِرداسٍ اِلحقني بِمِرداسِ[3] (الباصرة)

عمرو بن حصين العنبريّ:

أَقــــذى بِعَينِــــكَ مــــا يُفارِقُهـــا   أَم عـــــائِرٌ أَم مــــا لَهــــا تــــذري

إِذ أَبصَــــرَت عَينـــــي وَأَدمُعُهـــا   يَنهَلُّ وَاكِفُهـا عَلــى النَّحــرِ[4] (الباصــرة)

وَتَفَرَّجَـــــت عَـــــنهُم كَـــــأَنَّهُمُ   لَم يُغمِضوا عَيناً عَلى وتــرِ[5] (الباصــرة)

قيس بن ذريح:

تَقَـــــرُّ بِقُربِــــهِ عَينـــي وَإِنّـــي   لَأَخشى أَن يَكونَ يُريدُ فَجعــي[6] (الباصــرة)

فَتُنكِـــرُ عَينـــي بَعـــدَها كُـــلَّ مَنظَـــرٍ   وَيَكرَهُ سَمعي بَعدَها كُلَّ مَنطِقِ[7] (الباصــرة)

وَإِنّـــي لَمُفـــنٍ دَمـــعَ عَينِـــيَ بِالبُكـــا   حِذارَ الَّذي قَد كانَ أَو هُوَ كائِنُ[8] (الباصــرة)

سَـــأَبكي عَلـــى نَفســـي بِعَـــينٍ غَزيـــرَةٍ   بُكـــاءَ حَـــزينٍ فـــي الوِثـــاقِ أَســـيرِ

فَلَـــم يَمنَعـــوا عَينَـــيَّ مِـــن دائِـــمِ البُكـــا   وَلَن يُذهِبوا ما قَد أَجَنَّ ضَميري[9] (الباصرة)

وَيَقُــــرُّ عَينـــي وَهـــيَ نازِحَــــةٌ   مالا يَقُــرُّ بِعَــينِ ذي الحِلــمِ[10] (الباصــرة)

يُقَـــرُّ بِعَينـــي قُربُهـــا وَيَزيـــدُني   بِها كَلَفاً مَن كانَ عِندي يَعيبُها[11] (الباصــرة)

---

(1) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. ط3. بيروت: دار الثّقافة. 1974م. 1/ 167

(2) المرجع السّابق. 1/ 146

(3) معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج**. 116

(4) المرجع السّابق. 140

(5) المرجع السّابق. 145

(6) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. 85

(7) المرجع السّابق. 100

(8) المرجع السّابق. 113

(9) المرجع السّابق. 78_ 79

(10) المرجع السّابق. 110

(11) المرجع السّابق. 60

وَحُــبٌّ هُــوَ الــداءُ العَيــاءُ بِعَينِــهِ　　لَــهُ ذِكَــرٌ تَعــدو عَلَــيَّ فَــأَدنَفُ[1] (ذاتــه)

جَزِعتُ عَلَيهــا لَــو أَرى لِــيَ مَجزَعــاً　　وَأَفنَيتُ دَمعَ العَينِ لَو كانَ فانِيا[2] (الباصــرة)

خُــذوا بِــدَمي إِن مِــتُّ كُــلَّ خَريــدَةٍ　　مَريضَــةِ جَفــنِ العَــينِ وَالطَــرفُ فــاتِرُ[3]

فَــإِنَّ اِنهِمــالَ العَــينِ بِالــدَمعِ كُلَّمــا　　ذَكَرتُكِ وَحدي خالِيــاً لَسَــريعُ[4] (الباصــرة)

وَإِذا عــــــادَني العَوائِــــــدُ يَومــــــاً　　قالَتِ العَينُ لا أَرى مَن أُريــدُ[5] (الباصــرة)

وَفَــيضُ دُمــوعِ العَــينِ بِاللَيــلِ كُلَّمــا　　بَدا عَلَماً مِن أَرضِكُم لَم يَكُن يَبدو[6](الباصرة)

فَطاوَعتُ أَعــدائي وَعاصَــيتُ ناصِــحي　　وَأَقرَرتُ عَينَ الشامِتِ المُتَخَلِّقِ[7] (الشّــامت)

بِجَزعٍ مِــنَ الــوادي خَــلا عَــن أَنيسِــهِ　　عَفا وَتَخَطَّتهُ العُيونُ الخَــوادِعُ[8] (الباصــرة)

فَأُقسِــمُ مــا عُمــشُ العُيــونِ شَــوارِفٌ　　رَوائِمُ بَوٍّ حائِماتٌ عَلى سَــقبِ[9] (الباصــرة)

أَلا أَيُّهــا القَلــبُ الَّــذي قــادَهُ الهَــوى　　أَفِق لا أَقَرَّ اللَهُ عَينَكَ مِن قَلبِ[10] (الباصــرة)

أَخُبِّــرتِ أَنّــي فيــكِ مَيِّــتُ حَســرَتي　　فَما فــاضَ مِــن عَينَيــكِ لِلوَجــدُ مَــدمَعُ[11]

فَمــا غَشِــيَت عَينَيــكِ مِــن ذاكَ عَبــرَةٌ　　وَعَيني عَلــى مــا بــي بِــذِكراكِ تَــدمَعُ[12]

وَهِجــتَ قَــذى عَــينٍ بِلُبنــى مَريضَــةٍ　　إِذا ذُكِــرَت فاضَــت مَــدامِعُها تَجــري[13]

همــــا برّجــــاني مُعْــــوِليْنِ كلاهمــــا　　فؤادٌ وعَــينٌ مأقُهــا الــدّهرُ[14] (الباصــرة)

---

(1) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. 97

(2) المرجع السّابق. 123

(3) المرجع السّابق. 76

(4) المرجع السّابق. 84

(5) المرجع السّابق. 70

(6) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 287

(7) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. 100

(8) المرجع السّابق. 87

(9) المرجع السّابق. 59

(10) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 259

(11) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. 92

(12) المرجع السّابق. 92

(13) المرجع السّابق. 78

(14) المرجع السّابق. 90

لقـــد كـــان فيهـــا للأمانـــة موضـــعٌ   وللكفّ مُرتادٌ وللعـينِ منظـرُ[1] (الباصـرة)
فيا مَن لِقلـبٍ مـا يفيـقُ مـن الهـوى   ويا مَن لِعينٍ بالصبابةِ تـدمعُ[2] (الباصـرة)

كثير عزّة:

أَرَبَّ بِعينِــيَّ البُكـــا كُـــلَّ لَيلَـــةٍ   فَقَد كادَ مَجرى الدَمعِ عينَيَّ يَقرَحُ[3](الباصرة)
أَقَـــرَّ اللَـــهُ عَينـــي إِذ دَعـــاني   أَمينُ اللَهِ يَلطُفُ فـي السُـؤالِ[4] (الباصـرة)
بَكَـت عُمَـرَ الخَيـراتِ عَينـي بِعَبـرَةٍ   عَلى إِثرِ أُخرى تَستَهِلُّ شُؤونُها[5](الباصـرة)
فَـــأَتبَعتُهُم عَينَـــيَّ حَتّـــى تَلاحَمَـــت   عَلَيها قِنانٌ مِن خَفَيـنَنَ جـونُ[6] (الباصـرة)
كَـأَنَّ دُمـوعَ عَينـي يَـومَ بانَـت   دَلاةٌ بَلَّهـا فَـرَطٌ مَهـيجُ [7](الباصـرة)
لَقَد هَجَـرَت سُـعدى وَطـالَ صُـدودُها   وَعاوَدَ عَيني دَمعُها وَسُـهودُها[8] (الباصـرة)
لَكَ الوَيـلُ مِـن عَينـي خُبَيـبٍ وَثابِـتٍ   وَحَمزَةَ أَشباهِ الحِـداءِ التَـوائِمِ[9] (الباصـرة)
وَأَتبَعتُهـــا عَينَـــيَّ حَتّـــى رَأَيتُهـــا   أَلَمَّت بِفِعرى وَالقَنانِ تَزورُها[10] (الباصـرة)
وَإِن طَنَّـتِ الأُذنـانِ قُلـتُ ذَكَرتِنـي   وَإِن خَلَجَـت عَينـي رَجَـوتُ التَلاقِيـا[11]
وَلَـو أَكَلَـت مِـن نَبـتِ عَينـي بَهيمَـةٌ   لَهَيَّجَ مِنها رَحمَةً حينَ تَأكُلُـه[12] (الباصـرة)
وَمـا نَظَـرَت عينـي إِلـى ذي بَشاشَـةٍ   مِن الناسِ إِلّـا أَنـتِ فـي العَـينِ أَملَـحُ[13]

---

(1) ابن ذريح، قيس: **ديوانه**. 76
(2) المرجع السّابق. 86
(3) كثير عزّة: **ديوانه**. 465
(4) المرجع السّابق.232
(5) المرجع السّابق. 178
(6) المرجع السّابق. 171
(7) المرجع السّابق. 192
(8) المرجع السّابق. 200
(9) المرجع السّابق. 224
(10) المرجع السّابق. 315
(11) المرجع السّابق. 365
(12) المرجع السّابق. 421
(13) المرجع السّابق. 464

يُقَلِّـــــبُ عينــــــيَ حَيَّـــــةٍ بِمَحـــــارَةٍ   أَضافَ إِليها السَّارياتِ سَبيلُها[1] (عين الحيّـة)

كَمـــا أومَضَــت بـــالعَينِ ثُـــمَّ تَبَسَّـــمَت   خَريعٌ بَدا مِنها جَبينٌ وَحاجِـــبُ[2] (الباصـــرة)

وَتـــومِضُ أَحيانـــاً بِعَـــينٍ مَريضَــــةٍ   وَتَبسِمُ عَن مِثلِ الجُمانِ المُنَظَّمِ[3] (الباصـــرة)

أَرَبَّ بِعينِــــيَّ البُكــــا كُــــلَّ لَيلَــــةٍ   فَقَــد كــادَ مَجــرى الــدَمعِ عينَــيَّ يَقــرَحُ

إِذا لَم يكُن مــا تَسـفَحُ العــينُ لــي دَمًــا   وَشرُّ البُكاءِ المُستَعارُ المُسَـيَّحُ[4] (الباصـــرة)

سَـــبَتني بِعَينَـــي ظَبِيَـــةٍ يَســـتَتيمُها   أَغَنٌّ البُغامِ أَعيَسُ اللَّونِ راشِـحُ[5] (الظّبـــي)

تَـــرُوقُ عُيـــونَ اللائــــي لايَطمَعونَهـــا   وَيروى برِيّاها الَجيعُ المُكـــافِحُ[6] (الباصـــرة)

عَيوفُ القَذى تَـــأبى فَـــلا تَعـــرِفُ الخَنـــا   وَتَرمي بِعَينَيها إِلى مَن تَكَرَّمـــا[7] (الباصـــرة)

وأَنـــتَ لِعَينــــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقــــي   وَذِكرُكِ في نَفسي إِذا خَدِرَت رِجلي (الباصرة)

وَإِن رَمِـــدَت عينـــايَ يَومـــاً كَحَلْتُهـــا   بِعَينيكَ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[8] (الباصرة)

فَقَد غـــادَرَت فـــي القَلـــبِ مِنّـــي زَمانَـــةً   وَلِلعَـــينِ عَبَـــراتٍ سَـــريعاً سُـــجومُها

فَـــذوقي بِمـــا جَشَّـــمتِ عَينـــاً مَشـــومَةً   قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[9] (باصرة)

فَلِلَّـــهِ عَينـــا مَـــن رَأى مِـــن عِصـــابَةٍ   تُناضِلُ عَن أَحسابِ قَومٍ نِضالَها[10] (الباصرة)

رَأَيـــتُ وَعَينــــي قَرَّبَتنــــي لِمــــا أَرى   إِلَيهـــا وَبَعـــضُ العاشِـــقينَ قَتـــولُ

عُيونـــاً جلاهـــا الكُحـــلُ أَمّـــا ضَـــميرُها   فَعَفٌّ وَأَمّا طَرفُهـــا فَجَهـــولُ[11] (الباصـــرة)

تَقـــولُ اِبنَـــةَ الضُـــمَرِيُّ مالَـــكَ شـــاحِباً   وَقَد تَنبَري لِلعَينِ فيكَ المَحاسِنُ[12] (الباصـــرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 261

(2) المرجع السّابق. 152

(3) المرجع السّابق. 335

(4) المرجع السّابق. 465

(5) المرجع السّابق. 167

(6) المرجع السّابق. 168

(7) المرجع السّابق. 134

(8) المرجع السّابق. 487

(9) المرجع السّابق.142

(10) المرجع السّابق. 87

(11) المرجع السّابق. 331

(12) المرجع السّابق. 379

وَأَنـــتَ لِعَينـــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي وَذِكـــرُكِ فـــي نَفســـي إِذا خَـــدِرَت رِجلـــي

وَإِن رَمِـــدَت عَينـــايَ يَومـــاً كَحَلتُهـــا بِعَينَيكِ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[1] (باصـــرة)

أَيادي سَبا يـــا عَـــزُّ مـــا كُنـــتُ بَعـــدَكُم فَلَـــم يَحـــلَ لِلعَينَـــينِ بَعـــدَكِ مَنـــزِلُ

وَفاضَـــت دُمـــوعُ العَـــينِ حَتّـــى كَأَنَّمـــا بِوادي القُـــرى مِـــن يـــابِسِ الثَغـــرِ تُكحَـــلُ

إِذا قُلـــتُ أَســـلو غـــارَتِ العَـــينُ بِالبُكـــا غَراءً وَمَـــدَّتها مَـــدامِعُ حُفَّـــلُ[2] (الباصـــرة)

تَـــذَكَّرتَ فَانهَلَّـــت لِعَينِـــكَ عَبـــرَةٌ يَجودُ بِها جارٍ مِنَ الدَمعِ وابِـــلُ[3] (الباصـــرة)

لِعَينِـــكَ تِلـــكَ العيـــرُ حَتّـــى تَغَيَّبَـــت وَحَتّى أَتى مِن دونِها الخُبُّ أَجمَعُ[4] (الباصرة)

إِذا بَرَقَـــت نَحـــوَ البُوَيـــبِ سَـــحابَةٌ لِعَينَيكَ مِنها لا تَجِـــفُّ سُـــجومُ[5] (الباصـــرة)

لِعَينيـــكَ مِنهـــا يـــومَ حَـــزمِ مَبَـــرَّةٍ شَريجانِ مِن دَمعٍ نَزيعٌ وَسافِحُ[6] (الباصـــرة)

وَإِن خَفِيَـــت كانَـــت لِعَينَيـــكَ قُـــرَّةً وَإِن تَبدُ يَوماً لَم يَعُمَّكَ عارُهـــا[7](الباصـــرة)

وَقَد شَـــبَّ مِـــن أَتـــرابِ ظَلّامَـــةَ الـــدُمى غَرائِرُ أَبكـــارٌ لِعَينَيـــكَ مَقنَـــعُ[8] (الباصـــرة)

أَقـــولُ لِمـــاءِ العـــينِ أَمعِـــن لَعَلَّـــه بِما لا يُرى مِن غائِبِ الوَجدِ يَشهَدُ[9](باصـــرة)

إِذا قُلـــتُ أَســـلوا غـــارَتِ العَـــينُ بِالبُكـــا غَراءُ وَمَـــدَّتها مَـــدامِعُ حُفَّـــلُ[10](الباصـــرة)

تُكَفكِـــفُ أَعـــداداً مِـــنَ العَـــينِ رُكِّبَـــت سَـــوانِيُّها ثُـــمَّ اِنـــدَفَعنَ بِأَســـلُمِ[11] (البقـــر)

تَمـــادى البُعـــدُ دونَهُـــمُ فَأَمسَـــت دُموعُ العَينِ لَجَّ بِها التَمـــادي[12] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) كثير عزّة: **ديوانه**.254 _ 255

(3) المرجع السّابق. 293.

(4) المرجع السّابق. 403

(5) المرجع السّابق. 128

(6) المرجع السّابق. 181

(7) المرجع السّابق. 429

(8) المرجع السّابق. 401

(9) المرجع السّابق. 437

(10) المرجع السّابق. 255

(11) المرجع السّابق. 298

(12) المرجع السّابق. 221

فَــذوقي بِمــا جَشَّــمتِ عَينــاً مَشــومَةً قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[1] (الباصرة)

فَلَـــم أَدرِ أَنَّ العَـــين قَبـــلَ فِراقِهـــا غَداةَ الشَبا مِن لاعِجِ الوَجدِ تَجمدُ[2] (الباصرة)

كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ لَمّـــا تَخَلَّلَـــت مَخارِمَ بيضاً مِن تَمَنّي جِمالُهـــا[3] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ واهِيَـــةُ الكُلـــى وَعَت ماءَ غَربٍ يَومَ ذاكَ سَجيلِ[4] (الباصرة)

لَعَمـــرُكَ إِنَّ العَـــينَ عَـــن غَيـــرِ نِعمَـــةٍ كَذاكَ إِلى سَلمى لَمُهدىً سِجالُها[5] (الباصـــرة)

مـــا تَـــرى العَـــينُ حَولَهـــا مِـــن أَنـــيسٍ قُربَها غَيرَ رابِـــداتِ الرِئـــالِ[6] (الباصـــرة)

وَأَخوَفُ فـــي الأَعـــداءِ مِـــن ذي مَهابَـــةٍ بِخَفّانَ وَردٍ واسِعِ العَـــينِ مُطفِـــلِ[7] (الأســـد)

وَأَعرَضَ مِن رَضوى مِنَ اللَيـــلِ دونَهـــا هِضابٌ تَرُدُّ العَينَ مِمَّن يُشَـــيِّعُ[8] (الباصـــرة)

وَإِن لُمتُ نَفســـي كَيـــفَ أَنّـــي هَجَرتُهـــا وَرُمتُ صُدوداً ظَلَّت العَينُ تَدمَعُ[9] (الباصرة)

وَشَـــهباءَ تَـــردي بِالسَـــلوقِيِّ فَوقَهـــا سَنا بارِقاتٍ تَكرَهُ العَينُ خالَها[10] (الباصـــرة)

وَكِدتُ وَقَد ســـالَت مِـــنَ العـــينِ عَبـــرَةٌ سَها عانِدٌ مِنها وَأَسبَلَ عانِـــدُ[11] (الباصـــرة)

وَلَـــم أَرَ مِثـــلَ العَـــينِ ضَـــنَّت بِمائِهـــا عَلَيَّ وَلا مِثلي عَلى الدَمعِ يَحسُدُ[12] (الباصرة)

وَمـــا نَظَـــرَت عينـــي إِلـــى ذي بَشاشَـــةٍ مِن الناسِ إِلّـــا أَنـــتِ فـــي العَـــينِ أَملَـــحُ[13]

أَتـــاني وَدونـــي بَطـــنُ غـــولٍ وَدُونَـــهُ عِمادُ الشَبا مِن عينِ شَمسٍ فعابِدُ[14] (مكـــان)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه.** 142

(2) المرجع السّابق 437

(3) المرجع السّابق. 357

(4) المرجع السّابق. 114

(5) المرجع السّابق. 358

(6) المرجع السّابق. 395

(7) المرجع السّابق. 291

(8) المرجع السّابق. 404

(9) المرجع السّابق. 409

(10) المرجع السّابق. 84

(11) المرجع السّابق. 320

(12) المرجع السّابق. 437

(13) المرجع السّابق. 464

(14) المرجع السّابق 320

إِذ هــنَّ فــي غَلَــسِ الظَّــلامِ قــوارِبٌ … أَعدادُ عــينٍ مِــن عيــونِ أَثــالِ[1] (مكــان)

تَـــــراهُنَّ إِلّـــــا أَن يُـــــؤَدّينَ نَظـــــرَةً … بِمُؤخِرِ عَينٍ أَو يُقَلِّبنَ مِعصَــما[2] (الباصــرة)

يـــا عَـــينُ بَكـــي لِلَّـــذي عـــالَني … مِنـــكِ بِـــدَمعٍ مُســـبِلٍ هامِـــلِ[3] (الباصــرة)

تَـــروقُ عُيـــونَ اللائـــي لا يَطمَعونَهـــا … وَيَروى بِرَيّاها الجيعُ المُكـــافِحِ[4] (الباصــرة)

وَرَدنَ بُصـــاقاً بَعـــدَ عِشـــرينَ لَيلَـــةً … وَهُنَّ كَلـــيلاتُ العُيـــونِ رَكائِـــكُ[5] (النّاقــة)

يَـــروقُ العُيـــونَ النـــاظِراتِ كَأَنَّـــهُ … هِرَقلِيٌّ وَزنٍ أَحمَرُ التِّبرِ راجِحُ[6] (الباصــرة)

يَـــروقُ العُيـــونَ النـــاظِراتِ كَأَنَّـــهُ … هِرَقلِيٌّ وَزنٍ أَحمَرُ التِبرِ وازِنُ[7] (الباصــرة)

وَمَـــن لا يُغَمِّـــض عَينَـــه عَـــن صَـــديقِهِ … وَعَـــن بَعـــضِ مـــا فيـــهِ يَمُـــت وَهـــوَ

تُواهِـــقُ أَطلاحـــاً كَـــأَنَّ عُيونَهـــا … وَقيعٌ تَعادَت عَن نِطافٍ[8] هَزومُهـــا[9] (النّاقــة)

وَمُـــتَّ فَقيـــداً فَهـــيَ تَبكـــي بِعَولَـــةٍ … عَلَيكَ وَحُزنٍ ما تَجِفُّ عُيونُها[10] (الباصــرة)

وَفي رَسمِ دارٍ بَينَ شَـوطانَ قَـد خَلَـت … وَمَرَّ بِها عامانِ عَينُكَ تَـدمَعُ[11] (الباصــرة)

أَغَـــرَّكِ مِنّـــا أَنَّ دَلَّـــكِ عِنـــدَنا … وَإِسجادَ عَينَيكِ الصَيودَينِ رابِحُ[12] (الباصرة)

إِذا ذَرَفَـــت عَينـــايَ أَعتَـــلُّ بِالقَـــذى … وَعَزَّةُ لَو يَدري الطَبيبُ قَذاهُما[13] (الباصــرة)

وَأَنـــتِ لِعَينـــي قُـــرَّةٌ حـــينَ نَلتَقـــي … وَذِكـــرُكِ فـــي نَفســـي إِذا خَـــدِرَت رِجلـــي

وَإِن رَمِـــدَت عَينـــايَ يَومـــاً كَحَلتُهـــا … بِعَينَيكِ لَم أَبغِ الذَرورَ مِنَ الكُحلِ[14] (الباصرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 286
(2) المرجع السّابق. 137
(3) القرص المدمج (CD)الموسوعة الشّعريّة.
(4) كثير عزّة: **ديوانه**. 187
(5) المرجع السّابق. 346
(6) المرجع السّابق. 138
(7) المرجع السّابق. 380
(8) المرجع السّابق. 154
(9) المرجع السّابق. 146
(10) المرجع السّابق. 178
(11) المرجع السّابق. 402
(12) المرجع السّابق. 184
(13) المرجع السّابق. 363
(14) المرجع السّابق. 487

إذا خَرَجَــت مِــن بَيتِهــا راق عَينَهــا مُعَــوَّذُهُ وَأَعجَبَتهــا العَقــائِقُ[1] (الباصــرة)

وَكَســا مَعاطِسَــها اللُغــامُ وَلُفِّعَــت فيهِ حَواجِــبُ عَينِهــا بغَفــائِرِ[2] (الباصــرة)

يقلِّــبُ عَينَــي أزرَقٍ فــوقَ مَرقَــبٍ يَفاعٍ لَهُ دونَ السَــماءِ لُصــوبُ[3] (الصّــقر)

يُقَلِّــبُ عَينَــي حَيَّــةٍ بِمَحــارَةٍ أَضافَ إِلَيها السَــارياتِ سَــبيلُها[4] (الحيّــة)

كَفــى حَزنــاً لِلعَــينِ أَن راءَ طَرفُهــا لِعَزَّةَ عَيــراً آذَنَــت بِرَحيــلِ[5] (الباصــرة)

وســبطٍ لا تــراه العــين حتّــى يقودَ الخيــلَ يتبعهــا اللّــواءُ[6] (الباصــرة)

ألا يــا عــين مالــك تــدمعينا أمــن رمــدٍ بكيــتِ فتكحلينــا[7] (الباصــرة)

وقولا لقلــب قــد ســلا راجــع الهــوى وللعــين أذري مــن دموعــك أو دعــي[8]

وللعــين أســرابٌ إذا مــا ذكرتُهــا وللقلبِ وسواسٌ إذا العينُ قلّتِ[9] (الباصــرة)

أُمــسُّ العــينَ مــا مسّــت يــداها لعلّ العين تبــرأ مــن قــذاها[10] (الباصــرة)

يقــول النّــاس ذو رمــدٍ مُعنّــى وما بالعين من رمــد ســواها[11] (الباصــرة)

يقــرّ بعينــيّ أن أرى مَــنْ مكانُــهُ ذُرى عَقِداتِ الأبرقِ المتقــاودِ[12] (الباصــرة)

وقــد جعــل الأعــداءُ ينتقصــونها وتطمــع فينــا ألســنٌ وعيــونُ[13] (العــدوّ)

وللعــين ملهــىً فــي الــتّلاد ولــم يَقُــدْ هوى الــنّفسِ شــيءٌ كاقتيــاد الطّرائــفِ[14]

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 416

(2) المرجع السّابق. 485

(3) المرجع السّابق. 167

(4) المرجع السّابق. 261

(5) المرجع السّابق. 114

(6) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 8/ 31

(7) المرجع السّابق. 50/2

(8) كثير عزّة: **ديوانه**. 410

(9) القالي: **الأمالي**. 94/1

(10) المرجع السّابق. 91/1

(11) المرجع السّابق. 91/1

(12) المرجع السّابق. 91/1

(13) كثير عزّة: **ديوانه**. 176

(14) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 194

إذا بَصُـــرَت بهـــا العَينـــانِ لَجّـــت بِدَمعِها مَـعَ النَّظَـرِ اللَّجـوجُ[1] (الباصـرة)

قـــذيتُ بهـــا والعـــينُ سـهودٌ دموعُهـــا وعوّارها في باطنِ الجفنِ زائدُ[2] (الباصـرة)

إذا ذُكـــرتْ ليلـــى تَغَشَّـــتْكَ عَبـــرةٌ تُعَلُّ بها العينـانِ بَعـدَ نهـولِ[3] (الباصـرة)

عَشـــيّةَ أومـــتْ والعيـــونُ حواضِـــرٌ اليَّ بِرَجعِ الكَفِّ أن لا تَكَلُّمـا[4] (الباصـرة)

بعيـــينِ نَجلاويـــنِ لَـــوْ رَقرقتْهُمـــا لِنَوءِ الُّريّا لاسـتَهلُّ سَـحابُها[5] (الباصـرة)

أَقـــولُ ونَضْـــوي واقِـــفٌ عِنـــدَ رَمْسِـــها عليكِ سلامُ اللهِ والعينُ تِسْـفَحُ[6] (الباصـرة)

قامَـــتْ تَـــراءى لنـــا والعـــينُ ســـاجِيَةٌ كأَنَّ إنسانَها في لُجَّـةٍ غَـرِقُ[7] (الباصـرة)

أَلـــذي حَضَـــرْتَ سَـــرّكَ فـــي الحـــيّ وإن غِبْتَ كـانَ أُذُنـاً وَعَينـا[8] (الباصـرة)

كأَنَّ قَذىً فـــي العَـــيْنِ قَـــد مَرِحـــت بـــه وما حاجةُ الأُخرى إلى المَرَحانِ[9] (الباصرة)

فَقُلتُ دَعوا قَلبي ومـــا اختـــارَ وارتَضـــى فبالقلـــبِ لا بـــالعَينِ يبْصِـــرُ ذو اللّـــبِ

وَما تُبصِرُ العينانِ فـــي مَوضـــعِ الهـــوى ولا تَسمَعُ الأُذُنانِ إلّا مِنَ القلبِ[10] (الباصـرة)

وفَـــوقَ المَطايـــا فـــي الحُـــدوجِ أوانِـــسٌ كَعينِ المَها قَد صِدنَ قَلبي تَصَيُّدا[11] (المهـا)

كعب بن معدان الاشقريّ:

يا حفـــص إنـــي عـــداني عـــنكم الســـفر وقد أرقت فآذى عيني السهر[12] (الباصـرة)

---

(1) كثير عزّة: **ديوانه**. 190

(2) المرجع السّابق. 320

(3) المرجع السّابق. 108

(4) المرجع السّابق. 135

(5) المرجع السّابق. 337

(6) المرجع السّابق. 463

(7) المرجع السّابق. 466

(8) المرجع السّابق. 592

(9) المرجع السّابق. 510

(10) المرجع السّابق. 524

(11) المرجع السّابق. 543

(12) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 55

أيـــــام ســـــلمى تســـــتبيك بواضــــــح كالأقحوان وطرف عين فاتر[1] (الباصــرة)

ويقول[2]:

فطلـــت عيـــون حـــين دارت رحـــاهم لما قطرت من خشية الموت طامح(الباصرة)

وزادنـــــا حنقـــــاً قتلـــــى تـــــذكّرها لا تستفيق عيون كلما ذكــروا (الباصــرة)

مالك المزمزم:

فَـــإذا سَـــمِعتُ أَنينَهـــا فـــي لَيلِهـــا طَفِقَت عَلَيكِ شُؤونُ عَيني تَدمُعُ [3](الباصــرة)

مالك بن الرّيب:

وَخُطّـــا بِـــأَطرافِ الأَسِـــنَّةِ مَضـــجَعي وَرُدّا عَلى عَينَيَّ فَضلَ ردائِيـا[4] (الباصــرة)

أَقـــولُ لأَصـــحابي اِرفَعـــوني فَإِنَّـــهُ يَقَرُّ بِعَيني أَن سُهَيلٌ بَـدا لِيـا[5] (الباصــرة)

وَضَـعتُ جَنبـي وَقُلـتُ اللَّــهُ يَكلـؤُني مَهما تَنَم عَنكَ مِن عَينٍ فَما غَفَلا[6](الباصــرة)

أُقَلِّبُ طَرفـي حَـولَ رَحلـي فَـلا أَرى بِهِ مِن عُيونِ المُؤنِساتِ مُراعِيا[7] (الباصــرة)

إِذا الحَـــيُّ حَلّوهـــا جَميعـــاً وَأَنزلـــوا بِها بَقَراً حُـمَّ العُيـونِ سَـواجِيا[8] (البقــر)

مجنون ليلى:

إِذا اِكتَحَلَـت عَينـي بِعَينِـكِ لَـم تَـزَل بِخَيرٍ وَجَلَّت غَمرَةً عَن فُؤادِيا[9] (الباصــرة)

أَلا لَيـتَ عَينـي قَـد رَأَت مَـن رَآكُـمُ لَعَلِّيَ أَسلو ساعَةً مِن هُيامِيـا[10] (الباصــرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 194

(2) القرص المدمج (CD) الموسوعة الشّعريّة.

(3) أبو تمّام: **الحماسة.** 2/ 122. معروف، نايف محمود: **ديوان الخوارج.** 187

(4) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**.270.

(5) المرجع السّابق.270 .

(6) نور الدّين، حسن جعفر: **موسوعة الشّعراء الصّعاليك من العصر الجاهليّ حتّى العصر الحديث.** 232

(7) القرشيّ، أبو زيد: **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام**.272 .

(8) المرجع السّابق. 270 .

(9) مجنون ليلى: **ديوانه.** 254

(10) المرجع السّابق. 260

بكَت عَينِيَ اليُسرى فَلَمّا زَجَرتُها ... عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبَلَتا مَعا[1] (الباصرة)

تُقَلِّبُ عَينَي خازِلٍ بَينَ مُرعَوٍ ... وَآثارِ آياتٍ وَقَد راحَتِ العُفرُ[2](الجمل)

رُدَّ المَطِيَّ عَلى عَيني وَمَحجِرَها ... تَرو المَطِيَّ بِدَمعٍ مُسبَلٍ جاري[3] (الباصرة)

عَلِقتُكِ إِذ عَيني عَلَيها غِشاوَةٌ ... فَلَمّا انجَلَت قَطَّعتُ نَفسي أَلومُها[4] (الباصرة)

فَإِن يَمنَعوا عَينَيَّ مِنها فَمَن لَهُم ... بِقَلبٍ لَهُ بَينَ الضُلوعِ وَجيبُ[5] (الباصرة)

فَلَم تَرَ عَيني مِثلَهُنَّ حَمائِماً ... بَكَينَ فَلَم تَدمَع لَهُنَّ عُيونُ[6] (الباصرة)

فَلَن يَمنَعوا عَينَيَّ مِن دائِمِ البُكا ... وَلَن يُخرِجوا ما قَد أُجَنَّ ضَميري[7](الباصرة)

لَو تَعلَمينَ إِذا ما غِبتِ ما سَقَمي ... وَكَيفَ تَسهَرُ عَيني لَم تَلوميني[8] (الباصرة)

مُحاذِيَةً عَيني بِدَمعٍ كَأَنَّما ... تَحَلَّبُ مِن أَشفارِها دُرَرٌ غُزرُ[9] (الباصرة)

نَظَرتُ إِلَيهِنَّ الغَداةَ بِنَظرَةٍ ... وَلَو نَظَرَت عَيني بِطَرفي تَجَنَّتِ[10](الباصرة)

وَأَمنَعُ عَيني أَن تَلَذَّ بِغَيرِكُم ... وَإِنّي وَإِن جانَبتُ غَيرُ مُجانِبِ[11] (الباصرة)

وَأَنتِ الَّتي هَيَّجتِ عَينِيَ بِالبُكا ... فَأَسجَمَ غَرباها فَطالَ سُجومُها[12] (الباصرة)

وَإِنّي لَمُفنٍ دَمعَ عَينِيَ بِالبُكا ... حِذاراً لِما قَد كانَ أَو هُوَ كائِنُ[13] (الباصرة)

وَخُطّا بِأَطرافِ الأَسِنَّةِ مَضجَعي ... وَرُدّوا عَلى عَينَيَّ فَضلَ رِدائِيا[14] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 194
(2) المرجع السّابق.146
(3) المرجع السّابق. 158
(4) المرجع السّابق. 227
(5) المرجع السّابق. 96
(6) المرجع السّابق. 232
(7) المرجع السّابق. 172
(8) المرجع السّابق. 244
(9) المرجع السّابق. 146
(10) المرجع السّابق. 118
(11) المرجع السّابق. 109
(12) المرجع السّابق. 225
(13) المرجع السّابق. 232
(14) المرجع السّابق. 255

وَشاهِدُ وَجدي دَمعُ عَينـــي وَحُبُّهـــا يَـــرى اللَحمَ عَن أَحناءِ عَظمي وَمَنكِبي[1] (الباصرة)

وَطـــالَ اِمتِـــراءُ الشَـــوقِ عَينِـــيَ كُلَّمـــا نَزَفتُ دُموعاً تَســـتَجِدُّ دُمـــوعُ[2] (الباصـــرة)

وَقَـــد قَـــذِيَت عَينـــي بِلَيلـــى وَأَتبَعَـــت قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[3](الباصرة)

وَلَكِـــن قَـــد أَصـــابَ سَـــوادَ عَينـــي عُوَيدُ قَذىً لَهُ طَـــرَفٌ حَديـــدُ[4] (الباصـــرة)

وَمـــا نَظَـــرَت عَينـــي إِلـــى وَجـــهِ قـــادِمٍ مِنَ الحَجِّ إِلّا بَلَّ دَمعي رِدائِيـــا[5] (الباصـــرة)

أَمسَـــت وُشـــاتُكَ قَـــد دَبَّـــت عَقارِبُهـــا وَقَد رَمَوكَ بِعَينِ الغِـــشِّ وَاِبتَـــدَروا (الغـــشّ)

تُريـــكَ أَعيُـــنُهُم مـــا فـــي صُـــدورِهِمُ إِنَّ الصُـــدورَ يُـــؤَدّي غَيبَهـــا النَظَـــرُ [6]

بِعَينـــي قَـــذاةٌ مِـــن هَـــواكِ لَـــوَ اِنَّهـــا تُداوي بِمَن تَهوى لَسَحَّ سَقيمُها[7] (الباصـــرة)

نَظَرتُ خِلالَ الرَكبِ في رَونَـــقِ الضُـــحى بِعَيني قُطامِيٍّ نَما فَـــوقَ عُرقُـــبِ (الصـــقر)

وَلَـــم أَرَ لَيلـــى غَيـــرَ مَوقِـــفِ ســـاعَةٍ بِـــبَطنِ مِنـــىً تَرمـــي جِمـــارَ المُحَصَّـــبِ

فَأَصـــبَحتُ مِـــن لَيلـــى الغَـــداةَ كَنـــاظِرٍ مَعَ الصُبحِ فـــي أَعقـــابِ نَجـــمٍ مُغَـــرِّبِ [8]

وَإِنّـــي لِنـــارٍ دونَهـــا رَمـــلُ عـــالِجٍ عَلى ما بِعَيني مِن قَذىً لَبَصيرُ[9] (الباصـــرة)

بَلـــى لَـــكِ نـــورُ الشَـــمسِ وَالبَـــدرُ كُلُّـــهُ وَلا حَمَلَت عَينَيكِ شَمسٌ وَلا بَدرُ (الباصـــرة)

وَأَنّـــى لَهـــا مَـــن دَلَّ لَيلـــى إِذا اِنتَـــت بِعَينَي مَهاةِ الرَملِ قَد مَسَّها الذُعرُ[10] (المها)

وَمـــا ذِقتُـــهُ إِلّـــا بِعَينـــي تَفَرُّســـاً كَما شـــيمَ فـــي أَعلـــى السَـــحابَةِ بـــارِقُ[11]

يَقَـــرُّ بِعَينـــي أَن أَرى ضَـــوءَ مُزنَـــةٍ يَمانِيَـــةٍ أَو أَن تَهُـــبَّ جَنـــوبُ (الباصـــرة)

أَراكَ مِنَ الضَربِ الَّـذي يَجمَـعُ الهَـوى وَدونَـــكِ نِســـوانٌ لَهُـــنَّ ضُـــروبُ [12]

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 112

(2) المرجع السّابق. 191

(3) المرجع السّابق. 225

(4) المرجع السّابق. 130

(5) المرجع السّابق. 264

(6) المرجع السّابق. 149

(7) المرجع السّابق. 226

(8) المرجع السّابق. 113

(9) المرجع السّابق. 153

(10) المرجع السّابق. 144_ 145

(11) المرجع السّابق. 197

(12) المرجع السّابق. 102

يَقَــــرُّ بِعَينـــــي قُربُهـــــا وَيُزيـــــدُني بها عَجَباً مَن كانَ عِندي يَعيبُهـا (الباصـــرة)

وَعِنـــدَ الحَطـــيمِ قَـــد ذَكَرتُـــكِ ذِكـــرَةً أَرى أَنَّ نَفســـي سَـــوفَ يَأتيـــكَ حوبُهـــا[1]

زَرَعنَ الهَـــوى فـــي القَلـــبِ ثُـــمَّ سَـــقَينَهُ صُبَاباتِ ماءِ الشَوقِ بِالأَعيُنِ النُجلِ (الباصرة)

وَأَعناقُهـــــا أَعنـــــاقُ غِـــــزلانِ رَملَـــــةٍ وَأَعيُنُها مِن أَعـيُنِ البَقَـرِ النُجـلِ (البقـر)

مُنَعَّمَـــــةِ الأَطـــــرافِ هَيـــــفٍ بُطونُهـــــا كَواعِبَ تَمشي مَشـيَةَ الخَيـلِ فـي الوَحـلِ

وَتَرمـــــي فَتَصـــــطادُ القُلـــــوبَ عُيونُهـــــا وَأَطرافَها ما تُحسِنُ الرَميَ بِالنَبلِ[2](الباصرة)

إِذا جـــــاءَني مِنهـــــا الكِتـــــابُ بِعَينِـــــهِ خَلَوتُ بِبَيتي حَيثُ كُنتُ مِنَ الأَرضِ(الباصرة)

فَـــأَبكي لِنَفســـي رَحمَـــةً مِـــن جَفائِهـــا وَيَبكي مِنَ الهِجرانِ بَعضي عَلى بَعضـي[3]

فَإِلّــــا تَكُــــن لَيلــــى غَــــزالاً بِعَينِــــهِ فَقَــد أَشــبَهَتها ظَبيَــةٌ وَغَــزالُ[4] (ذاتــه)

أَشـــــارَت بِعَينَيهـــــا مَخافَـــــةَ أَهلِهـــــا إِشـارَةَ مَحـزونٍ بِغَيـرِ تَكَلُّـمِ (الباصـرة)

فَأَيقَنـــتُ أَنَّ الطَـــرفَ قَـــد قـــالَ مَرحَبـــاً وَأَهـــلاً وَسَـــهلاً بِالحَبيـــبِ المُتَـــيَّمِ[5]

فَيا رَبِّ إِذ صَـيَّرتَ لَيلـى هِـيَ المُنـى فَزِنّي بِعَينَيها كَما زِنتَهـا لِيـا[6] (الباصـرة)

وَإِنَّ بِعَينَيهـــــا لَعَمـــــرُكَ شُـــــهلَةً فَقُلتُ كِرامُ الطَيرِ شُهلٌ عُيونُها[7] (الباصـرة)

أَيـــا لَيـــلُ بَكّـــى لـــي بِعَينَيـــكِ رَحمَـــةً مِنَ الوَجدِ مِمّا تَعلَمينَ وَأَعلَـمُ[8] (الباصـرة)

إِذا خِفنـــا مِـــنَ الرُقَبـــاءِ عَينـــاً تَكَلَّمَتِ العُيونِ عَـنِ القُلـوبِ[9] (الرّقيـب)

وَلَـــو أَنَّ عَينـــاً طـــاوَعَتنِيَ لَـــم تَـــزَل تَرَقرَقُ دَمعاً أَو دَماً حينَ تَسكُبُ[10] (الباصرة)

وَأَحبَبتُهـــــا حُبّـــــاً يَقَـــــرُّ بِعَينِهـــــا وَحُبّي إِذا أَحبَبتُ لا يُشبِهُ الحُبّا[11] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 105

(2) المرجع السّابق. 213

(3) المرجع السّابق. 179

(4) المرجع السّابق. 205

(5) المرجع السّابق. 227

(6) المرجع السّابق. 255

(7) المرجع السّابق. 248

(8) المرجع السّابق. 219

(9) المرجع السّابق. 114

(10) المرجع السّابق. 91

(11) المرجع السّابق. 115

وَعَضَّت عَلى إِبهامِها ثُمَّ أَومَأَت ... أَخافُ عُيوناً أَن تَهُبَّ نِيامُها[1] (العدوّ)

بَلى إِنَّهُ قَد كانَ لِلعَينِ قُرَّةً ... وَلِلصَحبِ وَالرُكبانِ مَنزِلَةً حَمدا (الباصرة)

إِذا رُحنَ يَسحَبنَ الذِيولَ عَشِيَّةً ... وَيَقتُلنَ بِالأَلحاظِ أَنفُسَنا عَمدا[2]

أَلَيلى بِأَبوابِ الخُدورِ تَعَرَّضَت ... لِعَينِيَ أَم قَرنٌ مِنَ الشَمسِ طالِعُ[3] (الباصرة)

عَجِبتُ لِلَيلى كَيفَ نامَت وَقَد غَفَت ... وَلَيسَ لِعَيني لِلمَنامِ سَبيلُ (الباصرة)

وَلَمّا غَفَت عَيني وَما عادَةً لَها ... بِنَومٍ وَقَلبي بِالفُراقِ عَليلُ[4] (الباصرة)

فَلا بُدَّ لِلعَينَينِ إِن شَطَّتِ النَوى ... بِلَيلى المُنى مِن واكِفِ الهَمَلانِ[5] (الباصرة)

أَقولُ لِقَمقامِ بنِ زَيدٍ أَلا تَرى ... سَنا البَرقِ يَبدو لِلعُيونِ النَواظِرِ[6] (الباصرة)

أَفي كُلِّ يَومٍ عَبرَةٌ ثُمَّ نَظرَةٌ ... لَعَينِكَ يَجري ماؤُها يَتَحَدَّرُ (الباصرة)

يَقولونَ كَم تَجري مَدامِعُ عَينِهِ ... لَها الدَهرَ دَمعٌ واكِفٌ يَتَحَدَّرُ

وَلَيسَ الَّذي يَجري مِنَ العَينِ ماؤُها ... وَلَكِنَّها نَفسٌ تَذوبُ وَتَقطُرُ[7] (الباصرة)

فَعَيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها ... سِوى أَنَّ عَظمَ الساقِ مِنكِ دَقيقُ (الباصرة)

أَرُدُّ سَواءَ الطَرفِ عَنكِ وَما لَهُ ... عَلى أَحَدٍ إِلّا عَلَيكِ طَريقُ[8]

وَلَيسَ الَّذي يَهمي مِنَ العَينِ دَمعُها ... وَلَكِنَّهُ نَفسٌ تَذوبُ فَتَقطُرُ[9] (الباصرة)

إِذا اِلتَفَتَت وَالعيسُ صُعرٌ مِنَ البُرى ... بِنَخلَةَ غَشَّ عَبرَةَ العَينِ حالُها[10] (الباصرة)

أَقامَت بِأَعلى شُعبَةٍ مِن فُؤادِهِ ... فَلا القَلبُ يَنساها وَلا العَينُ مَلَّتِ[11]

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 224
(2) المرجع السّابق. 139
(3) المرجع السّابق. 185
(4) المرجع السّابق. 209
(5) المرجع السّابق. 237
(6) المرجع السّابق. 159
(7) المرجع السّابق. 148
(8) المرجع السّابق. 198
(9) المرجع السّابق. 147
(10) المرجع السّابق. 211
(11) المرجع السّابق. 119

بَـــل مـــا قَـــرَأتُ كِتابـــاً مِنـــكِ يَبلُغُنـــي   إلّا تَرَقرَقَ ماءُ العَينِ أَو دَمَعا[1] (الباصـــرة)

تُـــــروَّح ســـــالِماً يـــــا شِـــــبهَ لَيلـــــى   قَريرَ العَينِ وَاِستَطِبِ البُقـولا[2] (الباصـــرة)

خَليلَـــيَّ لَيلـــى قُـــرَّةُ العَـــينِ فَاطلُبـــا   إِلى قُرَّةِ العَينَينِ تَشفى سَقامِيا[3] (الباصـــرة)

عَـــديمَ التَشَـــكّي بـــاكِيَ العَـــينِ ســـاهِراً   حَليفَ الأَسى لِلِاصطِبارِ عَديما[4] (الباصـــرة)

فَقُلـــتُ وَدَمـــعُ العَـــينِ يَجـــري بِحُرقَـــةٍ   وَلَحظي إِلى عَينَيهِ لَحظَةُ شاخِصِ[5](الباصرة)

فَلِلعَـــينِ تَهمـــالٌ إِذا القَلـــبُ مَلَّهـــا   وَلِلقَلبِ وِسواسٌ إِذا العَينُ مَلَّتِ[6] (الباصـــرة)

فَمِـــن أَجـــلِ لَيلـــى تولَـــعُ العَـــينُ بِالبُكـــا   وَتَأوي إِلى نَفسٍ كَثيرٍ هُمومَها[7] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ تَســـقي جُفونَهـــا   غَداةَ رَأَت أَظعانَ لَيلى غَوادِيا[8] (الباصـــرة)

كَـــأَنَّ دُمـــوعَ العَـــينِ يَـــومَ تَحَمَّلـــوا   جُمانٌ عَلى جَنبِ القَميصِ يَسيلُ[9] (الباصرة)

مُعَـــذِّبَتي لَـــولاكِ مـــا كُنـــتُ هائِمـــاً   أَبيتُ سَخينَ العَينِ حَرّانَ باكِيا[10] (الباصـــرة)

وَأَبكَيتُمـــاني وَسْـــطَ صَـــحبي وَلَـــم أَكُـــن   أُبالي دُموعَ العَينِ لَو كُنتُ خالِيا[11] (الباصرة)

وَأُخرِستُ عَـــن رَدِّ الجَـــوابِ فَمَـــن رَأى   مُحِبّاً بِدَمعِ العَينِ قَلباً يُـوَدِّعُ[12] (الباصـــرة)

وَأَذرَيـــتُ دَمـــعَ العَـــينِ لَمّـــا رَأَيتُـــهُ   وَنادى بِأَعلى صَوتِهِ وَدَعاني[13] (الباصـــرة)

وَأَنـــتِ الَّتـــي قَطَّعـــتِ قَلبـــي حَـــزازَةً   وَرَقرَقتِ دَمعَ العَينِ فَهيَ سَجُومُ[14] (الباصرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 195
(2) المرجع السّابق. 216
(3) المرجع السّابق. 256
(4) المرجع السّابق. 231
(5) المرجع السّابق. 177
(6) المرجع السّابق. 117
(7) المرجع السّابق. 226
(8) القالي: **الأمالي**. 1/ 252
(9) مجنون ليلى: **ديوانه**. 208
(10) المرجع السّابق. 260
(11) المرجع السّابق. 254
(12) المرجع السّابق. 188
(13) المرجع السّابق. 240
(14) المرجع السّابق. 222

وَقَــد قَــذِيَت عَينــي بِلَيلــى وَأَتبَعَــت قَذاها وَقَد يَأتي عَلى العَينِ شومُها[1](الباصرة)

وَقَفــتُ لِلَيلــى بَعــدَ عِشــرينَ حِجَّــةً بِمَنزِلَةٍ فَانهَلَّتِ العَــينُ تَــدمَعُ[2] (الباصــرة)

وَكَيفَ وَما في العَينِ مِن مُضــمَرِ الحَشــا تُضَمِّنُهُ الأَحزانُ مِنها مَكاوِيــا[3] (الباصــرة)

وَلَيسَ الَّذي يَجــري مِــنَ العَــينِ دَمعُهــا وَلَكِنَّهُ نَفــسٌ تَــذوبُ فَتَقطُــرُ[4] (الباصــرة)

وَمَفروشَــــةِ الخَــــدَّينِ وَرداً مُضَــــرَّجاً إِذا جَمَشَتهُ العَينُ عادَ بَنَفسَــجا[5] (الباصــرة)

وَمِمّــا شَــجاني أَنَّهــا يَــومَ وَدَّعَــت تَوَلَّت وَماءُ العَينِ في الجَفنِ حائِرُ[6](الباصرة)

أَهابُــكِ إِجــلالاً وَمــا بِــكِ قُــدرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُهــا[7] (الباصــرة)

جَفَّت مَدامِعُ عَــينِ الجِســمِ حــينَ بَكــى وَإِنَّ بِالدَمعِ عَينَ الروحِ تَنسَكِبُ[8] (الــرّوح)

خَليلَــيَّ هَــل بِالشــامِ عَــينٌ حَزينَــةٌ تُبَكّي عَلى نَجدٍ لَعَلّي أُعينُهــا[9] (الباصــرة)

فَتَفتُــرُ عَــينٌ مــا تَمَــلُّ مِــنَ البُكــا وَيَسكُنُ قَلبٌ ما يُنَهنَهُ بِالزَجرِ[10] (الباصــرة)

وَما طَلَعَــت شَــمسٌ لَــدى كُــلِّ شــارِقٍ وَما هَطَلَت عَينٌ عَلــى واضِــحِ النَحــرِ[11]

أَضَــرَّ بِكُــنَّ العــامَ نَــوءُ سَــحابَةٍ وَمَحلٌ فَما تَجري لَكُــنَّ عُيــونُ[12] (المــاء)

فَلَــم تَــرَ عَينــي مِــثلَهُنَّ حَمائِمــاً بَكَينَ فَلَم تَدمَع لَهُــنَّ عُيــونُ[13] (الباصــرة)

لَــهُ عَبــرَةٌ تَهمــي وَنيــرانُ قَلبُــهُ وَأَجفانُهُ تُذري الدُموعَ عُيونُ[14] (الباصــرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 225

(2) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 369

(3) مجنون ليلى: **ديوانه**. 256

(4) المرجع السّابق. 147

(5) المرجع السّابق. 120

(6) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 296

(7) مجنون ليلى: **ديوانه**. 106

(8) المرجع السّابق. 93

(9) المرجع السّابق. 236

(10) المرجع السّابق. 168

(11) المرجع السّابق. 160

(12) المرجع السّابق. 234

(13) المرجع السّابق. 232

(14) المرجع السّابق. 234

وَخَيــرُ زَمــانٍ كُنــتُ أَرجــو دُنُــوَّهُ رَمَتني عُيونُ الناسِ مِن كُلِّ جانِبِ[1] (العدوّ)
وَيَبسِــمُ إيمــاضَ الغَمامَـــةِ إِذ سَــمَت إِلَيها عُيونُ الناسِ حَتّى اِستَهَلَّتِ[2] (الباصرة)
إِذا خِفنـــا مِـــنَ الرُقَبـــاءِ عَينـــاً تَكَلَّمَتِ العُيونِ عَــنِ القُلــوبِ[3] (الرّقيــب)
إِذا راحَ يَمشي فـــي الــرِداءَينِ أَســرَعَت إِلَيهِ العُيونُ الناظِراتُ التَطَلُّعا[4] (الباصــرة)
تَحَمَّلْــنَ مِــن ذاتِ التَناضُــبِ وَانبَــرَت لَهُنَّ بِأَطرافِ العُيونِ المَــدامِعُ[5] (الباصــرة)
تُقَلِّــبُ عَيَنَـــي خـــازِلٍ بَـــينَ مُرعَــوٍ وَآثارِ آياتٍ وَقَــد راحَــتِ العُفــرُ (النّاقــة)
بِأُحسَـــنَ مِـــن لَيلـــى مُعِيــدَةَ نَظــرَةٍ إِلَـــيَّ اِلتِفاتـــاً حـــينَ وَلَّــت بِهـــا السَــفرُ
مُحاذِيَـــــةً عَينــــي بِــــدَمعٍ كَأَنَّمــــا تَحَلَّبُ مِن أَشفارِها دُرَرٌ غُــزرُ (الباصــرة)
فَلَـــم أَرَ إِلّـــا مُقلَـــةً لَـــم أَكَـــد بِهـــا أَشــيمُ رُســومَ الــدارِ مـــا فَعَــلَ الــذِكرُ
رَفَعــنَ بِهـــا خــوصَ العُيــونِ وَجوهُهـــا مُلَفَّعَـــةٌ تُربـــاً وَأَعيُنُهـــا خُـــزرُ (الباصــرة)
وَما زِلتُ مَحمــودَ التَصَــبُّرِ فـــي الَّــذي يَنوبُ وَلَكِن في الهَوى لَــيسَ لــي صَــبرُ[6]
مَـــلا مُقلتيْـــهِ الـــدَّمعُ حَتَّـــى كَأَنَّـــه لِما انهَلَّ مِن عينيه مِنَ الماءِ ناظِرُ[7] (باصرة)
لَعَمري لَقَــد أَبكَيتِنـــي يـــا حَمامَـــةَ الـــ ـــعَقيقِ وَأَبكَيتِ العُيونَ البَواكِيا[8] (الباصــرة)
إِذا مــــا خَـــلا لِلنَــــومِ أَرَّقَ عَينَـــهُ نَوائِحُ وُرقٍ فَرشُهُنَّ غُصــونُ[9] (الباصــرة)
دَعـــا بِاِســـمِ لَيلـــى أَســـخَنَ اللَـــهُ عَينَـــهُ وَلَيلى بِأَرضِ الشامِ في بَلَدٍ قَفرِ[10] (الباصرة)
يَقولـــونَ كَـــم تَجـــري مَـــدامِعُ عَينِـــهِ لَها الدَهرَ دَمعٌ واكِــفٌ يَتَحَــدَّرُ (الباصــرة)
وَلَيسَ الَّذي يَجــري مِــنَ العَــينِ ماؤُهـــا وَلَكِنَّها نَفسٌ تَذوبُ وَتَقطُــرُ[11] (الباصــرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه**. 109
(2) المرجع السّابق. 118
(3) المرجع السّابق. 114
(4) المرجع السّابق. 194
(5) المرجع السّابق. 183
(6) المرجع السّابق. 146
(7) القالي: **الأمالي**. 1/ 253
(8) مجنون ليلى: **ديوانه**. 253
(9) المرجع السّابق. 233
(10) المرجع السّابق. 168
(11) المرجع السّابق. 148

فَيــا لَيــتَ أَنّــي كُلَّمــا غِبــتُ لَيلَــةً	مِنَ الدَهرِ أَو يَوماً تَراني عُيونُها[1] (الباصرة)
وَبي مِن هَــوى لَيلــى الَّــذي لَــو أَبُثُّــهُ	جَماعَةَ أَعدائي بَكَت لي عُيونُهــا[2] (العــدوّ)
وَتَرمــي فَتَصــطادُ القُلــوبَ عُيونُهــا	وَأَطرافَها ما تُحسِنُ الرَميَ بِالنَبلِ[3] (الباصرة)
تُريــكَ أَعيُــنُهُم مــا فــي صُــدورِهِمُ	إِنَّ الصُدورَ يُؤَدّي غَيبَها النَظَرُ[4] (الباصرة)
أَإِن سَــجَعَت فــي بَطــنِ وادٍ حَمامَــةٌ	تُجاوِبُ أُخرى دَمعُ عَينِكَ دافِقُ[5] (الباصــرة)
لَعَمــرُكَ مــا ميعــادُ عَينِــكِ وَالبُكــا	بِلَيلاكِ إِلّا أَن تَهُــبَّ جَنــوبُ[6] (الباصــرة)
فَلَيسَــت عَشَــيّاتِ الحِمــى بِرَواجِــعٍ	عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيــكَ تَــدمَعا (الباصــرة)
مَعــي كُــلُّ غِــرٍّ قَــد عَصــى عاذِلاتِــهِ	بِوَصــلِ الغَــواني مِــن لُــدُن أَن تَرَعرَعــا
إِذا راحَ يَمشي فــي الــرِداءَينِ أَســرَعَت	إِلَيهِ العُيونُ الناظِراتُ التَطَلُّعا[7] (الباصــرة)
أَفــي كــلّ يــوم أنــت آتٍ ديارنــا	بعينين إنساناهما غَرِقــانِ (إنســان العــين)
إِذا اِغرَوَرقَــت عَينــايَ قــالَ صَــحابَتي	لَقَد أُولِعَت عَينــاكَ بِــالهَمَلانِ[8] (الباصــرة)
وَمِــن أَيــنَ لِلشَــمسِ المُنيــرَةِ بِالضُــحى	بِمَكحولَةِ العَينَينِ في طَرفِها فَترُ[9] (الباصرة)

نصيب بن رباح:

وَإِنّــي لأســتَحيي كَثيــراً وَاِتَّقــي	عُيوناً وَاِستَبقي المَوَدَّة بِالهَجرِ[10] (الرّقيــب)
أراك طمــوح العَــينِ ميالَــة الهَــوى	لِهذا وَهذا مِنكَ ود ملاطِف[11] (الباصــرة)

---

(1) مجنون ليلى: **ديوانه.** 236
(2) المرجع السّابق. 236
(3) المرجع السّابق. 213
(4) المرجع السّابق. 149
(5) المرجع السّابق. 197
(6) المرجع السّابق. 102
(7) المرجع السّابق. 194
(8) المرجع السّابق. 240
(9) المرجع السّابق. 145
(10) القالي: **الأمالي.** 1/ 415
(11) أبو تمّام: **الوحشيّات.** 306

أهابـــك إجـــلالاً ومـــا بـــك قـــدرة علّيّ ولكن ملء عين حبيبِها[1] (الباصـــرة)
تـــأوّبني ثِقْـــلٌ مـــن الهـــمّ موجِـــعٌ فأرّق عيني، والخليّونَ هُجّعُ[2] (الباصـــرة)
جرى الـــدّمع مـــن عينيـــك حتّـــى كأنّـــه تَجَدُّدُ درّ أو جمـــانٌ مفصّـــلُ[3] (الباصـــرة)

ويقول[4]:

جَفَـــت عَينـــي عَـــن التَغمـــيضِ حَتّـــى كَأَن جُفونهـــا عَنهـــا قَصـــار (الباصـــرة)
إِذا اِكتَحَلَـــت عينـــا محـــب بِضـــوئِهِ تَجافَت بِهِ حَتّى الصَباح مَضاجِعُه (الباصرة)
فَـــلا الـــنَفسُ ملتهـــا وَلا العَـــينُ تَنتَهـــي إِلَيها سِوى فـــي الطَـــرف عَنهـــا فَتَرجِـــع
إِذا لَم تُـــربِ فـــي ام عمـــرو ولَـــم تُـــربِ عُيون أُناس كُنت بَعد تَريبهـــا (الباصـــرة)
بَـــدأن بِنـــا وَاِبـــنِ اللَيـــالي كَأَنَّـــهُ حُسام جَلَت عَنهُ العُيون صَقيل (الباصـــرة)
تَـــرا آه العُيـــون كَمـــا تَـــراءى عَشيَّة فِطرها وَضـــح الهِـــلال (الباصـــرة)
فَلَـــولا اِذ رَأَيـــت اليـــاس مِنهـــا بَدا اِن كِدتَ تَرشُـــقُكَ العُيـــون (الباصـــرة)
وَمـــا فـــي الأَرضِ أَشـــقى مـــن مُحِـــب وَإِن وُجـــد الهَـــوى حلـــو المَـــذاق
تَـــراهُ باكِيـــاً أَبَـــداً حَزينـــا مَخافَـــةَ فرقـــه أَو لاِشـــتِياق
فَيَبكـــي إِن نَـــأوا شَـــوقاً إِلَـــيهِم وَيَبكـــي إِن دَنـــوا خَـــوف الفُـــراق
فَتَســـخن عَينـــه عِنـــد التَنـــائي وَتَسخُن عَينُـــه عِنـــدَ التَلاقـــي (الباصـــرة)

وضّاح اليمن:

فَظَلِلـــتُ مَعمُـــوداً وبِـــتُّ مُسَـــهَّداً وَدُموعُ عَيني في الرِّدَاءِ غَواشي[5] (الباصرة)
وبعـــين أحـــور ترتعـــي سقط الكثيـــب مـــن العقيـــق[6] (الباصـــرة)
أَشارت بطَـــرفِ العَـــينِ أَهـــلاً وَمَرحبـــاً ستُعطَى الَّذي تَهوَى عَلى رَغمِ مَن حَسَـــد[7]

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 226
(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 20/ 29
(3) المرجع السّابق. 20/ 25
(4) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(5) المرجع السّابق.
(6) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 6/ 40
(7) المرجع السّابق. 6/ 43

غَـــــــــزَالٌ أَدعَـــــــــجُ العَـــــــــينِ   رَبيـــــبُ خَـــدلَّجٍ ســـاقُه[1] (الغـــزال)

تُؤَمِّــــــلُ أَن تَعِـــــيشَ قَرِيـــــرَ عَـــــينٍ   وأَينَ أَمـــامَ طَـــلاَّبٍ لَحُـــوقِ[2] (الباصـــرة)

فمـــــا الــــــدُّنيا بقَائِمــــــةٍ وَفيهـــــا   مِن الأَحيَاءِ ذُو عَينٍ رَمُـــوقِ[3] (الباصـــرة)

مـــا بَـــالُ عَينِـــكَ لا تَنَـــامُ كَأَنَّمـــا   طَلَبَ الطبيبُ بِها قَذَىً فَأَضَلَّهُ[4] (الباصـــرة)

كــــأَنِّي إِذ أُكَفكِــــفُ دَمـــعَ عينـــي   وأَنهاها أَقُـــولُ لهـــا هَرِيقـــي[5] (الباصـــرة)

يزيد بن الطّثريّة:

بكـــت عينـــي اليســـرى فلمّـــا زجرتهـــا   عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا[6] (الباصرة)

فَيــا جَنَّـــةَ الـــدُنيا وَيـــا مُنتَهـــى المُنـــى   وَيا نورَ عَيني هَل إِلَيكِ سَبيلُ[7] (الباصـــرة)

يَـــداً بيَـــدٍ مَـــن جـــاءَ بِـــالعَينِ مِـــنهُمُ   وَمَـــن لَـــم يَجِـــئ بِـــالعَينِ حيزَتَرُهونُهـــا[8]

بِعَينَـــي مَهـــاةٌ تَحـــدُرُ الـــدَمعَ مِنهُمـــا   بِريمَينِ شَتّى مِن دُمـــوعٍ وَإِثمِـــدِ[9] (المهـــا)

وَرامَ بِعَينَيـــــهِ جِبـــــالاً مُنيفَـــــةً   وَما لا يَرى فيهِ أَخو القَيدِ مَطمَعا[10] (الجمل)

وَلَمــــعٍ بِعَينَيهــــا كَـــأَنَّ وَميضَـــهُ   وَمــيضُ الحَيــا تُهــدى لِنَجــدٍ شَــقائِقُه[11]

جَرى واكِـفُ العَينَـينِ بِالديمَـةِ السَـكبِ   وَراجَعَني مِن ذِكرِ مـا قَـد مَضـى حُبّـي

مَتى يُرسَـلُ المُشـفى إِنِ النـاسُ تَحَلَّـوا   (باصـــــــــــــــــــــــــرة)

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 6/ 39

(3) المرجع السّابق. 6/ 39

(4) المرجع السّابق. 6/ 36

(5) المرجع السّابق. 6/ 39

(6) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. بغداد: مطبعة أسعد. 80

(7) المرجع السّابق. 89

(8) المرجع السّابق. 98

(9) المرجع السّابق. 38

(10) المرجع السّابق. 83

(11) المرجع السّابق. 86

(12) المرجع السّابق. 22

وَيَومـــاً كَإِبهــامِ القَطــاةِ مُزَيَّنــاً   لَعَيني ضَحاهُ غالِباً لِـيَ باطِلُـه (الباصـرة)

أَلا حَبَّـذا عَينــاكِ يــا أُمَّ شَـنبَلٍ   إِذا الكُحـلُ فـي جَفنَيهِمـا جـالَ

يــا سَـخنَةَ العَـينِ لِلجَرمـيِّ إِذ جَمَعَـت   بَيني وَبَينَ نُوارٍ وَحشَةُ الدار[2] (الباصـرة)

فــإن تمنعــوني أن أعلّــلَ صــحبتي   على كلّ شرٍّ من مدى العين قابل[3](باصرة)

قَليــلُ قَــذى العَينَــينِ يَعلَــمُ أَنَّــهُ   هُوَ المَوتُ إِن لَم تُلقَ عَنّا بَوائِقُه[4] (الباصرة)

عَلــى أَنَّهــا خاسَــت بِعَهــدي وَحــاذَرَت   عُيونَ الأَعادي وَالصَبِيَّ المُلَحَّنا[5] (العـدوّ)

لَقَــد حادَلَــت أَســماءُ دونَــكَ بِــاللِوى   عُيونُ العِدى سَقياً لَها مِن مُحادِلِ[6] (العـدوّ)

بِأَكنــافِ الحِجــازِ هَــوىً دَفــينٌ   يُؤَرِّقُني إِذا هَـدَتِ العُيـونُ[7] (الباصـرة)

وَلَيسَــت عَشــيّاتُ الحِمــى بِرَواجِــعٍ   عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيكَ تَدمَعا[8] (الباصـرة)

فَمــا مَلَكَــت عَينــايَ حــينَ ذَكَرتُهــا   دُموعَهُمــا حَتّــى اِنحَــدَرنَ عَلــى

يقــول بصــحراء الضّــبيب ابــن بــوزل   وللعين من فرط الصّبابة نازح[10] (الباصرة)

إذا أرســلوني عنــد تقــدير حاجــة   أمارس فيها كنت عين الممارس[11] (باصرة)

بكيــت بعــين لــم يصــبها ضــمانة   وأخرى قـد رماهـا صـائب الحـدثان[12]

عــذرتك يــا عينــي الصّــحيحة بالبكــا   فمالك يا عوراء والهمـلانِ[13] (الباصـرة)

---

(1) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. 54

(2) المرجع السّابق. 41

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 7/ 109

(4) الضّامن، حاتم: **شعر يزيد بن الطّثريّة**. 85

(5) المرجع السّابق. 94

(6) المرجع السّابق. 51

(7) المرجع السّابق.56

(8) المرجع السّابق. 82

(9) المرجع السّابق. 37

(10) المرجع السّابق. 28

(11) المرجع السّابق. 54

(12) المرجع السّابق. 96

(13) المرجع السّابق. 96

ويقول[1]:

لَهَنَّكَ مِن بَيتٍ إِلَيَّ لَمونِقٌ ... وَآنِقُ مِن عَيني مِنَ البَيتِ عامِرُه (الباصرة)

يَقَرُّ بِعَيني أَن أَراها وَأَهلَها ... بِأَفضَلِ حالٍ ذاكَ مَرأى وَمَسمَعُ (الباصرة)

أَما وَجَلالُ اللَهِ لَو تَذكُرينَني ... كَذِكرَيكِ ما كَفكَفتُ لِلعَينِ أَدمُعا (الباصرة)

أَجِدُّ جُفونَ العَينِ في بَطنِ دِمنَةٍ ... بِذي العَطفِ هَمَّت أَن تَحُمَّ فَتَدمَعا (باصرة)

أَذلِكَ أَجزَى عَنكَ أَم ذاتُ بُرقعٍ ... وَذاتُ خِضابٍ تَصبَحُ العَينَ مِرودَا (الباصرة)

أَيا قُرَّةَ العَينِ الَّتي لَيتَ أَنَّها ... لَنا بِجَميعِ الصالِحاتِ بَديلُ (الباصرة)

كَأَنَّ أَحَمَّ المأقيين أَعارَها ... بِرَمَّانَ عَينَيهِ إِذا ما تَلَدَّدا (الباصرة)

وَوَلّى وَماءُ العَينِ يَغسِلُ وَجهَها ... كَأَن لَم يَكُن وَالدَهرُ بِالناسِ قُلَّبُ (الباصرة)

يزيد بن معاوية[2]:

فَما يَعظُمُ في عَيني ... عَظيمٌ كانَ مَن كانا (الباصرة)

وَكَيفَ تَرى لَيلى بِعَينٍ تَرى بِها ... سِواها وَما طَهَّرتَها بِالدامِعِ (الباصرة)

أَقولُ لِعَيني حينَ جادَت بِدَمعِها ... وَإِنسانُها في لُجَّةِ الدَمعِ يَغرَقُ (الباصرة)

أُجِلُّكِ يا لَيلى عَنِ العَينِ إِنَّما ... أَراكِ بِقَلبٍ خاشِعٍ لَكِ خاضِعِ (الباصرة)

وَكَأسٍ سَباها البَحرُ مِن أَرضِ بابِلٍ ... كَرِقَّةِ ماءِ المُزنِ في الأَعيُنِ النُجلِ (الباصرة)

وَظِلتُ أُلثَمُ عَينَيها وَمِن عَجَبٍ ... أَنّي أَقَلُّ أَسِيّاً فَاِسفِكِنَّ دَمي (الباصرة)

ابن الزّبير الأسديّ:

أَبى اللَيلُ بِالمَرّانِ أَن يَتَصَرَّما ... كَأَنّي أَسومُ العَينَ نَوما مُحَرَّما[3] (الباصرة)

كَأن سَوادَ العَينِ أَبطَنَ نَحلَةً ... وَعاوَدَها مِمّا تَذَكَّرُ عِيدُها[4] (الباصرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) المرجع السّابق.

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 31

(4) المرجع السّابق. 13/ 35

تـــأَوَّبَ عـــينَ ابـــنِ الزبيـــرِ سُـــهودُها   وَوَلّى عَلـــى مـــا قَـــد عَراهـــا هُجودُهـــا[1]

وأَقَـــرَّ عَينَـــكَ يَـــومَ وَقعَـــةِ خـــازِرٍ   وَالخَيلُ تَعثُر بِالقَنا المُتَكَسِّـرِ[2] (الباصـــرة)

ويقول[3]:

رَأى خَلَّتـــي مـــن حيـــث يَخفـــى مَكانُهـــا   فَكانَت قَذى عينيهِ حَتّى تَجَلَّـتِ (الباصـــرة)

أَبَـــت عَينُـــهُ لا تَـــذوقُ الرُقـــاد   وَعاوَدَهـــا بَعـــضُ أَطراقِهـــا (الباصـــرة)

وَقَـــد ضـــمرت حَتّـــى كـــأَنَّ عُيونَهـــا   نِطافُ فَلاةٍ ماؤُهـــا مُتَصَـــبِّبُ (الباصـــرة)

أبو الأسود الدّؤليّ:

أَقادَتكَهـــا العَـــينُ اللَجـــوجُ وَقَـــد تُـــري   لَكَ العَينُ ما لا تَستَطيعُ لَكَ اليَدُ[4] (الباصرة)

كـــأنّ لهـــا رأمـــاً تـــراه أمامهـــا   مـــدى العـــين تُســـتهوى إليـــه وتـــذهبُ[5]

كســـحق اليمـــانيّ قـــد تقـــادم عهـــده   وجدّته ما شئت في العين واليد[6] (الباصرة)

يُـــديرونَني عَـــن ســـالِمٍ وَأُديـــرُهُم   وَجِلدَةُ بَينَ العَينِ وَالأَنفِ سالِمُ[7] (الباصـــرة)

تَقـــولُ حَمَلـــتَ الـــدينَ عَينـــاً وَعامِـــداً   تَعَجَّلتُ مالي وَادَّكَرتُ خِلافيا[8] (الباصـــرة)

فَعَينَـــكَ لُمهـــا إِنَّ عَينَـــكَ حَمَّلَـــت   فُؤادَكَ ما يَعيا بِـــهِ المُتَحَمِّـــلُ[9] (الباصـــرة)

لَـــذو قَلـــبٍ بِـــذي القُربـــى رَحـــيمٍ   وَذو عَينٍ بِما بَلَغت بَصيرَه[10] (الباصـــرة)

فَـــإِن يَـــكُ فـــي العَينَـــينِ شـــيءٌ فَإِنَّهـــا   مُهَفهَفَةُ الأَعلى رَداحُ المُؤَخَّرِ[11] (الباصرة)

---

(1) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 35

(2) المرجع السّابق. 13/ 47

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. 140

(5) المرجع السّابق. 76

(6) المرجع السّابق. 113

(7) المرجع السّابق. 402

(8) المرجع السّابق. 133

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. 66

(11) المرجع السّابق. 110

يَعيبُونهَا عِنـدي وَلا عَيـبَ عِنـدَها ... سِـوى أَنَّ فـي العَيـنِينِ بَعـضُ

أَلا أَبلِـغ مُعاوِيَـةَ بـن حَـربٍ ... فَلاَّ قَـرَّت عيـونُ الشـامِتينا[2] (الشّـامت)

كَـأَنَّ عَينَيـهِ مِـن حُسـنِ اِصـفِرارِهِما ... فَصّانِ مِن حَجَرِ الياقوتِ قَد قُطِعا[3] (ذكر الحمام)

يُعَدّي الكَـرى عَـن عَينِـهِ وَهـوَ نـاعِسٌ ... إِذا اِنتَصَفَ اللَيلَ المُكِلُّ المُسافِرُ[4] (الباصرة)

وَلا عَيـبَ فيهـا غَيـرَ زُرقَـةِ عَينِهـا ... كَذاكَ عِتاقُ الطَيرِ زُرقٌ عيونُها[5] (الطّيـر)

فَمـا لَـكَ مَسـهوماً إِذا مـا لقيتَنـي ... تُقَطِّعُ دوني طَـرفَ عَينيـكَ كَالمُغضـي[6]

لمّـا يقـول الكاشـحون لنـا غـداً ... وعيونهم نحوي ونحوك تلمحُ[7] (الباصـرة)

أبو جلدة اليشكريّ[8]:

مـا قـرّت العـينُ إذ زالـت فينفعهـا ... طعم الرُقادِ إذا ما هاجعٌ هجعـا (الباصـرة)

تلـوح كعـينِ الـديك ينـزو حبابُهـا ... إذا مُزِجت بالماء مثلَ لظى الجمر (الـدّيك)

إذا اعتكـرت ظلمـاء ليـلٍ ونوّمـت ... عيونُ رجالٍ واستلذوا المضاجِعا (الباصرة)

تلـك العيـون بحيـث المصـر سـادمةً ... تُبكيك إذ غالك الأكفان والجرف (الباصـرة)

أبو وجزة السّعديّ:

فيمـا أَقَـرَّ العَـينَ مِـن أَكلائِهـا ... مِن عُشُبِ الأَرضِ وَمن ثَمرائِهـا[9] (البقـر)

وَفَـيضُ دُمـوعِ العَـينِ يـا مـيّ كلَّمـا ... بَدا عَلَمٌ مِـن أَرضِـكُم لَـم يَكُـن يَبـدو[10]

---

(1) الدّؤليّ، أبو الأسود: **ديوانه**. 110

(2) المرجع السّابق. 152

(3) المرجع السّابق. 348

(4) المرجع السّابق. 126

(5) المرجع السّابق. 374

(6) المرجع السّابق. 62

(7) المرجع السّابق. 331

(8) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(9) السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ**. 1990م. 71

(10) المرجع السّابق. 73

وَهُــنَّ بِــالعَينِ مِــن ذي صــارِخٍ لَجِــبٍ هَولٍ وَنَوّاحةٍ بِــالمَوتِ مِرجــاجِ[1] (النّاقــة)
عُيــــونٌ تَرامَــــت بِالرُعــــافِ كَأَنَّهـــا مِنَ السوقِ صِردانٌ تَدِفُّ وَتَلمَعُ (الباصــرة)
وَفـــي الركَـــبِ إِلّـــا أَن عَينــاً وَرَقبَـــةً عَقائِلُ قَومٍ لَيسَ فيهِنَّ مَطمَـــعُ[2] (الباصــرة)
مِــن السِــمانِ الخِمــاصِ الغيــدِ مالِئَــة لِلعَينِ في طُرَّةٍ كَالشَمسِ مِنهاجِ[3] (الباصرة)

أعشى همدان:

فَلاقــوا بِعَــينِ الــوَردَةِ الجَــيشَ فاصِــلاً إِلَيهِم فَحَسّوهُم بِبيضٍ قَواضِــبِ[4] (مكــان)
وَكَأَنَّمــــا نَظَـــرَت بِعَينَـــي ظَبيَـــةٍ تَحنو عَلى خِشفٍ لَها وَتَعَطَّــفُ[5] (الظّبــي)
فَاِذكُريهــــا لــــي أَزُل عَنّـــا وَلا تَسفِحي عَينَيكِ بِالدَمعِ السِجامِ[6] (الباصــرة)

ويقول[7]:

أَرِقــتُ لِمـــا قَـــد غـــالَني وَتَبـــادَرَت سَواكِبُ دَمعِ العَينِ مِن كُلِّ مَسكَبِ (الباصرة)
أَقَـــرَّ العَـــينَ صَـــرعاهُم وَفَـــلٌ لَهُــم جَــمٌ يُقَتَّــلُ بِالصَــحاري (الباصــرة)
وَمـــا ذاقَــت العَــينُ طَعــمَ الرُقـــا دِ حَتّـــى تَـــبَلَّجَ إِســـفارُها (الباصـــرة)
يـــا عَـــينُ بَكّـــي فَتـــى الفِتيـــانَ عُثمانـــا لا يَبعَدَنَّ الفَتى مِــن آلِ دُثمانــا (الباصــرة)
بَعَثـــتَ عَلَيهـــا ذَواكـــي العُيـــونِ حَتّـــى تَواصَـــلَ أَخبارُهـــا (الجاســـوس)
فَحَـــقُّ العُيـــونِ عَلـــى اِبـــنِ الأَشَـــجِ جِ أَن لا يُفَتِّـــرُ تَقطارُهـــا (الباصـــرة)
تَـــــأَوَّبَ عَينُــــكَ عُوّارُهــــا وَعـــادَ لِنَفسِـــكَ تَـــذكارُها (الباصـــرة)

---

(1) السّراقبي، وليد: **شعر أبي وجزة السّعديّ**. 43
(2) المرجع السّابق. 57
(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(4) المسعودي: **مروج الذّهب ومعادن الجوهر**. 3/ 106
(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 5/ 140
(6) المرجع السّابق. 5/ 149
(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

الأخيطل الأحوازي[1]:

إن مـــــن أســـــهرت ليلتـــــه لقريـــر العـــين بالســـهر (الباصـــرة)

كيـــف يضـــنى بعـــد مـــا كـــا ن الضـــنى عونـــا لعينـــه (الباصـــرة)

تلاحظـــه العيـــون بكـــل وجـــه ولكن لا ســـبيل الـــى التلاقـــي (الباصـــرة)

ثـــم اجتلاهـــا الســـقاة صـــفوا تحـــوزه الأعـــين النضـــار (الباصـــرة)

الأصمّ الضبّيّ:

بِقَـــومَسَ فَارفَضَّـــت مِـــنَ العَـــينِ عَبـــرَةٌ يَجودُ بِها رَيعانهـــا المُتَحَـــدِّرُ[2] (الباصـــرة)

الحزين الكنانيّ:

وآخـــرَ تَنْبـــو العـــينُ عنـــه مهـــذبٌ يجودُ إذا ما الضخمُ نَهْنَهَهُ البُخل[3] (الباصرة)

الحكم بن عبدل الأسديّ:

كـــــأنّ عينيـــــه إذا تشـــــوّفا عينا غراب فوق نيق أشـــرفا[4] (الباصـــرة)

الخيبري الخارجيّ:

وقائلـــة ودمـــع العـــين يجـــري على روح ابن علقمة السّـــلامُ[5] (الباصـــرة)

الشّمردل بن شريك:

أبى الصـــبرُ أن العـــينَ بعـــدك لـــم يـــزل يُخالط جفنَيها قذىً ما تُزَايِلُه[6] (الباصـــرة)

ونـــام صـــحبي واحتمّـــت لعادتهـــا بالكوفـــة العَـــينُ حتـــى طـــال ذا ...[7]

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.
(2) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. 1/ 131
(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 14/ 80
(4) المرجع السّابق. 2/ 152
(5) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. 1/ 206
(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 357
(7) المرجع السّابق. 3/ 371

فَعينـــــي إذ أبكاكُمـــــا الــــدهرُ فابكيــــا لِمَن نَصرهُ قد بانَ منّا ونائله[1] (الباصــرة)

أرينَنـــــا أعيُنـــــاً نُجـــــلاً مــــدامِعُها دافَعنَ كُلّ دَوى أمسى به رَمَقُ (الباصــرة)

فمـــا رأيـــتُ كمـــا تَفـــرى الحُـــداةُ بهـــم ولا كنظرة عَين جَفنُها غَرِقُ[2] (الباصــرة)

فعَينــــي إن أفضَـــلتُما بعـــد وائـــلٍ وصـــــاحِبِه دمعـــــاً فعُـــــودا علــــى

وحليلـــــةٍ رزئــــت وأخــــت وابنـــة كالبدر تنظره عيــونٌ لُمَّـحُ[4] (الباصــرة)

ثقـــالُ الـــرّوادفِ نُحـــلُ العيـــون لهُــنَّ فــؤادك مُستَصــحَبُ[5] (الباصــرة)

فظلّــت إلـــى الشـــمس خـــوص العيـــون تُنـــاجي أيخفــض أم يقــربُ (الباصــرة)

فبيــــتن عينــــاً مــــن الجمجمـــــان تنازعَهــا طُــرُفٌ نيســبُ[6] (الباصــرة)

الطّرماح:

أَزجُـــرُ العَـــينَ أن تُبكـــي الرُســـوما إنَّ في الصَدرِ مِن يَزيدَ هُموما[7] (الباصرة)

تَرى العينَ فيها مِــن لَــدُن مَتَــعَ الضُــحى إلـــى اللَيـــلِ فـــي الغَيضـــاتِ وَهـــيَ

ذاكَ أَم جَيــــــــــداءُ بَيدانَـــــــــةٌ غَربَةُ العَينِ جَهــادُ المَسَــام[9] (الباصــرة)

صــــادَفَت طِلـــواً طَويـــلَ الطَـــوى حافِظَ العَــينِ قَليــلَ السَــأم[10] (الباصــرة)

وَنَـــدّى المـــاءُ جَفـــنَ العَـــينِ حَتّـــى تَرَقرَقَ ثُمَّ فاضَ مِنَ الجُفونِ[11] (الباصــرة)

كَـــذي الظَـــنِّ لا يَنفَـــكُّ عَـــوضُ كَأَنَّـــهُ أَخو جَهرَةٍ بِالعَينِ وَهوَ خُدوعُ[12] (الباصرة)

---

(1) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 358

(2) المرجع السّابق. 3/ 367_ 368

(3) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني.** 12/ 113

(4) المرجع السّابق. 12/ 116

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 3/ 346

(6) المرجع السّابق. 3/ 352

(7) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(8) الطّرماح: **ديوانه.** 188

(9) المرجع السّابق. 238

(10) المرجع السّابق. 241

(11) المرجع السّابق. 284

(12) المرجع السّابق. 189

مازِلـــــتُ أُتـــــبِعُهُم عَينـــــاً مَـــــدامِعُها يُحسَبنَ رُمداً وَما بِالعَينِ مِن رَمَدِ (الباصرة)
حَتّـــى اِســمَدَرَّ بَصــيرُ العَــينِ وَاِبتَــدَرَت أَخصامُها عَبرَةً مِن لاعِجِ الكَمَدِ[1] (الباصرة)
فَـــدونَكَ إِنّـــي مَـــن تَعَرَّفـــتَ فَـــاِنتَحِ بِعَينِـــكَ مِـــن عِطـــفِ اِمـــرِئٍ غَيـــر
وَخَـــوِيٍّ سَـــهلٍ يُثيـــرُ بِـــهِ القَـــو مُ رِباضاً لِلعَـــينِ بَعـــدَ رِبـــاضِ[3] (البقـــر)
أَلا مَـــن لِعَـــينٍ يَجِـــفُّ سُـــجومُها تَأَوَّبُها حاجاتُهـــا وَهُمومُهـــا[4] (الباصـــرة)
أَنـــا الشَـــمسُ لَمّـــا أَن تَغَيَّـــبَ لَيلُهـــا وَغارَت فَما تَبدو لِعَينٍ نُجومُها (الباصـــرة)
تَراهـــا عُيـــونُ النـــاظِرينَ إِذا بَـــدَت قَريباً وَلا يَسطيعُها مَن يَرومُها[5] (الباصرة)
قَـــلَّ فـــي شَـــطِّ نَهـــرَوانَ اِغتِماضـــي وَدَعاني هَوى العُيونِ المِراضِ (الباصـــرة)
وَجَـــرى بِالَّـــذي أَخـــافُ مِـــنَ البَيـــ ـــنِ لَعينٌ يُنوضُ كُلَّ مَناضِ[6] (الباصـــرة)
عَلـــى أَنَّ لِلعَينَـــينِ فـــي الصُـــبحِ راحَـــةً بِطَرحِهِما طَرفَيهِما كُلَّ مَطرَحِ[7] (الباصرة)
نَقَـــبنَ وَصاوِصـــاً حَـــذَرَ الغَيـــارى إِلَيَّ مِنَ الهَـــوادِجِ لِلعُيـــونِ[8] (الباصـــرة)
وَأَحكَمَـــكَ المَشـــيبُ فَصِـــرتَ كَهـــلاً تَشاوُسُ لِلعُيـــونِ المُبرِقـــاتِ[9] (الباصـــرة)
فَرعـــا سَـــبا خُلِقـــوا إِذ لَـــم يَكُـــن عَـــرَبٌ إِلّا هُمُ لَهُمُ عَـــينٌ وَلا أَثَـــرُ[10] (الباصـــرة)
وَتَجـــــودُ مِـــــن عَـــــينٍ ضَـــــفو فِ الغَربِ مُترَعَةِ الجَداوِلِ[11] (الباصـــرة)
يَمنَـــعُ مـــا شـــاءَ وَيَعطـــي الَّتـــي تَسمو إِلَيها عَينُ مُســـتامِها[12] (الباصـــرة)
مِثـــلَ مـــا دَبَّـــت إِلـــى ماجِـــلٍ مُترَصِ الرَصفِ عُيونُ الكِظامِ[13] (النّاقـــة)

(1) الطّرماح: **ديوانه**. 112
(2) المرجع السّابق. 208
(3) المرجع السّابق. 174
(4) المرجع السّابق. 244
(5) المرجع السّابق. 146
(6) المرجع السّابق. 170_ 171
(7) المرجع السّابق. 93
(8) المرجع السّابق. 288
(9) المرجع السّابق. 57
(10) المرجع السّابق. 169
(11) المرجع السّابق. 221
(12) المرجع السّابق. 252
(13) المرجع السّابق. 241

تُعــــارِضُ رَعلَــــــةً وَتَقــــودُ أُخــــرى خِفافَ الوَطءِ غــائِرَةَ العُيــونِ[1] (النّاقــة)
فَقـــاموا يَنقُضـــونَ كَـــرى لَيـــالٍ تَمَكَّنَ بِالطُّلى بَعــدَ العُيــونِ[2] (الباصــرة)
كَـــأَنَّ العُيـــونَ المُرسِـــلاتِ عَشِـــيَّةً شَآبيبَ دَمعِ العَبرَةِ المُتَحـــاتِنِ[3] (الباصــرة)
لَـــــــولا مُراقَبَـــــــةُ العُيــــــو نِ إِذا شَــزَرنَ وَقيــلُ قائِــل[4] (الرّقيــب)
بِأَربَعَــــــةٍ هَمَـــــت عَينـــاكَ لَمّـــا تَجاوَبَ خَلفَها صَدحُ القِيـانِ[5] (الباصــرة)
عَينـــاكَ غَربـــا شَـــنَّةٍ أَرسَـــلَت أَوراقَها مِن كَينِ أَخصـامِها[6] (الباصــرة)
ســوى شــربةٍ أبكتــكَ حــين قَريْتَــهُ فلا رَقَأَتْ عيناكَ إن كنتَ باكيا[7] (الباصرة)
يــراقبن أبصـــار الغيـــارى بـــأعين غوارز ما تجري لهنّ دموعُ[8] (الباصــرة)

العجير السّلولي:

لا نَــومَ إِلّـــا غِـــرارُ العَـــينِ ســـاهِرَةً إن لم أُروِّع بغَيظٍ أهلَ مَطلوبِ[9] (الباصرة)
وقـــولا لهـــا قـــد ظالمـــا لَـــم تكلمـــي وأرعاكِ بالعَينِ الفؤادُ المروَّعُ[10] (الباصرة)
وَدونُهـــا مَعشَـــرٌ خُـــزرٌ عيـــونُهُمُ لو تَخمُدُ النارُ مــن حــرٍّ لمــا خَمَــدوا[11]

ويقول[12]:

نَهـــارُكَ مـــا فيـــهِ لَيـــانٌ وَلا قِـــرىً لِعَينٍ وأَيّامُ ابنِ زَيــدٍ صَــوالِحُ (الباصــرة)
وَكـــانَ شِـــفاءً غيـــرَ داءٍ دُنُـــوُّهُ إذا احولَّ أَبصارُ العُيونِ اللَّوامِحُ (الباصرة)

---

(1) الطّرماح: **ديوانه**. 292
(2) المرجع السّابق. 294
(3) المرجع السّابق. 264
(4) المرجع السّابق. 215
(5) المرجع السّابق. 298
(6) المرجع السّابق. 249
(7) أبو تمّام: **الوحشيّات**. 223
(8) الطّرماح: **ديوانه**. 182
(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 146
(10) المرجع السّابق. 11/ 151
(11) المرجع السّابق. 11/ 125
(12) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

فما صَــقرُ حجــاجِ بــنِ يوسَــفَ ممســكاً   بأسرَعَ منّي لَمحَ عَينٍ بحاجِــبِ (الباصــرة)

مــا هـــاج عينــك أم قــد كـــادَ يبكيهـــا   من رسم دارٍ كَسُحقِ البردِ باقيها (الباصرة)

القحيف العقيليّ:

فيا عجبــاً منـــي ومـــن طـــارقِ الكَــرَى   إذا مَنَعَ العين الرقاد وسَــهَّدا[1] (الباصــرة)

وما يَجزأُ الســيدان فـــي ريِّـــقِ الضُّـــحَى   ولا الأوق إلاّ أفرَطُ العين مائحُ[2] (الباصرة)

يــــــا عـــــــينُ بكِّــــــي هَمَــــــلاً علــــــى هَمَــــــل[3] (الباصــــــرة)

عواكِـــفَ بالبيـــتِ الحـــرامِ ورُبَّمــــا   رأيتَ عيونَ القــوم مــن نحوهــا نُجــلا[4]

القطامي التّغلبيّ:

إذ لا تـــرَى العـــينُ إلا كُـــلَّ سَـــلهَبَةٍ   وسابحٍ مثل سيدِ الرَّدهَةِ العادي[5] (الباصرة)

تواضَــــعَ للسجاســــجِ مــــن مُنــــيمٍ   وجادَ العينَ وافترشَ الغمــارا[6] (الباصــرة)

وكـــان الصّــــبرُ أجمـــلَ فانصـــرفنا   وَدمعُ العــينَ البثُــهُ انحــدارُ[7] (الباصــرة)

بعينيـــك تنظـــارٌ إلـــى كُـــلِّ هَـــودَجِ   وكلِّ بَشيرِ الوَجهِ حُرٍّ مسافِرُه[8] (الباصــرة)

افلــــحَ ســــاقٍ بيـــــديك امتاحـــــا   وقرّ عينــاً ورَجــا الرِّباحــا[9] (الباصــرة)

خُوصــاً تُــديرُ عيونــاً ماؤُهــا سَــرِبٌ   على الخــدودِ إذا مــا اغــرورق المُقَــلُ[10]

والعَـــيشُ لا عَـــيشَ إلاَّ مـــا تَقَـــرُّ بـــه   عَينٌ ولا حالـــةٌ إلا سَـــتَنتَقِلُ[11] (الباصــرة)

---

(1) الضّامن، حاتم: **شعر القحيف العقيليّ**. العراق: المجمع العربيّ العراقيّ. 1986م. 238

(2) المرجع السّابق. 235

(3) المرجع السّابق. 242

(4) المرجع السّابق. 248

(5) التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. جمع وتحقيق ج _ بارث. لندن: أي. ج. برايل. 1902م.11

(6) المرجع السّابق. 61

(7) المرجع السّابق. 83

(8) المرجع السّابق. 20

(9) المرجع السّابق. 29

(10) المرجع السّابق. 3

(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

وقـــالوا صَـــرانا اليـــومَ عَـــينٌ بَكيَّـــةٌ وكذّانـــة صـــاقورُها يَتَفَلَّـــلُ[1] (الباصـــرة)

وقد كـــانَ فـــيهِم مـــا دَنَـــوا لـــي نعمَـــةٌ وقرةُ عينٍ دَمعُها اليومَ ذارِفُ[2] (الباصـــرة)

يَتـــبَعنَ ســـاميةَ العينـــينِ تحسَـــبُها مَجنونةً أَو ترى مالا ترى الإبل[3] (الإبـــل)

وقلـــن لنـــا أهـــلٌ قريـــبٌ فنتَّقـــي عيونَ يقـــاظى مِـــنهُمُ وكلابـــا[4] (العـــدوّ)

فـــانقضَّ قـــد فـــات العيـــونَ الطُرَّفـــا إذا أصابَ صيدَهُ أولا خطفـــا[5] (الباصـــرة)

ذوارفُ عينيهـــا مـــن الحفـــلِ بالضـــحى سجومٌ كتنضاحِ الشّنانِ المشرّبِ[6] (الباصرة)

تَحِـــلُّ بهـــا والحـــيُّ حـــيٌّ بغبطـــةٍ تقرُّ بهم عَيناكَ لـــو دام دائـــمُ[7] (الباصـــرة)

فـــلا تبعـــد دمـــاءُ ابنـــي نِـــزارٍ ولا تقرر عيونُك يا قُضـــاعا[8] (الباصـــرة)

المغيرة بن حبناء:

قَـــرَّتِ العَـــينُ بِالَّـــذي حَـــدَّثَ الصَـــع بُ بِهِ فَضوحِ عَبـــدَ العَزيـــزِ[9] (الباصـــرة)

حالَ الشَجا دونَ طَعـــمِ العَـــيشِ وَالسَـــهرِ وَاِعتادَ عَينَكَ مِن إِدمانِها الدّرَرُ[10] (الباصرة)

النّعمان بن بشير الأنصاريّ:

وَكُنّـــا كَمـــاءِ العَـــينِ وَالعَـــينُ لا تَـــرى لِواشٍ بَغى بَعـــضَ الهَـــوى بَينَنـــا إِربـــا[11]

أَمِـــن أَن ذَكَـــرتَ ديـــارَ الحَبـــي بِ عـــادَ لِعَينَيـــكَ تَســـكابُها[12] (الباصـــرة)

---

(1) التّغلبيّ، القطامي: **ديوانه**. 32

(2) المرجع السّابق. 25

(3) المرجع السّابق. 4

(4) المرجع السّابق. 67

(5) المرجع السّابق. 91

(6) المرجع السّابق. 76

(7) المرجع السّابق.46

(8) المرجع السّابق.39

(9) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(10) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 11/ 157

(11) ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه**. ط2. تحقيق يحيى الجبوري. الكويت: دار القلم. 1985م. 123

(12) المرجع السّابق. 125

لَهُم ما اِشتَهَت فيهـا النُفـوسُ ولَـذَّةِ الـــ ـــعيونُ فَكانَت مُستَقَراً وَمقعَدا[1] (الباصـرة)

تَخـــاوصُ لِلـــرَأيِ البَعيـــدِ وتَتَقـــي بِأعقابِ عَينَيها القَطيعَ المُحَرَّما[2] (الباصـرة)

بكر بن النّطاح:

العَـــينُ تُبـــدي الحُـــبَّ وَالبُغضـا وتُظهِـرُ الإِبـرامَ وَالنَقضـا[3] (الباصـرة)

مـا ضَـرَّها لَـو كَتَبَـت بِالرِضـا فَجَفَّ جَفنُ العَينِ أَو غَمَّضـا[4] (الباصـرة)

وَإِنَّ المَنايـــا إِلـــى الـــدارِعين بِعَـينِ أَبـي دُلَـفٍ تَنظُـرُ[5] (الباصـرة)

أَبـــا دُلَـــفٍ إِن الفَقيـــرَ بِعينِـــهِ لِمَن يَرتَجي جَدوى يَدَيكَ وَيَأمَـلُ[6] (ذاتـه)

مـــا تَهـــبُّ الشَـــمالُ إِلا تَنَفَّســـ ـــتُ وَقالَ الفُؤادُ لِلعَينِ جودِي[7] (الباصـرة)

وَحَـدَّثَ عَنـهُ بَعـضُ مَـن قـالَ إِنَّـهُ رَأَت عَينُهُ فيما تَرى عَينُ حالِمِ[8] (الباصرة)

يـا عَـينُ جـودي بِالـدموعِ السِـجام عَلى الأَمير اليَمَنِـيِّ الهُمـام[9] (الباصـرة)

إِنَّ العُيـــونَ إِذا رَأَتـــكَ مِـــدادُها رَجَعَت مِنَ الإِجلالِ غَيرَ حِدادِ[10] (الباصرة)

يَحُـــدّونَ العُيـــونَ إِلَـــيَّ شَـــزراً كَأَنَّ في عُيـونِهم السَـماحُ[11] (الباصـرة)

عَينـــايَ باكِيَتـــانِ بَعـــدَك لِلَّـــذي أودعـت قَلبـي مِـن نُـدوبِ جِراحـي[12]

---

(1) ابن بشير الأنصاريّ، النّعمان: **ديوانه**. 96

(2) المرجع السّابق. 113

(3) الضّامن، حاتم: **شعر بكر بن النّطّاح**. بغداد: مطبعة المعارف. 1975م . 25

(4) المرجع السّابق. 26

(5) المرجع السّابق. 20

(6) المرجع السّابق. 33

(7) المرجع السّابق. 16

(8) المرجع السّابق. 38

(9) المرجع السّابق. 39

(10) المرجع السّابق. 18

(11) المرجع السّابق. 14

(12) المرجع السّابق. 15

توبة بن الحمير:

ألــيس يضــير العــينَ أنْ تكثــرَ البُكــا   ويمنعَ منها نومُها وسُــرورُها[1] (الباصــرة)

وأُغَــبطُ مــن ليلــى بمــا لا أنالُــهُ   ألا كلُّ ما قرتْ به العينُ صالحُ[2] (الباصرة)

فــإن سَــجعتْ هاجــتْ لعينيــكَ عبــرةً   وإنْ زفرتْ هــاجَ الهــوى قــر قريرهــا[3]

ولــو أنَّ ليلــى فــي السـماء لأصــعدتُ   بطَرفي إلى ليلى العيونُ اللّوامحُ[4] (الحاسد)

جحدر العكلي:

إنّــي أَرِقــتُ لِبَــرقٍ ضــافَني ســارِ   كَأَنَّ في العَينِ مِنهُ مَسَّ عُوّارِ[5] (الباصــرة)

ويقول[6]:

أَيّــامَ أَرعــى العــينَ فــي زَهَــرِ الصِــبا   وَثِمارَ جَنّاتِ النِســاءِ وَطيبِهــا (الباصــرة)

غِشاشــاً غِــرارَ العَــينِ ثُــمَّ تَنَبَّهــوا   سِراعاً إِلى أَكوارِ سُدسٍ وَبُزَّلِ (الباصــرة)

بِعَــينٍ سَــقاها الشَــوقُ كُحــلَ صَــبابَةٍ   مَضيضاً تَرى إِنسانَها فيهِ مُنقَعا (الباصــرة)

مزاحم العُقيلي:

أبينــى أَتعويــلٌ علينــا فتُعتَبــى   صــدودُكِ هــذا أم لعينيــك طــارف

وما حُزىَ السيدان فــي ريِّــق الضــحى   ولا الأَوق إلاَّ أَفرطَ العينَ واكف[7] (الباصرة)

بنُجــلٍ كأَعنــاق المهــا العِــين أتلعــت   لطــافِ المتــونِ لَــذَّةِ المتأَمــلِ[8] (المهــا)

فقلــت لأَصــحابى الرحيــل فحبــذا   خيالٌ لجدوى سهَّدَ العينَ طارِقُه[9] (الباصــرة)

---

(1) أبو تمّام: **الحماسة**. 2/ 307

(2) المرجع السّابق. 2/ 273

(3) ابن قتيبة: **الشّعر والشّعراء**. 446

(4) المرجع السّابق. 446

(5) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 3/ 273

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(7) العقيلي، مزاحم: **ديوانه**. تحقيق حمودي نوري القيسي وحاتم الضّامن. مركز جمعة الماجد. 108_ 109

(8) المرجع السّابق. 117

(9) المرجع السّابق. 111

فلما نهاهـا اليـأسُ أن تُـؤنِسَ الحِمَـى حِمَى البئرِ جَلَّى عَبرَةَ العينِ جالُها[1](الباصرة)
وقفـت بهـا فانهلَّـت العـينُ بعـدما قَرَت حقبا أسبالها لـم تَهَلَّـل[2] (الباصـرة)
إذا شَـهِقَت عـينٌ عليـه عَزَوَتـهُ لغيرِ أَبيـه أَو تَسَّـنَيتُ راقيـا[3] (الباصـرة)
جُنوحـاً إِلـى أَيـدى المطِّـى ودونَـه ذُرا أَشمَسٍ فاعتاقَ عينَ المُراقِبِ[4] (الرّقيـب)
فيـا جـدوَ إِن قادتـك عـين زهيـدةٌ لأُذنى وشرُّ الوصـلِ فـى مـن يلاطـف[5]
وقُلنَ إعجَـلا لا عَـينَ نخشـى وأَبشِـرا بليلةِ سَعدٍ غابَ عنهـا ظَنُونُهـا[6] (الرّقيـب)
ولا تُعجلانـى بانصـرافٍ أَهجِكُمـا على عبرة أَو تُرقِيا عينَ مُعولِ[7] (الباصـرة)
قليـل قـذى العينـينِ نعلـمُ أَنَّـه هو الموتُ إِن لم تلق عنا بوائقُه[8] (الباصـرة)
فبـتنَ قريـراتِ العيـونِ وقـد جـرى عليهن شِربٌ فاسـتقَينَ مُنـيمُ[9] (الباصـرة)
تخطَّـى إِلـىّ الكاشـحين عيونَهـا إِذا أُحصِـرَت دون الحـديث المفَصّـلِ[10]
ظعـائنُ مـن عُليـا نُمَيـرِ بـنِ عـامرٍ مُصَحَّحَةُ الأَجسادِ مرضى عيونُها[11] (النّاقـة)
فقـاموا إِلـى خـوصٍ كَـأنَّ عيونَهـا قواريرُ غاض النصفَ منهن دافِقه[12] (النّاقة)
ماهـاجَ عينَـك أَم قـد كـاد يُبكيهـا منّ رسم دار كسَحق البُردِ باقيها[13] (الباصرة)
إِلـى نـاعم البـرديِّ وسـط عيونـه علاجيمُ جونٌ بين صُـدٍّ ومحفـلِ[14] (النّبـع)

---

(1) العقيلي، مزاحم: **ديوانه**. 123
(2) المرجع السّابق. 116
(3) المرجع السّابق. 131
(4) المرجع السّابق. 97
(5) المرجع السّابق. 110
(6) المرجع السّابق. 222
(7) المرجع السّابق. 115
(8) المرجع السّابق.112
(9) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 7/ 153
(10) العقيلي، مزاحم: **ديوانه**. 117
(11) المرجع السّابق. 129
(12) المرجع السّابق. 111
(13) المرجع السّابق. 132
(14) المرجع السّابق. 120

المنهال البصري:

وَكَـم تَرَكـتُ بِعَـينِ الجَـرِّ مِـن بَطَـلٍ يَمشي العِرِضنَةَ فيهِ الرُمحُ مُعتَدِلُ[1] (مكـان)

عبد الله بن معاوية:

فَعَـينُ الرِضـا عَـن كُـلِّ عَيـبٍ كَليلَـةٌ وَلَكِـنَّ عَـينَ السُـخطِ تُبـدي

ويقول[3]:

أَلَـيسَ بِعَـينِ اللَـهِ مـا تَصـنَعونَهُ عَشِيَّةَ يَحيى موثَـقٌ فـي السَلاسِـلِ (الله)

العَينُ تُبـدي الَّـذي فـي قَلـبِ صـاحِبِها مِنَ الشَـناءَةِ أَو وُدّاً إِذا كانـا (الباصـرة)

إِنَّ العَـدُوَّ لَـهُ عَـينٌ يُقَلِّبُهـا لا يَستَطيعُ لِما في القَلـبِ كِتمانـا (العـدوّ)

وَعَـينُ ذي الـوُدِّ مـا تَنفَـكُّ مُقلَتُهـا تُبدي لَهُ مِحجَراً بَشّـاً وَإِنسـانا (الباصـرة)

فَـالعَينُ تَنطِـقُ وَالأَفـواهُ صـامِتَةٌ حَتّى يَرى مِن ضَميرِ القَلبِ تِبيانا (الباصرة)

فَكَـم مِـن فَتـىً عـازِبٍ لُبُّـهُ وَقَد تَعجَبُ العَينُ مِن شَخصِـهِ (الباصـرة)

فَـإِذا رَأَيـتَ أَخـا العَفافَـةِ وَالنُهـى فَبِهِ اليَدَينِ قَريرَ عَـينٍ فَاِشـدُدِ (الباصـرة)

مضرّس بن ربعي الأسديّ:

وسِـخالُ سـاجيةِ العيـون خـواذل بجُمادِ لينَة كالنَّصارى السُّجّد[4] (السّـخل)

وليـلٍ يقـولُ القـومُ مـن ظُلماتـه سـواءٌ بصـيراتُ العُيـونِ وعورُهـا[5]

ويقول[6]:

رأى طيـراً تمـرُّ بعـينِ سـلمى وقيـل النفس الا أن تريحـا (الباصـرة)

كـأنّ علـى ذي الطّبـي عينـاً بصـيرةً بمنطِقِه أو مَنظَراً هـو نـاظِرُه (الباصـرة)

منـاعيشُ للمـولى تظـلّ عيونهـا إلى السيف تستبكي إذا لم تُعَقَّر (الباصـرة)

---

(1) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. 1/ 181

(2) المبرّد: **الكامل في اللّغة والأدب**. 1/ 178. الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 12/ 63

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) السّنديوني، وفاء فهمي: **شعراء أسد وأخبارها في الجاهليّة والإسلام**. السّعوديّة: النّشر العلمـيّ والمطـابع. 2000م. 2000م. 243

(5) المرجع السّابق. 252

(6) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

ليلى الأخيليّة:

يَقُــرُّ بِعَينــي أنْ أَرى العِــينَ تَعْتَلــي بنا نحوَ ليلى وهْيَ تَجْرِي صقُورُها (الباصرة)
ألــيسَ يَضــرُّ العــينَ أنْ تُكثِــرَ البُكــا ويُمنَعَ منها نَومُها وسُــرورُها[1] (الباصــرة)
فَظَلْــنَ نَشــاوى بــالعُيونِ كأنَّهــا شَرُوبٌ بَدَتْ عَنْ مَرْزُبانٍ مُحَجَّب[2] (النّبــع)
كــأَنَّ سَــنا نارَيْهِمــا كُــلَّ شَــتْوَةٍ سَناَ البَرْقِ يَبْدُو للعُيُونِ النواظِرِ[3] (الباصرة)
فَغــادَيْنَ بــالأَجْزاعِ فَــوْقَ صَــوائقٍ ومَدْفَعِ ذاتِ العَيْنِ أَعْذَبَ مَشْــرَب[4] (النّبــع)
مُنْهَــرِت الشِّــدقِ لَــمْ تَنْبُــتْ قَوادِمُــه في حاجب العين من تسبيده زَبَبُ[5] (القطــا)
يَبِيــتُ قَرِيــرَ العَــيْنِ مَــنْ بــاتَ جــارُهُ ويُضْحي بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ[6] (الباصــرة)
أيــا عَــيْنُ بَكّــي تَوْبَــةَ بــن حُمَيِّــرِ بسَحٍّ كَفَيْضِ الجَدْوَلِ المُتَفَجّــرِ[7] (الباصــرة)
يــا عَــيْنُ بكّــي بــدَمْعٍ دائــمِ السَّــجَمِ وابْكِي لتَوْبَةَ عِنْدَ الرَّوْعِ والبُهَمِ[8] (الباصــرة)
تُبــادر أطفــالاً مســاكينَ دونهــا فَلاً لا تَخَطّاهُ العيونُ رَغِيــبُ[9] (الباصــرة)
فبِــتْنَ قريــراتِ العيــونِ وقــد جــرى عليهنّ شِرْبٌ فاستَقَيْنَ مُنِــيمُ[10] (الباصــرة)

ويقول[11]:

وعــاش بعينيــه لمــا لا ينالــه كساع برجليه لادراك طــائر (الباصــرة)
حــدِّث حــديثك إذا تــالّ بعينــه رجلاً يظنُّــك عالمــاً وأمينــا (الباصــرة)
كلّمــا كفكفــت منّــي عَبــرة فاضــت العــينُ بمنهــلّ درَر (الباصــرة)

---

(1) الأخيليّة، ليلى: **ديوانها**. 145
(2) المرجع السّابق. 26
(3) المرجع السّابق. 60
(4) المرجع السّابق. 26
(5) المرجع السّابق. 32
(6) المرجع السّابق. 77
(7) المرجع السّابق. 45
(8) المرجع السّابق. 85
(9) المرجع السّابق. 31
(10) المرجع السّابق. 32
(11) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

هـــــن أســـــلابُ عـــــين أبـــــاغ		من رجالٍ سُـقوا بسـمّ زُعـاف (مكـان)

إن عينيهـــــــا لعينـــــــا جـــــــؤذر		أهدب الأشفار مـن حـور البقـر (البقـر)

الحسين بن عليّ:

وَقَـــــــرَّ عَينــــــــاً مَـــــــن رَأى		أَنَّ الــبَلاءَ فـــي اللَســـنِ[1] (الباصـــرة)

أُؤَمِّـــــــلُ أَن يُعـــــافِيَني بِعَفـــــوٍ		ويُسخِنَ عَينَ إبلـيسَ المُنـاوي[2] (إبلـيس)

وَخُـــذ بِاللَيـــلِ حَـــظَّ الـــنَفسِ وَاِطـــرُد		عَنِ العَينَينِ مَحبوبَ الغِماضِ[3] (الباصـرة)

وَحَشَـــوتُ أَعيُـــنَهُم تُرابـــاً بَعـــدَما		كانَت تَأَذّى بِاليَسيرِ مِنَ القَـذا[4] (الباصـرة)

عبد الرّحمن بن حسّان الأنصاريّ:

خُـــزرَ العيـــونِ منكســـي أرقـــابَهم		نظرَ الذّليل إلى العزيز القاهر[5] (الباصرة)

حجية بن أوس:

فَلِلَّـــهِ عَينـــاً مَـــن رَأى مِثـــلَ عُصـــبَةٍ		أَقامَ بِضُبُعِ اِبنِ الزُبيرِ مُقيمُها[6] (الباصـرة)

زياد الأعجم:

فلِلَّـــــه عَينـــــا مَـــــن رَأى كَقَضـــــيةٍ		قَضى لـي بِهـا قَـرمُ العِـراقِ المُهلَّـبُ[7]

أَصابَت عَلَينا جـودَك العـينُ يـا عُمَـر		فَنَحنُ لَها نَبغي التَّمائِمَ وَالنُّشَـر[8] (الحاسـد)

أَصـــابَتك عَـــينٌ فـــي سَـــماحِك صُـــلبَةٌ		وَيا ربَّ عَينٍ صُلبَةٍ تفلقُ الحَجَر[9] (الحاسد)

يــا عــينُ فَــابِكي ذا الفِعــالِ وَذا النَّــدى		بِمَدامِعٍ سَكبٍ تَجيءُ سَـوافِحِ[10] (الباصـرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن عليّ، الحسين: **ديوانه**. 205

(3) المرجع السّابق. 145

(4) المرجع السّابق. 105

(5) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 13/ 146

(6) عبّاس، إحسان: **شعراء الخوارج**. 1/ 71

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 14/ 100

(8) بكّار، يوسف: **شعر زياد الأعجم**. ط1. دار المسيرة. 1983م. 77

(9) المرجع السّابق. 77

(10) المرجع السّابق. 62

معاوية بن أبي سفيان[1]:

بعَـــــيْنٍ تَنْفُـــــذُ البيـــــداءَ لحظـــــاً ونـــابٍ غيـــرِ موصـــولٍ كليـــلِ (الحيّـــة)

أتَـــــانِيَ أَمْـــــرٌ فيـــــه للنّـــــاسِ غُمّـــــةٌ وفيـــه بُكـــاءٌ للعُيُـــونِ طَويـــلُ (الباصـــرة)

فَلِلّـــــهِ عَيْنَـــــا مَـــــنْ رأى مِثْـــــلَ هَالِـــــكٍ أُصِيبَ بلا ذنـــبٍ وذاكَ جليـــلُ (الباصـــرة)

فيـــا عمـــرو قـــد لاحَـــتْ عيـــونٌ كثيـــرةٌ فيا ليتَ شِعْرِي عمرُو ما أنت صانعُ (العدوّ)

سويد بن كراع:

تُكَلِفُنـــــي عَينـــــاً فُـــــؤَادي وَحَبلُهـــــا إِذا خَشِيَت مِنكَ الرَزِيَّةَ أَبتَـــرُ[2] (الباصـــرة)

مَتـــى تَرفَعـــا العَـــينَ البَصـــيرَةَ تَعلَمـــا بِأَنَّ المَنايا قَد قَطَعنَ بِنا خَرقا[3] (الباصـــرة)

عديّ بن الرّقاع العامليّ:

فغـــــدا يعـــــرف المخـــــارم حتّـــــى آب عيناً ترمـــي بـــأجنٍ جَمـــومِ[4] (باصـــرة)

لَمّاحَـــةً يَرفَـــعُ الشَـــخصُ البَعيـــدُ لَهـــا قَبلَ العُيونِ إِذا ما اِغرورقَ الحَدَقُلا[5](الباصرة)

وَلِلّـــهِ عَينـــاً مَـــن رَأى كَحَمّالَـــةٍ تَحَمَّلَها كَـبشُ العِـراقِ يَزيـدُ[6] (الباصـــرة)

أَهَـــمٌّ سَـــرى أَم عـــادَ لِلعَـــينِ عـــائِرُ أَم اِنتابَنا مِن آخِـرِ اللَيـلِ زائِـرُ (الباصـــرة)

بِســـاجِيَةِ العَينَـــينِ خَـــودس يَلَـــذُّها إِذا أَطرَقَ اللَيلُ الضَجيعُ المُباشِرُ[7] (الباصرة)

غَـــدا طَيِّـــبَ الأَثـــوابِ يَـــنفَحُ عِرضُـــهُ مُبيناً لِعَـينِ النـاظِرِ المُتَوَسِّـمِ[8] (الباصـــرة)

وَأَســـيلَةِ الخَـــدَّينِ ســـاجٍ طَرفُهـــا بَيضاءَ مونِقَةٍ لِعَـينِ المُجتَلـي[9] (الباصـــرة)

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب.** 9/ 101

(3) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(4) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم الضّامن. العراق: مطبعة المجمع العلمـيّ العراقـيّ. 1987م. 140

(5) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(6) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه.** 252

(7) المرجع السّابق. 197

(8) المرجع السّابق. 134

(9) المرجع السّابق. 60

تَرى الحُليَ مِنها فــي عَــوارِضِ حُــرَّةٍ   وَأَورَقَ لِلعَينَينِ وَالنَفسِ مُعجَبــا[1] (الباصــرة)

أَطَرِبـــتَ أَم رُفِعَـــت لَعَينِـــكَ غُـــدوَةً   بَينَ المَكَيمِنِ وَالزُجَيجِ حُمــولُ[2] (الباصــرة)

عَلــى ذي مَنــارٍ تَعــرِفُ العَــينُ مَتنَــهُ   كَما تَرِفُ الأَضيافُ دارُ المُقَطَّعِ[3] (الباصــرة)

مَوضِــعُ الأَنضــادِ لَأيــاً مــا يُــرى   وَرَمادٌ مِثلَ كُحلِ العَــينِ هــابَ[4] (الباصــرة)

إِذا اِكتَحَلَــتَ عَــينُ البَصــيرَ بِرَأيِــهِ   بَداهُ بِــذَعرٍ قَبــلَ أَن يَتَهَضَّــما[5] (الباصــرة)

حَتّــى تَــأَوَّبَ مــاءَ عَــينٍ زَعــرَبٍ   تَنقي الضَفادِعَ في نَقيــعِ صَــراها[6] (النّبــع)

لَبِئسَــتِ العَــينُ عَــينٌ بِــتُّ أَتبَعُهــا   إِذا اِدلَهَمَّ سَــوادُ اللَيــلِ فَــاِعتَكَرا (الباصــرة)

تَغشــى الخَبــازِ وَفيــهِ حَولَــهُ سَــعَةٌ   وَخَيبَةُ العَينِ أَلا تَبصِرَ الغَــدَرا[7] (الباصــرة)

بســـاجية العينـــين خـــودٍ يلـــذّها   إذا أطرق اللّيل الضّجيع المباشرُ[8] (الباصرة)

تَحنــو إِلــى أَكحَــلِ العَينَــينِ رانَ بِــهِ   نَومُ النَهارِ فَما يَنفَــكُّ وَسَــنانا[9] (الباصــرة)

فَهــيَ صَــهباءُ تَتــرُكُ المَــرءَ أَعشــى   في بَياضِ العَينَينِ مِنهُ اِحمِرارُ[10] (الباصــرة)

تَســمو العُيــون إِلَيــهِ حــين يرَينَــه   كَالبَدرِ فَرَّجَ طَخيَــةَ الظَلمــاءِ[11] (الباصــرة)

فَتــىً يَملَــأُ الأَبصــارَ حــينَ يَرَينَــهُ   فَما تَشتَفي مِنهُ العُيونُ النَواظِرُ[12] (الباصــرة)

لَبِئسَــتِ العَــينُ عَــينٌ بِــتُّ أَتبَعُهــا   إِذا اِدلَهَمَّ سَــوادُ اللَيــلِ فَــاِعتَكَرا (الباصــرة)

تَغشــى الخَبــازِ وَفيــهِ حَولَــهُ سَــعَةٌ   وَخَيبَةُ العَينِ أَلا تَبصِرَ الغَدَرا[13] (الباصــرة)

---

(1) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه**. 230

(2) المرجع السّابق. 204

(3) المرجع السّابق. 258

(4) المرجع السّابق. 42

(5) المرجع السّابق. 265

(6) المرجع السّابق. 107

(7) المرجع السّابق. 190

(8) المرجع السّابق. 197

(9) المرجع السّابق. 169

(10) المرجع السّابق. 178

(11) المرجع السّابق. 162

(12) المرجع السّابق. 199

(13) المرجع السّابق. 144

هُجَّداً فاتِري العُيونِ تَراهُم   كَالثَمالى وَما اِنتَشَوا مِن شَرابِ[1] (الباصرة)

وَمِنَ الضَلالَةِ بِعدَما ذَهَبَ الصِبا   نَظَري إِلى حورِ العُيونِ نَواعِمِ[2] (الباصرة)

وَكَأَنَّها وَسَطَ النِساءِ أَعارَها   عَينَيهِ أَحوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِمِ[3] (الباصرة)

وَسنانُ أَقصَدَهُ النُعاسُ فَرَنَّقَت   في عَينِهِ سِنَةٌ وَلَيسَ بِنائِمِ[4] (الباصرة)

بَهنانَةٌ يَتَستَعيرُ القَومَ أَعيُنَهُم   حَتّى تَرُدِّ إِلى ذي النيقَةِ البَصَرا[5] (الباصرة)

فَما رُمتُها حَتّى غَدا اليَومُ نِصفَهُ   وَحَتّى اِمتَرَت عَيناي كِلتاهُما دَمعا[6] (الباصرة)

محمّد بن بشير الخارجيّ:

وَإِنّي مَتى أُحمَل عَلى ذاكَ أَطَّلِع   إِلَيكَ عُيوناً لا أُحِبُّ اِطِّلاعَها[7] (الباصرة)

باتَت لِعَينِكَ عَبرَةٌ وَسُجومُ   وَثَوَت بِقَلبِكَ زَفرَةٌ وَهُمومُ[8] (الباصرة)

وَإِنَّ مِثلي مَتى يَسمَع مَقالَتَكُم   وَيَعرِف العَينَ يَنزِع قَبلَ أَن يَجِبا[9] (الباصرة)

فَكانَ حَظُّكَ مِنها نَظرَةً طَرَفَت   إِنسانَ عَينِكَ حَتّى ما بِها نَظَرُ[10] (الباصرة)

فَقومي اِضرِبي عَينَيكِ يا هِندُ لَن تَرَي   أَباً مِثلَهُ تَسمو إِلَيهِ المَفاخِرُ[11] (الباصرة)

أعينيَّ جودا بالدّموعِ وأسعدا   بني رحم ما كان زيد يهينها[12] (الباصرة)

---

(1) ابن الرّقاع، عديّ: **ديوانه**. 52

(2) المرجع السّابق. 123

(3) المرجع السّابق. 122

(4) المرجع السّابق. 122

(5) المرجع السّابق. 186

(6) المرجع السّابق. 222

(7) الأصبهاني، أبو الفرج: **الأغاني**. 14/ 154

(8) المرجع السّابق. 14/ 150

(9) المرجع السّابق. 14/ 144

(10) المرجع السّابق. 14/ 150

(11) المرجع السّابق. 14/ 151

(12) المرجع السّابق. 14/ 155

الوليد بن عقبة[1]:

إِلـــى أَن يُـــرى مـــا فيـــهِ لِلعَـــينِ قَـــرَّةٌ وَتِلكَ الَّتي مِنهـــا شِـــفاءُ غَليـــلِ (الباصـــرة)

إِلـــى أَن تَـــرى مـــا يَقَـــرُّ العُيـــونَ فَـــأَدنِ التَفَكُـــرَّ فـــي الكافِلَـــةْ (الباصـــرة)

عمر بن لجأ التّيمي:

هَـــوىً لِلعَـــينِ بَـــينَ صَـــفا أُضـــاخٍ وَحَيثُ سَـما لِـواردَةَ العَمـودُ[2] (الباصـرة)

إِذا اِرتـــادَتِ العَينـــان فيهـــا رَأَيتَـــهُ أَنيقاً لِطَرفِ العَينِ حَتّى تَـزَوَدا[3] (الباصـرة)

عَصى الدَمعُ مِنكَ الصَبرَ فاِحتَـثَّ عَبـرَةً مِنَ العَينِ إِذ فاضَت عَلَيكَ جُفونُها[4](الباصرة)

فَأَصبَحتُ قَـد أَجمَعـتُ هَجـراً لِبَيتِهـا وَفي العَينِ مِن لَيلى قَذىً ما يَريمُها[5] (باصرة)

وَلاقَـت نَعيمـاً سـامِقا فَسَـما بِهـا سُموَ شَبابٍ يَملأُ العـين أملـدا[6] (الباصـرة)

بِـهِ ذَرَفَـت عَينـاكَ لَمّـا عَرَفتَـهُ وَكَيفَ طِبابى عَيِّنٍ قَـد تَسَـرَّبا[7] (الباصـرة)

مـا بـالُ عَينِـكَ لا تُريـدُ رُقـودا مِن بَعدِ ما هَجعَ العُيونُ هُجودا[8] (الباصـرة)

تَـرى بَـينَ عَينَيهـا كِتابـا مُبَيَّنـا مِنَ اللُؤمِ أَخزاها أَبوها وَدينُهـا[9] (الباصـرة)

وَأَبنـاءُ فُرسـانِ الكُـلابِ وَأَنـتُمُ بَنوا مُردَفاتٍ ما تَجِفُّ عُيونُها[10] (الباصـرة)

أَبـانَ اللَـهُ لُـؤمَ بَنـي كُلَيـبٍ فَسَوّى بَـينَ أَعيُـنهم كِتابـا[11] (الباصـرة)

بِتَيـهٍ تَحـوطُ الشَـمسُ عَنهـا مَخوفَـةٍ رَواعيَ الحِمى مِـن سُـرَّةِ القَفـرِ عينُهـا[12]

---

(1) القرص المدمج (cd) الموسوعة الشّعريّة.

(2) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 298

(3) المرجع السّابق. 7/ 332

(4) المرجع السّابق. 7/ 324

(5) الجبوري، يحيى: **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. ط2. الكويت: دار القلم. 1983م. 146

(6) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 333

(7) المرجع السّابق. 7/ 272

(8) المرجع السّابق. 7/ 314

(9) المرجع السّابق. 7/ 328

(10) المرجع السّابق. 7/ 328

(11) الجبوري، يحيى: **شعر عمر بن لجأ التّيميّ**. 51

(12) ابن المبارك، محمّد: **منتهى الطّلب من أشعار العرب**. 7/ 325

Al-najah Nationl University
Faculty of Graduate Studies

"Eye" and its Semantic Development in Arab Poetry till the End of Omayyad Age. Asemantical – Statistical Study

By
Maha Ahmad Mohammed Abu- Hamed

Supervised by
Pro. Yahya Abdul- Raouf Jabr

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of master of Arabic language Faculty of Graduate Studies, An-najah National University, nablus, Palestine.
2010

"Eye" and its Semantic Development in Arab Poetry till the End of Umayyad Age. Asemantical – Statistical Study

Prepared by
Maha Ahmad Mohammad Abu Hamed
Supervisor
Prof. Yahya Abdul-Raouf Jabr

Abstract

This study examines the indicative development for "Eye" proninciation in Arab poetry till the end of Umayyad Age. It's divided into three chapters in addition to the preface. The preface includes the definition of Semantics and the reasons behind the development of the Semantic words in addition to its features that may sit for altering their significance.

As for the first chapter, it addresses the role of the "Eye" in directing language and its impact on knowledge and science. Besides, it focuses on the "Eye's" role in formation literature and formulating the artistic image.

The second chapter is concerned with following the indicative development for the "Eye" pronunciation in Arab poetry till Umayyad Age and dealing with the aspects of such development and its causes. The researcher has been able to do so by using poetry and trying to trace the period of time when that significance was born , frozen or even ended.

The third and the final chapter provides statistical study for poetry in question and it addresses statistics compared to the three ages in question. Besides, it includes research findings that might contribute to knowing the development of Semantics or even its non-development .Finally, the conclusion outlines the most important findings the researcher has come up with from her study.